

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2848 Wednesday 8 July 1998

يومية - سياسية - مستقلة

مصالحة تلفزيونية بين القذافي وجلود عقب جراحة ناجحة للعقيد «على الهواء»

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

ادى العارض الصحي الذي تعرض له الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وكسر عظم فخذه الايسر، الى مصالحته مع الرائد عبد السلام جلود، الذي كان يوصف بالرجل الثاني في ليبيا، حيث شوهد جلود على شاشة التلفزيون الليبي، وهو يتحدث مع العقيد القذافي بعيد اجراء العملية الجراحية له.

وكان الزعيم الليبي يستعد للصلاة في حشد من رؤساء دول افريقية او ممثلين عنهم اموا ليبيا للاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف، وللتعبير عن تضامنهم مع الجماهيرية في مواجهة الحصار الجوي المفروض عليها منذ عام 1992. وبعد استقباله الرئيس احمد تيجان كباح رئيس سيراليون، والفا عمر كوناري رئيس مالي ومعهما لويس فرقان زعيم جماعة «امة الاسلام الامريكية» توجه لممارسة رياضته اليومية، الا انه سقط وادى سقوطه الى كسر في عظم فخذه الايسر.

وحتى يقطع الطريق على اية اشاعات مماثلة لاشاعة محاولة اغتياله التي رددتها مصادر صحافية بداية حزيران (يونيو) الماضي استقبل الرئيس الليبي ضيوفه امام حشد من الصحافيين، وهو على السرير ويحيط به الاطباء. بعد ذلك اجريت له عملية جراحية استمرت خمسا واربعين دقيقة، حيث ثبت في عظمه المكسور مسمار لولبي.

وحرص التلفزيون الليبي على تقديم شريط للعملية الجراحية، وقال الاطباء وهم جميعا ليبيون، ان الزعيم الليبي رفض اجراء العملية تحت التخدير الكامل، وان التخدير كان نصفي وسمع العقيد القذافي يتحدث مع الاطباء اثناء اجراء العملية التي وصفت بالناجحة، وان الاطباء سيبدأون اليوم بالعلاج الطبيعي للكسر وسيحاولون مساعدة العقيد القذافي على الوقوف والمشي.

وبعد نقله الى غرفة النقاهة شوهد الرائد عبد السلام جلود ـ ومعه الرائد الخويلدي الحميدي عضو القيادة التاريخية الليبية الى جانب سرير العقيد القذافي ـ وهي المرة الاولى التي يظهر فيها الرائد جلود على شاشة التلفزيون الليبي منذ 1995، بعد خلاف مع الزعيم الليبي حول تسيير الدولة الليبية وادخال اصلاحات هيكلية وادارية وسياسية.

والرائد عبد السلام جلود رفيق للعقيد معمر القذافي منذ الاعداد لثورة «الفاتح» من سبتمبر 1969. وتولى في مرحلة سابقة قيادة اللجان الثورية، وهي الاداة القوية لتسيير البلاد، واعتبر دائما الرجل الثاني في ليبيا، الا ان خلافاته مع رفيقه القذافي ابعدته عن المسرح السياسي منذ اكثر من ثلاث سنوات، كما تردد ان هذه الخلافات ادت للقطيعة بينهما.

وسمع الرائد جلود، بعد مصافحته للعقيد القذافي وتهنئته بالسلامة، ونجاح العملية، يقول انهم ابلغوه بالحادث على الساعة السابعة مساء، اي بعد عشر ساعات من وقوعه، فرد عليه العقيد بانه لم يرد ازعاج احد وان الحادث بسيط. وقال جلود انه تابع العملية من خلال الشاشة، في اشارة الى انه انتقل من طرابلس الى البيضا حوالي 1200 كلم.

ويعتقد المراقبون ان معايدة الرائد عبد السلام جلود للزعيم معمر القذافي ستكون خطوة هامة للمصالحة بينهما، حيث اقتصر الحضور في غرفة النقاهة عليهما اضافة للرائد الخويلدي الحميدي.

وقالت مصادر ليبية لـ«القدس العربي» ان الحميدي هو الذي بادر بالاتصال بجلود وابلغه بالحادث الذي تعرض له العقيد القذافي وطلب منه الحضور من طرابلس.

وقد افادت الوكالة الليبية للانباء الثلاثاء ان العقيد معمر القذافي خضع لجراحة لمعالجة كسر في عظمة الفخذ اليسرى «كللت بالنجاح».

وقالت الوكالة «كللت بحمد الله الجراحة التي لجراها الاخ القائد لارجاع الكسر في عظمة الفخذ اليسرى الذي تعرض له عقب لقائه برؤساء الدول والوفود المشاركين في الاحتفال الديني بذكرى المولد النبوي الشريف الذي حضره حشد ضخم من مراسلي وسائل الاعلام».

هددت بمحاكمة الصحافيين الذين «يضخمون الاحداث»

صنعاء تتهم الاسلاميين لأول مرة بالتورط في الاضطرابات بـ«وحي من جهات خارجية»

صنعاء ـ «القدس العربي» من خالد الحمادي:

اتهم مصدر امني مسؤول في صنعاء مساء امس الاول، لأول مرة، تورط (بعض المتطرفين في التجمع اليمني للاصلاح) في الاضطرابات التي شهدتها البلاد مؤخرا.

وقال: ان الدلائل تؤكد بان لهم (يدا ودورا بارزا في تلك الفتنة، التي استهدفت اشاعة الفوضى وزعزعة الامن والاستقرار في البلاد). ولم يحدد بيان المصدر الامني اسماء (متطرفي الاصلاح) بينما حرص على الاشادة بموقف (الوطنيين المخلصين في التجمع اليمني للاصلاح في مختلف الجمهورية، الذين ادانوا تلك الاعمال التخريبية ووقفوا ضدها).

وكان البيان الامني جاء ردا على بيان لمصدر مسؤول في حزب الاصلاح جدد فيه رفض حزب الاصلاح (لما اعلنته الحكومة من زيادات في اسعار السلع والخدمات الاساسية)، واكد فيه (رفضه وادانته لكل اشكال العنف التي رافقت الاحداث) مشيرا الى ان القرارات الاخيرة للحكومة بشأن رفع الاسعار (ادت الى زيادة معاناة المواطنين الذي يعتبر مخالفا للدستور والقانون).

واعلن حزب الاصلاح في بيانه اسفه البالغ لما نتج عن الاحداث الاخيرة (من سفك للدماء وازهاق للأرواح وزعزعة للامن واساءة الى سمعة اليمن). وكان المصدر الامني استنكر تصريح المصدر المسؤول في الاصلاح لعدم ادانته (ادانة صريحة) واستنكاره لاعمال الشغب والتخريب التي تعرض لها الوطن.

وكانت الاضرابات قد بدأت في حزيران (يونيو) الماضي اثر قرار حكومي برفع سعر الوقود وبعض المواد الغذائية في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تنفذه الحكومة بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وبلغت حصيلة الصدامات التي اعقبت هذا القرار 52 قتيلا و214 جريحا استنادا الى صحيفة (يمن تايمز) فيما قالت الشرطة ان الضحايا هم 34 قتيلا و102 جرحى، وحملت الحكومة مسؤولية هذه الاضطرابات، «الموحى بها من الخارج»، للمعارضة، مؤكدة ان الهدف منها هو عرقلة تنفيذ برنامج الاصلاحات.

وفي وقت لاحق عبر مصدر يمني مسؤول عن اسفه الشديد لقيام بعض الوكالات والقنوات الفضائية والصحف العربية والاجنبية بتناول اخبار اليمن والتطورات الجارية فيها بكثير من التشويه والتضخيم والمبالغة.

واكد المصدر بان تكرار اولئك المراسلين بمخالفة قانون الصحافة والمطبوعات ولائحته الداخلية سوف يخضعهم للمساءلة القانونية.

مستوطنون يهود منعوا مرور دبلوماسيين اجانب في غزة

الامم المتحدة تؤيد باغلبية ساحقة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني

جنود اسرائيليون يملأون اكياسا بالرمل لاقامة حواجز قرب مستوطنة يهودية في غزة (رويترز)

نيويورك ـ القدس ـ «القدس العربي» من صلاح عواد، وعبد الرؤوف أرناؤوط:

صوتت الجمعية العامة للامم المتحدة لصالح رفع وضع منظمة التحرير الفلسطينية، متجاهلة الاعتراضات الامريكية والاسرائيلية باغلبية 124 صوتا مقابل رفض 4 اصوات وامتناع 11 عن التصويت.

واشادت السلطة الفلسطينية امس الثلاثاء بهذا التصويت، واعتبرته خطوة باتجاه اعلان الدولة الفلسطينية، فيما عبرت اسرائيل عن رفضها القاطع له، زاعمة انه «يتناقض مع روح اتفاقات اوسلو».

ووفقا للقرار الذي صوتت عليه الجمعية العمومية في دورتها العادية الثانية والخمسين، سيكون تمثيل فلسطين لدى الأمم المتحدة مشابها للدول التي لها صفة المراقب مثل سويسرا والفاتيكان. وتتمتع بجميع حقوق الدول الأعضاء باستثناء حق التصويت وتقديم المرشحين. ويشدد القرار ايضا على ان يحتفظ الوفد الفلسطيني بوضع «المراقب». وقد بات في استطاعة الفلسطينيين «الاشتراك في المناقشات العامة للجمعية العامة» للامم المتحدة و«الاشتراك في وضع مشاريع القرارات والقرارات التي تتعلق بفلسطين والشرق الاوسط». وقال المندوب الفلسطيني في الأمم المتحدة ناصر القدوة «انه يوم هام لفلسطين»، في حين قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لـ«القدس العربي» «انها خطوة كبيرة باتجاه الاعلان عن الدولة الفلسطينية القريبة»، مشيرا الى ان «ما حصل هو اجماع عالمي لصالح القضية الفلسطينية، واعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ودعم عملية السلام» الشرق اوسطية. وتابع «ان هذا القرار هو تجديد للشرعية الدولية واعتراف شامل بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وتقرير المصير والعودة».

ووصف كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات القرار بأنه «رسالة واضحة الى العالم بأن الزمن ليس ببعيد عندما تأخذ فلسطين مكانها بين الأمم، ونيل العضوية الكاملة سيكون اقرب مما يتصوره البعض».

واستهجن عريقات للموقف الأمريكي، واصفا اياه بانه «غير مقبول وليس له ما يبرره ونأسف لحدوثه».

واعربت اسرائيل عن رفضها القاطع لهذا القرار، وقالت في بيان لوزارة الخارجية أن «هذا القرار يخلق سابقة سلبية ويناقض مبادىء عملية السلام وكذلك روح اتفاقات اوسلو» بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتابع البيان أن «اسرائيل ترفض رفضا قاطعا قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يمنح منظمة التحرير الفلسطينية امتيازات اضافية غير مبررة»، مشيرا الى ان اسرائيل «تدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى عدم اتخاذ مبادرات من جانب واحد على الساحة الدولية تهدد عملية السلام، وتطلب من المجتمع الدولي عدم دعم هذه المبادرات». غير أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قلل من اهمية التصويت لصالح القرار. وقال ان الفلسطينيين لم يحققوا سوي «تصحيحات طفيفة» لوضعهم الراهن. وابلغ نتنياهو الصحفيين ان زعماء الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ساعدوا على تقليل اثر الخطوة الفلسطينية التي قال انها تعد انتهاكا واضحا لاتفاقيات السلام الموقعة بين الجانبين.

وكانت 124 دولة وافقت على مشروع القرار الذي يمنح الفلسطينيين «حقوقا وامتيازات اضافية» في الامم المتحدة. وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل وميكرونيزيا وجزر مارشال ضد القرار، في حين تغيبت 44 دولة، امتنعت 11 دولة عن التصويت.

من جهة اخرى منع مستوطنون يهود امس الثلاثاء سيارات فلسطينية من بينها سيارة تقل دبلوماسيين اجانب من المرور على طريق في غزة رغم تفاهم اسرائيلي ـ فلسطيني تم التوصل اليه امس الأول بشأن مسألة حق المرور. واقام المستوطنون لمدة ساعة حاجزا عند مستوطنة نيوي ديكاليم جنوب قطاع غزة بعد ان رأوا سيارات فلسطينية تمر على الطريق الساحلية التي يريدون منع الفلسطينيين من استخدامها.

وكان سفراء ودبلوماسيون من روسيا والصين والاتحاد الاوروبي والهند ومصر وقطر والاردن وعمان والمغرب وتونس والبانيا اضافة الى موظفين في الامم المتحدة يقومون بزيارة نظمتها وزارة الاعلام الفلسطينية عندما احتجزوا على الحاجز. وكان الدبلوماسيون يستقلون حافلة تابعة للوزارة.

واكد المستوطنون على الاثر مجددا انهم لن يسمحوا للفلسطينيين بالمرور على هذه الطريق التي تمر قرب العديد من المستوطنات. وكان الوضع توتر بشدة في قطاع غزة الخميس بعد اقدام القوات الاسرائيلية على منع الفلسطينيين من استخدام طريق ساحلي يربط بين مدينتين فلسطينيتين في القطاع، الامر الذي دفع هؤلاء للرد على هذه الخطوة بأغلاق عدد من الطرق التي تقود الى مستوطنات يهودية.

الكويت: لا قروض لدول الضد.. وانتقادات للملك حسين

■ الكويت ـ من اشرف فؤاد: وافق البرلمان الكويتي امس الثلاثاء على ميزانية قيمتها 167 مليون دينار (544،3 دولار) للعام المالي 98 / 1999 للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي تعرض لانتقادات قوية لتعامله مع دول عربية ينظر اليها على انها تعاطفت مع العراق اثناء احتلاله الكويت ابان أزمة الخليج عام 90 / 1991.

وشملت انتقادات النواب ايضا العاهل الاردني الملك حسين الذي تسعى بلاده لتطبيع علاقاتها مع الكويت التي قطعت المساعدات المالية عنها عقب ازمة الخليج.

ورد الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء قائلا «كرئيس للحكومة لي الحق ان انبه الاخوة النواب الى اختيار العبارات التي لا تمس اي شخصية عربية او اجنبية بصرف النظر عن مواقفها سواء في الماضي او في الحاضر». وانتقد البرلمان امس ايضا زيارة ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية الاسبوع الماضي للكويت حيث استقبلها رئيس الوزراء.

ودعا بعض النواب الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الى توجيه بعض قروضه الى مشروعات داخل الكويت بدلا من تقديم قروض لدول يعارض الكويتيون بشدة تطبيع العلاقات معها. وفقد اليمن والسودان والفلسطينيون ايضا مساعدات الكويت بسبب ما اعتبرته انحيازا منهم الى العراق اثناء احتلاله للكويت الذي دام سبعة اشهر قبل ان يطرد ائتلاف عسكري دولي قادته الولايات المتحدة القوات العراقية في حرب الخليج.

وتقدر ميزانية الصندوق التي اقرها البرلمان الارباح الصافية في العام المالي الذي بدأ في الاول من الشهر الحالي 157،815 مليون دينار.

ووافق البرلمان الاسبوع الماضي على البيان الختامي لميزانية الصندوق لعام 96 / 1997 والتي فاقت ارباح الصندوق خلالها التوقعات اذ سجل ربحا صافيا حقيقيا قدره 149،854 مليون دينار بينما كان صافي الربح المتوقع 138،34 مليون دينار عن دخل اجمالي قيمته 146 مليون دينار. وكانت ميزانية العام المالي الذي انتهى الشهر الماضي توقعت دخلا اجماليا قيمته 148،89 مليون دينار متضمنا 120 مليون دينار كعائد عن الاستثمارات و28،85 مليون دينار من الفوائد على القروض المقدمة «للدول الصديقة والشقيقة».

وتتوقع الميزانية الجديدة زيادة قدرها 16 مليون دينار في عائد الاستثمارات في عام 98 / 1999 0 وتتوقع ايضا ان ترتفع فوائد القروض الى 31 مليون دينار اضافة الى ايرادات متنوعة قيمتها 40800 دينار. وبلغ صافي الربح الفعلي 138،39 مليون دينار في ميزانية عام 95 / 1996.

وبعد قليل من استقلالها عن بريطانيا انشأت الكويت الصندوق في كانون الاول (ديسمبر) 1961 لتقدم للدول العربية الشقيقة قروضا ميسرة ومنحا من المساعدات الفنية لمشروعات الاشغال العامة. لكن الصندوق وسع اعماله لتشمل عددا من الدول النامية في مختلف انحاء العالم.

قمة مصرية سورية خلال أيام

القاهرة ـ عمان «القدس العربي»:

اكد السفير المصري في عمان هاني رياض والسفير السوري في مصر عيسى درويش امس ان لقاء قريبا سيعقد بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد حيث سيطلع مبارك الاسد خلال هذا اللقاء على نتائج قمة القاهرة الثلاثية التي بحثت الوضع الخطير الذي آلت اليه عملية السلام نتيجة سياسة التعنت التي يواصلها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حيال السلام وقراره الاخير بتوسيع القدس المحتلة.

واوضح في معرض رده على سؤال ان كان هناك موقف سوري متحفظ على قمة القاهرة الثلاثية انه لم يكن هناك موقف سوري مخالف لعقد القمة الثلاثية التي جمعت الملك حسين بالرئيس مبارك والرئيس عرفات وان لقاء الرئيسين مبارك والاسد المرتقب دليل على مواصلة التنسيق العربي الجماعي للوصول الى موقف موحد وجماعي حيال الوضع الخطير الذي تمر به عملية السلام.

وفي تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، لم يستبعد درويش «عقد لقاءات ثنائية في وقت قريب بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد على ضوء زيارة الرئيس السوري لفرنسا وذلك في اطار المشاورات والتنسيق المستمر بين الزعيمين العربيين لتقييم التطورات العربية والدولية والموقف الاوروبي منها».

واضاف ان قمة ثلاثية مصرية سعودية سورية «واردة في اي وقت لان الدول الثلاث تتحمل مسؤولية كبيرة في الدفاع عن عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وكانت السعودية حاولت في حزيران (يونيو) الماضي جمع قمة عربية مصغرة لمناقشة توقف عملية السلام لكن هذه الجهود اصطدمت بخلافات بين دول عربية ابرزها سورية والاردن.

بلاتر: مدة كأس العالم القادمة ستكون اقصر من مونديال فرنسا

■ باريس ـ رويترز: قال سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس ان نهائيات كأس العالم 2002 ستكون على الارجح اقصر بمدة تصل الى اسبوع من البطولة الحالية في فرنسا.

واضاف بلاتر ان مباريات المجموعة الاولى سيتم ضغطها على الارجح في مدة اقصر لتقام البطولة التي تستضيفها اليابان وكوريا الجنوبية خلال نحو 28 يوما فقط. والنهائيات الحالية التي تنتهي يوم 12 تموز (يوليو) هي اطول نهائيات على الاطلاق حيث استمرت 33 يوما. وقال بلاتر «33 يوما مدة طويلة حقا بالنسبة للجميع، ولفت انتباه العالم مدة 33 يوما ليس بالامر السهل».

وسيتعين لعب ثلاث او اربع مباريات يوميا في الدور الاول بالبطولة في نهائيات 2002 بدلا من مباراتين في البطولة الحالية.

السعودية تجمد الانفاق العسكري

■ دبي ـ رويترز: قال وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز امس الثلاثاء ان المملكة «ترشد» الانفاق في جميع المجالات بما في ذلك مشتريات الاسلحة الجديدة.

واضاف الامير سلطان في تصريحات اذاعها التلفزيون السعودي «السياسة السائرة الان والموجهة من (الملك فهد) وولي العهد (الامير عبد الله) ان تعمل ترشيد في كل الامور».

وتعاني السعودية وهي اكبر منتج للنفط في العالم من هبوط في العائدات النفطية بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية. وقال خبير اقتصادي سعودي بارز في الاونة الاخيرة ان المملكة تحاول تقليل الانفاق الحكومي الى الحد الادنى.

وقال الامير سلطان انه «ليس هناك اي شيء يمنع الاتفاقات العسكرية التي هي سارية سواء مع الدول الكبري او مع دول اخرى لا من شراء اسلحة ولا من تمارين ولا من اعمال المنشآت لكن الترشيد في هذه الامور مطلوب الان لمصلحة الوطن والمواطن». وجاءت هذه التعليقات بعد يومين من زيارة وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار للسعودية حيث اجرى محادثات بشأن التعاون العسكري بين البلدين. وقال ريشار في باريس امس انه ناقش احتمال بيع 350 دبابة طراز لوكليرك مع مسؤولين سعوديين لكنه تكهن بالا يتخذ قرار قبل العام القادم لان القدرة الشرائية للمملكة اصبحت اقل من ذي قبل.

الفاتيكان يؤكد توقيف عشرة مسيحيين بالسعودية

■ روما ـ اف ب: اعلنت وكالة انباء «فيديس» الكاثوليكية التي تبث من روما امس الثلاثاء ان عشرة مسيحيين معظمهم من الجنسية الفيليبينية معتقلون في السعودية بعد قيامهم بالتبشير بالكاثوليكية.

وقالت الوكالة ان السلطات السعودية اعتقلت في الاسابيع الاخيرة 13 مسيحيا جميعهم تقريبا من الجنسية الفيليبينية لكنها اطلقت في وقت لاحق سراح عدد منهم. واضافت الوكالة ان تأكدت من معلوماتها عن طريق المؤتمر الاسقفي الفيليبيني. واوضحت الوكالة ان رئيس لجنة المهاجرين في المؤتمر الاسقفي الفيليبيني المونسنيور رامون ارغيليس سيلتقي يوم الجمعة المقبل الرئيس الفيليبيني جوزف استرادا ليطلب اليه التدخل لدى السلطات السعودية في هذا الموضوع.

وفاة المعارض النيجيري ابيولا بأزمة قلبية

■ ابوجا ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي نيجيري أن المعارض النيجيري موشود ابيولا المسجون منذ العام 1994 توفي امس نتيجة أزمة قلبية عن 60 عاما.

وقال بيان أصدره مكتب الاعلام في الرئاسة النيجيرية أن ابيولا توفي بعد «توعك صحي خلال اجتماع بين مسؤولين نيجيريين وأمريكيين كان يشارك فيه».

محكمة تركية تطالب بتغليظ العقوبة على اسلاميين

■ انقرة ـ رويترز: قالت محكمة استئناف تركية امس الثلاثاء ان عقوبات بالسجن ثلاث سنوات على 11 من العناصر الاسلامية النشطة ادينوا لتورطهم في احداث شغب وحرق عمد وقعت عام 1993 غير كافية وامرت باعادة محاكمتهم بتهم اشد. وقالت وكالة انباء الاناضول التركية ان المحكمة وافقت على اعادة محاكمة المدانين الاحد عشر بتهمة «التورط في انشطة للاطاحة بالنظام الدستوري بالقوة» بدلا من التهمة الاصلية التي عوقبوا بشأنها والخاصة بالتجمهر غير المشروع. وتصل عقوبة التهمة الجديدة الى السجن 15 سنة.

وكانت محكمة قضت العام الماضي بالاعدام على 33 من النشطين الاسلاميين لدورهم في اضطرابات تضمنت قيام مثيري الشغب باضرام النار في فندق في مدينة سيفاس بوسط تركيا.

لجنة تحضيرية بعضوية سيدات من العائلة الحاكمة بدأت حملة صحافية

قطر تستعد اعلاميا ونفسيا لاشراك المرأة في الانتخابات لأول مرة بالخليج

الدوحة ـ «القدس العربي» من محمد كريشان:

في انتظار الاعلان الرسمي عن الموعد المحدد لاجراء الانتخابات البلدية في قطر، وهي الاولى التي تعرفها البلاد منذ استقلالها عن الاستعمار البريطاني في مطلع السبعينات، بدأ الاعلام القطري في اعتماد اسلوب «الجرعة جرعة» في اقناع الرأي العام المحلي بأهمية مشاركة المرأة في هذه الانتخابات ترشيحا وتصويتا.

ومن ناحية أخرى في تحميس المرأة وحثها على ان تكون مشاركتها متميزة في هذا الموعد الذي يرجح ان يكون بعد شهر أيلول (سبتمبر) المقبل وقبل نهاية العام على اي حال. وتنكب حاليا لجنة تحضيرية نسائية لهذه الانتخابات شكلت في نيسان (ابريل) الماضي على دراسة الاساليب الممكنة للتعامل مع الاعلام، وذلك عبر خطين متوازيين، الاول يعمل على نشر مساهمات تحمل توقيع اللجنة تبرز اهمية المشاركة النسائية في الانتخابات البلدية، وما ينطوي عليه ذلك من ارادة سياسية رسمية لاعلاء مكانة المرأة وجعل مساهمتها في الحياة السياسية والاجتماعية اكثر جرأة مع التأكيد على ان ذلك لا يتناقض لا مع خصوصية البيئة الاجتماعية القطرية ولا مع قيم الدين الاسلامي الحنيف، اما الخط الثاني فيهدف الى تشجيع كل الفعاليات الممكنة من نساء ورجال على ابداء آرائهم على اعمدة الصحف بما يخدم قضية مشاركة المرأة في الانتخابات المقبلة. وترأس هذه اللجنة الشيخة عائشة بنت خليفة بن حمد آل ثاني، وتضم في عضويتها عددا من الشيخات (من العائلة الحاكمة) ونساء المجتمع المرموقات في المجال الاكاديمي والتربوي، وهي تجتمع بشكل منتظم، وتسعى لان تهتدي في عملها بخطة علمية مدروسة تجمع بين الطموح ومراعاة الاوضاع والتوازنات الاجتماعية في البلاد.

وقد اعرب رئيس تحرير جريدة «الوطن» امس عن «اشفاقه» على هذه المجموعة من حجم الجهد الكبير الذي ينتظرهن الى جانب اعبائهن الاجتماعية والوظيفية المعروفة (وخاصة) من الانتقادات والتحفظات التي يطرحها البعض على مشاركة المرأة في العملية الانتخابية متناسين ان المرأة هي نصف المجتمع».

ولعل من بين الذين قصدهم احمد علي بكلامه هنا، ضمنا وليس قصرا، اولئك الذين وقعوا قبل اسابيع عريضة رفعوها الى رئيس مجلس الشورى وفيها عارضوا او تحفظوا على مجموعة اشياء من بينها هذا التوجه لمزيد من اشراك المرأة في الحياة السياسية بالبلاد. ولعل هؤلاء ليسوا شريحة منعزلة في المجتمع فما تزال هناك عديد الاوساط المحافظة التي تبدي درجات من المعارضة او الفتور للمشاركة النسائية في الانتخابات رغم ان دولا خليجية سبقت لاتخاذ مثل هذه الخطوة مثل سلطنة عمان، وفي مناسبة اهم وهي انتخابات مجلس الشورى قبل اشهر قليلة.

وعموما تعتمد هذه الاوساط في مناهضتها لـولاية المرأة على مرتكزات دينية وهو مجال اخر خصب للتبارز، حيث اعرب قبل ايام الشيخ يوسف القرضاوي عن انه لا شيء في الشريعة الاسلامية يحول دون مساهمة المرأة في مؤسسات وهياكل المجتمع الذي تعيش فيه. في حين فضل رئيس تحرير «الوطن» وبعد اشارة الى الدور الكبير الذي لعبته المرأة عبر التاريخ الاسلامي الى تجارب كل من السودان وايران وباكستان، التي لم تحل مرجعيتها الاسلامية في الحكم دون اشراك المرأة التي وصلت في باكستان الى حد تولي رئاسة الوزراء مع بنظير بوتو.

واذا كانت قطر ونخبتها خيرت الخوض في هذه القضية بعد ان حسمت سياسيا في اتجاه مشاركة المرأة في الانتخابات المقبلة، فان الكويت ما زالت في خضم جدل ديني وسياسي لم ينته منذ سنوات واخر فصوله الحالية «حرب اللجوء الى الفتاوى» لتأييد او تحريم اعطاء المرأة حق التصويت والترشيح لانتخابات مجلس الامة، وذلك بين المؤيدين وبعضهم من الاسلاميين والمعارضين واغلبهم من التيار السلفي المحافظ.

النقابات الاردنية تقاطع صحيفة يومية لنشرها اعلانا يشجع السياحة في اسرائيل

عمان ـ «القدس العربي»:

قررت سبع عشرة نقابة مهنية اردنية امس فرض مقاطعة شاملة على الصحيفة الاولى في البلاد، صحيفة «الرأي» بسبب نشرها اعلانا لشركة العال الاسرائيلية يقضي بمنح اسعار تشجيعية للمسافرين على متن طائراتها. واعتبر مجلس النقابات المهنية الذي اتخذ القرار بعد ظهر امس ان نشر هذا الاعلان يمثل خرقا لقرارات مقاومة التطبيع، ويمس المصالح الاقتصادية لشركة الطيران الملكية الاردنية. وقال المهندس حسن جبر ممثل مجلس النقابات المهنية إن صحيفة «الرأي» الحكومية ستواجه من قبلنا بمقاطعة شاملة اعتبارا من اليوم (امس) واوضح ان القرار يعني وقف اشتراك النقابات المهنية في الصحيفة، ووقف نشر الاعلانات فيها والامتناع عن الادلاء بتصريحات لممثليها.

وقال جبر إن هذا القرار جاء التزاما مع قرارات اللجنة العليا لمقاومة التطبيع، مشيرا الى ان هذا القرار ملزم لجميع اعضاء النقابات المهنية. واعتبر جبر ان نشر الاعلان في الصحيفة الحكومية يدل على اختراق مؤثر وصهيوني لمؤسساتنا الاعلامية، اما قرار المقاطعة فقد جاء خدمة للوطن ولمصالح شركاته.

وكان نشر الاعلان للخطوط الاسرائيلية قد اثار ضجة سياسية واسعة في عمان، حيث اعلنت لجنة التنسيق الحزبي ايضا انها بصدد اتخاذ قرار بمقاطعة صحيفة «الرأي» على غرار قرار النقابات المهنية.

ISSN 1358-3379
08
9 771358 337070

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50A.Dr Austria 20S. Belgium 55B.Fr Cyprus 600Mil Denmark 10Kr Finland 8Fin France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL., UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

اولبرايت تحضر اجتماعا حول التوتر النووي بين نيودلهي واسلام آباد

الهند تقترح مباحثات موسعة بشأن كشمير

■ نيودلهي ـ واشنطن ـ وكالات: قال رئيس الوزراء الهندي أتال بيهاري فاجبايي امس الثلاثاء ان نيودلهي ترغب في اجراء مناقشات موسعة بشأن منطقة كشمير المتنازع عليها اثناء محادثاته مع نظيره الباكستاني في وقت لاحق هذا الشهر.

وقال فاجبايي لمجلس النواب ردا على استجواب «تريد باكستان اعطاء أهمية كبرى لكشمير اثناء المحادثات في كولومبو.

«لكنا نعتقد ان التساؤلات بشأن المتشددين والمتمردين والمتسللين الذين يزعزعون استقرار المنطقة لها اهمية مماثلة ويجب وضعها في الاعتبار».

ومن المقرر ان يجتمع فاجبايي مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على هامش مؤتمر رابطة جنوب شرقي آسيا للتعاون الاقليمي الذي سيعقد من 29 حتى 31 تموز (يوليو) في العاصمة السريلانكية كولومبو.

وحث شريف الاثنين الدول السبع المكونة للرابطة على مناقشة التوترات التي سببتها التفجيرات النووية الهندية والباكستانية.

ونقل شريف رسالته اثناء اجتماع مع وزير الخارجية السريلانكي لاكشمان قادرجامار الذي عقد محادثات ايضا مع وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان.

وتعتبر الهند قضية كشمير واحدة من بين عدة قضايا بين الجانبين منها الارهاب والاتجار في المخدرات والتعاون الاقتصادي في حين تعتبر باكستان كشمير القضية المحورية بين الجانبين.

وادى اصرار اسلام اباد في العام الماضي على تكوين لجنة عمل منفصلة تختص بقضية كشمير الى انهيار المحادثات الثنائية.

واعرب فاجبايي عن امله في ان يتوصل في اجتماعه مع شريف الى كيفية بدء عملية المحادثات.

وتسيطر الهند على ثلثي منطقة كشمير والتي تدعي انها جزء من ولاية جامو وكشمير الشمالية. وتسيطر باكستان على باقي المنطقة.

على صعيد آخر اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الاثنين انها ستشارك في 25 تموز (يوليو) الجاري في الفيليبين في اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي اسيا (اسيان) الذي سيخصص للبحث في مسألة التوتر النووي بين الهند وباكستان.

واكدت اولبرايت التي توقفت في اليابان في ختام رحلتها الى الصين حيث رافقت الرئيس بيل كلينتون، ان الدول الاسيوية تشاطر واشنطن قلقها حول الوضع في جنوب اسيا منذ التجارب النووية الباكستانية في ايار (مايو) الماضي.

وقالت في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» «خلال اسبوعين سأعود من جديد الى آسيا من اجل لقاء مع الدول الاسيوية».

واضافت «نحن قلقون جدا من جراء عامل اللااستقرار الذي تشكله هذه التجارب النووية، التي ستكون موضوع المناقشات كما قالت.

وسيجتمع وزراء خارجية الدول الاعضاء في رابطة دول جنوب شرقي آسيا في 25 تموز (يوليو) في مانيلا (الفيليبين) لمناقشة المسائل الاقليمية.

تقدم بطلب اللجوء السياسي في امريكا

انباء تؤكد احتيال باكستاني يدعي انه باحث نووي

■ واشنطن ـ اف ب: نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين وعلماء امريكيين امس الثلاثاء ان الباكستاني الذي قال انه باحث نووي فر من بلاده لان اسلام اباد تعتزم توجيه اول ضربة نووية للهند ليس سوى محتال يجهل كل شيء عن المسائل النووية.

وصرح رئيس اتحاد العلماء الامريكيين فرانك فون هيبيل للصحيفة «انه يجهل ابسط المعطيات عما هو مفاعل نووي. ونعتقد انه لم يتابع دراسات اعلى من المرحلة الثانوية».

وكانت صحيفة «يو.اس.ايه. توداي» ذكرت في الاول من تموز (يوليو) ان افتخار شودري خان (29 عاما) فر من باكستان مع اربعة علماء باكستانيين آخرين بعد ان علموا في اجتماع سري حول الاستراتيجية النووية لباكستان عقد في نيسان (ابريل) اثر وصول القوميين الهندوس الى السلطة، بمشروع توجيه ضربة نووية الى الهند.

وقد حقق فرانك فون هيبيل وعدد من مساعديه في جامعة برينستون مع خان امس الاثنين لمدة ساعة هاتفيا عن دراسته وعمله في لجنة الطاقة الذرية الباكستانية ومدى معرفته بالفيزياء النووية، حسبما ذكرت «واشنطن بوست».

وقال فون هيبيل «ان كل شيء خاطئ».

واوضح مسؤول امريكي رفيع المستوى للصحيفة انه تبين ان الباكستاني «محتال» بعد الاطلاع على تقارير الاجهزة الحكومية بشأنه.

وردا على سؤال للصحيفة بعد مواجهته مع خبراء جامعة برينستون، قال خان انه «متوتر جدا».

واضاف «لم اعد اتذكر كل المصطلحات الفيزيائية الاساسية التي سألوني عنها. لقد تعلمت هذه الامور منذ اكثر من اربعة اعوام».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية شككت في تصريحات خان حول مشروع باكستاني لتوجيه ضربة وقائية لهند. وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن «لاحظنا وجود تناقضات مهمة في روايته كما نقلتها الصحف».

وقال متحدث باسم لجنة الطاقة الذرية في باكستان ان اي شخص باسم خان لم يكن يعمل في اللجنة التي ليس فيها اي منصب مساعد في مجال الابحاث. وكان خان قد اكد انه شغل هذا المنصب.

وقد اجرت الهند خمس تجارب نووية في ايار (مايو) الماضي ردت عليها باكستان بست تجارب بعد اسبوعين.

وزير قبرصي يحضر في روسيا تجربة اطلاق صواريخ «اس ـ 300»

■ نيقوسيا ـ نيويورك ـ وكالات: اعلنت الاذاعة القبرصية الرسمية ان وزير الدفاع القبرصي ياناكيس اوميرو توجه اليوم الثلاثاء الى روسيا حيث من المقرر ان يحضر تجربة اطلاق صواريخ ارض ـ جو من طراز «اس ـ 300» كانت نيقوسيا اوصت على عدد منها.

واضافت الاذاعة ان ضباطا من القوات المسلحة القبرصية سيشاركون في التجربة المقررة الخميس والجمعة في موقع عسكري يقع على بعد 1200 كلم جنوب موسكو بحضور وفد حكومي يرافق اوميرو. وتاتي زيارة اوميرو الى موسكو والتي ستستغرق اربعة ايام بعد اعلان السلطات الروسية عن ارجاء تسليم الصواريخ الى الخريف بناء على طلب البرلمان القبرصي. وكانت قبرص وقعت عقد شراء هذه الصواريخ في كانون الثاني (يناير) 1997 بمبلغ 420 مليون دولار الامر الذي اثار حفيظة تركيا التي هددت بتدميرها فور نشرها في القسم الجنوبي من الجزيرة، معتبرة انها تشكل خطرا على تركيا وعلى القبارصة الاتراك. وكان مسؤول في وزارة الخارجية الروسية اعلن الجمعة ان تسليم الصواريخ يمكن ان يلغى في حال تم تحريك عملية السلام في الجزيرة والمجمدة منذ فترة. اما في حال حصل العكس فان روسيا مستعدة للوفاء بالتزاماتها الواردة في عقد شراء الصواريخ.

ومن المقرر ان يلتقي اوميرو نظيره الروسي ايغور سيرغييف ليبحث معه «امورا ذات اهتمام مشترك» في اطار اتفاقات التعاون العسكري والتقني الموقعة عام 1996 بين البلدين اضافة الى موضوع نزع السلاح من الجزيرة.

ويفترض ان يقوم الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس بين الحادي عشر والرابع عشر من الشهر الجاري بزيارة الى روسيا تلبية لدعوة من رئيس بلدية موسكو يوري روسكوف لحضور دورة الالعاب العالمية الاولى للشباب، وسيلتقي الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

من جهة اخرى دعا اعضاء مجلس الامن مرة اخرى الاثنين الى حوار مباشر بين زعماء جزيرة قبرص المقسمة بعد ان احاطهم علما مبعوث الامم المتحدة دييغو كوردوفيز باخر تطورات المشكلة وقال انه قد يحدث بعض التحرك خلال رحلته القادمة لقبرص.

وقال رئيس المجلس المندوب الروسي سيرغي لافروف للصحافيين «دعا اعضاء المجلس الى استئناف المحادثات المباشرة بين الزعيمين في اقرب وقت ممكن». وقال ان المجلس يساند الجهود التي يبذلها منذ وقت طويل الامين العام لاعادة توحيد الجزيرة في ظل نظام فيدرالي. وذلك من خلال المفاوضات بين زعيمي الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية. وقال لافروف ان كوردوفيز يأمل «ان يحدث بعض التحرك» حينما يعود الى قبرص في ايلول (سبتمبر).

ولم يتحدث كوردوفيز الى الصحفيين لكن مصادر المجلس قالت انه اخبر المجلس ان الرئيس غلافكوس كليريدس زعيم الطائفة اليونانية في قبرص يريد اشراك الامم المتحدة في جهود نزع سلاح الجزيرة التي يوجد فيها 30 الف جندي تركي يرابطون في جزئها الشمالي.

غير ان المصادر قالت ان رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك ابلغ مبعوث الامم المتحدة ان مثل هذه المباحثات لن تكون ممكنة دون اجراء مناقشات اولا بشأن خطط الحكومة القبرصية لنصب صواريخ روسية الصنع للدفاع الجوي من طراز اس/300 في وقت لاحق من هذا العام. وكانت تركيا قالت انها ستفعل كل ما هو ضروري لمنع حدوث ذلك.

وقالت المصادر انه فيما يتعلق بالمفاوضات في المستقبل فان كوردوفيز يأمل ان يتمكن من الترتيب لاجراء مباحثات بين كليريدس ودنكطاش في اطار الامم المتحدة بعد ان يعود الى الجزيرة في ايلول (سبتمبر)، لكنه لم يذكر اي تفاصيل سوى انه يعتزم زيارة اثينا وانقرة في جهده من اجل استئناف المفاوضات.

وزيرة خارجيته تشيد بنتائج جولته في الصين

كلينتون يزور موسكو رغم رفض الدوما التصديق على «ستارت ـ 2»

■ واشنطن ـ رويترز: قال البيت الابيض الاثنين ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون وافق على لقاء الرئيس الروسي بوريس يلتسين في ايلول (سبتمبر) على الرغم من عدم حدوث تقدم في مجال تصديق البرلمان الروسي على معاهدة ستارت 2 لنزع التسلح.

واضاف البيت الابيض ان كلينتون قبل دعوة من يلتسين للاجتماع في روسيا في ايلول (سبتمبر) مؤكدا بذلك ما اعلنه الكرملين.

وقال البيت الابيض في بيان «ابرز الرئيس اهمية العلاقات الامريكية ـ الروسية ويتطلع الى مناقشة الرئيس يلتسين في نطاق واسع من القضايا».

وقال البيت الابيض ان آل غور نائب الرئيس الامريكي سيلتقي برئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو في موسكو يومي 23 و24 تموز (يوليو) حيث سيعدان جدول اعمال القمة.

وقال مسؤول امريكي ردا على سؤال بشأن جدول اعمال القمة «من الواضح انهما يلتقيان بصورة دورية لبحث موضوعات ذات اهتمام مشترك».

واشار الى انه غير متاكد من الدور الذي قد تلعبه معاهدة ستارت 2 لنزع التسلح التي تعثرت على ابواب مجلس النواب الروسي (الدوما) في القمة او ما اذا كان هناك مؤشر على انه سيوافق عليها قبل زيارة كلينتون.

وكان كلينتون قال انه يود لو تم التصديق على المعاهدة قبل القمة المقبلة حتى يتمكن الزعيمان من بدء محادثات بشأن خفض الاسلحة النووية في اطارة معاهدة ستارت 3.

وصدق مجلس النواب الامريكي على المعاهدة في 1993 التي من شأنها خفض عدد الرؤوس النووية الروسية والامريكية من نحو ستة الاف رأس لكل منهما الى 3500 رأس نوويه لكل منهما.

وقال يلتسين وحكومته انهم يضغطون من اجل التصديق على المعاهدة.

ولكن المعارضة التي تسيطر على مجلس النواب الروسي (الدوما) رفضت ذلك.

وابدى النواب قلقهم من قيام بعض المسؤولين الامريكيين بربط التصديق على المعاهدة بالقمة المزمعة بين الزعيمين.

على صعيد آخر وصفت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية زيارة الرئيس بيل كلينتون للصين بانها ناجحة وانها نجحت في تعميق فهم كل دولة عن الاخرى.

وكررت اولبرايت ليل امس تأييد الولايات المتحدة لانضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية لكنها اشارت الى حاجة بكين الى رفع القيود التجارية قبل انضمامها الى النظام التجاري العالمي.

وقالت اولبرايت خلال حديث مع برنامج «لاري كينغ على الهواء» في شبكة (سي.ان.ان). التلفزيونية الامريكية «لن تقدم استثناءات للصين» مشيرة الى حرص كلينتون على موافقة الكونغرس اولا على استمرار الروابط التجارية الطبيعية مع الصين.

وصرحت اولبرايت بانها طمأنت ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان خلال الزيارة القصيرة التي قامت بها لطوكيو في طريق عودتها من الصين الاسبوع الماضي ان اليابان لا تزال «حجر الزاوية» في السياسة الامريكية في اسيا كما اطلعته على نتائج زيارة الصين وانه بدا راضيا عنها.

وقالت «فهموا ان الصين التي تربطنا بها معاملات تكون افضل كثيرا من الصين المعزولة والتي تشعر بعدم الانتماء الى النظام الدولي».

وذكرت انها ابلغت اليابانيين ان شراكة امريكا مع الصين لا تضر باي حال من الاحوال بشراكة الولايات المتحدة واليابان.

وترتبط اليابان بمعاهدة دفاع مع الولايات المتحدة وظلت طوال عقود احد الاعمدة الرئيسية لسياسة واشنطن الامنية في المنطقة.

واعربت اولبرايت ايضا عن قلق واشنطن المتنامي بشأن تدهور للموقف في اقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية منحدرة من اصل الباني وحملت الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش المسؤولية في المقام الاول. وقالت «الرئيس ميلوسيفيتش الغى في واقع الامر الحكم الذاتي لاقليم كوسوفو. هذا هو سبب المشكلة. على ميلوسيفيتش ان يدرك انه المخطىء الاول».

يزور الصين في اكتوبر

بلير يوافق على لقاء زعماء «تنظيم اورانج» البروتستانتي

■ بلفاست ـ لندن ـ اف ب: افادت مصادر حكومية ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وافق امس الثلاثاء على مبدأ لقاء زعماء «تنظيم اورانج» البروتستانتي في محاولة للتوصل الى مخرج من المأزق الذي آلت اليه الازمة في درامكري ـ بورتاداون، في ايرلندا الشمالية، بسبب اصرار اعضاء التنظيم على العبور بمسيرة لهم في احد الاحياء الكاثوليكية.

واعلن المتحدث باسم بلير انه يتوقع ان تجري المقابلة اليوم الاربعاء ولكنها لن تهدف الى تغيير قرار اللجنة المستقلة الخاصة بالتظاهرات التي منعت الاحد المتظاهرين من المرور عبر شارع غارفاغي رود في حي درامكري الكاثوليكي في بورتدام.

وقد تضاعفت الحوادث في ايرلندا الشمالية نتيجة هذه الازمة وطلب روبرت سولتيرز رئيس تنظيم اورانج مقابلة توني بلير «في اقرب وقت».

وما زال المئات من ناشطي تنظيم اورانج متجمعين منذ الاحد امام الحواجز التي اقامتها قوات الامن في درامكري ـ بورتادون وهددوا بالا يتحركوا من هناك ما لم يسمح لهم بعبور غارفاغي رود.

وقام البروتستانت بمضاعفة اعمال العنف منذ الاحد واحرقوا سيارات وحافلات ورشوا قوى الامن بزجاجات حارقة وادوات اخرى.

وكان الجيش البريطاني اعلن الثلاثاء ارسال 800 جندي اضافي الى ايرلندا الشمالية بهدف تعزيز قواته لمواجهة تصاعد العنف منذ الاحد الماضي بعد منع تنظيم «اورانج» البروتستانتي من التظاهر في شارع كاثوليكي في بورتاداون.

وبهذه التعزيزات سيرتفع الى حوالى 18 الف رجل عدد جنود القوات البريطانية المتمركزة في ايرلندا الشمالية.

وقال متحدث باسم الجيش انه «اجراء وقائي لتعزيز الوحدات في المكان ومساعدة قوات شرطة ايرلندا الشمالية».

على صعيد آخر أعلنت رئاسة الوزراء البريطانية امس الثلاثاء ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سيزور الصين في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ولم تتوفر اي تفاصيل حول الموعد المحدد لهذه الزيارة المقررة منذ مدة وبرنامجها. وافادت مصادر دبلوماسية ان بلير سيزور في جولته ايضا هونغ كونغ التي سبق ان زارها في الاول من تموز (يوليو) 1997 حيث حضر الاحتفالات في مناسبة اعادة هذه المستعمرة البريطانية السابقة الى الصين.

تفاقم القتال بين الحكومة والمتمردين في بيساو

■ لشبونة (رويترز) قالت اجهزة الاعلام البرتغالية ان قوات موالية للحكومة اطلقت قذائف مدفعية ثقيلة على قاعدة المتمردين في بيساو عاصمة غينيا بيساو الاثنين ويبدو انه اصبح لها اليد الطولى في القتال.

وقال مراسل لهيئة الاذاعة البرتغالية في بيساو عاصمة هذه الدولة الواقعة في غرب افريقيا «قاعدة المتمردين في مجمع برا العسكري تتعرض لقصف مكثف».

وقال ان اطلاق النار من جانب الثوار اصبح اقل كثافة، مما يشير الى ان الهجوم الاخير للقوات الموالية كان ناجحا.

غير انه بدا ان القوات الموالية للحكومة لم تحقق اي تقدم في الاراضي التي يسيطر عليها الثوار. وقال المراسل ان محطة راديو المتمردين مازلت تبث ارسالها.

ووقع بعض من اعنف المعارك منذ بدء التمرد العسكري قبل شهر مضى في بيساو الاحد.

ولم ترد انباء جديدة عن الاصابات.

وفر معظم السكان في بيساو وعددهم 350 الف نسمة الى داخل البلاد مما اثار مخاوف من تفشي الاوبئة وحدوث مجاعة. وكان عدد غير معروف من الناس لقوا حتفهم في القتال في هذه المستعمرة البرتغالية سابقا.

رئيس وزراء روسيا يختصر زيارته لليابان

■ طوكيو ـ رويترز: قال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو اختصر زيارته المقررة الى اليابان يوما وانها ستستغرق طبقا للجدول الجديد يومين.

وذكر المسؤول انه كان من المقرر ان يزور كيريينكو اليابان لمدة ثلاثة ايام تبدأ في 12 تموز (يوليو) لكن الحكومة الروسية طلبت اختصار الزيارة الى يومين «لاسباب فنية».

وطبقا للجدول الجديد يصل رئيس الوزراء الروسي الى اليابان في 13 تموز (يوليو).

وتعاني روسيا حاليا من ازمة مالية اجبرت الرئيس الروسي بوريس يلتسين على الغاء محادثات مقررة في قازلخستان مع رئيس الصين وعدد من رؤساء الجمهوريات السوفييتية السابقة.

ويتعين على مجلس النواب الروسي (الدوما) تمرير اجراءات لعلاج الازمة قبل عطلته الصيفية التي تبدأ في 16 يوليو تموز وتردد ان كيريينكو قد يضطر الى الغاء زيارته لليابان.

ويرافق ميخائيل زادورنوف وزير المالية الروسي وسيرغي دوبينين محافظ البنك المركزي كيريينكو خلال زيارته لليابان.

انغولا: اتهام «يونيتا» بقتل 16 شرطيا

■ لواندا ـ رويترز: قالت الاذاعة الانغولية الحكومية ان 16 شرطيا قتلوا في مكمن نصبه ثوار «يونيتا» الاثنين وان قتالا ضاريا نشب في منطقة لوندا نورتي الغنية بالالماس.

وقالت الاذاعة ان القتال تفجر بعد ان اصطدمت شاحنة تحمل رجال الشرطة بثلاثة الغام مضادة للدبابات مزروعة حديثا على الطريق من كاماكسيلو الى كوانغولا قرب حدود انغولا مع جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقال مسؤولو الشرطة للاذاعة ان مقاتلي «يونيتا» نصبوا مكمنا للناجين من الانفجار وانه في الاجمال قتل 16 شرطيا.

واكد عمال الألماس الاجانب في لوندا نورتي لرويترز ان مركبة للشرطة وقعت في مكمن لكنهم لم يستطيعوا تاكيد هوية المهاجمين او عدد القتلى.

وفد امريكي يبحث في نيجيريا

تطبيق الديمقراطية والافراج عن السجناء السياسيين

■ ابوجا ـ واشنطن ـ وكالات: بدأ مبعوثون امريكيون كبار امس الثلاثاء محادثات مع حكام نيجيريا العسكريين وسط امال بامكانية دفع الدولة الافريقية باتجاه الديمقراطية وتحسين العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة واكبر شركائها التجاريين في القارة السوداء.

وقال مسؤولون ان وكيل وزارة الخارجية الامريكية توماس بيكرينغ الذي يرأس اكبر وفد امريكي يزور ابوجا منذ سنوات اجرى محادثات مع الجنرال عبد السلام ابو بكر الحاكم العسكري النيجيري الجديد الثلاثاء.

واحدثت الوفاة المفاجئة للدكتاتور ساني اباتشا الحاكم العسكري النيجيري الراحل الشهر الماضي تقاربا بين نيجيريا والدول الغربية التي نأت بنفسها عن ابوجا بسبب سجلها في حقوق الانسان ووعودها المتكررة باعادة الحكم الديمقراطي الى البلاد والتي اخلفها الجيش مرارا. وخفف ابو بكر من حدة التوتر بين بلاده والغرب باطلاق سراح عشرات من المعتقلين السياسيين منذ توليه الحكم الشهر الماضي.

لكن لم يفرج ابو بكر بعد عن مسعود ابيولا اشهر المعتقلين السياسيين في نيجيريا والذي اعتقله اباتشا عام 1994 بسبب زعم ابيولا احقيته في رئاسة البلاد بناء على نتائج انتخابات اجريت عام 1993 والغاها الجيش.

ووصف محلل نيجيري توقيت الزيارة الامريكية بانها مثل «السير في حقل الغام السياسة النيجيرية».

ورحب كثير من النيجيريين بحكم ابو بكر الذي يميزه الاسلوب الهادئ والاستشاري مقارنة بحكم اباتشا المتسلط المحاط بالسرية.

لكن ابو بكر اتهم بانه فقد زخم الحركة الاصلاحية بتأجيله اتخاذ قرارات مصيرية بالنسبة للبلاد.

فنيجيريا لا تزال حتى الان منقسمة على ذاتها كما كانت حين الغى الجيش فوز ابيولا بانتخابات الرئاسة في 12 حزيران (يونيو) عام 1993 الامر الذي دفع البلاد الى حالة من الفوضى السياسية.

وكانت الولايات المتحدة حثت الاثنين الحكومة النيجيرية على الافراج عن جميع السجناء السياسيين.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبين «اننا نريد الافراج عن السجناء السياسيين مما سيسهل الانتقال الى حكومة مدنية».

وتابع روبين أن الافراج عن المعارض مسعود ابيولا «سيعزز تفاؤلنا أزاء تعهد الزعيم الجديد احترام حقوق الانسان ويضمن انتقالا سريعا» نحو حكومة مدنية. وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أعلن الاسبوع الماضي قرب الافراج عن جميع السجناء السياسيين في نيجيريا بعد لقاءات مع الجنرال ابو بكر.

وزير الخارجية النيجيري بوهاري بالا اثناء استقباله مساعد وزيرة الخارجية الامريكية توماس بيكر ينغ الاحد في ابوجا (رويترز)

غيلبارد يحذر من نفاذ الوقت لإحلال السلام في إقليم كوسوفو

■ بانيا لوكا (البوسنة) ـ نيويورك ـ تيرانا ـ وكالات: قال المبعوث الامريكي الى البلقان روبرت غيلبارد ان ايجاد حل سلمي في كوسوفو مازال ممكنا لكن الوقت يوشك على النفاد.

وانتقد غيلبارد الذي قابل رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش ورئيس وزراء صرب البوسنة ميلوراد دوديك يوم الاثنين سوء معالجة الحكومة اليوغوسلافية للازمة ووحشيتها غير العادية».

وقال جيلبارد يوم الاثنين «مازلنا نعتقد ان بالامكان اجراء مفاوضات دبلوماسية سلمية لكن الوقت يوشك على النفاد».

واضاف قوله ان افعال حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في الثلاثة الاشهر الاولى للازمة ادت الى «تصعيد واستقطاب شديدين للازمة في كوسوفو». وقد قتل اكثر من 300 شخص هذا العام في اعقاب حملة عنيفة شنتها الشرطة الصربية والجيش اليوغوسلافي على الثوار الانفصاليين المنحدرين من اصل الباني والساعين الى استقلال الاقليم الواقع في جنوب جمهورية الصرب. وينحدر نحو 90 في المئة من سكان كوسوفو من اصل الباني.

وقال غيلبارد «الولايات المتحدة لا تناصر اي جانب. لقد اوضحنا بجلاء اننا نعارض استقلال كوسوفو».

وكان اجتماع بين غيلبارد وزعماء جيش تحرير كوسوفو الاسبوع الماضي لاقى ردا فاترا في العواصم الاوروبية التي تعتقد ان ابراهيم روغوفا يجب ان يكون الممثل الوحيد لالبان كوسوفو.

ويدعو روغوفا الى عدم استخدام العنف لحل المشكلة.

وحث غيلبارد ايضا البوسنيين وزعماءهم على ان يبقوا بعيدين عن الصراع في كوسوفو وقال انه قلق من شائعات ان اناسا من جمهورية صرب البوسنة يستعدون للقتال الى جانب الحكومة اليوغوسلافية.

وقال انه لو حدث هذا «فسوف يكون خطأ فادحا من جانب هؤلاء الافراد وكذلك جمهورية صرب البوسنة ونحن نشعر انه من الضروري تفادي اي نوع من التورط الاجنبي في هذا الصراع المفجع فعلا».

وجاء في تقرير نشر الاثنين ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يتخوف اكثر فاكثر من ان تؤدي الازمة في كوسوفو الى زعزعة استقرار منطقة البلقان باكملها.

وقال انان في تقرير انه «يتخوف اكثر فاكثر اذا لم تتوقف المعارك في كوسوفو من ان يتخطى التوتر الحدود ويؤدي الى زعزعة استقرار المنطقة بأكملها».

واضاف «هكذا تصبح كوسوفو المسألة الاساسية للاستقرار الشامل في منطقة البلقان».

واشار انان الى ان «المجموعة الدولية تأسف بشدة لاستمرار العنف في كوسوفو». ودعا الاطراف الى «ضبط النفس والى استئناف المفاوضات من اجل التوصل الى حل سلمي للنزاع».

ولم يتمكن الموفدان الامريكي ريتشارد هولبروك والروسي نيكولاي افاناسيفسكي من اعادة اطلاق عملية المفاوضات بين الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والمسؤولين في كوسوفو بسبب الخلافات بين الالبان انفسهم.

من جهة اخرى قالت وزارة الداخلية الالبانية امس الثلاثاء ان نحو 20 جنديا يوغوسلافيا مقرهم كوسوفو أمضوا ساعة داخل الاراضي الالبانية يوم الاحد الماضي في أخطر انتهاك على الحدود في الاونة الاخيرة.

وقال ارتان بيجا المتحدث باسم الوزارة ان الوحدة التي عبرت من اقليم كوسوفو الصربي المضطرب تحركت في مساحة 80 مترا تقريبا داخل الاراضي الالبانية في منطقة هاس على بعد 250 كيلومترا شمال شرقي تيرانا.

واضاف ان الجنود قاموا بالتدريب قرب موقع حدودي الباني في تشيهان.

وقال لرويترز «هذا هو خامس وأخطر حادث على تلك الحدود».

وتابع «التزم الجنود الالبان الهدوء تفاديا لاثارة حادث تكون له عواقب خطيرة وادراكا منهم بتوتر الموقف في المنطقة».

وطلبت البانيا أكثر من مرة من حلف الاطلسي نشر قوات على حدودها الشمالية تجنبا لامتداد الاشتباكات بين القوات الصربية والغالبية الالبانية في كوسوفو الى أراضيها.

وفي الشهر الماضي تدفق الاف اللاجئين من كوسوفو عبر الحدود الى البانيا بعد احتدام القتال في الاقليم.

تخضع لاشراف الكتيبة الفرنسية

«هيومن رايتس ووتش»: فوكا معقل لمجرمي الحرب الصرب

■ باريس ـ اف ب: افادت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الانسانية غير الحكومية ان ستة من صرب البوسنة المتهمين بارتكاب جرائم حرب يقيمون بكل طمأنينة في فوكا احدى مدن الجمهورية الصربية في شرق البوسنة، وهي منطقة تتولى الاشراف عليها الكتيبة الفرنسية التابعة لقوة حلف شمال الاطلسي لحفظ الاستقرار في البوسنة (سفور).

وكانت محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة وجهت تهما رسمية الى الرجال الستة بالمشاركة في حملة «التطهير الاتني» في فوكا، كما اوضحت المنظمة في بيان صدر في باريس.

والمتهمون الستة هم رادوفان ستانكوفيتش ودراغان زيلينوفيتش ودراغان غاغوفيتش وياتكو يانييتش وغويكو يانكوفيتش ورادوفان كوفاتش.

وقالت المنظمة «في كل صباح قرابة الساعة التاسعة يتناول ياتكو يانييش القهوة في واحد من ثلاثة مقاهي قريبة من محطة الباصات في المدينة». واضافت «اذا قرر الجنود اعتقاله وهو يتناول القهوة في مقهى (كريسما) فان في امكانهم الافادة من المناسبة لاعتقال صاحب المقهى ايضا وهو دراغان غاغوفيتش الوارد اسمه على لائحة المحكمة في لاهاي».

وكان عسكريون فرنسيون في قوة «سفور» شاركوا للمرة الاولى في 15 حزيران (يونيو) الماضي في عملية ضد مجرمي الحرب في البوسنة. وجرت العملية في فوكا وسمحت باعتقال ميلوراد كرنوييلاتش الذي كانت تبحث عنه محكمة الجزاء الدولية.

وقالت المنظمة تعليقا على ذلك مرغم ان الاعتقال تأخر الا انه يشكل تطورا ايجابيا».

وكرنوييلاتش هو المتهم الـ29 الذي سلم الى محكمة الجزاء الدولية من اصل 60 مجرم حرب مفترض تتهمهم المحكمة رسميا.

وقالت «هيومان رايتس ووتش» ان فوكا تشكل مثالا على فشل المجتمع الدولي في فرض بنود اتفاق دايتون للسلام.

واضافت ان «ثلاثة من الاشخاص الضالعين في التخطيط لحملة التطهير الاتني في فوكا وفي تنظيمها وتنفيذها كوفئوا لجهودهم هذه».

واوضحت ان بيتار كانكار رئيس بلدية فوكا «اصبح وزيرا للعدل في الجمهورية الصربية» وفويسلاف ماكسيموفيتش «احتفظ بمنصبه كعميد لكلية الفلسفة في الجانب الصربي من سراييفو» بينما عين فيليبور اوستوييتش «رئيسا للجنة الدولة لحقوق الانسان داخل البرلمان البوسني». ولم توجه محكمة العدل الدولية رسميا اي تهم الى هؤلاء المسؤولين الثلاثة.

وكان المسلمون يشكلون الاغلبية في فوكا اي 51,6 % من سكانها قبل الحرب، الا ان قوات صرب البوسنة قتلت وطردت اعدادا كبيرة منهم حين استولت على المدينة في العام 1992.

انان يزور البرازيل في مستهل جولة بامريكا اللاتينية

■ نيويورك ـ من ايفلين ليوبولد: يقوم كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في مطلع الاسبوع القادم بجولة تشمل البرازيل واوروغواي والارجنتين وغواتيمالا والمكسيك.

وكثرت الدعوات التي وجهت الى انان منذ ان توصل الى اتفاق مع العراق في شباط (فبراير) الماضي حال مؤقتا دون توجيه ضربة عسكرية امريكية لبغداد.

ويصل انان الى ريو يوم السبت القادم لكنه يبدأ زيارته الرسمية للبرازيل يوم 13 تموز (يوليو) حيث من المقرر ان يجري محادثات مع المسؤولين ويزور البرلمان.

ويتوجه انان بعد ذلك الى ساو باولو حيث يزور مقر برلمان امريكا اللاتينية ويلتقي مع جماعات غير حكومية.

وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم الامين العام ان انان سيتوجه يوم 14 يوليو تموز الى مونتيفيديو عاصمة اوروغواي حيث يلتقي مع كبار المسؤولين ويلقي خطابا امام البرلمان بمجلسيه يدور حول الدور الذي تلعبه الدول الصغرى في الامم المتحدة. ويقضي انان ثلاثة ايام في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس حيث يلتقي مع كبار المسؤولين في الحكومة وزعماء البرلمان وجماعات غير حكومية.

ويلقي انان خلال زيارته للارجنتين كلمة امام المركز الارجنتيني للعلاقات الدولية ويتسلم الدكتوراة الفخرية من جامعة بوينس ايرس.

ويطير انان من الارجنتين الى غواتيمالا يوم 18 تموز (يوليو) لمناقشة اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه عام 1996 بوساطة الامم المتحدة لانهاء حرب اهلية استمرت 36 عاما ويجتمع مع قادة اطراف الصراع.

كما يجتمع انان مع موظفي الامم المتحدة في غواتيمالا الذين يراقبون تنفيذ اتفاق السلام وجماعات حقوق الانسان قبل ان يطير الى المكسيك يوم 21 تموز (يوليو).

وفي مكسيكو سيتي المحطة الاخيرة في جولة انان يلتقي الامين العام مع مسؤولي الحكومة وعدد من رجال الاعمال والاكاديميين. ويعود انان الى نيويورك في 24 تموز (يوليو).

التوتر ما زال يخيم على اليمن مع استمرار الانتشار العسكري وتعطيل الهواتف الخليوية

تعز ـ اليمن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

عاد الهدوء الى جميع المحافظات اليمنية، وما عادت معه الحياة الطبيعية، فالبلد ما زالت تعيش حالة طوارئ غير معلنة من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ومن الشمال الى الجنوب.

تحولت المدن الى ثكنات عسكرية، وتموقع العسكر في كل ركن من اركان شوارعها وفي كل مركز تجاري، ولكن بلباس مدني احتلوا المباني الجديدة او الخالية والمدارس والاماكن العامة في وسط المدن.

انتشرت نقاط التفتيش العسكرية في الخطوط الطويلة بين المدن الرئيسية وبالذات بين صنعاء والطرق المتفرعة منها وبشكل مزعج للمسافرين من كثرة التفتيش العسكري الذي يتعرضون له بحثا عن سلاح.

خدمة الهاتف النقال (الخليوي) والنداء الآلي (البيجر) ما زالت موقوفة منذ احداث 21 حزيران (يونيو) الماضي وحتى الان، واشارت المصادر الى انها موقوفة من قبل الاجهزة الامنية الى اجل غير مسمى، وهي المرة الثالثة التي يتم فيها ايقاف هذه الخدمة منذ دخولها الى اليمن في 1992.

للعسكرات الحدودية شهدت اعادة تموقع وتنقلات من مكان الى اخر، منذ الاحداث واعلان حالة الطوارئ فيها ورفع جاهزيتها الى اعلى مستوى مع استحداث وحدات عسكرية في بعض المناطق. وارتفاع اسعار الغاز الى اكثر مما حدد له باضعاف وشهد ازمة توزيعية في معظم المدن اليمنية واصبحت طوابير المشترين لمادة الغاز تملأ مراكز التوزيع الرسمية مما ينبئ عن وجود ازمة في مادة الغاز.

الحركة التجارية بدورها شهدت اضطرابا نسبيا بسبب تضارب اسعار العملة الصعبة امام العملة المحلية ـ الريال ـ وتحسبا لحدوث زيادات غير متوقعة تفاجأ الجميع بسبب الاجراءات الحكومية الاخيرة القاضية برفع اسعار الوقود وتخفيض الدعم عن المواد التموينية الاساسية. اجهزة الاعلام الرسمية كرست كل جهودها خلال الاسبوعين الماضيين لبث ونشر برامج موجهة تتعلق باهمية اجراء الاصلاحات الاقتصادية والتخفيف من آثارها وانعكاساتها السلبية على معيشة المواطن.

كل هذه المظاهر اصبحت سمة بارزة في اليمن منذ الاحداث الاخيرة تؤكد ان الحياة العامة اصبحت غير طبيعية وتشهد حالة توتر غير معلنة، هي اخطر مواجهة شعبية تواجهها الحكومة اليمنية منذ حرب صيف 1994 حسب ابرز المراقبين.

ولا شك ان الاحداث الاخيرة جراء القرار الحكومي برفع الاسعار احدثت هزة عنيفة ايقظت مضاجع الحكومة وجعلتها تحسب لها الف حساب خاصة وان الاحداث بدأت عفوية استغلتها اطراف خارجية للوصول لغاياتها واسقاط الحكومة قدر الامكان.

حالة التذمر الشعبي ضد الاجراءات الحكومية ما زالت قائمة وتتعاظم يوما بعد يوم بسبب الغلاء المهول في الاسعار وارتفاع اجور المساكن وعدم اعطاء الحكومة اي اولوية لعمل مشاريع اسكان حتى لموظفيها في ظل وضع اصبح الموظف الحكومي لا يقدر على التفكير حتى في بناء غرفة واحدة طوال حياته، ناهيك عن بناء مسكن متكامل له ولاسرته. وتتفاقم ازمة السكن في اليمن مع تعاظم مشاكل الاراضي وارتفاع اسعارها وخصوصا داخل المدن التي لا تخلو يوما من مشاكل على الاراضي ومن القتال عليها حتى ان بعض الاراضي اصبحت تقدر اثمانها بعدد الرؤوس البشرية التي قتلت من اجلها.

ولا يعرف المواطن العادي او المحلل السياسي المدى الاخير لهذا النفق المظلم في الحياة الاقتصادية اليمنية التي تواكب وضعا سياسيا مستقرا افضل من اي وقت مضى.



الرئيس مبارك وشيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي داخل الجامع الأزهر (رويترز)

طنطاوي تحدث عن «تجديد شامل» وليس مجرد ترميم
مبارك يفتتح الازهر في حلته الجديدة

■ القاهرة ـ هاله يونكوميلني: ظهر الازهر الشريف في حلة جديدة لدى افتتاحه امس بعد خضوعه لعملية ترميم ضخمة استغرقت نحو 22 شهرا.

وشارك الرئيس المصري حسني مبارك والعديد من الوزراء والشخصيات العربية والاسلامية في الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة والذي افتتحه شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي بكلمة اشاد فيها بالدور الفريد لهذه الجامعة الاسلامية.

وكان جامع الازهر الذي بني في العصر الفاطمي سنة 358 هجرية الموافقة سنة 970 ميلادية قد تعرض اسوة بالعديد من الاثار المصرية الاخرى لاضرار كبيرة بسبب الزلزال المدمر الذي ضرب مصر سنة 1992 اضافة الى عوامل الزمن والعوامل الطبيعية.

وقال وزير الاوقاف حمدي زقزوق في تصريح للتلفزيون «القضية ليست قضية ترميم فقط وانما قضية تجديد شامل».

وشدد الوزير على اهمية الجامع الازهر كمركز للدراسات الاسلامية يستقبل 20 الف طالب اجنبي. وقال ان الازهر يعتبر «القبلة العلمية للمسلمين بعد قبلة الكعبة في مكة المكرمة».

واكد وزير الاسكان محمد ابراهيم سليمان ان اعمال الترميم التي استمرت 22 شهرا تكلفت 38 مليون جنيه (13 مليون دولار).

واوضح الوزير ان «الترميمات شملت مآذن المسجد وجميع الداخل والابواب والاحجبة الخشبية وعددها 40 حجابا تعد تحفة بكل المقاييس».

واوضح الوزير ان «الجامع كان قد وصل الى حالة انهيار تام» مشيرا الى ان اعمال الترميم شملت «انشاء قواعد جديدة واعمدة جديدة على عمق 15 مترا تحت سطح الارض بالاضافة الى علاج الشروخ في الجدران والاعمدة».

وقال ابراهيم سليمان انه جرى «استخدام احدث الاساليب العلمية والتكنولوجية في اعمال الترميمات والتجديدات طبقا للمواثيق الدولية التي حددتها هيئة اليونسكو».

وبذلك جرى ترميم 65 من الاعمدة و22 رواقا وست مآذن وثمانية ابواب وسبع مزاول لمعرفة اوقات الصلاة.

وتندرج هذه الاعمال في اطار خطة ترميم شاملة بدأت هذا العام وتشمل 313 اثرا من اثار القاهرة الاسلامية القديمة.

وقد ادى الرئيس مبارك صلاة قصيرة في الازهر الذي اقيمت فيه اول صلاة سنة 972 أي بعد عامين من انشائه.

وشدد وزير الثقافة فاروق حسني على ان ترميم وتجديد الازهر يندرج في اطار الجهود التي تبذلها مصر لترميم الاثار الفرعونية والقبطية والاسلامية.

واوضح حسني ان 108 مواقع فرعونية و120 اثرا قبطيا واسلاميا جرى ترميمها منذ تولى الرئيس مبارك الحكم سنة 1980.

القاء القبض على بريطاني دخل مصر بصورة غير مشروعة

■ لندن ـ ا ف ب: ذكرت وزارة الخارجية البريطانية الاثنين أن قوات الامن المصرية اعتقلت ممرضا بريطانيا الجمعة الماضي بعد ان عبر الحدود المصرية ـ الاسرائيلية «عن طريق الخطأ» خلال قيامه بنزهة.

وكان جيري بوبرين (33 عاما) الذي يحمل ايضا الجنسية الايرلندية قد فقد اثره بعد أن ترك فندقه في منطقة ايلات الاسرائيلية للقيام بنزهة في المناطق المحيطة بها.

والحدود بين اسرائيل ومصر والاردن قريبة من ايلات لكنها في هذه المنطقة الصحراوية غير مرسومة بوضوح.

وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية البريطانية «لقد اجتاز الحدود عرضا وهو محتجز لدى السلطات العسكرية لاجتيازه الحدود بصورة غير قانونية».

وتابعت ان السفارات البريطانية والايرلندية في القاهرة وتل ابيب «تبذل قصارى جهدها لسرعة الافراج عنه».

استقبل الزعماء الافارقة في مهرجان ديني اعلامي
القذافي في مؤتمر صحافي على فراش المرض: نعيش مناضلين.. او نموت قديسين

■ البيضا (ليبيا) ـ من حميده بن صلاح: اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يوم الاثنين امام صحافيين وزعماء افارقة انه اصيب بكسر في اعلى الفخذ بينما كان يقوم بتمارين رياضية.

واوضح القذافي الذي بدا متعبا ومحاطا بحراسه الشخصيين وبينهم نساء وطبيب وجراح انه «زلت به القدم بينما كان يقوم بتمارينه الرياضية اليومية».

وقد بث التلفزيون الرسمي شريطا ظهر فيه القذافي (56 عاما) ممددا على حمالة متحركة ومغطى بغطاء ابيض حتى الوركين في قاعة كبرى بقصر الضيوف في مدينة البيضا التي تبعد 1200 كلم شرق طرابلس.

وعرض طبيب صورا بالاشعة للموجودين في القاعة، موضحا ان عملية ستجرى «في اقرب وقت ممكن» للعقيد القذافي.

وفي حديثه الى ضيوفه الافارقة قال القذافي ان الحادث ينبغي «الا يفسد العيد واللقاء».

ووجه تحية الى رئيسي تشاد والنيجر ادريس ديبي وابراهيم باري مناصرة اللذين وصلا الى ليبيا على متن طائرة للخطوط الجوية الليبية اتية من تشاد منتهكة الحصار الجوي المفروض على طرابلس منذ 1992. وقال انهما يمثلان «افريقيا الشجاعة».

واكد ان «الامة الاسلامية بدأت تعي وجودها وتتحدث عن نفسها».

وخاطب القذافي الصحافيين قائلا «لقد المحتم الى اني تعرضت لاعتداء وهذا غير صحيح. واليوم لديكم شيء صحيح للاعلان عنه».

وكانت السلطات الليبية نفت معلومات لمسافرين وصلوا الى مصر افادت ان القذافي اصيب بجروح طفيفة في ساعده اثر اعتداء في الثاني من حزيران (يونيو) الماضي.

ثم توافد جميع اعضاء الحكومة الليبية وقبلوا يد او جبين العقيد القذافي احتراما وولاء.

وقد دعت ليبيا عددا من القادة الافارقة للمشاركة في الصلاة الجماعية التي كان سيرأسها القذافي مساء يوم الاثنين في البيضاء بمناسبة عيد المولد النبوي. إلا ن الصلاة لم تجر.

وقال القذافي انه مجرد بشر ويتعرض لما يتعرض له الناس، واكد انه لا فرار من الموت، وانه سيواصل نضاله او «يموت قديسا».

معمر القذافي

البحرين تؤكد حقها في جزر حوار وتتهم قطر بتقديم «وثائق مزورة»

■ المنامة ـ ا ف ب: شددت وزارة الخارجية البحرينية امس على «الحق المشروع» لدولة البحرين في اجراء اشغال في جزر حوار التي تنازعها قطر حق السيادة عليها.

وقال متحدث باسم الوزارة في تصريح لوكالة انباء الخليج «ان جزر حوار جزء لا يتجزأ من دولة البحرين ولم تكن قط جزءا من دولة قطر وان ما تقوم به دولة البحرين من تطوير في جزر حوار لا يمكن اعتباره تغييرا للوضع الراهن».

واضاف المتحدث «ان دولة البحرين وفي ما تقوم به من خطط لتطوير جزر حوار انما تعمل تماما ضمن حقوقها السيادية والقانون الدولي».

وتابع قائلا «انه لحق مشروع لاي دولة ان تقوم بتطوير اراضيها ومياهها الخاضعة لها»، مشددا على ان «موقف البحرين في هذا الخصوص متفق تماما مع الوساطة الكريمة للمملكة العربية السعودية الشقيقة التي لا تمنع ايا من الطرفين من ممارسة سيادته على اراضيه ومياهه الاقليمية».

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قد اعلن في 25 حزيران (يونيو) الماضي انه ليس من حق البحرين بناء طريق بحري يصل بينها وبين جزر حوار.

وكان آل ثاني يرد بذلك على المتحدث باسم وزارة الاعلام البحرينية الذي اعلن ان البحرين تعتزم بناء طريق بحري بطول 22.5 كيلومترا يصلها بجزر حوار كما ستبني مطارا صغيرا على اكبر جزر حوار.

واكد المتحدث البحريني امس ان الوثائق الـ82 التي قدمتها قطر الى محكمة العدل الدولية في لاهاي هي وثائق «مزورة» وان المحكمة طلبت من قطر «الرد على الادلة التي تثبت بانها اوراق مزورة وذلك في موعد اقصاه الثلاثين من شهر ايلول (سبتمبر) 1998».

وقد ساءت العلاقات بين البحرين وقطر في السنوات الاخيرة بسبب النزاع على جزر حوار الذي احيل الى محكمة العدل الدولية.

واضافة الى جزر حوار يتنازع البلدان السيادة على منطقة فشت الديبل البحرية التي تسيطر عليها البحرين. ويعتقد خبراء ان هذه المناطق يمكن ان تحتوي مخزونات من النفط والغاز. من جهتها تطالب المنامة بالسيادة على منطقة الزبارة الواقعة على ساحل قطر.

اجتماع كويتي عراقي في جنيف للبحث في مصير مفقودي حرب الخليج

■ جنيف ـ اف ب: علم من اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الثلاثاء ان اجتماعا عقد يوم الاثنين في جنيف بين ممثلين رفيعي المستوى للكويت والعراق من اجل البحث في مصير الاشخاص الذين فقدوا اثناء احتلال القوات العراقية الكويت بين اب (اغسطس) 1990 وشباط (فبراير) 1991.

لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر امتنعت عن كشف محتوى المحادثات «الشديدة السرية» بين الطرفين والتي جرت تحت اشرافها.

وقد تم بحث نتائج اعمال اللجنة الفنية التي اجتمعت في 17 حزيران (يونيو) على الحدود الكويتية العراقية.

وترأس وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الجانب الكويتي في محادثات جنيف فيما ترأس الجانب العراقي وكيل وزارة الخارجية رياض القيسي.

وقال مصدر مطلع على الملف طالبا عدم الكشف عن اسمه ان الاجتماع الذي كان مقررا ان يستمر يومين انتهى يوم الاثنين من دون مشكلات كبرى.

وتطالب الكويت بمعلومات عن 600 كويتي ومقيم في الكويت فقدوا او يعتقد انهم معتقلون في العراق منذ 1991.

وتعترف بغداد بان الجيش العراقي اصطحب معه سجناء بعد انسحابه من الكويت لكنها تؤكد انها فقدت اثار هؤلاء في اعقاب حركة التمرد الشيعية التي اندلعت بعد هزيمة القوات العراقية في حرب الخليج.

ويلتقي ممثلون للكويت والعراق كل شهر على الحدود بين البلدين للبحث في مصير المفقودين بحضور ممثلين للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمملكة العربية السعودية وهي الدول الرئيسية في التحالف الدولي الذي حرر الكويت.

وكان اجتماع جنيف الذي عقد امس الاجتماع الفصلي الثاني والعشرين منذ بدء البحث في هذا الملف.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد دعا الاحد الماضي الكويت الى التوقف عن استخدام ملف مفقودي حرب الخليج، مؤكدا ان بلاده لا تحتجز اي سجين حرب كويتي.

وقال الصحاف في حديث الى مجلة (المصور العربي) ان «هم شيوخ الكويت هو استغلال هذه الورقة لخدمة الامريكيين وايذاء العراق»، مشيرا الى امكانية «حل موضوع المفقودين الكويتيين اذا ما كف حكام الكويت عن تسييسه». واكد الصحاف ان المسؤولين الكويتيين «يعرفون انه لا يوجد في العراق اسير كويتي او غير كويتي».

صحيفة عراقية: اعضاء في المجلس الوطني العراقي يريدون استجواب وزير

■ بغداد ـ ا ف ب: اكدت صحيفة عراقية امس ان اعضاء في المجلس الوطني العراقي شرعوا في اجراءات لاستجواب وزير الصناعة والمعادن عدنان عبد المجيد جاسم قد تؤدي الى اعفائه من منصبه بسبب «عجزه وزارته في معالجة انقطاع الكهرباء».

وقالت مجلة «الاتحاد» الاسبوعية الصادرة عن اتحاد الصناعات العراقي «ان عددا من اعضاء المجلس الوطني طلبوا استجواب وزير الصناعة حول استمرار انقطاع التيار الكهربائي وعجز الوزارة عن معالجة هذه الحالة».

واكد احد اعضاء المجلس لوكالة فرانس برس هذه الاجراءات موضحا ان «حوالي خمسين عضوا قدموا فعلا طلبا بهذا الشأن في الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس مطلع الاسبوع الحالي وتقرر احالة الطلب الى لجنة النفط والطاقة والصناعة والمعادن لمناقشة واتخاذ القرار المناسب». وقال هذا العضو ان المجلس يحتاج الى موافقة من الرئيس صدام حسين بصفته رئيسا للوزراء ليتمكن من استجواب الوزير.

الامم المتحدة ترفض طلبا لصيانة طائرات عراقية

■ بغداد ـ رويترز: قالت صحيفة عراقية امس ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة رفضت طلبا اردنيا للقيام باعمال الصيانة لست طائرات مدنية عراقية تربض في مطار عمان منذ حرب الخليج عام 1991.

وقالت صحيفة (الاتحاد) الاسبوعية ان جاسر زياد المدير العام للخطوط الجوية الاردنية قال ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة رفضت طلبا اردنيا لصيانة طائرات عراقية.

وتسببت العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في عام 1990 في توقف طائرات الخطوط الجوية العراقية.

وارسل العراق طائراته المدنية الى مطارات بالخارج لحمايتها من هجمات محتملة قبل حرب الخليج مباشرة.

فرنسا ستقدم عرضا جديدا الى السعودية لبيعها دبابات لوكلير بعد اعتراضها على الاسعار

■ دبي ـ ا ف ب: اعلن وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار في حديث صحافي نشر امس الثلاثاء ان فرنسا ستقدم عرضا جديدا للمملكة العربية السعودية لبيعها دبابات من طراز لوكلير.

وقال ريشار الذي زار السعودية الاحد لاجراء محادثات مع نظيره السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز حول هذه الصفقة، في حديث الى صحيفة (الحياة) العربية الصادرة في لندن ان بلاده ستقدم قريبا عرضا جديدا «يتناسب مع الشروط الاقتصادية المتشددة الامر الذي قد يسمح بخيار ايجابي من الجانب السعودي».

وتتنافس فرنسا مع الولايات المتحدة وبريطانيا للفوز بهذه الصفقة التي تقدر قيمتها بين مليارين وثلاثة مليارات دولار. وقد عرضت بريطانيا دبابة تشالينجر ـ2 فيما عرضت الولايات المتحدة دبابة ابرامز.

واكد ريشار ان فرنسا قدمت في الماضي عرضا يمثل كلفة مالية ضخمة وان باريس يجب ان تأخذ الان في الاعتبار «المقتضيات المالية التي يعيشها الجانب السعودي».

وقال ريشار الذي اجتمع اثناء زيارته الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ان الحكومة الفرنسية طلبت من شركة جيات التي تصنع دبابة لوكلير اجراء التعديلات الضرورية على المستوى الفني والمالي، استجابة لطلب الرياض، الامر الذي اخر ابرام الصفقة.

وتجري القوات السعودية منذ عام 1996 اختبارات في صحراء الربع الخالي جنوب السعودية على نماذج من دبابة لوكلير التي قامت شركة جيات بتعديل مدفعها وتجهيزاتها الالكترونية بطلب من الجانب السعودي.

واعلن الامير سلطان، بمناسبة زيارة ريشار، ان السعودية يمكن ان توقع صفقات اسلحة مع فرنسا «في المستقبل القريب».

سياسيون نرويجيون يؤيدون فتح حوار مع حكومة طهران

■ اوسلو ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء «ان تي بي» ان قادة سياسيين نرويجيين طلبوا امس الثلاثاء من الحكومة فتح حوار «متعقل» مع طهران.

وصرح النائب العمالي هاكون بلانكبورغ رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية للوكالة ان النرويج يجب ان تفتح «حوارا متعقلا مع طهران».

وحصل بلانكبورغ على تأييد من زميله في الحزب الاشتراكي اليساري اريك سولهايم ومن زعيم الحزب المحافظ يان بيترسن.

وقال النائب سولهايم «من وجهة نظري ينبغي علينا البدء بحوار مع ايران بهدف مساندة قواها الاصلاحية. وبهذه الوسيلة يمكننا تفادي التيارات المعاكسة ورؤية ايران تبتعد عن الفتاوى وعن الارهاب الدولي».

واعلن يان بيترسن ان «النرويج بحاجة لحوار مع ايران وليس لمقاطعة هذا البلد»، موضحا ان اوسلو ينبغي ان تحتفظ بموقف نقدي ازاء النظام الايراني.

وقد عدلت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي سياستهما ازاء ايران خلال الشهور الستة الماضية.

وكانت النرويج قد استدعت سفيرها من طهران عام 1995 ولا تزال متمثلة في ايران بقائم للاعمال.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية النرويجية انغفار هافتن اعلن ان الحكومة النرويجية لا تعتزم تغيير موقفها ازاء ايران. وقال هافتن «اننا نراقب بانتباه كل الاشارات الجديدة الاتية من طهران لكن سياستنا ازاء النظام الايراني الحالي لا تزال راسخة».

واوضح هافتن ان العلاقات الرسمية مع ايران لا تزال «في مستوى متدن» منذ محاولة الاغتيال التي استهدفت الناشر النروجي وليام نيغارد عام 1993 الذي نشر رواية «الايات الشيطانية» التي كتبها البريطاني سلمان رشدي ودفعت الامام الخميني الى اصدار فتوى اباحت دمه.

مقتل شخصين في تصادم مع موكب رئيس الوزراء التركي

■ سكوبي ـ رويترز: قتل شخصان واصيب خمسة اخرون في تصادم سيارة مع موكب رئيس الوزراء التركي الزائر مسعود يلماظ بالقرب من بلدة بيتولا في جنوب مقدونيا امس الثلاثاء.

وقال راديو مقدونيا ان سيارة يلماظ لم تصب في الحادث الذي قتل فيه سائق سيارة من خارج الموكب وزوجته.

ومن بين المصابين روستو كاظم وزير الدولة التركي وعضو برلماني لم تعرف هويته وفكريت بيلا مندوب صحيفة ميليت التركية.

متمردون مسلحون يقتلون نائب مدير سجن تركي

■ انقرة ـ رويترز: قالت وكالة انباء الاناضول التركية امس الثلاثاء ان متمردين مسلحين قتلوا نائب مدير سجن تركي عندما اوقفوا سيارته عند حاجز طريق في شمال تركيا.

واضافت الوكالة ان الهجوم وقع مساء يوم الاثنين عندما كان مصطفى ايريلماظ نائب مدير سجن اوناي بالقرب من ساحل البحر الاسود التركي متوجها لحضور جنازة احد رجال الشرطة.

وفر المتمردون ولاحقتهم قوات الامن.

ووصفت الوكالة المهاجمين بانهم «انفصاليين» في اشارة الى متمردي حزب العمال الكردستاني الذين يقاتلون من اجل تحقيق حكم ذاتي للاكراد في شمال شرق البلاد. وقتل اكثر من 28 الف شخص خلال الصراع.

مجموعة من الشبان تهاجم مباني عامة في جنوب طهران احتجاجا على كارباستشي

■ طهران ـ ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس ان مجموعة من الشبان الايرانيين هاجمت الاثنين عدة مبان عامة في جنوب شرق طهران احتجاجا على رئيس بلدية العاصمة غلام حسين كارباستشي.

واضافت الوكالة ان الشبان حطموا نوافذ مقري فرعي مصرفين في حي مسعودية وهم يهتفون «الموت لرئيس البلدية»، موضحة ان الشرطة قامت بتوقيف عدد كبير من الاشخاص.

وقالت الوكالة ان المهاجمين كانوا يريدون الاحتجاج على «تدخل عناصر البلدية بالقوة» لمنع سكان الحي من بناء بيوت من دون ترخيص. وانتهى هذا الحادث بعد تدخل قوات الامن.

اما صحيفة «كيهان» فقد ذكرت بعد ظهر امس ان اكثر من 600 شخص معظمهم من الشبان احرقوا اطارات سيارات واغلقوا شارع ابو مسلم في حي مسعودية قبل ان يهاجموا المباني العامة.

وقالت الصحيفة ان «المتظاهرين هدموا جدار مبنى البلدية وسببوا اضرارا جسيمة في مكاتب مصرفين». واضافت ان الحوادث «استمرت ثلاث ساعات على الاقل».

يذكر ان هذا النوع من الحوادث شائع في منطقة طهران حيث يقيم ايرانيون معظمهم من القرويين في بيوت لم تبن بشكل مشروع منذ الثورة الاسلامية في 1979.

ويحاكم كارباستشي (44 عاما) احد انصار الرئيس محمد خاتمي الرئيسيين، امام القضاء حاليا بتهمة الفساد.

خططوا لاظلام العاصمة ثم القيام باغتيالات قبل التحرك العسكري

التلفزيون السوداني يعرض اعترافات المتهمين بالانفجارات

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

بث التلفزيون السوداني عبر قناته الرئيسية مساء أمس إفادات عدد من المتهمين في عمليات التفجيرات التي وقعت في أنحاء متفرقة من العاصمة الأسبوع الماضي حيث اعترفوا باستقطاب التجمع الوطني المعارض لهم وتقديمهم الدعم المادي وإشرافه المباشر عليهم لتنفيذ عمليات الاغتيالات والتفجيرات وذلك تحت إشراف الأمير عبدالرحمن نقد الله أحد أبرز قيادات حزب الأمة ووزير الأوقاف السابق في الفترة الحزبية إلى جانب الشيخ عبدالمحمود أبو إمام مسجد الأنصار.

وأجمع المتهمون في اعترافاتهم التي أدلوا بها بأن أحزاب التجمع ممثلة في حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي والحزب الشيوعي السوداني وحزب البعث العربي الاشتراكي قد وعدهم من خلال المتهم حسان بليلة القائد لتنظيمهم بتقديم مبلغ 500 ألف جنيه سوداني (250 دولارا أمريكيا) لكل فرد من أفراد التنظيم كما تلقوا وعداً بأخذ حقوقهم كاملة عند تغيير النظام إلى وضع ديمقراطي.

وقال المتهم شريف جبر الدار وداعة الله أحد أبرز الذين شاركوا في المخطط بأن المتهم حسان بليلة له علاقة مباشرة مع الأمير نقد الله وعبدالمحمود أبو والصادق المهدي.

وقال إنه كان يتلقى منه (أي الصادق المهدي) مبالغ مالية إبان العهد الحزبي لصرفها على بعض الضباط والجنود في التنظيم.

وتحدث المتهم شريف وداعة الله عن اجتماعاتهم السرية وقال إنه يحضرها اربعة أشخاص هم شخصه وعثمان بليلة وعبدالله حيث يدير الاجتماع حسان بليله.

وأبان ان الاجتماعات كانت تعقد في سوق الناقة الواقع بسوق ليبيا في تمام الساعة الثانية بعد الظهر حيث يخطط فيها أمر عمليات التفجيرات والاغتيالات واستقطاب الجنود للتنظيم من السلاح الطبي وسلاح المدفعية وسلاح المهندسين إضافة إلى جنود من الدمازين.

وقال إن أهداف تنظيمهم هو تغيير النظام من خلال آلية عسكرية ومدنية وذلك يدفع المواطنين إلى الخروج في مظاهرات في الشوارع مع التركيز على إحياء الثورات والصحافة والكلاكلات والأسواق المختلفة.

وذكر المتهم شريف في إفادته بأنه قد زار سجن كوبر والتقى بالعقيد كمير قائد محاولة انقلابية سابقة بمدينة بورتسودان بغرض الخبرة والتوجيهات.

هذا وقد تحدث عدد من المتهمين بينهم فضل عبدة ونوك أورفلاك عن الطريقة التي اتبعها في عمليات التفجيرات التي حدثت في محطات توليد الكهرباء.

من جهة أخرى كشفت مصادر مطلعة عن تفاصيل جديدة ومثيرة وخطيرة حول هذه الحوادث وقد أشارت تلك المصادر إلى أن المتهمين الذين تم القبض عليهم أدلوا باعترافات قضائية كاملة وقاموا بتمثيل جرائمهم بمواقع التفجيرات.

وأفادت المصادر بأن المخطط كان يتكون من ثلاث مراحل. المرحلة الأولى تستهدف الإظلام التام للعاصمة حيث أن مواقع التفجيرات كانت على شكل دائري بالمحطات الكهربائية بسوبا (الخط العالي) وبحري (الخط العالي) ومحطتي توليد بري وام درمان وكان هناك دور بالدمازين لم يكتمل حيث كان من المفترض أن يبدأ الاظلام التام من الدمازين وعندما يتم إصلاح العطل بالدمازين يتم نسف الأبراج ثم الولدات والمرحلة الثانية تبدأ فيها عملية الاغتيالات السياسية ويبدأ التحرك العسكري في المرحلة الثالثة.

وقالت ذات المصادر إن محكمة عسكرية سيتم تشكيلها للمتهمين الذين قال إنهم أدلوا بتفاصيل واعترافات مدهشة تتعلق بتنفيذ العملية وهم ينتمون لعدة مجموعات سياسية.

وقالت المصادر إن المتهمين بعضهم متخصص في عمليات الاغتيالات ومن بينهم المتهم شريف جبر الدار وداعة الله الذي نقل التلفزيون إفادته وهو جندي سابق بجهاز أمن الدولة إبان العهد المايوي وقال أن أغلب المتهمين لهم خلفيات عسكرية مما قاد للتفكير بمحاكمتهم عبر محكمة عسكرية.

من جهة ثالثة كشف الاستاذ عبدالباسط سيدرات المستشار السياسي والقانوني لرئيس الجمهورية عن تزايد مستمر في عدد المعتقلين في المحاولة.

وقال إن السلطات الأمنية تجد في الملاحقات المكثفة وستفرغ بأسرع وقت من اعتقال بقية عناصر المحاولة وستطبق فيهم الأحكام الحدية السريعة بالحق والقانون وأوضح أن السلطات الأمنية التي كانت ترصد هذه العناصر المأجورة قبل محاولتهم ارتكاب جريمتهم اعتقلت بعضهم خلال عشر دقائق فقط وبلغ عدد المعتقلين في مدى 24 ساعة 18 معتقلاً ويتوقع أن يكون قد تجاوز العشرين.

وقال سيدرات إن فلول الخيانة والعمالة هم الذين دبروا محاولة التفجيرات عن طريق حفنة من العناصر المأجورة بعد أن أعماهم المرض والغرض وأكد سيادته أنه لا سبيل لزعزعة أمن واستقرار السودان بفضل التلاحم بين الشعب وقواته المسلحة مشيراً إلى أن الاستخبارات العسكرية هي التي بادرت بكشف خيوط المحاولة التخريبية.

إحدى عاملات الإغاثة أمام جثة طفل سوداني في الجنوب (رويترز)

موسيفيني يزور اثيوبيا بعد لقائه مع افورقي لحل النزاع الحدودي

اديس ابابا ـ من تسيجاي تاديسي:

وصل الرئيس الاوغندي موسيفيني الى اثيوبيا قادما من اريتريا امس الثلاثاء في احدث محاولة لحل نزاع حدودي مستمر منذ شهرين بين البلدين الجارين في القرن الافريقي.

وتزامن وصول موسيفيني مع تحذير لاريتريا من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي بأن بلاده اتخذت جميع الاستعدادات اللازمة لتحقيق نصر عسكري اذا فشلت مفاوضات السلام.

واجرى موسيفيني محادثات يوم الاثنين في العاصمة الاريترية اسمرة مع الرئيس اسياس افورقي ومسؤولين حكوميين كبار ومن المقرر ان يجتمع مع ملس في وقت لاحق امس الثلاثاء.

وقال ملس أمام البرلمان الاثيوبي امس الثلاثاء «جهزنا الافراد والعتاد اللازم لاخراج القوات الاريترية التي غزت اثيوبيا ونحن على ثقة من تحقيق نصر عسكري اذا فشلت الوساطة».

وقال ملس ان حكومته ما زالت ملتزمة بانهاء النزاع مع اريتريا سلميا.

واضاف «لكن اذا لم ينصاعوا لجميع نداءات انهاء النزاع سلميا فاننا الان مستعدون لتوجيه ضربة قاتلة الى القوات المعتدية الاريترية».

وقال مستشار الرئاسة الاريتري يرماني جبرياب ان موسيفيني وافورقي بحثا تطور الصراع ومقترحات اريتريا للتوصل الى حل سلمي.

وزار فريق من اربعة سفراء وممثل لمنظمة الوحدة الافريقية كلا من اثيوبيا واريتريا الاسبوع الماضي في اطار مبادرة المنظمة.

وجاءت تلك الزيارة عقب قيام وفد من المنظمة يقوده اربعة رؤساء افارقة بزيارة البلدين لكنهم فشلوا في تحقيق انفراج في الازمة.

وانهارت جهود الوساطة عندما عارض الرئيس الاريتري اسياس افورقي بندا في الخطة الامريكية الرواندية دعا القوات الاريترية الى الانسحاب الى مواقع ما قبل السادس من حزيران (يونيو) عندما بدأ القتال. وقبلت اثيوبيا المبادرة.

غير ان اريتريا رحبت بمبادرات السلام الاخيرة ولاسيما قرار مجلس الامن الذي يؤيد ضمنا وساطة منظمة الوحدة الافريقية.

وقال يرماني «يوجد تقدير افضل للموقف من جميع الجوانب».

واضاف ان افورقي تحدث الى موسيفيني بانتظام طوال الصراع ورحب بجهوده.

وقال «وشجعنا (موسيفيني) على المشاركة في عملية السلام وعلى دعم جهوده في اطار مبادرة سلام منظمة الوحدة الافريقية».

وموسيفيني هو احدث زعيم بين مجموعة زعماء افارقة منهم الزعيم الليبي معمر القذافي ولوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية يقوم بمحاولة للوساطة في حل النزاع.

وانسحبت رواندا من لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية في الاسبوع الماضي وقالت انها ستقوم بجهود وساطة مستقلة عن منظمة الوحدة الافريقية.

اسياس افورقي

مسؤول سوداني: الحزب الحاكم يراجع موقفه من الوفاق بعد التفجيرات

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد معتصم عبد الرحيم امين امانة المؤتمر الوطني بولاية الخرطوم حرص المؤتمر على تحقيق الوفاق والمصالحة الوطنية وذلك لتجنيب البلاد المخاطر والمهددات الامنية. لكنه قال ان حوادث التفجيرات الاخيرة جعلت المؤتمر الوطني يراجع موقفه من الوفاق مشيرا لهتاف الجماهير «لا وفاق مع العملاء».

واضاف د. معتصم ان المؤتمر وضع خطة لفتح حوار مع جميع المواطنين للتداول حول وثائق اساسية من ضمنها الدستور والنظام الاساسي وتبادل الرأي حول قضايا الوطن والعالم.

وجدد امين المؤتمر الوطني ثقته في القيادة المصرية وحسن ادراكها لوحدة المهددات الامنية لمصر والسودان. وقال ان استضافة القاهرة لمؤتمر المعارضة المرتقب لا يمثل هاجسا للقيادة السودانية. باعتبار ان مصر قادرة على تسخير علاقاتها مع الحكومة السودانية ومعارضيها. لاجل اعادة الاستقرار لجنوب الوادي مبديا تحفظه على بعض التصريحات التي اعلنها عدد من القياديين المصريين التي عبرت عن انحياز واضح لجانب المعارضة.

وطالب مصر بتسليم فاروق ابو عيسى الذي اعلن اشرافه على التخطيط والتنفيذ للتفجيرات الاخيرة. وقال ان تسليمه بادرة حسنة للعلاقات.

من جهة ثانية قال ان المفاوضات مع المتمردين اصبحت قاب قوسين من الوصول الى نهايتها. وقال ان الوفود الحكومية دائما كانت تحصر المتمرد قرنق في ركن ضيق. ثم يتهرب بمعاونة قوى خارجية. وبعد مفاوضات نيروبي الاخيرة، وبعد تضمين المرسوم الدستوري الرابع عشر في الدستور، واجازته اصبح للموقف واضحا. ولن ينفع جون قرنق المراوغة والتسويف. واشار الى ان جولة المفاوضات المرتقبة ستكون الاخيرة من نوعها. وستكشف ان كان قرنق تهمه مصلحة السودان وشعبه ام انه من تجار الحروب.

بعثة السلام الافريقية تجري مشاورات في اديس ابابا

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: افاد مصدر دبلوماسي عربي ان بعثة السلام التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية أجرت محادثات امس الثلاثاء في اديس ابابا مع مسؤولين في وزارة الخارجية الاثيوبية.

وأضاف المصدر نفسه ان لجنة السفراء عبرت عن رغبتها في معرفة نوايا اديس ابابا في ما يتعلق بالنزاع الحدودي مع اريتريا الذي نشب في 6 ايار (مايو) الماضي.

وتضم هذه اللجنة ممثلين دبلوماسيين لبوركينا فاسو وزمبابوي وجيبوتي ووفدا يمثل آلية فض النزاعات التابعة للمنظمة.

واوضح المصدر ان البعثة ستجتمع اليوم الاربعاء مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

وقد اعلن زيناوي امس امام البرلمان ان اديس ابابا ستدافع «من دون ادنى شك عن سيادتها بالقوة» اذا واصلت اريتريا احتلال اراض في شمال غرب اثيوبيا.

زيناوي يتحدث مجددا عن اللجوء الى القوة مع اريتريا

■ اديس ابابا ـ اف ب: اعلن رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي امام البرلمان ان اديس ابابا ستدافع «من دون ادنى شك عن سيادتها بالقوة» اذا واصلت اريتريا احتلال اراض في شمال غرب اثيوبيا يتنازع البلدان السيادة عليها منذ السادس من ايار (مايو) الماضي.

واعتبر زيناوي ان «اثيوبيا تعرضت للاعتداء ثم اختارت ان تسلك كل السبل الممكنة للتوصل الى تسوية سلمية للازمة». وهدد قائلا انه «بعد ان استنفدت كل سبل التفاوض فانه لا يبقى امام اثيوبيا سوى اللجوء الى استخدام القوة».

واشار الى ان الحكومة الاثيوبية قامت حتى الان، اضافة الى البحث عن تسوية سلمية للازمة، بـ«جميع الاجراءات لحشد الامكانات العسكرية والبشرية للدفاع عن وحدة الاراضي» الاثيوبية.

الى ذلك اعرب زيناوي عن ارتياحه للدعم الشعبي والمساندة التي قدمتها المعارضة السياسية لقرارات الحكومة في الازمة مع اريتريا.

واوضح ان الاموال التي جمعت والوعود بتقديم هبات في اطار «الجهد الحربي» بلغت اكثر من مئة مليون بير (14.2 مليون دولار).

وقد حشدت اثيوبيا واريتريا قوات عسكرية كبيرة على جانبي الحدود المشتركة حيث توقفت المعارك فعليا منذ 11 حزيران (يونيو).

خبير سوداني يندد بتعيين المحكمة الدستورية عن طريق رئيس الجمهورية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أوضح مصطفى عبدالقادر المحامي والقانوني البارز في السودان أن تعيين المحكمة الدستورية عن طريق رئيس الجمهورية وموافقة المجلس الوطني يشكل سابقة خطيرة في الفقه الدستوري إذا حدث ذلك إذ أن كل الدساتير في العالم تعتبر أن المحكمة الدستورية إحدى دوائر المحكمة العليا إذ أن هناك دوائر دستورية وأخرى إدارية حسبما تنص القوانين.

لذا فإن تعيين رئيس أعضاء المحكمة الدستورية يؤدي إلى التشكيك في المعايير الخاصة بالتعيين رغم أن نص المادة (105) من الدستور قد ذكر أن يكونوا من ذوي الخبرة العدلية العالية وهو ما لا يتوفر إلا في القضاة الذين تمرسوا في العمل القضائي منذ بداية السلم وحتى قمة الجهاز القضائي وهو المحكمة العليا.

كما ذكرت المادة نفسها ما نصه «تقوم محكمة دستورية مستقلة» والمعنى المقصود بمحكمة مستقلة ألا تكون لها علاقة بالجهاز القضائي على الإطلاق وهذا ضد المبدأ الدستوري الخاص بوجود سلطات ثلاث تنفيذية وتشريعية وقضائية وبهذا النص فإن المحكمة الدستورية ستكون سلطة رابعة.

وأضاف بأن المادة المذكورة تتعارض مع المادة (34) من نفس الدستور حول الاختصاص والحكم في مسألة تتعلق بتفسير النصوص ونظر دعاوى حماية الحريات ودعاوى تنازع الاختصاص بين الأجهزة العدلية والولائية مبيناً أن التعارض يظهر بيناً في المادة (34) حيث جعل حماية الحقوق الدستورية مربوطة باستيفاء المتظلم لشكواه أمام الأجهزة التنفيذية والدستورية حتى يمكنه بعد ذلك الذهاب للمحكمة.

ويكون خلالها هذا الشخص قد عانى ما عانى أمام الأجهزة المختصة كل حسب قانونه، لأن الأصل في حماية الحقوق الدستورية وصيانتها هو إيقاف الإهدار قبل حدوثه وإذا حدث فإنه يوقف إلى أن يبت في الأمر المطروح أمام المحكمة الدستورية. لذلك فإن المطلوب دستورياً أن يكون ذلك الحق متاحاً بمجرد شعور أي شخص أو علمه بأن حقاً من حقوقه قد يهدد بقرار ما قبل أن ينفذ عليه.

وتساءل عن وجود كلمة غريبة لم ترد في أي دستور من الدساتير أو الفقه الدستوري وهي ممارسة المحكمة الدستورية لسلطاتها بالمعروف فما معنى كلمة المعروف وكيف تفسر فهي كلمة لا تعني شيئاً وليس لها معنى من ناحية قانونية.

والتعيين بالصورة المنصوص عليها من المادة (105) قد يؤدي إلى الاختيار السياسي أو الجهوي أو القبلي ولا يمكن أن يكون القاضي من محكمة دستورية منحازاً سياسياً لجهة ما أو له ولاء لغير القضاء والذي يرضي ضميره جيداً ذلك الذي يعلم أن من ولي القضاء قد ذبح من غير سكين.

لذلك بعداً عن الشكوك وصنعاً للشبهات يجب أن يكون كل أعضاء المحكمة الدستورية من الذين عملوا بالقضاء وخبروا دورية وتمرسوا عليه حتى يتأكد استقلال القضاء وأن تكون المحكمة الدستورية دائرة من دوائر المحكمة العليا الاتحادية.

اشتباكات بين فصيلين موالين للحكومة في السودان

■ الخرطوم ـ رويترز: قالت صحيفة تصدر بالخرطوم امس الثلاثاء ان قائد ميليشيا موالية للحكومة في السودان اتهم فصيلا اخر من المتمردين السابقين بمهاجمة قواته الا انه لم ترد انباء عن سقوط جرحى او قتلى.

وقالت صحيفة «الرأي العام» الخاصة ان ريك ماشار رئيس مجلس التنسيق الحكومي لجنوب السودان قال ان قوات موالية للقائد بولينو ماتيب شنت هجمات خلال اليومين الماضيين على منطقتين في ولاية الوحدة على بعد 850 كيلومترا جنوب غربي العاصمة الخرطوم. ولم ترد انباء عن سقوط قتلى او جرحى من اي من الجانبين.

ويرأس ماشار وهو اكبر قياديي الحكومة الاسلامية في الجنوب وايضا متمرد سابق قوات الدفاع الجنوبية في السودان التي تضم ستة فصائل من المتمردين السابقين التي عقدت صلحا مع حكومة الخرطوم العام الماضي في حين استمر الباقون في القتال.

ويقود ماتيب ميليشيا تتحالف اسميا فقط مع ميليشيا ماشار والتي يقع مقرها في بنتيو على بعد 760 كيلومترا جنوب غربي الخرطوم في منطقة غنية بالنفط.

واشتبكت قواتهما مرارا من قبل خاصة في كانون الثاني (يناير) عندما وردت انباء عن مقتل 34 مقاتلا. ولم يتضح سبب الاشتباكات السابقة لكن ماشار قال في وقت سابق هذا العام ان ماتيب يرغب في تغيير محافظ ولاية الوحدة.

واضاف ان تحركات ميليشيا قوات الدفاع الجنوبية ونقل اسلحتها مستمر. وسيتم ارسال 800 رجل خلال اليومين المقبلين الى ملكال وناصر اكبر مدينتين في ولاية اعالي النيل وولاية جونقلي. وسترسل المزيد من القوات الى ولايات اخرى وجبهات قتال في الجنوب. وتقاتل قوات ماشار ميليشيا الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقاتل من اجل الحصول على حكم ذاتي للمسيحيين في الجنوب.

واعتقل بعض افراد قوات الدفاع الجنوبية في الخرطوم في الفترة الاخيرة وحكم عليهم بالسجن عاما مع وقف التنفيذ لقيامهم بعمليات تجنيد وتدريب غير قانونية.

وفي الشهر الماضي قتل اثنان من افراد قوات الدفاع الجنوبية واصيب ثلاثة اخرون في تبادل لاطلاق النار بين فصائل متناحرة في صفوف القوات بالخرطوم.

وقال ماشار ان محافظي الولايات العشر الجنوبية الذين يقيم اغلبهم في الخرطوم ابلغوا بالتحرك فورا الى مناطقهم والعمل من هناك.

واضاف ماشار وهو ضابط سابق بالجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق انه سينقل ادارته التي يقع مقرها في الخرطوم الى جوبا عاصمة الجنوب خلال الايام القليلة المقبلة فور انتهاء اصلاحات في المكاتب الحكومية.

حزب العمال الكردستاني يشن هجوما في شمال تركيا

■ انقرة ـ اف ب: ذكرت شبكة «ان تي في» التلفزيونية التركية امس الثلاثاء ان متمردين اكرادا ينتمون الى حزب العمال الكردستاني الانفصالي قتلوا موظفا تركيا في محافظة اوردو (الشمال الشرقي) ليل الاثنين الثلاثاء.

واوضح التلفزيون ان عشرات المسلحين في لباس عسكري قطعوا الطريق التي تربط المحافظة بمنطقة اكوس واحتجزوا المدير المساعد في سجن اونيي رهينة. كما اعترضوا طريق حافلات عديدة واضرموا النار في احداها من دون التسبب في وقوع ضحايا.

ثم قام المتمردون بقتل الموظف ولاذوا بالفرار.

ونفذت قوى الامن عمليات تفتيش واسعة لالقاء القبض على المسؤولين.

وهو أول اعتداء للحزب قرب اوردو، في البحر الاسود منذ سنوات. فالمنظمة الانفصالية تنفذ عملياتها عادة في شرق وجنوب شرق منطقة الاناضول. ففي عام 1997، أشير الى محاولة انتشار للحزب في المناطق القريبة من البحر الاسود حيث تكاد لا تتواجد مجموعات من أصل كردي.

ويخوض حزب العمال الكردستاني تمردا ضد انقرة منذ 1984 في جنوب شرق تركيا المتاخم للحدود مع ايران والعراق وسورية وحيث تعيش غالبية كردية. لاقامة دولة كردية مستقلة. وقد ادت اعمال العنف الى سقوط حوالي 30 الف قتيل حتى الان.

بون تقدم مساعدة قيمتها 2,5 مليون مارك لجنوب السودان

■ بون ـ اف ب: اعلنت وزارة التعاون والتنمية الالمانية يوم الاثنين منح مساعدة بقيمة 2,5 مليون مارك (1,39 مليون دولار) «للتخفيف من مآسي المدنيين في جنوب السودان».

واوضحت الوزارة ان هذا المبلغ يتوزع بين مساعدة غذائية بقيمة 1,7 مليون مارك (944 الف دولار) ومساعدة لمستشفى ماريدي بقيمة 800 الف مارك (444 الف دولار).

واشار سكرتير الدولة للعلاقات مع البرلمان كلاوس، يوزغن هيدريش الى ان 750 الف شخص تقريبا مهددون بالمجاعة والامراض في ولاية بحر الغزال محذرا من كارثة اذا لم يتسلموا مساعدة دولية بصورة عاجلة.

وخلصت الوزارة الى القول ان قيمة المساعدات الانسانية التي قدمتها المانيا الى جنوب السودان منذ 1990 ارتفعت الى 50 مليون مارك (27,8 مليون دولار).

ابو ردينة: شروط نتنياهو للانسحاب هدفها اضاعة الوقت ونحن جاهزون للتحكيم

اولبرايت: الولايات المتحدة قريبة من اتفاق في الشرق الاوسط
موردخاي: القرار حول انسحاب من الضفة الغربية «مسألة ايام»

واشنطن ـ القدس ـ غزة ـ
من دانييل ستيرنوف ونضال المغربي:

أعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الاول ان الولايات المتحدة على وشك التوصل الى اتفاق من شأنه ان يتيح لعملية السلام في الشرق الاوسط الخروج من مأزقها.

وفي مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية اوضحت اولبرايت انها اجرت في الساعات الـ48 الماضية محادثات هاتفية مكثفة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمحاولة التغلب على العقبات التي تعترض طريق التوصل الى اتفاق.

وقالت «اعتقد اننا بتنا مهيأون جدا لذلك. ولو لم تكن كذلك لكنا جربنا تكتيكا مختلفا».

وترفض اسرائيل منذ اشهر المقترحات الامريكية للانسحاب من 13 في المئة من الضفة الغربية فيما تسعى واشنطن الى اعادة تحريك مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية المتوقفة منذ اذار (مارس) 1997.

واعربت اولبرايت عن رغبتها في تحقيق تقدم في المفاوضات المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين لكنها رفضت التعقيب على رفض نتنياهو دعوة الى اجراء انتخابات في اسرائيل.

واضافت قولها «نحن لا نتدخل في السياسة الداخلية في اسرائيل».

وقالت في تصريحها المقتضب عن الشرق الاوسط «اتمنى ان ارى جهدنا من اجل السلام هنا وقد انتهى نهاية ناجحة».

واضافت اولبرايت انها تحدثت هاتفيا مع نتنياهو اثناء رحلتها الاخيرة للصين ولست بعض التقدم.

ومن جهة اخرى قال عضوان بارزان في مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر امس الثلاثاء ان الوقت حان لان ينهي رئيس الوزراء الاسرائيلي المفاوضات الخاصة بالمبادرة الامريكية الرامية لكسر جمود عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال وزير الدفاع اسحق موردخاي «هذه لحظة الصدق التي يتعين فيها اتخاذ قرار واحراز تقدم من اجل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين».

وتابع «الامر يتطلب اتخاذ قرارات في غضون بضعة ايام» مضيفا انه ستكون هناك حاجة لمزيد من الوقت لكسب تأييد اوسع للاتفاق وتنفيذه».

ويرفض نتنياهو منذ اشهر اقتراحا امريكيا بان تنسحب القوات الاسرائيلية من مساحة جديدة من الضفة الغربية نسبتها 13 في المئة في مقابل اتخاذ الفلسطينيين لاجراءات ملموسة على الصعيد الامني.

وقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المبادرة الامريكية.

وقال نتان شارانسكي وزير التجارة والصناعة انه ابلغ نتنياهو ان الوقت حان اما لقبول الاتفاق او تحمل مسؤولية انهيار المحادثات.

واضاف «قلت لرئيس الوزراء اننا قريبون جدا من احتمال استنزاف المفاوضات».

وتابع «فور ان يتضح استنزاف المفاوضات فاننا نحتاج اما لتوقيع اتفاق وهو امر طيب او اعلان موقفنا بالتحديد متمثلا فيما فعلناه ومن المتحمل للمسؤولية في حالة عجزنا عن اتمام الاتفاق».

وابلغ شارانسكي راديو اسرائيل «اعتقد اننا اقتربنا جدا من يوم اتخاذ قرار بشأن ما اذا كان توقيع اتفاق امرا ممكنا ام لا».

وتابع «فلنكف عن ممارسة هذه اللعبة للابد».

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر الذي يضم كذلك ارييل شارون وزير البنى التحتية اليوم الاربعاء.

ويقول شارون اكثر المتشددين في المجلس ان اسرائيل لا يمكنها تسليم اكثر من تسعة في المئة من اراضي الضفة الغربية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية دون ان يتعرض امنها للخطر.

وقال مسؤول أمني فلسطيني بارز محذرا من فشل جهود السلام الامريكية ان الضفة الغربية وغزة على شفا الانفجار.

وقال العقيد محمد دحلان قائد الامن الوقائي في قطاع غزة انه يعتقد ان الوضع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مهيأ للانفجار في اي لحظة.

وابلغ الصحافيين ان هذا ليس تهديدا بل وصفا للظروف الراهنة.

ويؤيد شارانسكي وجهة نظر نتنياهو بانه لا يمكن التوصل الى اتفاق حتى يوافق الفلسطينيون على تنفيذ سلسلة من الالتزامات الامنية منصوص عليها في اتفاقات السلام المؤقتة.

وقال نتنياهو في خطاب امام البرلمان امس الاول ان الثغرات في المبادرة الامريكية انحسرت ولكنه تمسك بقائمة من المطالب الامنية.

ودعا الى اتخاذ خطوات ملموسة مثل مصادرة الاسلحة غير المرخصة وتخفيض عدد الشرطة الفلسطينية الى المستويات المنصوص عليها في اتفاقات السلام المؤقتة وتسليم الفلسطينيين المطلوب القبض عليهم في اسرائيل.

وكرر نتنياهو كذلك مطلبا بأن يدعو عرفات الى اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني من اجل حذف عبارات في الميثاق الفلسطيني تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل.

وقال شارانسكي «جوهر الموضوع من وجهة نظري يتمثل في أمرين.. اتخاذ خطوات مقابلة من الجانب الاخر وتعديل الميثاق الفلسطيني. وما دمنا لم نستكمل التفاوض بشأن هذين الامرين فلن يمكننا التوقيع».

ورفضت السلطة الفلسطينية مساء امس الاول الشروط التي عددها رئيس الحكومة الاسرائيلية امام الكنيست الاسرائيلية للقبول باجراء انسحاب من الضفة الغربية واعتبرت ان الهدف منها «اضاعة الوقت» داعيا الى التحكيم لمعرفة الطرف الذي يخرق الاتفاق.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريح الى وكالة فرانس برس «اننا نرفض ادعاءات نتنياهو وعليه التوقف عن الاجراءات الاحادية الجانب» مضيفا «هناك اتفاقات موقعة ونحن جاهزون للتحكيم لمعرفة من الذي ينفذ الاتفاق ومن الذي يخرقه».

وكان نتنياهو اتهم امس الاول السلطة الفلسطينية بالتحريض على العنف ضد اسرائيل وطالبها بالكف عن هذا التحريض اذا كانت تريد الحصول على انسحاب عسكري من الضفة الغربية.

واعتبر ابو ردينة ان كلام نتنياهو «رسالة تحريضية وليس رسالة سلام وان البنود التي تحدث عنها تهدف الى اضاعة الوقت والاخطر من ذلك كله هو الاجراءات الاسرائيلية في القدس التي اعتبرت القمة الثلاثية في القاهرة الاحد انها قد اعادت التوتر الى منطقة الشرق الاوسط بكامله».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوا في ختام قمة جمعتهم الاحد في القاهرة الادارة الامريكية الى اعلان مبادرتها لتحريك عملية السلام كما اكدوا رفضهم المطلق لمشروع الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود القدس البلدية المعروف بمشروع «القدس الكبرى».

واعتبر ابو ردينة ان «هناك مبادرات امريكية وعلى الاسرائيليين اعطاء اجابة عليها وعدم اضاعة الوقت او البحث عن اسباب وهمية لعدم تنفيذ الاتفاقات».

دحلان: نوايا جيدة من الطرفين لحل مشكلة الطريق الساحلي
اتفاق اسرائيلي فلسطيني حول حركة المرور في قطاع غزة

■ بئر السبع ـ غزة ـ اف ب: علم من مصدر عسكري أن مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين توصلوا مساء الاثنين اثناء لقاء في بئر السبع الى اتفاق عملي لتفادي وقوع احتكاكات بشأن حركة المرور في قطاع غزة.

فقد قرر قائد المنطقة العسكرية الجنوبية الجنرال يوم توف سميا ومسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان بعد اربع ساعات من المحادثات ان ينظرا ميدانيا في كيفية تسهيل تنقل الفلسطينيين على طرق قريبة من المستوطنات اليهودية في قطاع غزة.

واضاف المصدر نفسه من دون مزيد من الايضاحات انه تم التوصل الى اتفاق بشأن نقاط مختلفة خلال هذا الاجتماع الذي شارك فيه ايضا منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة الجنرال ياكوف اور ووزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي.

ويعتبر مسؤولو السلطة الفلسطينية ان الاتفاقات المؤقتة المتعلقة بالحكم الذاتي تسمح للفلسطينيين باستخدام هذه الطرق التي تعتبرها اسرائيل تحت سيطرتها لاسباب أمنية.

وأعلن دحلان ان اللقاء الذي عقده امس الاول مع قائد المنطقة الجنوبية الاسرائيلي يوم توف سميا كان «ايجابيا» مشيرا الى وجود «نوايا جادة من الطرفين لحل مشكلة الطريق الساحلي في قطاع غزة».

وقال دحلان في حديث للصحافيين ان «لقاء الاثنين كان ايجابيا وتمحور حول اعادة الامور الى نصابها. سألنا الاسرائيليين عما اذا كانوا يريدون حل المشكلة استنادا الى منطق القوة او الى الاتفاقيات وردوا انهم يريدون حلا على اساس الاتفاقيات».

واضاف ان «النقاش تركز على مسألتين هما استخدام الطريق والصلاحيات الامنية الاسرائيلية» مؤكدا ان «هناك نوايا جادة من الطرفين للوصول الى حل على اساس ما هو وارد في الاتفاقيات».

واوضح دحلان انه «تم تسليم الاسرائيليين مذكرة تضمنت وجهة النظر الفلسطينية في المشكلة وكيفية حلها».

وتابع «اوضحنا بشكل قاطع ان السلطة الفلسطينية لا يمكن لها ان تقبل بأن يستخدم المستوطنون اليهود بحرية طرقا فلسطينية ويمنع الفلسطينيون عنها».

من جهة اخرى وزع الارتباط الفلسطيني نسخة عن مضمون الاتفاقات الموقعة بين الجانبين حول الطريق جاء فيها ان «الطريق الساحلي (موضع الخلاف) يقع تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية غير ان الفلسطينيين يمكنهم التنقل بحرية عليه».

وكان الوضع توتر بشدة في قطاع غزة الخميس بعد اقدام القوات الاسرائيلية على منع الفلسطينيين من استخدام طريق ساحلي يربط بين مدينتين فلسطينيتين في القطاع، الامر الذي دفع هؤلاء للرد على هذه الخطوة باغلاق عدد من الطرق التي تقود الى مستوطنات يهودية.

وكاد الوضع يصل الى مواجهة بين الجيش الاسرائيلي وقوات الامن الفلسطينية ليل الخميس الجمعة ولكن الاتصالات المكثفة التي شارك فيها الامريكيون والمصريون سمحت بالتوصل الى «حل مؤقت» صباح الجمعة.

ومن جهتها اقترحت اسرائيل في نطاق الاتصالات الجارية مع السلطة الوطنية الفلسطينية لتسوية مسألة العبور في طرق قطاع غزة اقامة جسر علوي للمستوطنين اليهود فوق الطريق الساحلي المار قرب مستوطنة «نتساريم» الموصل بين شمال القطاع وجنوبه.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) في عددها الصادر امس النقاط الرئيسية في الاتفاق:

* تقترح اسرائيل انشاء جسر علوي بطول يصل الى نحو 20 مترا يربط مستوطنة «نتساريم» مع الطريق الملتف حول «نتساريم» بحيث لا يضطر المستوطنون الى المرور في الطريق الفلسطيني المار قرب المستوطنة. وذلك بهدف تجنب وقوع احتكاكات بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين والجنود الاسرائيليين المتواجدين لحمايتهم، وبغية تسهيل حركة المرور الفلسطينية على الطريق التي يقوم الاسرائيليون حاليا بايقافها واغلاق الطريق امام المرور الفلسطيني كلما أراد المستوطنون المرور على نفس الطريق.

* تفحص امكانية شق طريق بديل يخصص لمرور الفلسطينيين بما يتيح لهم المرور والتنقل بسهولة بين خانيونس ورفح، وذلك عوضا عن السماح للفلسطينيين بالمرور على «محور الطريق العسكري الاسرائيلي» في الطريق الساحلي لقطاع غزة. وكان الحظر الذي تفرضه اسرائيل على مرور الفلسطينيين في هذا الطريق هو الذي افضى الى اندلاع الازمة بين الجانبين اواخر الاسبوع الماضي.

هذا ووصفت الصحيفة الاجواء التي احاطت ببداية الاجتماع الذي عقد الاثنين بين مسؤولين من الجانبين بأنها كانت «متوترة وصعبة». ونسبت الصحيفة الى العقيد دحلان الذي ترأس الجانب الفلسطيني قوله في الاجتماع «يجب ان أعود الى غزة وفي يدي شيء ملموس» في حين رد الجنرال سميا على دحلان بالقول «اذا كنت تتوقع الحصول على تعهد بأن الطريق الساحلي سيفتح ـ امام مرور الفلسطينيين ـ فأنا لا استطيع ان اعد بذلك قبل ان ندرس الموضوع بتعمق من جميع جوانبه».

وكان مدير الامن الوقائي في محافظات غزة العقيد محمد دحلان وصف امس الاجتماع مع قائد المنطقة الجنوبية الاسرائيلي الجنرال سميا بالايجابي، وقال ان هناك نية متبادلة لحل الموضوع لكنها تحتاج الى تطبيق على الارض، مشيرا الى ان اجتماعا آخر سيعقد بين الجانبين قريبا لحل مشكلة المرور على طرق القطاع المختلف عليها من جميع جوانب هذه المشكلة.

باريس: مقال «هآرتس» بشأن استعداد فرنسا للاعتراف بدولة فلسطينية لا أساس له

■ باريس ـ اف ب: ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية امس الثلاثاء ان المقال الذي نشرته صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية حول استعداد فرنسا الاعتراف بدولة فلسطينية «لا أساس له».

وأكد الناطق المساعد باسم الخارجية ايف دوتريو أن «كل ذلك لا يتضمن جديدا ولا تغيير في موقف فرنسا الذي هو أيضا موقف شركائها في الاتحاد الاوروبي».

وكان الناطق يرد على سؤال عن مقال لصحيفة (هآرتس) الاسرائيلية قال ان فرنسا تستعد للاعتراف بدولة فلسطينية فور اعلانها في نهاية المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني.

وذكّر الناطق بأن مسألة اقامة دولة فلسطينية يدخل في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية وفق ما تنص عليه اتفاقات اوسلو. وأكد «اننا نأمل اليوم في اعادة اطلاق هذه المفاوضات».

وخلال القمة الاخيرة للاتحاد الاوروبي في كارديف دعت الدول الـ15 اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير من دون استبعاد احتمال انشاء دولة.

من جهته بحث الرئيس شيراك في ربيع 1996 في الطموحات المشروعة للفلسطينيين في أن تكون لهم دولة.

ووصف الناطق الفرنسي مسألة احتمال اعتراف بدولة فلسطينية يعلن عنها من جانب واحد بانها «افتراض».

وكانت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية قد ذكرت امس الثلاثاء ان فرنسا تستعد للاعتراف بدولة فلسطينية فور اعلانها في نهاية للرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت (هآرتس) نقلا عن مصادر رفيعة المستوى في باريس ان الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية هوبير فيدرين اتخذوا بشكل مشترك القرار الذي ابقي سريا. يذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أعلن عدة مرات عزمه على اعلان دولة فلسطينية فور انتهاء المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي التي تستمر خمسة اعوام، في ايار (مايو) 1999. وتعارض الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بشدة اعلان دولة فلسطينية وهددت بضم اجزاء من الضفة الغربية اذا نفذ عرفات مشروعه.

وقالت (هآرتس) ان خبراء في وزارة الخارجية الفرنسية يرون ان الشروط القانونية للاعتراف بدولة فلسطينية تحققت لان السلطة الفلسطينية تمارس سيطرة فعلية على قسم على الاقل من الاراضي التي تطالب بها.

يذكر انه في 1988، عندما اعلن من العاصمة الجزائرية دولة فلسطينية، رفضت فرنسا والدول الاوروبية الاخرى الاعتراف بها لانها رأت ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تسيطر على اي جزء من الاراضي التي تطالب بها.

وقالت الصحيفة ان فرنسا تحاول الدفع باتجاه اتخاذ موقف مشترك للاتحاد الاوروبي حول مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية و13 من الدول 15 الاعضاء في الاتحاد ـ اي باستثناء المانيا وبريطانيا ـ مستعدة على ما يبدو لتحذو حذو فرنسا.

يذكر ان اكثر من مئة دولة اعترفت باعلان قيام دولة فلسطينية تم في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 1988 في العاصمة الجزائرية، وتخشى اسرائيل ان يعترف المزيد من العواصم بالدولة الفلسطينية اذا اعلنت العام المقبل.

وحاول نتنياهو مؤخرا من دون جدوى الحصول على تعهد حازم من جانب الولايات المتحدة بعدم الاعتراف بدولة كهذه.

اما الامم المتحدة فلا تعترف من جهتها بأي دولة فلسطينية ولا تتمتع منظمة التحرير فيها سوى بوضع مراقب.

وتنص اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي بان يتفاوض الاسرائيليون والفلسطينيون حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية وتطبيقه في نهاية مرحلة الحكم الذاتي. ولم يخف الفلسطينيون ابدا رغبتهم في الحصول من هذه المحادثات على دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية.

لكن هذه المفاوضات التي بدأت شكليا قبل انتخاب نتنياهو في ايار (مايو) 1996 علقت على الفور ولم تستأنف منذ ذلك الحين لان اسرائيل والفلسطينيين لم ينجحوا في تجاوز خلافاتهم حول طرق تطبيق اتفاقات المرحلة الانتقالية.

متطرفون حاولوا الاعتداء على احمد الطيبي داخل التلفزيون الاسرائيلي

تصاعد التوتر بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الخليل

■ الخليل ـ القدس ـ رويترز ـ اف ب: اضرمت النيران في مخزن للحبوب يملكه فلسطيني في الخليل امس الاول ليؤجج بذلك توترا بين الفلسطينيين والاسرائيليين بالمدينة.

واتهم الاهالي الفلسطينيون المستوطنين اليهود باشعال النيران التي اضاءت ظلام الليل بالقرب من الحرم الابراهيمي.

وقال شهود عيان ان سيارة اطفاء تابعة للبلدية الفلسطينية اخمدت الحريق.

وفي الخليل حكم ذاتي يشمل 80 في المئة من المدينة بموجب اتفاق الخليل الذي يعطي مستوطنين يهودا يبلغ عددهم 400 مستوطن 20 في المئة من مساحة المدينة التي فيها مئة الف عربي ايضا.

وفي وقت سابق امس الاول اعتقلت الشرطة الاسرائيلية صبيا يهوديا للاشتباه في تورطه في تخريب ممتلكات فلسطينية في الخليل.

وبهذا تكون الشرطة الاسرائيلية قد اعتقلت اثنين من اليهود منذ ان قام ثلاثة يهود يمتطون جيادا يتخفون في هيئة عرب بالاعتداء بالسلاسل على سيارات فلسطينية في الخليل في مطلع الاسبوع.

واعتقلت الشرطة احد المشتبه بهم يوم الجمعة ولا يزال الثالث هاربا.

وقالت ليندا مينوهين المتحدثة باسم الشرطة «لا زالت التحقيقات مستمرة. سيحتجز المشتبه به (16 عاما) على ذمة التحقيق الاثنين».

وفي حادث منفصل احرق مجهولون يشتبه انهم من المتشددين اليهود اربعة اكشاك لباعة فلسطينيين في سوق للخضر في قلب مدينة الخليل الليلة قبل الماضية.

ودأب فلسطينيون على اتهام سكان مستوطنة كريات اربع اليهودية القريبة من مدينة الخليل بتدمير ممتلكاتهم.

ومن جهة اخرى حاول 20 مستوطنا من الخليل تابعين لتنظيمات يهودية متطرفة الاعتداء على احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اثر مشاركته في برنامج «نقاش» مع نائب وزير الدفاع الاسرائيلي سيلفان شالوم، وشالومو بن عامي عن حزب «العمل» وتسفي هندل عضو الكنيست عن الحزب الوطني الديني «المفدال»، وهو مستوطن يقيم في التجمع الاستيطاني في غوش قطيف بغزة، والمستوطن المتطرف موشيه بن زمرا من مستوطني الخليل والمعروف عنه انتماؤه الى جماعة كاهانا المعادية للعرب. وقال احد حراس الطيبي انه بعد انتهاء البرنامج اندفع حوالي عشرين من مستوطني الخليل الذين كانوا في القاعة التي جرى فيها البرنامج واخذوا يصرخون في وجه الطيبي «قاتل. قاتل» وشكلوا خطرا عليه.

وحصل تضارب بالايدي بين مرافقي الطيبي وبين المستوطنين. وتدخل عناصر أمن التلفزيون الاسرائيلي وفصلوا بين الطرفين ورافقوا الطيبي الى خارج المبنى حتى سيارته.

وتمت خلال البرنامج مناقشة وضع مستوطني الخليل والعملية السلمية والتوتر الذي حصل في قطاع غزة بعد اقدام القوات الاسرائيلية على منع الفلسطينيين من استخدام طريق ساحلي يربط بين مدينتين فلسطينيتين في القطاع، الامر الذي دفعهم للرد على هذه الخطوة باغلاق عدد من الطرق التي تقود الى مستوطنات يهودية. وشهد البرنامج نقاشات حادة.

الشرطة الاسرائيلية تفجّر سيارة فلسطينية في الخليل

■ الخليل ـ اف ب: أعلنت الشرطة الاسرائيلية امس الثلاثاء انها فجّرت امس سيارة «مشبوهة» يملكها فلسطيني في الخليل في الضفة الغربية بعد ان تخوفت من احتمال ان تكون مفخخة.

وكانت السيارة متوقفة قرب الحرم الابراهيمي في مكان يحظر فيه وقوف السيارات. وقام رجال الشرطة بتفجيرها بعد ان شكوا باحتمال ان تكون مفخخة، الا انه تبين لهم انها لم تكن كذلك.

وافادت الشرطة ان مالك السيارة، وهو فلسطيني من قرية مجاورة اوضح انه لم يكن يعرف ان وقوف السيارات ممنوع في المنطقة هذه.

من جهة ثانية قام مجهولون بسرقة كتب دينية يهودية من مقبرة يهودية في الخليل حسبما اوضحت الشرطة التي فتحت تحقيقا في الموضوع.

صدور كتاب يبحث في الجذور الدينية للعقيدة العسكرية الصهيونية

■ بيروت ـ اف ب: صدر في بيروت كتاب بعنوان «التاريخ العسكري لبني اسرائيل من خلال كتابهم» يبرز العلاقة الوثيقة بين العقيدة العسكرية الصهيونية وما ورثته عن التوراة والعهد القديم.

ويؤكد المؤلف اللواء الركن ياسين سويد لوكالة فرانس برس ان المعطيات التي جمعها خلال ثلاث سنوات من العمل تدل على «ان الكتاب الموجود بين ايدينا لا يتضمن التوراة الحقيقية المنزلة على النبي موسى لانه كتاب عنف وارهاب وجنس». ويضيف «هذه نتيجة ابحاثي في العهد القديم من زاوية كونه كتابا سماويا ودينيا وانسانيا واخلاقيا».

ويورد ياسين مقولات المؤرخين اليهود انفسهم «لابراز ما تميزت به كتابات القدامى والمحدثين من روايات تتنافى مع الواقع والمقبول والمنطقي وللعقول وتبلغ غالبا حد الخرافات وذلك بغية تأكيد وجهة نظري».

ويشدد على تأثير طول الفترة الزمنية التي انقضت بين وفاة النبي موسى وصياغة الكتاب. ويقول «لقد مرت سبعة قرون بين حياة موسى وصياغة اخبار اليهود للعهد القديم في حين ان الانجيل كتبه تلاميذ السيد المسيح وكان النبي محمد يتلو على اتباعه مباشرة ايات الوحي التي يتلقاها».

وهو يشير الى اختلاف اراء الباحثين حول عدة نقاط مهمة في الكتاب منها تاريخ خروج العبرانيين من مصر والمسلك الذي عبروه وعددهم واستحالة تطابق فترات حكم ملوك يهوذا واسرائيل كما وردت في الموسوعة العالمية مع تواريخ في العهد القديم.

ويوضح انه سعى الى «اظهار مدى تأثر العقيدة العسكرية الصهيونية بالاساطير والخرافات التي وردت في العهد القديم واتخاذها مرتكزا اساسيا لممارساتها في الحروب المعاصرة».

ويستخلص المؤلف من مقارنة ممارسات حروب العهد القديم بالممارسات العسكرية الصهيونية في العصر الحديث انها جميعها ترتكز خصوصا على الطبيعة العدوانية والعنف والاحتلال والتوسع والسيطرة والاتكالية او سياسة الاعتماد على الغير.

يقع الكتاب في جزءين، وهو صادر عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في 850 صفحة من القطع الوسط.

يشار الى ان كتاب «التاريخ العسكري لبني اسرائيل من خلال كتابهم» هو تاسع كتاب للمؤلف الحائز على دكتوراه دولة من جامعة السوربون (فرنسا) في التاريخ. ويمارس سويد المولود في 1931، حاليا التدريس في قسم التاريخ في الجامعة اللبنانية بعد ان تقاعد من الجيش اللبناني لبلوغه السن القانونية.

تحقيقات اسرائيلية تؤكد محاولة جنود اطلاق النار على متظاهرين فلسطينيين بقصد القتل

■ القدس ـ ق ب: اكد جنود في الجيش الاسرائيلي في شهادات قدموها في نطاق تحقيق اجرته السلطات العسكرية الاسرائيلية حول الصدامات التي وقعت في قطاع غزة خلال احياء الفلسطينيين لذكرى مرور خمسين على «النكبة» قبل نحو شهرين ان افراد ما يسمى شرطة حرس الحدود الاسرائيلي اطلقوا النار على متظاهرين فلسطينيين شاركوا في مسيرات سلمية نظمت في حينه قرب منطقة مستوطنات «غوش قطيف» جنوب القطاع بهدف قتل الفلسطينيين، خلافا للاوامر والتعليمات الصادرة للقوات الاسرائيلية التي تعاملت مع تلك الاحداث.

وذكرت صحيفة (معاريف) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان جنودا في الجيش الاسرائيلي تواجدوا في ميدان احداث الصدامات المذكورة التي اسفرت في حينه عن استشهاد عدد من المدنيين الفلسطينيين واصابة عشرات اخرين بجروح مختلفة اكدوا في افادات وشهادات جمعها منهم قائد الفرقة العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة الميجر جنرال يوءاب غلينت انهم سمعوا افراد شرطة حرس الحدود الاسرائيلي «يتبجحون» بأنهم ينوون اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين «بهدف القتل» كما انهم ـ جنود حرس الحدود ـ سمعوا (بعد انتهاء الاحداث) وهم «يتباهون» ويتفاخرون بذلك امام زملاء لهم.

واضافت الصحيفة ان قائد قوات حرس الحدود الاسرائيلي في قطاع غزة البريغادير يسرائيل يتسحاق قام اثر تلقيه بلاغا عن المعلومات والافادات التي اعطاها جنود الجيش باستجواب شرطيين من افراد حرس الحدود المتورطين في القضية، فاعترفا بأنهما اطلقا النار بالفعل باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين بقصد الاصابة، وانهما استمرا في اطلاق النار بما في ذلك بعد صدور أمر لهم من قادة وحدتهم بالكف والتوقف عن اطلاق النار على الفلسطينيين.

ولكن قائد قوات حرس الحدود الاسرائيلي في قطاع اكتفى حسب ما ذكرت الصحيفة بتقديم الجنديين الضالعين في الحادث الى محاكمة انضباطية انتهت بصدور عقوبة مخففة بالحبس (لمدة 21 يوما) لكل منهما.

وقال متحدث بلسان شرطة حرس الحدود الاسرائيلي تعقيبا على سؤال وجه لهم في هذا الخصوص يوم امس الاول ان التحريات التي أجريت في اعقاب شكوى جنود الجيش الاسرائيلي لم تثبت وجود صلة مباشرة بين اطلاق النار الذي قام به جنود حرس الحدود بعد صدور الامر بالكف عن اطلاق النار وبين الاصابات التي وقعت في صفوف المدنيين الفلسطينيين وقت المسيرات السلمية التي نظمها الفلسطينيون جنوب القطاع في ذكرى «النكبة» في 15 آيار (مايو) الماضي.

ايران تجدد دعوتها لاجتماع اسلامي طارىء لمواجهة المخطط الاسرائيلي في القدس

■ طهران ـ ق ن ا: جددت ايران دعوتها لعقد اجتماع وزاري طارىء للدول الاسلامية لمناقشة المشروع الاسرائيلي الخاص بتوسيع مدينة القدس المحتلة.

فقد دعا هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الدول الاسلامية الى دعم دعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي لعقد هذا الاجتماع.

وقال رفسنجاني خلال اجتماعه امس مع الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني الذي يزور طهران حاليا ان ايران تشعر بالاسف «لعدم صدور رد فعل مناسب من الدول الاسلامية ازاء المشروع الصهيوني العدواني الذي يشكل خطرا كبيرا على القدس الشريف والعالم الاسلامي».

واوضح راديو (طهران) ان البحث خلال الاجتماع تناول اضافة للقضايا الاسلامية العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

الرياض تحث المجتمع الدولي على الضغط على اسرائيل

■ جدة ـ اف ب: حث العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز امس الاول مجلس الامن على منع اسرائيل من مواصلة «انتهاكات القانون الدولي».

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد «حث مجلس الامن والمجتمع الدولي على اتخاذ تدابير محددة وملموسة لمنع التجاوزات الاسرائيلية وأي انتهاكات اسرائيلية أخرى للقانون الدولي وقرارات مجلس الامن»، وذلك اثناء ترؤسه الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي.

واعتبر الملك فهد ان قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود مدينة القدس «قرار غير شرعي وغير قانوني ويشكل انتهاكا خطيرا للمعاهدات والاتفاقات الدولية ويؤكد مضي الحكومة الاسرائيلية في مخططاتها الرامية الى تهويد مدينة القدس وطمس هويتها الاسلامية ومعالمها العربية».

وكان الملك فهد قد اعتبر مؤخرا ان مشروع القدس الكبرى يشكل ضربة قاسية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقد وافق مجلس الوزراء الاسرائيلي في حزيران (يونيو) الماضي على مشروع اقامة بلدية كبرى في القدس تشمل مستوطنات في الضفة الغربية.

القوات الاسرائيلية تمنع جهاز الامن الوقائي الفلسطيني من اعتقال جاسوس

■ عمان ـ ق ن ا: قالت القوات الاسرائيلية انها منعت جهاز الامن الوقائي الفلسطيني من اعتقال متعامل معها (جاسوس) في قرية الزبيدات في غور الاردن الليلة قبل الماضية.

وقالت في نبأ لها اذاعه الراديو الاسرائيلي انها اعتقلت احد افراد الجهاز الفلسطيني بتهمة «محاولة الاختطاف».

واوضح الراديو ان ثلاثة افراد من جهاز الامن الوقائي وصلوا الى القرية للتحقيق مع هذا الجاسوس الا ان عائلته رفضت السماح لهم بذلك ودخلت في شجار معهم اصيب فيه ثلاثة اشخاص وتمكن الجاسوس من الفرار حيث ابلغ القوات الاسرائيلية التي هرعت الى القرية واعتقلت عددا من سكانها اضافة الى اعتقال احد افراد الامن الوقائي.

ولم تذكر السلطة الوطنية الفلسطينية شيئا حتى الان عن الحادث.

وفد من الجبهة الشعبية يجري محادثات مع القدومي

■ دمشق ـ رويترز: اجرى وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة ابو علي مصطفى نائب رئيس الجبهة محادثات في دمشق امس الثلاثاء مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الاوضاع داخل الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واشار ماهر الطاهر عضو اللجنة المركزية والمتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية الذي حضر اللقاء الى ان المحادثات تناولت وضع منظمة التحرير وسبل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقال ان الجانبين «اكدا على ضرورة اجراء مراجعة سياسية شاملة لمسيرة العمل الفلسطيني لاعادة الاعتبار لمنظمة التحرير وبرنامجها الوطني وبنائها على اسس ديمقراطية تستجيب للمصالح القومية للشعب الفلسطيني». وكان القدومي الذي يقوم حاليا بزيارة لسورية اجرى محادثات مماثلة امس الاول مع نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. واشار متحدث فلسطيني الى ان الحديث تناول «الاوضاع الحرجة القائمة حاليا داخل فلسطين والتمادي الاسرائيلي الواضح في انفلات غول الاستيطان والتهويد والاطباق على مدينة القدس».

وقال ان حواتمة والقدومي «جددا الدعوة لاعادة الالتفات الى البيت الفلسطيني وبنائه من جديد وتحصينه امام الوقائع الصعبة الراهنة».

تعديل بسيط في الحكومة الاسرائيلية

■ القدس ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي ان وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي ميخائيل ايتان استقال امس الثلاثاء من مهامه ليتسلم حقيبته نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم.

ويجري هذا التعديل طبقا لاتفاق داخلي حول التناوب في الاضطلاع بالمهام داخل حزب الليكود (اليمين) الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وسيصبح ايتان وزيرا بدون حقيبة في مكتب رئيس الوزراء مكلفا خصوصا علاقات الحكومة مع الكنيست وسيشرف ايضا على بث وجمع الاخبار على شبكة انترنت.

حفلا استقبال منفصلان لوايزمن ونتنياهو في مقر السفير الامريكي

■ هرتزليا ـ اف ب: عزف النشيد الوطني الامريكي مرتين مساء امس الاول لرئيس دولة اسرائيل عيزر وايزمن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مقر اقامة السفير الامريكي ادوارد ووكر في هرتزليا شمال تل ابيب.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان هذا الخرق البروتوكولي لمناسبة حفل استقبال اقامه السفير الامريكي بالذكرى الـ 222 لاستقلال الولايات المتحدة، تقرر اثر خلافات بين المسؤولين الاسرائيليين.

فقد تحاشى كل من وايزمن ونتنياهو احدهما الاخر خلال هذا الحفل لكي لا يضطرا للمصافحة. وكان الرئيس الاسرائيلي دعا مؤخرا الى اجراء انتخابات مبكرة بسبب استمرار الجمود في عملية السلام على المسار الفلسطيني. واكد السفير الامريكي لضيفيه باللغة العبرية ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها لاسرائيل «مبدئيا وليس لاسباب سياسية او اقتصادية». والقى نتنياهو كلمة مقتضبة أعرب فيها عن ارتياحه لـ «العلاقات الممتازة» بين اسرائيل والولايات المتحدة اللتين يجمع بينهما «هدف مشترك هو تحقيق السلام حتى ولو اختلفنا احيانا حول سبل تحقيقه».

جمعية القانون الفلسطينية تطالب بتشكيل لجنة طبية للمعتقلين

■ رام الله ـ ق ب: طالبت جمعية القانون، وهي الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة، مؤسسات المجتمع الدولي بادانة سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي واهمالها المتعمد في تقديم العلاج اللازم للمرضى المعتقلين في سجونها وطالبت جمعية القانون في بيان لها تلقت وكالة «قدس برس» بتشكيل لجنة طبية دولية لمتابعة حالات المرضى المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية.

وجاء في بيان جمعية القانون «انه في خطوة تعكس مدى استهتار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحياة المرضى من المعتقلين الفلسطينيون في سجونها قامت ادارة سجن مجدو باعطاء المرضى من المعتقلين ادوية انتهى تاريخ صلاحيتها منذ مدة».

ونقل محامي الجمعية عن المعتقلين في سجن مجدو شكواهم من الازدحام داخل خيام الحجز حيث تحجز ادارة السجن في كل خيمة ما مساحتها 12 مترا مربعا حوالي 21 معتقلا. كما جاء في شهادتهم واشتكوا كذلك من انتشار الجرذان والحشرات والبعوض. ومن سوء التغذية ونوع الاطعمة التي تقدمها ادارة السجن.

توقعوا دعما اوروبيا كاملا لرفع مستوى تمثيلهم في الامم المتحدة

الفلسطينيون يحثون مجلس الامن للتحرك السريع بشأن مشروع «القدس الكبرى»

الامم المتحدة ـ غزة

من ايفلين ليوبولد وخليل عبد ربه:

نكر دبلوماسيون ان الفلسطينيين يحثون مجلس الامن على الاسراع في التحرك لادانة المشروع الاسرائيلي الرامي الى توسيع القدس، على رغم الضغوط الامريكية.

وفي تصريح قال المندوب الفلسطيني ناصر القدوة ان «موقفنا لم يتغير. فنحن نريد مشروع قرار ونامل في تحرك الاربعاء او الخميس».

واوضح «ان تحركا مناسبا سيكون في تصويت على مشروع قراره».

وباسم المجموعة العربية، قدمت البحرين الخميس الماضي مشروع قرار «يدين» القرار الاسرائيلي بانشاء القدس الكبرى.

لكن المجموعة العربية التي تتعرض لضغوط امريكية كثيفة لم تطالب بعد باجراء تصويت على مشروع القرار الذي قدمته.

وقال دبلوماسيون غربيون انه اذا ما طرح مشروع القرار للتصويت فان الولايات المتحدة ستستخدم ضده حق النقض.

اويعلن نص مشروع القرار ان قرار اسرائيل بتوسيع القدس «غير شرعي» ويطالب حكومة بنيامين نتنياهو بـ«الغاء» قرارها.

ويريد الفلسطينيون الاحتجاج على مشروع اسرائيل توسيع القدس لتعزيز الاكثرية اليهودية فيها حيال الـ30 في المئة من السكان العرب عبر ضم مستوطنات يهودية في الضفة الغربية في «بلدية كبرى».

وقد دعت السلطة الفلسطينية مجلس الامن يوم السبت الى «تحمل مسؤولياته» من خلال ادانة اسرائيل. كما دعت الدول العربية والاسلامية ايضا الى التدخل للحؤول دون «تهويد القدس».

واشار القدوة الى ان الفلسطينيين «لا يريدون ضرب الدينامية» التي نشأت خلال المناقشة العامة التي اجريت يوم الثلاثاء الماضي في مجلس الامن وشهدت ادانة شبه اجماعية لاسرائيل.

لكن القدوة ترك الباب مفتوحا امام التوصل الى تسوية. فقال ان مشروع القرار «مفتوح للمناقشة والتفاوض»، مضيفا «نحن مستعدون للتفاوض بروح منفتحة مع الجميع. واذا كان لدى آخرين موقف معقول فنحن مستعدون للاستماع اليه».

وتجري مشاورات بين الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) على هامش المجلس للاتفاق على نص بيان رئاسي يقبل به الفلسطينيون والامريكيون على حد سواء كما قال دبلوماسيون غربيون.

ومن غزة قال وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث ان الفلسطينيين ينتظرون دعما كاملا من دول الاتحاد الاوروبي خلال التصويت على رفع مستوى تمثيل البعثة الفلسطينية في الامم المتحدة.

وقال شعث في حديث للصحافيين في غزة «الدول الخمسة عشر الاعضاء في الاتحاد الاوروبي دعمت الاقتراح برفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة».

واعتبر شعث ان التصويت الذي جرى امس يشكل «حدثا تاريخيا مهما حيث سيكون لبعثتنا مكتبا في الامم المتحدة سيساعدها على اداء مهماتها بشكل افضل وكذلك سيركز الاهتمام بشكل اكبر على القضية الفلسطينية».

ونفى شعث اقوال نتنياهو بأن هذه الخطوة تشكل خرقا لاتفاقيات السلام وقال «ليس صحيحا ان ذلك يشكل خرقا للاتفاقيات الموقعة بيننا وبين الاسرائيليين ونتنياهو سيقر بذلك لاحقا».

وتعارض اسرائيل والولايات المتحدة مشروع القرار الذي مرر في الجمعية العامة باغلبية كبيرة.

وارجع الدبلوماسيون ذلك الى خيبة الامل السائدة بسبب توقف محادثات السلام في الشرق الاوسط وما يعتبر احجاما من جانب حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن الانخراط بجدية في عملية السلام في الوقت الراهن.

وتنص الوثيقة التي تناقشها الجمعية العامة على ان تحتفظ منظمة التحرير التي يشار اليها في وثائق الامم المتحدة باسم فلسطين بوضع مراقب لكنها تعطي المنظمة حقوقا ومزايا مماثلة للدول الاعضاء باستثناء حق التصويت وترشيح ممثليها لوظائف الامم المتحدة المختلفة.

ويسمح مشروع القرار لمنظمة التحرير تحديدا بالمشاركة في مناقشات الجمعية العامة وحق الرد وحق الاشتراك في رعاية مشروع قرار واثارة نقاط نظام فيما يتعلق بالترتيبات الخاصة بقضايا فلسطينية وشرق اوسطية.

وسيجلس وفد للمنظمة في مكان متقدم على المكان المخصص للوفود المتمتعة بوضع مراقب وسيشغل ست مقاعد في القاعة المخصصة لاجتماعات الجمعية العامة.

وبعث الشهر الماضي دوري غولد مندوب اسرائيل في الامم المتحدة رسالة لكل الدول الاعضاء في المنظمة قال فيها ان اتفاقات اوسلو المبرمة عام 1993 تنص على ان يتحدد وضع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال محادثات الوضع النهائي.

وقال «رفع وضع منظمة التحرير الفلسطينية الى ما يقترب من وضع الدولة في الامم المتحدة يصادر نتائج مفاوضات الوضع النهائي هذه. كما تعارض جهود رفع وضع (المنظمة) ميثاق الامم المتحدة لانها تمنح وضع العضوية لكيان لم يعترف به كدولة».

وحصلت منظمة التحرير على وضع مراقب في الامم المتحدة لاول مرة عام 1974. ورفع هذا الوضع لاول مرة عام 1988 بعد ان اعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة وقررت الجمعية العامة الاشارة الى منظمة التحرير في وثائق الامم المتحدة باسم «فلسطين».

مستوطنون يهود لا يريدون ان يصبحوا جزءا من القدس

■ القدس ـ رويترز: انتقد رئيس بلدية اكبر مستوطنة يهودية في الضفة الغربية امس الثلاثاء خطة اسرائيلية لتوسعة حدود بلدية القدس قائلا ان سكان المستوطنة لا يريدونها ان تصبح جزءا من المدينة المقدسة.

وقال بيني كاشريل رئيس بلدية معاليه ادوميم «سكان المستوطنة جاءوا الى هنا لاقامة مجتمعات مستقلة لها شخصية تميزها عن مجتمعات اخرى ونحن لا نرغب في ان نصبح جزءا من القدس بشكل او بآخر».

وتقع معاليه ادوميم على بعد نحو خمسة كيلومترات شرقي القدس في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل وتضم نحو 25 الف مستوطن.

والى جانب مستوطنات مقامة على اراض محتلة بالقرب من القدس فمن المقرر ان يتم ربط معاليه ادوميم بالمدينة في اطار خطة «بلدية شاملة» التي تبناها مجلس الوزراء الاسرائيلي الشهر الماضي لتوسعة حدود المدينة.

وتدعو الخطة كذلك الى ضم اراض داخل اسرائيل غربي القدس الى البلدية الجديدة.

واغضبت الخطة الفلسطينيين وأثارت انتقادات من دول اوروبية وعربية ترى انها محاولة من جانب حكومة اسرائيل اليمينية ضم اراضي من الضفة الغربية وتغيير التوازن السكاني للقدس لصالح اليهود.

ورفضت اسرائيل هذه الاتهامات قائلة بأن الخطة تهدف اساسا الى توسعة القاعدة الضريبية للمدينة.

غير ان بعض المسؤولين يقولون ان الحكومة تبنت الخطة بعد ان اظهرت دراسة ان عدد سكان القدس من العرب قد يرتفع الى 45 في المئة من سكان المدينة بحلول عام 2020. ويمثل السكان العرب الان 180 الف نسمة من اجمالي سكان المدينة البالغ عددهم 630 الف نسمة وفقا لاحصاءات اسرائيلية.

وابلغ عوزي وكسلر رئيس هيئة تنمية القدس راديو اسرائيل «الخطة طورت بهدف واضح هو تدعيم القدس».

وتابع «انا مقتنع بأن شعب اسرائيل سيحمي عاصمته ومن اجل حمايتها يتعين اتخاذ بعض الخطوات منها تغيير حدودها القانونية».

واحتلت اسرائيل القدس الشرقية العربية في حرب عام 1967 ثم ضمتها في وقت لاحق في خطوة غير معترف بها دوليا.

وتعتبر اسرائيل القدس كاملة عاصمتها «الابدية الموحدة» ويريد الفلسطينيون ان تصبح القدس الشرقية عاصمة دولتهم المستقبلية.

وقال كاشريل الذي يرأس كذلك لجنة بشأن مستوطنات الضفة الغربية انه على استعداد لمساعدة القدس ولكنه لن يوافق على رؤية مجتمعه يندرج داخل حدود بلدية القدس.

وقال للراديو «اننا مستعدون لتشكيل اتحادات بلدية مع القدس بشأن قضايا معينة.. وبهذه الطريقة نعتقد انه يمكننا مساعدة العاصمة القدس».

ومن المقرر ان يحدد مصير القدس والمستوطنات اليهودية وهما اكثر القضايا الشائكة التي يجري التفاوض بشأنها في محادثات الوضع النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين.

دمشق تعلن رسميا زيارة الرئيس السوري لفرنسا

الاسد يكرم رئيس اركان الجيش السابق حكمت الشهابي

■ دمشق ـ رويترز: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الثلاثاء العماد اول حكمت الشهابي رئيس هيئة اركان الجيش والقوات المسلحة السابق بمناسبة انتهاء فترة خدمته القانونية في الجيش والقوات المسلحة.

واشار المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية الى ان الاسد «اثنى على عمل وخدمات العماد اول الشهابي في رئاسة هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة حيث كان اهلا للثقة التي منحه اياها السيد الرئيس».

وجرت يوم الاحد الماضي مراسم تسلم العماد علي اصلان منصب رئيس هيئة الاركان خلفا للشهابي الذي تقلد المنصب لحوالي 24 عاما وذلك خلال احتفال اقيم بحضور وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس.

وعلى صعيد اخر أعلن المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية امس الثلاثاء رسميا ان الرئيس حافظ الاسد سيزور فرنسا في الفترة من 16 الى 18 تموز (يوليو) الجاري لاجراء محادثات مع الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان.

وتشير مصادر دبلوماسية الى ان مسألة مسيرة السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وعرض اسرائيل الخاص بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان والعلاقات الثنائية ستكون محور المناقشات بين الاسد وقادة فرنسا.

ومن جهة اخرى أكدت الصحف السورية امس استحالة تحقيق اي انجاز في مسيرة السلام في الشرق الاوسط في ظل وجود رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو في سدة الحكم.

وقالت صحيفة (البعث) في مقتتحها الرئيس امس ان الحقائق والمعطيات الراهنة تؤكد ان الامل بات مفقودا تماما بامكانية دفع عملية السلام الى الامام او تحقيق اي نتيجة تذكر بوجود نتنياهو على رأس السلطة في اسرائيل، معتبرة اي مراهنة على احتمال تغييره لمواقفه او تعديل في اتجاهاته يشكل خطرا قاتلا على مصالح الامة العربية وأمنها القومي.

من جانبها استهجنت (تشرين) عدم صدور ولو صوت قوي واحد من داخل اسرائيل يعارض مشروع نتنياهو لتهويد القدس او يطالب بالغائه رغم اصوات الاحتجاج العربية والدولية، ما يؤكد ان اغلبية الاحزاب الاسرائيلية سواء أكانت في السلطة أم في المعارضة باتت أسيرة الافكار والاساطير الدينية التوراتية، وقالت ان الخرافات التي أطلقتها الصهيونية قبل قرن هي في طريقها الان لتصبح عقيدة رسمية في اسرائيل.

وأوضحت الصحيفة في تعليقها الرئيس امس ان ذلك يؤشر بأن المد العلماني في الحركة الصهيونية الذي عمل طوال القرن الماضي على تأسيس الدولة العبرية يتراجع الان لمصلحة المد اليهودي الاصولي، وهذا التحول ظهر بشكل جلي مع مجيء نتنياهو للسلطة، لافتة الانتباه الى اسقاط الاسرائيليين لحزب العمل في الانتخابات الاخيرة رغم خدماته الكبيرة التي قدمها لهم والذي لم يات من فراغ وانما في ذات السياق.

واكدت ان هذا التحول يؤذن بولادة مرحلة جديدة في اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية تتطابق فيها مبادىء الدولة مع العقيدة التوراتية واساطيرها ما يعني ان المراهنة على سقوط نتنياهو في انتخابات عام الفين تبدو غير واقعية. فهذا الشخص جاء ليجسد التوجه الاصولي وليضفي عليه مسحة عصرية مقبولة، حسب تعبيرها.

وحذرت (تشرين) من تصعيد عدواني خطير في السياسة الاسرائيلية وتراجع مستمر لمواقع قوى السلام فيها ما يجعل اي حديث عن استئناف مسيرة السلام في ظل هذا المنهاج الاسرائيلي الجديد «ضرب من الاحلام»، منبهة من استمرار الضعف والتفكك العربي الراهن الذي يشكل التربة الخصبة لانتعاش المد الاصولي العدواني الاسرائيلي.

وزير الخارجية التركي لدى زيارته نصب ضحايا المحارق النازية امس (رويترز)

وزير خارجية تركيا يدافع عن علاقة انقره باسرائيل

■ القدس ـ رويترز: دافع اسماعيل جم وزير الخارجية التركي امس الثلاثاء عن علاقات بلاده المتنامية مع اسرائيل والتي تعرضت لانتقادات من الدول العربية والاسلامية.

لكن وزير الخارجية التركي حذر الدولة اليهودية خلال حديث مع صحيفة (يديعوت احرونوت) من المبالغة في حجم التعاون «بهدف استفزاز العرب».

وبدأ جم امس الاول زيارة لاسرائيل تستمر ثلاثة ايام واجتمع مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء امس الثلاثاء. كما زار نصب ياد فاشيم المقام لضحايا المحارق النازية من اليهود.

وتعطي هذه الزيارة بعدا سياسيا لروابط ثنائية تقوم على معاهدة دفاع وقعها الجانبان عام 1996.

واثار التحالف غير الرسمي بين الدولة اليهودية وتركيا العلمانية عضو حلف شمال الاطلسي غضب عدد كبير من الدول العربية وايران. كما اثار قلق اليونان التي تربطها علاقات متوترة مع انقرة.

وقال جم «رغم الانتقادات العنيفة الموجهة لنا في العالم العربي بسبب علاقاتنا الخاصة مع اسرائيل الا اننا غير مستعدين للتضحية بتلك العلاقات او تقليصها».

واضاف ان التعاون العسكري مع اسرائيل «لا يستهدف تهديد دول اخرى في الشرق الاوسط».

ونقلت (يديعوت احرونوت) عن جم قوله «امل الا تبالغوا في اسرائيل من ابعاد هذا التعاون والا تستغلوا التعاون العسكري فيما بيننا لاستفزاز العرب واللعب باعصابهم».

وتسمح معاهدة الدفاع التركية الاسرائيلية المبرمة عام 1996 لطائرات السلاح الجوي الاسرائيلي بالتدرب في المجال الجوي التركي.

كما تتضمن الروابط العسكرية اجراء محادثات استراتيجية منتظمة وتبادل المعلومات وعقد صفقات سلاح قد تزيد قيمتها على مليار دولار.

وتقوم اسرائيل بتطوير سربين تركيين من طائرات ف ـ 4 المقاتلة كما اجرت الدولتان اول مناورات بحرية مشتركة بينهما وبين الولايات المتحدة في البحر المتوسط في كانون الثاني (يناير).

ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية التركي اليوم الاربعاء المسجد الاقصى ويجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء زيارته للمناطق المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وصرح جم بانه ينوي اثارة عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة مع نتنياهو واكد ان تركيا ستتبع سياسة متوازنة بين الجانبين.

وقال «من الاهمية بمكان التأكيد على انني لا ازور اسرائيل فحسب بل ازور عرفات ايضا في الاراضي التابعة للسلطة الفلسطينية».

وانتقدت تركيا الشهر الماضي خطة اسرائيل لتوسيع حدود بلدية القدس وتوثيق الروابط بين المدينة والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

ومن جهة اخرى انتقدت صحيفة سورية بشدة زيارة وزير الخارجية التركي الحالية لاسرائيل ورأت انها تأتي في اطار التحالف الاستراتيجي «المريب» بين الجانبين.

وقالت صحيفة (البعث) في مقال رئيس لها امس ان زيارة جم لاسرائيل «تصب في غير صالح المنطقة والعرب والمسلمين، ولن تؤدي الا الى زيادة توتير الاوضاع في الشرق الاوسط وتهديد أمنه واستقراره، وتشجيع اسرائيل على مواصلة نهجها المتعنت والتمادي في استفزازاتها».

وحذرت الصحيفة من مخاطر التحالف الاسرائيلي ـ التركي الآخذ في التبلور ومن أبعاده، وقالت انه «يرمي الى احياء نظريات الاحلاف الاستعمارية البائدة وبشكل يحمل افدح الاخطار الى المنطقة والعالم معا».

استهجان داخل الفعاليات العربية والدعوة إلى اجتماع لبحث الموضوع

نتنياهو بحث وأجهزته الأمنية زيادة التوجه «الفلسطيني القوي والديني» في أوساط العرب داخل الخط الأخضر

القدس المحتلة

من عبدالرؤوف أرناؤوط:

كشف النقاب أمس أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عقد الأسبوع الماضي اجتماعاً سرياً بحث فيه مع قادة أجهزته الأمنية، ما تسميه إسرائيل زيادة التوجه الفلسطيني القومي والديني في أوساط الفلسطينيين داخل الخط الأخضر وهو ما استهجنته القوى والفعاليات العربية معلنة نيتها عقد اجتماع قريب لبحث هذا الموضوع.

جاء ذلك في وقت شن فيه وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي افيغدور كهلاني حملة على الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر وقال أمس «الحركة الإسلامية تستشري في أوساط المجتمع العربي في إسرائيل وتؤثر على مواقف المواطنين العرب تجاه دولة إسرائيل».

وكانت أنباء إسرائيلية تحدثت أمس عن اجتماع سري عقده رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبوع الماضي وذلك بعد أيام من اجتماع مشابه عقد للأجهزة الأمنية الإسرائيلية لبحث ما تسميه إسرائيل ظاهرة الفلسطنة ونمو التيار الديني الإسلامي داخل الخط الأخضر.

وليست الاجتماعات الإسرائيلية ببعيدة عما يجري على أرض الواقع إذ تلاحق الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لجان الإغاثة الإسلامية داخل الخط الأخضر وتعتقل قادتها بدعوى تمويل حركة حماس فيما تعتقل أشخاصا تشتبه أنهم يؤيدون حركة حماس ثم ما تلبث أن تطلق سراحهم.

وعلى الصعيد الشعبي فإن هناك ظاهرة تنمو في أوساط الشبان اليهود تدعو إلى نزع الجنسية الإسرائيلية من المواطنين العرب وعدم إشراكهم في الانتخابات العامة في الدولة العبرية ويصفهم المسؤولون الإسرائيليون عادة بـ«الطابور الخامس».

وتلقى هذه التقييمات الإسرائيلية استهجاناً في الأوساط العربية، وقال إبراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب داخل الخط الأخضر، «لا أرى شيئاً جديداً يخص المواطنين العرب في إسرائيل إذ أن الموقف الذي اتخذوه في السابق يتخذونه اليوم ولكن كثرة التطرف في الشعب اليهودي وفي أوساط الوزراء والمستوطنين يخلق رد فعل لدى المواطنين العرب» وأضاف «إن كان هناك من جديد فهو رد فعل على التطرف في الجانب الآخر».

وكان تقرير استخباري إسرائيلي أخير اتهم الفلسطينيين داخل الخط الأخضر «بالتعاطف» مع إخوانهم من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وظهور متزايد للحركة الإسلامية في أوساط الشبان العرب داخل الخط الأخضر.

وعلم أن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي بحث هذا الموضوع مع قادة الشرطة الإسرائيلية الأسبوع الماضي ضمن مسلسل الاجتماعات السرية التي عقدت لبحث هذا الموضوع.

وأعرب كهلاني عن قلقه إزاء نمو التيار الديني الإسلامي داخل الخط الأخضر محرضاً للمواطنين العرب ضد هذا التيار بدعوى أنه يرفض التعايش السلمي اليهودي والعربي وقال «لقد وقعت مؤخراً عدة حوادث رشق بالحجارة في منطقة النقب مما اثار القلق لدى المسؤولين في الحكومة».

واستهجن د. أحمد الطيبي التوجهات الحكومية الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني داخل الخط الأخضر وقال «من المؤسف أنه عندما يتم بحث قضايا المواطنين العرب تبحث فقط من المنظور الأمني ولا يتم بحث قضاياهم ومشاكلهم وعدم المساواة أو ما تطرح من أفكار متطرفة من تغيير مكانتهم بوصفهم طابور خامس».

ويعيش داخل الخط الأخضر نحو مليون فلسطيني ويقول د. الطيبي «نعم نحن فلسطينيون بكل جوارحنا فهل يريدون منا إنشاد النشيد الوطني اليهودي» وأضاف «عندما يتحدثون عن نمو التيار الديني أقول لهم أن من حق المواطن أن يمارس حقوقه الدينية ولكننا نرى ممارسات ضد اللجان والشخصيات بسبب ممارسة المواطنين شعائرهم الدينية وللأسف فلا يمكن لدولة تحترم مواطنيها أن تمارس مثل هذا المسلك».

اسرائيل تطلق قمرا صناعيا يحل محل افق 3

تل ابيب ـ من داني غور اربيه:

قال رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية امس الثلاثاء ان اسرائيل ستطلق قمرا صناعيا جديدا «للمراقبة» قبل استنفاد طاقة القمر افق 3 المتهالك واحتراقه في الغلاف الجوي للارض.

وقال يوفال نعمان لرويترز ان عملية ابدال قمر التجسس الذي كان من المتوقع اساسا ان تنقضي صلاحيته هذا العام ستكون جاهزة في الموعد المحدد على الرغم من فشل محاولة سابقة لابداله في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال في مقابلة «في الارتفاع الذي هو فيه الان (افق 3) يضمن المرء عموما ان يبقى هناك ثلاث سنوات الا انه يبدو ان هذا القمر صمم كي يصمد لخمس سنوات» واضاف «ربما ابلناه باخر قبل انقضاء السنوات الخمس».

واطلق افق 3 الى مداره عام 1995. ووصفت مصادر أمنية هذا القمر بانه مخصص للتجسس اذ يتيح لاسرائيل جمع معلومات عسكرية عن جاراتها سورية والعراق وايران.

وقال نعمان ان عطلا في المرحلة الثانية لصاروخ الاطلاق شافيت للقمر افق 4 الذي كان مقررا ان يحل محل افق 3 تسبب في سقوط القمر في البحر عقب اطلاقه في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتوقع محللون ان يكون العمر الافتراضي للقمر الصناعي افق 3 الذي انتجته شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية الحكومية ثلاث سنوات وان صلاحيته ستنتهي عما قريب الامر الذي من شأنه ان يعرقل بشدة عمليات جمع المعلومات للمخابرات الاسرائيلية.

واطلق القمر افق 4 الذي بلغت تكاليفه 50 مليون دولار سرا من موقع بالماهيم العسكري بوسط اسرائيل في 22 كانون الثاني (يناير) الماضي. ورأى شهود عيان نيلا متوهجا في السماء عقب اطلاقه ثم سحابة بيضاء من الادخنة بعد العطل الذي اصاب صاروخ الاطلاق.

وعلى خلاف سابقه فان افق 4 صمم لنقل معلومات تخص المخابرات فوتوغرافيا في جميع الاجواء الى اسرائيل وقت حدوثها.

وافادت انباء بأن صاروخ شافيت الذي اخفق في مهمة وضع القمر افق 4 في مداره هو نسخة من صاروخ اريحا الاسرائيلي الذي تحيطه اسرائيل بستار من السرية التامة. ويقول خبراء غربيون ان هذا الصاروخ يمكنه ارسال رؤوس حربية نووية الى اهداف في شتى ارجاء منطقة الشرق الاوسط. وقال نعمان الذي اسس وكالة الفضاء الاسرائيلية عام 1983 والذي يرأسها منذ ذلك الوقت «علينا ان نكون اولا في غاية الوضوح بشأن الخطأ الذي وقع المرة السابقة كي نجد له حلا».

واضاف ان اسرائيل تعكف على بناء قمرين صناعيين اخرين سيتوليان اجراء عمليات تنقيب وابحاث في الفضاء.

وكانت اسرائيل اطلقت اولا نماذج تجريبية اولية من القمر افق عامي 1988 و1990 اذ اطلق افق 2 في نيسان (ابريل) عام 1990 بعد يوم من التهديد الذي اعلنه الرئيس العراقي صدام حسين بتدمير «نصف اسرائيل» بأسلحة كيماوية.

وتسارعت خطوات برامج قمر التجسس بعد حرب الخليج عام 1991 عندما اطلق العراق 39 صاروخا من طراز سكود على مدن اسرائيلية. وكان قمر افق 3 هو اول قمر اسرائيلي للاستطلاع.

وكانت اسرائيل تعتمد في الماضي على المعلومات التي تجمعها اقمار صناعية امريكية الا انه وفقا لتقارير خارجية فان واشنطن كانت تضع قيودا على استخدامها في بعض الاحيان اذ كانت هذه الاقمار ترسل صورا متأخرة وبتفاصيل مشوشة عن عمد. ووصف نعمان تقارير افادت بان وكالة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) فرضت عقوبات على علماء اسرائيليين بانها تقارير غير دقيقة. وقالت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي الاسبوع الماضي أن ناسا تمنع الاسرائيليين من الوصول الى معلومات خشية ان تقوم اسرائيل بسرقة تقنيات فنية سرية.

فلسطينيان يمثلان للمحاكمة في نيويورك

■ نيويورك ـ رويترز: مثل فلسطينيان للمحاكمة في نيويورك يوم الاثنين متهمين بالتخطيط لتفجير ساعة الذروة في محطة مترو في بروكلين فيما سماه ممثل الادعاء «ارهابا دوليا».

ويواجه الفلسطينيان غازي ابو ميزر البالغ من العمر 24 عاما من مدينة الخليل ولافي خليل وعمره 23 عاما من الضفة الغربية ايضا عدة تهم في محكمة بروكلين الاتحادية منها محاولة استخدام اسلحة دمار شامل والتآمر لالحاق اضرار وتدمير مبان ومركبات باستخدام متفجرات.

وقال ممثل الادعاء برناديت ميراجليوتا للمحلفين في بيان افتتاحي «انهما كانا يعتزمان استخدام هذه القنابل فيما كان سيوصف بعمل ارهاب دولي».

وكانت الشرطة قد قامت بناء على ارشادية تلقتها بغارة على شقة سكنية في بروكلين في صباح 31 من تموز (يوليو) عام 1997 واعتقلت ابو ميزر وخليل. وبالاضافة الى مواد صنع القنابل عثرت الشرطة على قنبلة انبوبية تحيط بها مسامير وطلقات من عيار تسعة ملليمترات.

واصيب الرجلان بالرصاص عدة مرات في الغارة لكنهما تعافيا. ولم ينف جان روستال محامي ابو ميزر انه وجدت قنابل في الشقة السكنية لكنه قال ان الرجلين ليسا ارهابيين. وقال روستال «ليس هناك حقا ارهابيون في المحاكمة هنا. من سترون في المحاكمة هنا شابان».

وقال المحامي ايضا ان شاهد اثبات رئيسيا في المحاكمة «سيتضح انه انتهازي». وتم ابلاغ المحكمة ان ابو ميزر فلسطيني جاء الى امريكا طالبا اللجوء بعد ان عانت عائلته من الاحتلال الاسرائيلي للضفة. واختار محامي خليل الا يدلي ببيان افتتاحي الاثنين. ويدعى الشاهد الاول عبد الرحمن مصباح وهو مهاجر مصري كان يعيش في الشقة السكنية قبل الغارة وكان قد قضى في الولايات المتحدة اقل من اسبوعين حينما قابل المتهمين. وكان مصباح هو الذي ارشد الشرطة عن مؤامرة التفجير المزعومة. وشهد مصباح بأن ابو ميزر تحدث عن تفجير انتحاري في اسرائيل قبل ذلك الحين بوقت قصير وقال انه يريد ان يشن جهادا في امريكا لمساندتها اسرائيل.

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تبحث في شكاوى لبنانية واسرائيلية

محكمة اسرائيلية اتخذت قرارا سريا بشأن 20 لبنانيا في الحجز الاداري

■ تل ابيب ـ الناقورة ـ اف ب: علم من مصدر قضائي امس الثلاثاء ان محكمة في تل ابيب اتخذت قرارا ابقته سريا بشأن مصير 20 لبنانيا معتقلين من دون محاكمة في اسرائيل.

وحظر رئيس المحكمة القاضي متاحنيم ايلان نشر اي معلومات عن قراره بشأن مصير هؤلاء السجناء المعتقلين منذ سنوات قيد الحجز الاداري من دون صدور اي تهم او ادانة ضدهم.

وقال محامي السجناء الاسرائيلي زفي ريش انه سيستأنف القرار بشأن اثنين فقط من هؤلاء السجناء وهما الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني.

وكان هذان المسؤولان الاصوليان خطفا بيد مجموعتين اسرائيليتين في 1989 و1994 في لبنان.

وتريد اسرائيل الاحتفاظ بهما بهدف الحصول على معلومات عن طيارها المفقود رون اراد ولمقايضتهما اذا دعت الحاجة. ولا تستبعد اسرائيل ان يكون هذا الطيار الذي فقد في لبنان في العام 1986 ما زال على قيد الحياة. وقامت اسرائيل ولبنان في 25 و26 حزيران (يونيو) الماضي بمبادلة سجناء ورفات مقاتلين معادين لها اثر مفاوضات تمت بواسطة فرنسا واللجنة الدولية للصليب الاحمر. وقد استعادت الدولة العبرية في هذه المقايضة رفات جندي قتل مع 11 من رفاقه في عملية فاشلة في لبنان في ايلول (سبتمبر) 1997.

وأفرجت الدولة العبرية في المقابل عن 60 مقاتلا لبنانيا معاديا لها وسلمت لبنان رفات 40 آخرين.

وما زال قرابة 150 لبنانيا معتقلين منذ سنوات عدة في سجون في اسرائيل وفي سجن الخيام الواقع في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وعلى صعيد اخر انعقدت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس الثلاثاء للنظر في اربع شكاوى عن خرق تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996، شكوى لبنانية وثلاث شكاوى اسرائيلية.

وافادت مصادر رسمية ان الشكوى اللبنانية تتعلق بالقصف الاسرائيلي الذي استهدف الخميس الماضي بلدة برعشيت المواجهة للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان واسفر عن تضرر عدة منازل.

وتتهم اسرائيل في شكواها حزب الله اللبناني الشيعي باستهداف ثلاث بلدات وقرى في اليوم نفسه مما ادى الى وقوع اضرار مادية وهي قرية عرب العرمشية على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية ومدينة بنت جبيل وقرية محيبيب في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقد اجتمعت اللجنة على عادتها في مقر قوة حفظ السلام الدولية عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

واجتماع امس هو الاجتماع السابع عشر منذ مطلع العام الجاري الذي تعقده اللجنة التي تضم مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل ولبنان وسورية.

وتشرف اللجنة الدولية التي لاتملك صلاحية فرض عقوبات على تطبيق بنود التفاهم المذكور والقاضية بوجوب امتناع المتحاربين في جنوب لبنان (اسرائيل وحزب الله) عن استهداف المدنيين من جهتي الحدود وبعدم شن عمليات عسكرية من مناطق مأهولة.

امريكا تسعى لتهدئة نزاع بشأن اموال ضحايا النازية

■ واشنطن ـ رويترز: وجهت الحكومة الامريكية التي تجد نفسها محصورة في نزاع بين البنوك السويسرية والجماعات اليهودية نداء الى الحكومة السويسرية والسلطات المالية المحلية الامريكية يوم الاثنين من اجل التروي وضبط النفس.

غير ان وزارة الخارجية لم تعد السويسريين بأن واشنطن ستمنع او يمكنها ان تمنع مقاطعة البنوك السويسرية من جانب حكومات المدن والولايات الامريكية.

وكانت الجماعة اليهودية التي تشكل بؤرة النزاع زادت الضغط على السويسريين للوصول الى تسوية للمسألة قائلة ان ابرام صفقة هو السبيل الوحيد لتجنب بدء جلسات في مجلس الشيوخ في 22 من تموز (يوليو) بشأن اتفاق مثير للجدل عقد عام 1946 بين سويسرا والحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

وتهدد حكومات الولايات والمجالس البلدية في الولايات المتحدة بفرض عقوبات في محاولة لحمل البنوك السويسرية على تسوية دعاوى مقامة نيابة عن الناجين من محارق النازية الذين يقولون ان البنوك احتفظت بأموال اقاربهم.

وناشد الرئيس السويسري فلافيو كوتي الحكومة الامريكية في مقابلة يوم الاحد منع المقاطعات وقال ان سويسرا تريد اشارة واضحة ان واشنطن سوف تتصرف.

وكرر جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية انتقاد التهديد بالمقاطعة لكنه تجنب سؤالا ملخصه هل لدى واشنطن سلطة منع العقوبات.

وقال روبن «مازلنا نعتقد انها (العقوبات) خطا وانها ضارة وانها خطيرة لكن فيما يتعلق بالخطوات التي من الممكن ان نتخذها كحكومة في معالجة هذا فانها مسالة معقدة جدا». واضاف روبن قوله «هناك وجهات نظر قانونية مختلفة في كيفية معالجة مشكلة كهذه تتخذ فيها حكومات الولايات والبلديات اجراء قانونيا في مجال التجارة وحيث يكون للحكومة الاتحادية اذا صح فهمي لقانونا الدستوري سلطة اعلى».

وقال روبن «نحن ندعو حكومات الولايات والبلديات... الى الامتناع عن اتخاذ اجراءات قد تزيد التوترات وتؤخر التقدم نحو تسوية تنصف ضحايا محارق» النازية.

واضاف قوله «نحن نشجع الحكومة السويسرية على النظر فيما يمكن ان يفعلوه وما السبيل الذي يمكن ايجاده للتعجيل بالتحرك نحو اغلاق هذه المسائل».

وقال ان الحكومة الامريكية تعتقد ان العقوبات قد تجعل البنوك السويسرية اقل مرونة وستمنع الولايات المتحدة من التحدث بصوت واحد في مجال السياسة الخارجية وقد تلقي بظلال على حرية الاسواق الامريكية.

وقال روبن ان الولايات المتحدة لم تتلق طلبا رسميا من سويسرا بأن تتصدى للتهديد بالعقوبات على البنوك السويسرية.

وقال المؤتمر اليهودي العالمي الذي تفاوض مع البنوك الى جانب المحامين الذين اقاموا الدعاوى انه وافق على الا يعيد النظر في اتفاق عام 1946 اذا تم حل مسألة اموال ضحايا النازية. وقال متحدث باسم المؤتمر «في غياب تسوية ستدلي بشهادتنا».

وينص اتفاق واشنطن لعام 1946 على ان يعاد للحلفاء الذهب النازي المنهوب واصول المانية اخرى في سويسرا. وتعارض سويسرا اعادة النظر في الاتفاق.

وقالت اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ عند اعلانها عن الجلسات المزمعة في هذه المسألة الشهر الماضي انه من الواضح ان السويسريين خدعوا الحلفاء.

بنفس الطريقة خرجت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الى الوجود

ميلاد «الحركة المسلحة البربرية» يعمق من درجة المخاوف والغموض في الجزائر

الجزائر ـ من الان بومنيل:

اثار الاعلان الغامض عن انشاء «الحركة المسلحة البربرية» التي توعدت بسلوك طريق العنف للدفاع عن حقوق البربر، الكثير من التساؤلات والاشاعات في منطقة القبائل حيث لا يزال التوتر شديدا.

وطرحت مسألة «الحركة المسلحة البربرية» الاثنين في الجزائر العاصمة خلال اللقاء الذي جرى بين الرئيس اليمين زروال ووفد من جبهة القوى الاشتراكية التي تستمد قوتها خصوصا من منطقة القبائل.

ولم تساهم المحادثات بين الطرفين في توضيح الغموض الذي يكتنف نشأة هذه الحركة حسب ما تسرب من معلومات عما دار خلال هذا اللقاء. الا ان التركيز على خطورة دعوتها الى استخدام العنف اعطاها ثقلا كبيرا مع انه لم تكشف حتى الان اي معلومات عن حقيقة مؤسسيها او جدية دعواتها.

وتساءل السكرتير الاول لجبهة القوى الاشتراكية احمد جداعي عن حقيقة هذه الحركة من دون ان يتمكن من نفي وجودها، فطالب بتشكيل لجنة تحقيق للنظر في الامر.

واشار جداعي الى انه «لا يجب انتظار قيام هذه الحركة المزعومة باعمال عنف لكي نتحرك» مضيفا ان الجماعة الاسلامية المسلحة «نشأت على الطريقة نفسها».

ومن جهة اخرى اشارت وكالة الانباء الجزائرية بعد توزيع بيان باسم «الحركة المسلحة البربرية» الى ان رئيس الدولة اكد مجددا انه «سيعمل مستخدما كل السلطات التي يمنحه اياها الدستور على التصدي لكل محاولة تستهدف فرض مشروع سياسي عن طريق العنف».

والدليل الوحيد حتى الان الذي يدل على وجود الحركة المسلحة البربرية هو هذا البيان القصير الذي صدر باسمها بتاريخ الثاني من الشهر الجاري تموز (يوليو) في تيزي وزو وتسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه.

ويبدو ان توزيع البيان المذكور كان محدودا جدا في البداية الا انه سرعان ما تم تداوله بعد ذلك في الاوساط السياسية والاعلامية عبر اجهزة الفاكس.

ويحمل النص عنوان «بيان رقم 1» ويتوجه الى «كامل الشعب البربري».

ويتهم «الايادي الجبانة باعانة بعض الخونة في المنطقة» على اغتيال المغني معطوب الوناس في 25 حزيران (يونيو) ويشير ايضا الى ان الحركة المسلحة البربرية «اقسمت على قتل» الذين ساهموا «مباشرة وغير مباشرة» في اغتيال المغني وكذلك الذين «سيطبقون او يحملون المواطنين على تطبيق قانون التعريب» واختتم البيان بالجملة التالية: «ان انتقامنا سيكون مهولا».

وشكك العديد من الناشطين البربر في تيزي وزو كبرى مدن منطقة القبائل في هذا النص واعتبروه «مناورة» او «خطة مدبرة» من قبل الذين يريدون «صب الزيت على النار».

وكان صدر بيان ـ لم يتم التحقق بعد من صحته ـ عن زعيم منشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة يدعى حسن حطاب تبني اغتيال معطوب الوناس في 25 حزيران (يونيو).

وتسبب الاغتيال في اعمال شغب واضطرابات في تيزي وزو والعديد من المدن في منطقة القبائل حيث نزل العديد من الشبان الى الشارع غير عابئين بالنداءات التي تدعو الى الهدوء ومنددين في اغلب الاحيان بالاحزاب السياسية ومرددين شعارات من نوع «النظام (الحاكم) مجرم» ورافضين قانون تعميم التعريب.

وقال شاب من قرية فريحة بالقرب من تيزي وزو حيث خربت الابنية الرسمية «لم نعد نثق في الاحزاب» ان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية تواطأ مع النظام بينما انحازت جبهة القوى الاشتراكية الى الجبهة الاسلامية للانقاذ. لم يبق الآن الا غضب الشعب».

وقال ناشط في «الحركة الثقافية البربرية» (M.C.B) في تيزي وزو «لا احد يعلم من اين خرج هذا البيان. بامكان اي كان ان يحرر هذا النوع من البيانات. الا اننا بتنا لا نفاجأ باي شيء عندما تتجه الامور نحو مزيد من التشدد».

واوضح جداعي ان الوضع «خطير جدا» خصوصا اذا اخذ بعين الاعتبار ان «اسلحة كثيرة تصل الى منطقة القبائل».

وشكل العديد من القرى فرقا للدفاع الذاتي ـ وشكلت الفرق الاولى منها في البلاد في منطقة القبائل في 1994 تلبية لنداء من التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ـ كما ان حيازة بنادق الصيد فيها من العادات القديمة المتأصلة.

وقال ناشط بربري آخر ان «عائلات الارهابيين» (الاسلاميين المسلحين) معروفة في قرى منطقة القبائل ومن غير المستبعد ان تقع عمليات انتقامية في منطقة لا تزال عادة اخذ الثأر فيها متجذرة».

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة خطفت معطوب الوناس في ايلول (سبتمبر) 1994 مدة 15 يوما وهددت آنذاك الحركة الثقافية البربرية بشن «حرب مفتوحة» على الاسلاميين ما لم يتم الافراج عنه. الا انها تراجعت عن مواقفها هذه في تصريحات لاحقة.

اصابة عشرة متظاهرين في صدامات ببجاية

■ الجزائر ـ اف ب: اصيب عشرة اشخاص في الصدامات التي جرت الاحد والاثنين بين المتظاهرين والشرطة في بجاية (على بعد 300 كلم شرق الجزائر العاصمة) في منطقة القبائل ونقلوا الى المستشفيات كما افادت شهادات تم الحصول عليها امس الثلاثاء في الجزائر العاصمة.

واستنادا الى المصادر نفسها فان الهدوء ساد امس ثاني مدن منطقة القبائل.

وكانت مجموعات صغيرة من المتظاهرين اشتبكت يوم الاثنين، لليوم الثاني على التوالي، مع قوات شرطة مكافحة الشغب ورشقتها بالحجارة فردت الاخيرة باطلاق القنابل المسيلة للدموع.

واوضح عدد من السكان ان متظاهرين نهبوا واحرقوا ادارة الطاقة المائية وجزءا من بلدية الحي.

وقد اندلعت احداث الشغب في منطقة القبائل اثر اغتيال المطرب معطوب الوناس في 25 حزيران (يونيو) الماضي. وبدأت اولا في تيزي وزو كبرى مدن المنطقة ثم امتدت الى بلدات اخرى. وقتل ثلاثة متظاهرين استنادا الى حصيلة رسمية واصيب عشرات آخرون.

وقد التقى وفد من جبهة القوى الاشتراكية (معارضة) الذي يتمتع بشعبية كبيرة في منطقة القبائل يوم الاثنين الرئيس اليمين زروال الذي اعرب عن «قلقه» لمجرى الاحداث في القبائل.

واستخدم رئيس الدولة لهجة مهدئة بشأن قانون تعميم اللغة العربية الا انه رفض مطالب المتظاهرين بالاعتراف باللغة البربرية لغة قومية ورسمية.

«وطنيون» في منطقة القبائل التي تنتشر بين سكانها المدنيين الالاف من قطع الاسلحة سلمتها اياهم السلطات العسكرية (صورة من الارشيف)

الرئيس عرفات يبعث برسالة الى العاهل المغربي

■ الرباط ـ ق ن ا: تلقى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يرأس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعاه فيها الى «التحرك السريع والفاعل على كافة الاصعدة لحمل الحكومة الاسرائيلية على الانعان لقرارات الشرعية الدولية واحترامها وتنفيذ الاتفاقات المبرمة واستحقاقاتها العالقة المترتبة عليها».

وذكرت ذلك وكالة الانباء المغربية ان عرفات الذي هنأ الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف اشار في رسالته الى «المأزق الخطير» الذي تمر به عملية السلام بالشرق الاوسط وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من سياسات وممارسات واجراءات تعسفية تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في كافة الاراضي الفلسطينية وخاصة في مدينة القدس الشريف.

واضاف الرئيس الفلسطيني في رسالته أن مدينة القدس «تتعرض لهجمة استيطانية مبرمجة» من قبل هذه الحكومة ولاسيما قرارها الاخير بضم عدد من المستوطنات الاستعمارية الى بلدية القدس بهدف تهويد المدينة المقدسة وطمس هويتها العربية والاسلامية وعزلها عن محيطها الفلسطيني وفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها واخراجها من مفاوضات الوضع النهائي ضاربة عرض الحائط بقرارات الشرعية الدولية وشرعية حقوق الانسان واتفاقية جنيف الرابعة والاتفاقات المبرمة. هذا الى جانب قرارها السماح للمستوطنين بانشاء ميليشيات مسلحة في المستعمرات الاستيطانية المقامة على الاراضي الفلسطينية المحتلة، الامر الذي يهدد أمن وسلامة واستقرار حياة المواطنين الفلسطينيين.

الملك الحسن الثاني

وفد برلماني جزائري يزور ستراسبورغ الاسبوع المقبل

■ الجزائر ـ ق ن أ: يقوم وفد برلماني جزائري يوم 15 تموز (يوليو) الحالي بزيارة للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ تستغرق يومين في اطار متابعة الحوار بين البرلمانيين.

وصرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الجزائرية بأن هذه الزيارة تأتي ردا على زيارة قام بها وفد برلماني اوروبي للجزائر في شهر شباط (فبراير) الماضي عقب موجة من المذابح راح ضحيتها مئات المدنيين في الارياف الجزائرية، مما ادى الى ارتفاع اصوات داخلية وخارجية مطالبة بتشكيل لجان تحقيق في ظروف وملابسات تلك المذابح.

لكن الحكومة الجزائرية رفضت الاستجابة لتلك النداءات معتبرة اياها محاولات للتدخل في شؤونها الداخلية.

وبعد محاولات عديدة انتهت الحكومة الجزائرية بالاستجابة لتلك الدعوات فتجسدت فورا في زيارة وفد ثلاثي «ترويكا» يتكون من وزراء خارجية بريطانيا والنمسا ولوكسمبورغ. وتبع ذلك زيارة اخرى لوفد من تسعة اعضاء في البرلمان الاوروبي، قاده الفرنسي اندريه سوليه.

عبد الرحمن اليوسفي: الحوار مع النقابات العمالية خطوة لتحسين علاقات الدولة المغربية بشركائها

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»
ـ من محمود معروف:

اوضح رئيس الحكومة المغربية ان الحوار الذي انطلق يوم الاحد مع المنظمات العمالية خطوة اولى لنسج علاقات جديدة بين الدولة والفرقاء الاجتماعيين من نقابات وغيرها. وقال عبد الرحمن اليوسفي في اول اتصال بين حكومته والنقابات مجتمعة انه عازم على وضع الحوار الاجتماعي في اطار مسؤولية مشتركة بين الحكومة والنقابات.

واكد اليوسفي ان تطلعات الشعب المغربي تبلور ارادة الحكومة في الانتقال بالبلاد ومؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية نحو فضاء جديد قوامه التضامن الفعلي بين الفئات الاجتماعية واعادة توزيع فوائد التنمية بشكل عادل ومتوازن لصالح العمال.

وشارك بالحوار اضافة للوزراء ممثلون عن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الاتحاد العام للشغالين والاتحاد المغربي للشغل الذي انسحب ممثلوه بعيد افتتاح الجلسة احتجاجا على ما نشرته صحيفة الاتحاد الاشتراكي ضد الاتحاد، كون اليوسفي لا يزال مديرا مسؤولا عن الصحيفة. كما وجه انتقادا لليوسفي لتحيزه ضد الاتحاد بقرار مبدأ التناوب الديمقراطي بين النقابات العمالية في رئاسة الجانب العمالي في الملتقيات الدولية.

وقال محمد اليازغي الوزير المكلف بالاسكان والتعمير واعداد التراب الوطني والبيئة ان الحوار الاجتماعي يقتضي المشاركة في مائدة المفاوضات، وليس الاقتصار على ارسال مذكرات كتابية، ولم ينف الدكتور فتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد وجود كراهيات عميقة تتطلب معالجة دقيقة واجراءات اساسية من بينها بنية قانون المالية.

وكان نوبير الاموي الامين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل قد اشار الى ان الحوار بين النقابات والحكومة كان يجب ان يبدأ قبل صياغة القانون المالي 1998 ـ 1999، وقال ان نقابته تسعى الى مفاوضات حقيقية بين الفرقاء تؤدي الى تعاقد اجتماعي فعلي بين ممثلين حقيقيين للمجتمع المغربي، ودعم كل توجه استراتيجي للنهوض بالبلاد ورفع المعاناة عن الجماهير وذلك خلال رفض الخضوع لتوجيهات المؤسسات المالية الدولية.

وكانت حكومة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي قد عقدت مع النقابات العمالية وثيقة 1996 اطلق عليها الميثاق الاجتماعي، الا ان النقابات اتهمت الحكومة بعدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه. وقال ممثل الاتحاد العام للشغالين ان على الحكومة السعي لتطبيق قانون الشغل، وعلى حماية مصالح العمال وتحسين اوضاعهم المادية.

وقال اليوسفي ان الحوار الذي انطلق يحمل اهدافا مستعجلة تتمثل في تنظيم الحوار الاجتماعي حول النقط العالقة في قانون العمل ليكون جاهزا في الخريف القادم، والتدخل لايجاد حلول عادلة للمنازعات القائمة بين العمال وأرباب العمل ووضع ارضية مشتركة للعقد الاجتماعي، وقال ان اجتماعا ثانيا سيعقد قبل نهاية الصيف الجاري لمعالجة هذه القضايا المستعجلة.

الملك الحسن الثاني يعفو عن 1060 سجينا بمناسبة عيد ميلاده

■ الرباط ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي في الرباط ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اصدر امس الاول الاثنين عفوا عن الف وستين معتقلا مغربيا بمناسبة عيد ميلاده الـ69 الذي سيحتفل به الخميس في المغرب.

واضاف المصدر نفسه أن قرابة نصف المعتقلين الذين شملهم العفو سيفرج عنهم فورا.

يذكر أن العاهل المغربي يعفو عادة عن عدد من سجناء الحق العام بمناسبة الاعياد الدينية والوطنية.

ثلاثون شخصية في اضراب عن الطعام تأييدا للاجانب في فرنسا

جوسبان: ليس في نية الحكومة تسوية اوضاع كل المهاجرين السريين



شخصيات فرنسية اضربت عن الطعام في باريس تضامنا مع مهاجرين غير شرعيين تهدد الحكومة بطردهم

باريس ـ «القدس العربي»:

اكد الوزير الاول الفرنسي ان حكومته لا تنوي تسوية اوضاع كل المهاجرين المقيمين بصفة غير قانونية.

وابدى ليونيل جوسبان تشددا واضحا خلال حديثه في برنامج «نادي الصحافة» باذاعة «اوروب 1» مساء يوم الاحد الماضي.

وفهم المراقبون ان تشدد جوسبان موجه لشخصيات ثقافية وفنية وقانونية شكلت منذ اسابيع لجنة استشارية لاعادة النظر في ملفات للمهاجرين غير الشرعيين بعد ان تفصل فيها مصالح الهجرة.

وكانت مجموعة من الشخصيات، منها هنري لوكليرك، رئيس الرابطة الفرنسية لحقوق الانسان اعلنت عن تشكيل لجنة مستقلة توكل لها مهمة النظر من جديد في ملفات المهاجرين لاستدراك الاخطاء التي يعتقد اصحاب هذه المبادرة ان مصالح الهجرة ارتكبتها او ترتكبها في حق المهاجرين «البدون» المطالبين بتسوية اوضاعهم.

وتظاهر امس الاول الاثنين عدة مئات من المهاجرين غير الشرعيين بالعاصمة الفرنسية. وسارت المظاهرة نحو «غار دولاميت» (محطة الشرق) ورفع المشاركون فيها شعارات تدعو الى تسوية اوضاع المهاجرين والتوقف عن تسفير من رفضت الادارة طلباتهم.

وقررت الجمعيات الخيرية التي اشرفت على تنظيم مظاهرات الاثنين على تنظيم مظاهرات مماثلة مساء اليوم (الاربعاء)، بـ«معبد الجمهورية» في باريس، وتجمع شعبي مساء غد الخميس بمحطة «سان لازار» في المدينة نفسها. وفي برنامج «نادي الصحافة» خاطب جوسبان نحو 30 شخصية مدافعة عن المهاجرين قرروا الاضراب عن الطعام بالدائرة الـ17 من العاصمة الفرنسية. وقال الوزير الاول الفرنسي «لا تضعونا في وضعية حرجة تخلطون فيها بين جميع الحالات».

واضاف «اذا كنتم تطالبون باعادة النظر في بعض الحالات التي تعتقدون ان الادارة لم تنصفها، او تسرعت بشأنها، نحن مستعدون لأن نفعل». واسترسل «اما اذا كنتم تستعملون سلاح الاضراب وتخاطرون بصحة الناس من اجل ان يستفيد كل المهاجرين، بما في ذلك المنتمين لشبكات اجرامية، فانكم بهذا الموقف تجعلون المشكلة مستحيلة الحل».

وقال جوسبان انه يدعو المهاجرين غير الشرعيين والجمعيات التي تتبنى نضالهم الى «العودة الى مواقف عقلانية» تمكن من التفاهم مع الحكومة.

وشرح ان مثل هذه المواقف تتلخص في ان الدولة الفرنسية تسوي وضعيات كل المهاجرين الذين يستحقون تسوية، وتعامل «انسانيا» الذين لا يمكن تسوية اوضاعهم، مع ضرورة ادراكهم انهم يجب ان يعودوا الى بلدانهم.

ونفى جوسبان ان تكون سياسة حكومته ترمي الى تسوية اوضاع كل المهاجرين الذين لا يحوزون على وثائق اقامة، او تسوية اوضاع كل الذين يتقدمون بطلبات من اجل ذلك.

لكن الجمعيات المدافعة عن قضايا المهاجرين تنظر لهذه المسألة بعين اخرى، اذ يتهم اعضاؤها الادارة الفرنسية بالتقصير في شؤون المهاجرين. ويعتبرون هؤلاء ضحايا شبكات اجتماعية ووضعيات اقتصادية وعلاقات سياسية معينة.

وفي هذا السياق قال باحث الانثربولوجيا ايمانويل تيراي ان المهاجرين «ضحايا عمل سري، وتظام تسامحت معه الادارة الفرنسية، وتسوية اوضاعهم تمكنهم من الخروج من هذه الدوامة».

وتيراي احد الذين شرعوا في اضراب عن الطعام بالدائرة 17، وهو احد الناشطين في الرابطة الفرنسية لحقوق الانسان.

وتحتج الجمعيات المذكورة على لجنة استشارية سينصبها وزير الداخلية جان بيار شفنمان مساء غد الخميس. ويعتبر مناضلو هذه الجمعيات ان اللجنة المذكورة تهدف الى «ذر الرماد في العيون» لانها تتشكل في اغلبيتها من موظفين واداريين يعرفون بولائهم لمصالح الهجرة على حساب المهاجرين.

واول ملاحظة يوجهها منتقدو هذه اللجنة ان رئيسها هو المستشار الحكومي جون ميشال غالباري، وقد حاول هذا الاخير الدفاع عن لجنته بالقول ان لجنته ستنظر في الملفات التي فصلت فيها الادارة بحرية واستقلالية.

ثوار اكراد قتلوا نائب مدير سجن

تركيا تقدم 20 طائرة حربية امريكية الصنع لمقدونيا واثينا رفضت احتجاج انقرة على التسلح في بحر ايجة

■ انقرة ـ اثينا ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤول في الحكومة التركية امس الثلاثاء ان تركيا ومقدونيا على وشك التوصل الى اتفاق تقدم بموجبه انقرة الى هذا البلد 20 طائرة حربية قديمة امريكية الصنع من طراز اف ـ5.

وقال هذا المسؤول ان «المسألة تناقش منذ بعض الوقت ولقد تلقينا الضوء الاخضر الامريكي لنقل طائرات اف ـ5 الى مقدونيا».

واوضح المصدر نفسه ان «الطائرات ستقدم لكن تحديثها ستتكفل به مقدونيا». ويعود تاريخ صنع الطائرات اف ـ5 الى السبعينات.

وستكون اول عملية تعاون عسكري بين تركيا ومقدونيا التي استقلت عن يوغوسلافيا السابقة في العام 1992.

على صعيد آخر افادت وكالة انباء الاناضول التركية ان خمسة اشخاص من بينهم وزير عضو في الوفد المرافق لرئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في زيارته الى مقدونيا اصيبوا بجروح امس الثلاثاء في حادث سير وقع بين سكوبيي وبيتولا. واوضحت الوكالة في برقية لها من سكوبيي ان يلماظ لم يتعرض لأي اذى.

من جهتها ذكرت المحطة الاخبارية التركية «ان تي في» ان وزير الدولة روستو كاظم يوجلين والنائب سينازي التينير والصحافي في صحيفة «مليت» فكرت بيلا اصيبوا بجروح بالغة الا ان حياتهم ليست في خطر وانهم نقلوا الى مستشفى بيتولا.

وقع الحادث قرابة الساعة الثامنة بتوقيت غرينتش حين صدمت سيارة آتية في الاتجاه المعاكس احدى السيارات في موكب يلماظ. وقتل شخصان كان داخل السيارة وجرح آخر.

وطلب الوفد التركي من انقره ارسال طائرة الى مقدونيا لاعادة الجرحى الى تركيا.

وقالت «ان تي في» ان يلماظ الغى ما تبقى من برنامج زيارته الرسمية التي بدأت الاثنين وكان من المفترض ان تستمر حتى مساء الثلاثاء.

من جهة ثانية رفضت اليونان امس احتجاجا تقدمت به أنقرة يوم الاثنين يعارض التسلح في الجزر اليونانية شرق بحر ايجة، وعبرت عن أسفها لموقف السلطات التركية التي تغذي بذلك التوتر بين الدولتين.

وقال الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس ان السلطات التركية سلمت الاثنين السفير اليوناني لدى أنقرة «مذكرة» تندد بالوجود العسكري اليوناني في هذه الجزر وتطالب بنزع الاسلحة.

واضاف ريباس أن «هذه المواقف التركية مرفوضة تاريخيا ولا أساس قانونيا لها» مشددا على أن لليونان «الحق في تنظيم دفاعها خصوصا في مواجهة حشد القوات التركية» على سواحل بحر ايجة.

وبعد أن أوضح أن اثينا سترد قريبا «بالطريقة الاكثر فعالية» على هذه المذكرة، اعتبر أن تركيا قامت بهذه الخطوة «من دون سبب ومن دون مبرر (..) وخلقت مشكلات حيث لا مشكلات». وتابع أن هذا التطور «سلبي وينسف مرة جديدة محاولات نزع فتيل التوتر» بين الدولتين.

وندد تركيا مرات عدة بالتسلح في هذه الجزر اليونانية في شرق بحر ايجة مشيرة الى اتفاقات مختلفة ومعاهدات دولية. وتعارض اثينا التفسير التركي لهذه الاتفاقات.

وفي انقرة ذكرت شبكة «ان تي في» التلفزيونية التركية امس ان متمردين اكرادا ينتمون الى حزب العمال الكردستاني الانفصالي قتلوا موظفا تركيا في محافظة اوردو (الشمال الشرقي) ليل الاثنين الثلاثاء.

واوضح التلفزيون ان عشرات المسلحين في لباس عسكري قطعوا الطريق التي تربط المحافظة بمنطقة اكوس واحتجزوا المدير المساعد في سجن اوني رهينة. كما اعترضوا طريق حافلات عديدة واضرموا النار في احداها من دون التسبب في وقوع ضحايا.

ثم قام المتمردون بقتل الموظف ولاذوا بالفرار.

ونفذت قوى الامن عمليات تفتيش واسعة لالقاء القبض على المسؤولين.

وهو أول اعتداء للحزب قرب اوردو، في البحر الاسود منذ سنوات. فالمنظمة تنفذ عملياتها عادة في شرق وجنوب شرق منطقة الاناضول. ففي عام 1997 تشير الى محاولة انتشار للحزب في المناطق القريبة من البحر الاسود حيث تكاد لا تتواجد مجموعات من أصل كردي.

ويخوض حزب العمال الكردستاني حربا ضد انقره منذ 1984 في جنوب شرق تركيا المتاخم للحدود مع ايران والعراق وسورية وحيث تعيش غالبية كردية، لاقامة دولة كردية مستقلة. وقد ادت اعمال العنف الى سقوط حوالي 30 الف قتيل حتى الان.

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان القتيل يشغل نائب مدير سجن واسمه مصطفى ايريلمظ وان المهاجمين اوقفوا سيارته عند حاجز طريق في شمال تركيا.

واضافت الوكالة ان الهجوم وقع مساء الاثنين عندما كان نائب مدير سجن اوناي بالقرب من ساحل البحر الاسود التركي متوجها لحضور جنازة احد رجال الشرطة.

وفر المتمردون ولاحقتهم قوات الامن.

واشنطن تتعهد بتمويل احتياجات كوريا الشمالية النفطية

■ واشنطن ـ رويترز: قالت الولايات المتحدة انها لم تجمع بعد الاموال الكافية لتمويل احتياجات كوريا الشمالية من النفط في مقابل تجميد بيونغيانغ لبرنامجها النووي لكنها اعلنت تصميمها على توفير الاموال المطلوبة.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية ليل امس انها تبحث مع الكونغرس ودول اخرى سبل توفير الاموال اللازمة لامداد كوريا الشمالية بنحو 500 الف طن متري من المازوت تعهدت بتقديمها لبيونغ يانغ كل عام بمقتضى اتفاق ابرم عام 1994.

ويجبر الاتفاق بيونغيانغ على اغلاق محطات نووية قديمة تعمل بالغرافيت قالت واشنطن انها قادرة على انتاج وقود يستخدم في تصنيع الاسلحة النووية.

وفي مقابل هذا التعهد تقوم مجموعة جديدة من الشركات تحمل اسم منظمة تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية ببناء محطتين نوويتين جديدتين تعملان بالماء الخفيف في كوريا الشمالية تكون اقل قدرة على انتاج الوقود المستخدم في المجال العسكري بالاضافة الى امدادها بالمازوت. وقالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في حديث مع شبكة (سي.ان.ان) التلفزيونية الامريكية ليل امس «في واقع الامر سنرجع الى الكونغرس للحصول على اموال اضافية ... لانها ستكون كارثة اذا سمحنا بانهيار (الاتفاق)» «من المهم اشاعة الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية ... لن نسمح بانهيار (الاتفاق) من اجل بضعة ملايين من الدولارات».

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان منظمة تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية قدمت العام الحالي نحو 152 الف طن من المازوت لكوريا الشمالية حتى الان وانها ستتسلم 66 الف طن اخرى في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وصرح بان الادارة الامريكية تتشاور مع الكونغرس من اجل تخصيص مزيد من الاموال لشراء الوقود الذي تحتاجه كوريا الشمالية. وذكر ان الادارة حصلت على موافقة الكونغرس على تخصيص خمسة ملايين دولار تضاف الى 30 مليون دولار وافق المجلس على تخصيصها لهذا الغرض من قبل.

وذكر روبن انه من المتوقع ان يقدم الاتحاد الاوروبي 15 مليون دولار في وقت قريب لكن تلك الاموال ستخصص لتغطية ديون منظمة تنمية الطاقة.

اتهمته ببيع املاك مسيحية وقفية في فلسطين لصالح مؤسسات يهودية

الهيئات الارثوذكسية الأردنية والفلسطينية تطالب بطرد البطريرك ثيودوروس

عمان ـ «القدس العربي» ـ

من بسام بدارين:

تنظم حالياً اجتماعات سياسية ودينية ساخنة في عمان والقدس على هامش الخلاف بين المسيحيين الأرثوذكس العرب والقيادة الارثوذكسية الرومانية التي تدير الأوقاف المسيحية في الأراضي الفلسطينية. والصراع الذي امتد عدة شهور بلغ خلال الأيام القليلة الماضية مرحلة الذروة بعد أن أعلن الارثوذكس العرب في فلسطين والأردن أنهم لا يعترفون بالسلطة الدينية للكنيسة اليونانية على أوقاف المسيحيين في القدس وسائر مدن فلسطين، ويفترض أن تزداد حرارة هذه الاجتماعات بعد أن يعقد في نهاية الشهر الجاري مؤتمر جماعي للقيادات الأرثوذكسية في عمان والقدس هدفه «طرد» بطريرك الكنيسة اليونانية ثيودوروس.

وتتهم هيئات ارثوذكسية عربية البطريرك ثيودوروس بإقامة صلات تجارية وسياسية مع اليهود، وبيعه أملاك الكنيسة في عدة مدن فلسطينية لمؤسسات يهودية، والتصرف دون وجه حق بالأملاك الوقفية الدينية التي بحوزة رعايته، إضافة إلى مجاملة إسرائيل وعدم القيام بمجهودات كافية لحماية مواقع العبادة الارثوذكسية في فلسطين والقدس تحديداً.

وصدر في عمان بيان سياسي يطلب من قيادة الكنيسة اليونانية طرد البطريرك ثيودوروس، ويستعرض الاتهامات ضده. ووقعت البيان مجموعة من الهيئات الارثوذكسية الأردنية والفلسطينية.

ويعقد المؤتمر الارثوذكسي نهاية الشهر الجاري لدراسة الأخطار التي تعترض أملاك الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين، وسيحضر الوفد الفلسطيني معه إلى عمان وثائق ومستندات تثبت بيع ثيودوروس لأملاك مسيحية وقفية لصالح مؤسسات يهودية.

وفي نفس الصدد وجهت الجمعية الخيرية الارثوذكسية ومقرها عمان كتاباً خطياً للبطريرك ثيودورس تطالبه فيه بوقف انتهاكاته لتعاليم الدين وقدسيته، ووقف عمليات بيع أملاك الكنيسة الارثوذكسية لليهود، وهددت الجمعية البطريرك بحشد جميع القوى الارثوذكسية في المنطقة والعالم لإسقاطه ووضع حد لهيمنته وبطشه، وتجاوزاته.



تظاهرة فلسطينية في القدس ضد البطريرك ثيودوروس (رويترز)

وبلغة سياسية قالت الجمعية في رسالتها أنها ستستمر في النضال للحصول على حقوق الارثوذكس من خلال وقف عمليات البيع لليهود.

وتقول الجمعية أن ثيودوروس باع أراض في عهدته لجهات يهودية ومنها ملعب المدرسة الارثوذكسية الثانوية في مدينة يافا، وأقيمت فيها مجمعات تجارية، كما أنه باع كنيسة «مارجريس» في يافا لليهود، الذي أقاموا في مكانها مطعماً سياحياً.

وقال سليم الصويص وهو محام أردني مطلع على مجريات الأمور ومتزعم الحملة المضادة لثيودوروس: لقد تمت مصادرة أراضي مارلياس الممتدة في الجهة الجنوبية لبيت لحم والتي تعود ملكيتها للكنيسة الارثوذكسية بعلم رؤساء الكهنة اليونانيين، دون أن يعترضوا، وثيودوروس كان المسؤول عن العديد من المخالفات.

وقال الصويص: إن البطريرك أيضاً لم يحرك ساكناً عندما هدم اليهود كنيسة ارثوذكسية عام 1992 على جبل الزيتون في القدس بحجة أنها لم تحصل على الترخيص، كما أنه يوجد اتفاق بين البطريرك السابق والحكومة الإسرائيلية على بيع المقبرة الارثوذكسية في طبريا.

ويقول رجال الدين المسيحي في الأردن إن الكنيسة اليونانية ولأسباب سياسية لا تمانع ببيع أملاك المسيحيين وأوقافهم في فلسطين للإسرائيليين. ويطالبون جميع الجهات المعنية بالتدخل لمعالجة الموقف، وثمة شكوك حول هذه المحاولات كونها تدار من قبل سياسيين في اليونان لديهم مصالح مع الكيان الإسرائيلي.

وعملياً يمنع قرار الأردن فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية الحكومة الأردنية من التدخل لصالح رعاياها من الارثوذكس، علماً بأن الحكومة طلبت من إسرائيل عدة مرات عدم التدخل في الأوقاف الدينية سواء الإسلامية أو المسيحية، فيما تجري محاولات جادة لإقصاء ثيودوروس بتهمة التعاون مع اليهود، وتجيير أملاك الكنيسة لهم.

ويخشى الصويص من أن يكون للحكومة اليونانية علاقة بالموضوع، حيث تتحالف مع البطريركية لتحسين العلاقات مع اليهود، وكان قد صدر في عام 1958 قانون كنسي يعطي البطريركية اليونانية صلاحيات واسعة في إدارة أملاك وأوقاف الارثوذكس في فلسطين.

وبسبب الدعم الإسرائيلي ازداد نفوذ البطريرك ثيودوروس الذي يتجاهل يومياً النداءات الخطية التي ترسل إليه، وينفي التهم الموجهة إليه، وعقد المجلس المركزي الارثوذكسي اجتماعاً طارئاً أقر بعده المطالبة بإشراك الارثوذكس في إدارة شؤون بطريركيتهم، وطالب بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الاتهامات بالفساد الموجه لثيودوروس ببيع وتأجير الأراضي لليهود، واعتبر المجلس المركزي أن الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين تتعرض لهجمة استيطانية بشعة من قبل الصهاينة.

محفوظة داخل علبة مجوهرات مغربية الصنع

يلتسين يستعد لاقامة مأتم رسمي لبعض رفات القيصر وافراد عائلته

علبة يقال إنها تحتوي على بقايا القيصر نيقولاس الثاني وأفراد عائلته، موجودة في الجدار وراء الأيقونات داخل كنيسة سان جوب في بروكسيل

بروكسيل (بلجيكا) ـ من ماريا ياباتسكوفا:

ينوي الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان يقيم «مأتما رسميا» هذا الصيف للقيصر الروسي نيقولاس الثاني وافراد عائلته الذين جرى قتلهم قبل 80 سنة في ياكاترينسبورغ، مسقط رأس الرئيس الروسي.

ولكن سيكون هناك شيء غائب، من وجهة نظر المنفيين الروس. فعندما يواري افراد آل رومانوف الثرى في 17 تموز (يوليو) في العاصمة الامبراطورية سابقا، سان بطرسبرغ، ستكون الرفات ناقصة 48 قطعة من العظام التي يوقرها المنفيون كجزء من بقايا القيصر وافراد عائلته.

هذه القطع اخرجها احد انصار الملكية من روسيا قبل 30 سنة، وهي مصففه داخل علبة مجوهرات مصنوعة من جلد مغربي ازرق، ومحفوظة في جدار مختوم قرب مذبح كنيسة سان جوب الروسية في بروكسيل.

ويقول احد كهنة الكنيسة ـ الذي طلب عدم ذكر اسمه ـ انه «مأتم او لا مأتم، هذه العظام باقية هنا ولن تذهب الى اي مكان».

وتقول السجلات التاريخية انه بعد يومين من مذبحة العائلة المالكة في يكاترينسبورغ على ايدي البلشفيك سنة 1918 دخلت قوات موالية للقيصر للدينة، على امل تحريره، فوجدت قصر ايباتييف الذي احتجز فيه افراد العائلة المالكة، غارقا في الدم.

وكلف الجنرال المسؤول الكساندر كولتشاك المحقق نيقولاوس سوكولوف باجراء تحقيق حول الامر، وحسب كتاب سوكولوف «مصرع العائلة المالكة»، عثر المحقق على حفرة لا تحمل علامات فارقة، القيت فيها الجثث الملكية. وتبين ان بعد قتل افراد العائلة، جرى تقطيع الجثث وصب البنزين وحامض الكبريت عليها وحرقها.

وقال سوكولوف انه جمع قرائن حسية تركها فريق الاعدام رميا بالرصاص البلشفيكي وراءه، اضافة الى اغراض ذات قيمة عاطفية من قصر ايباتييف. وانه وضع 48 قطعة عظم في علبة مجوهرات. ومع احراز الجيش الاحمر النصر ضد القوات الملكية في الحرب الاهلية الروسية هرب سولوكوف من وطنه الى الصين اولا. ثم الى باريس حاملا معه علبة العظام.

وقبل وفاته سنة 1924 اعطى سولوكوف قطع العظام الى م. د. غيفرز، رئيس حكومة المنفى الروسية في باريس.

وعندما تناهى الى غيفرز ان الجالية الروسية المهاجرة الكبيرة في بروكسيل تبني كنيسة لتكريم ذكرى القيصر وبقية ضحايا الثورة الروسية والحرب الاهلية اعطى العلبة لمسؤولي الكنيسة الذين وضعوها سرا في الجدار سنة 1936.

واقامت الكنيسة الروسية في الخارج ـ اي كنيسة المنفيين الروس ـ مأتما للقيصر سنة 1968 في كنيسة بروكسل الصغيرة. وفي 1981 طوبت الكنيسة القيصر وأفراد عائلته الى جانب 8000 شخص من ضحايا الحكم السوفييتي.

ولكن الكنيسة الارثوذكسية الروسية موسكو لم تعترف بالتطويب، وهي لم تقرر بعد ما اذا كانت ستعترف بالبقايا التي تنوي الحكومة الروسية حاليا دفنها في احتفال رسمي.

وجدير بالذكر ان ثمة خلافا حادا يدور بين الكنيستين منذ اواخر العشرينات، ولم ينته الخلاف رغم محاولات المصالحة التي جرت بعد انتهاء العهد الشيوعي.

فالكنيسة الروسية في الخارج تعتبر بطريركية موسكو كخائنة تعاونت مع الشيوعيين، في حين تقول كنيسة موسكو انها تأخذ جانب الحذر فقط، لان عبادة البقايا المزيفة خطيئة، وانها تريد التأكد من ان رفات القيصر هي حقيقية قبل اقامة اي احتفال.

اما يلتسين فهو يؤيد تماما مشروع دفن القيصر وعائلته في سان بطرسبرغ، ولكنه قد لا يحضر الجنازة بسبب استمرار الخلاف مع الكنيسة الارثوذكسية حول تفاصيل الاحتفال.

والطريف ان يلتسين الذي كان زعيم الحزب الشيوعي في يكاترينسبورغ ـ سفردلوفسك في العهد الشيوعي ـ هو الذي نفذ اوامر الزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف بحرق قصر ايباتييف.

الأردن: ترتيبات إدارية جديدة داخل القصر وتغييرات مقبلة على الصعيد الوزاري

عمان ـ «القدس العربي»:

في إطار ترتيبات إدارية جديدة وذات طابع سياسي داخل القصر الملكي الأردني نقل أمس الجنرال علي شكري وهو من أقدم المرافقين الخاصين للعاهل الأردني الملك حسين من موقعه في المكتب الخاص للملك إلى موقع إداري مدني رئيساً لمجلس إدارة شركة الاتصالات الوطنية.

وشغل الجنرال شكري الذي رافق الملك حسين أكثر من عشرين عاماً ويعتبر من أبرز رجالات الديوان الملكي فترات طويلة موقع السكرتير الخاص للملك حسين، كما كان قبله نقله من موقعه رئيساً لهيئة الاتصالات الملكية الخاصة، وخرج من موقعه برتبة لواء في الجهاز العسكري الوطني.

واعتبر مراقبون أن خروج الجنرال شكري من موقعه القريب من الملك حسين مؤشر على قرب حصول تغييرات إدارية في القيادات الرسمية داخل القصر الملكي، قد تتبعها في المستقبل القريب تغييرات أوسع في نطاق الحكومة وبقية أجهزة الدولة.

وكان العاهل الأردني عين الخميس الماضي نجل شقيقه الأمير غازي بن محمد مستشاراً خاصاً له لشؤون العشائر الأردنية، وهي وظيفة لم تعهد قبل ذلك لأي من الأمراء، وتقول المصادر للطلعة إن هذه التنقلات التي تحدث بين الحين والآخر تؤشر على تغييرات أوسع في أجهزة الحكم والحكومة.

ومن جانب آخر استغرب المراقبون المحليون مغادرة رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي البلاد في إجازة خاصة تشمل عدة دول أوروبية برفقة عائلته، في الوقت الذي تبحث فيه ملفات ساخنة على الصعيد المحلي مثل قانون المطبوعات، وأخرى استراتيجية على صعيد عملية السلام.

وكانت كتابات صحافية محلية أشارت مؤخراً لاحتمالية إجراء تغيير وزاري في عمان بعد الدورة الاستثنائية الحالية للبرلمان، ويتردد أن الدولة ستقود سلسلة من التغييرات الهامة على الصعيد الوزاري والسياسي في غضون الأسابيع القليلة القادمة.

ولوحظ في الوقت ذاته أن الرجل الثاني في الحكومة الحالية الدكتور عبدالله النسور خفف من حدة دفاعه عن قانون المطبوعات وسياسات الحكومة، وخفف أيضاً من نشاطه السياسي والإعلامي الداخلي، الأمر الذي يؤشر على أن أركان الحكومة يستعدون نفسياً لمرحلة جديدة من التغييرات قد تطالهم.

عبد الرؤوف يطالب الجن باستصلاح الاراضي بدلا من معاشرة النساء .. ومهاجمة كاظم الساهر لانه يتلوى من امرأة

تهديدات للالفي بعد البراءة وهجوم ضد القضاة .. والامير تركي يرفض نصائح بمغادرة مصر .. واتهام قوى بمهاجمة اسرة الفاسي

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

سيتناول تقرير اليوم ما جاء في صحف يومي الاثنين والثلاثاء 29، 30 يونيو، وفي صحف مساء ـ الثلاثاء ـ وكانت الموضوعات والاخبار الرئيسية في صحف الاثنين والثلاثاء عن مباريات كرة القدم في مونديال فرنسا والاحتفال بيوم الرقابة الادارية واصدار رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران قرارا بوقف الطيار والفني اللذين تسببا في تعطيل اقلاع الطائرة المتجهة للغردقة. وعودة العاملين المصريين في الدول العربية لقضاء اجازاتهم وكذلك بدء مجيء السائحين العرب وحدوث زحام وارتباك في مطار القاهرة الدولي واعتدال الجو واصدار محافظ الجيزة المستشار ماهر الجندي قرارا بحظر هدم الفيلات والقصور التاريخية وكثرة الاعلانات من بيع الشاليهات والشقق والاجهزة وتفقد رئيس الوزراء التجديدات التي تمت في مستشفى الامراض النفسية بمنطقة العباسية بالقاهرة. واكتشاف قيام بعض المحسنين بتوزيع لحوم فاسدة على الفقراء في محافظة البحيرة واعادة سبعة وثمانية وتسعين مدرسا الى سلطنة عمان ونتيجة الثانوية العامة والتحقيق في اسباب حريق مخازن مشروعات الغاز الطبيعي في منطقة ابو رماش وقرارات المجلس الاعلى لتأديب ضباط الشرطة بعزل مدير الادارة العامة للشرطة ونائبه في الاقصر بسبب تقصيرهما في قضية اغتيال السائحين وحرمانهما من ربع المعاش. وكانت ابرز اخبار امس بدء تأديب اربعة من اساتذة وعلماء جامعة الازهر. لاعتراضهم على سياسات شيخ الازهر وهم الدكاترة الشيوخ محمود حماية وابراهيم الخولي ومحمد عبد المنعم العربي ويحيى اسماعيل حبلوش وركزت على الخبر جريدة «الاحرار» فيما تجاهلته الصحف الاخرى في اطار سياسة عدم نشر اخبار قد تسيء لشيخ الازهر، وتحذيرات مصر من عواقب سياسات نتنياهو واتخاذ اجراءات جديدة لتشجيع المستثمرين واستمرار التحقيق في فريق مخازن الغاز وزيادة مساحة الاراضي الزراعية ورصد عشرة ملايين جنيه لتطوير شارع وميدان احمد حلمي في القاهرة وطبع جوازات سفر مصرية جديدة، وضبط ادوية فاسدة في محافظة قنا وبدء حملة لمطاردة الباعة فوق كوبري المنيب الجديد بالقاهرة. وحصول سبعة وثلاثين الف مصري في اليونان على تصريحات اقامة دائمة تنفيذا لاتفاق سابق بين الحكومتين، وبالنسبة للمقالات والتعليقات، فكانت عن اسرائيل وامريكا والشيخ الشعراوي وقضايا داخلية والصين وامريكا ومونديال فرنسا وازمة الصحافة في الدول العربية ومعارك وردود ومناقشات وهجمات ودفاع.

مشاكل وهجمات

والى بعض المشاكل والانتقادات في صحف الاثنين والثلاثاء 29، 30 (حزيران) يونيو ومنها ما كتبه محسن محمد في «المساء» يوم الاثنين عن اعلان في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية نشرته يوم 20 عن فندق عريق خمس نجوم في الجيزة، عن الاقامة مع الافطار اربعة ايام شاملة تذاكر الطيران على الخطوط البريطانية ذهابا وعودة وزيارة المناطق الاثرية والمتحف المصري بمبلغ ثلاثمئة وخمسة وتسعون جنيها استرلينيا (اي الفين ومئتين وعشرين جنيه مصري) اي ان المبيت والافطار لليلة واحدة يتكلف تسعة وعشرين جنيها مصريا، بعد خصم ثمن التذاكر. وقال محسن ان هذا يتم في اطار المنافسة القاتلة بين الفنادق رغم تصريحات وزير السياحة التي تحذر من الهبوط بالاسعار الى هذا المستوى وقال ساخرا «لماذا لا تخفض الاسعار للمصريين اسوة بالاجانب وفي هذه الحالة سيجد المصريون ان اسعار الاقامة في الفنادق المصرية ارخص كثيرا من اسعار الشقق المفروشة التي اصبحت نارا».

وسخر احمد رجب في «الاخبار» من الحريق في مخازن شركة الغاز وقال انه بسبب بداية الجرد السنوي. وفي «الوفد» قال وجدي زين الدين احد كبار محرري الجريدة ان الامال خابت في نتائج اتفاقية الغات، اذ كنا نعتقد انها ستخفض الاسعار وتفيد الانتاج وكانت النتائج حتى الان عكسية على طول الخط، من ارتفاع للاسعار الى كساد وتكدس البضائع واصابة الصناعات المصرية باضرار جسيمة. وفي نفس العدد هاجم محمد الحيوان المعونة الامريكية لمصر، وقال ان الغاءها لن يؤثر في المواطن لانه لا يحس بها، لانها تذهب الى جيوب المنتفعين وبعضهم تختارهم امريكا.

واضاف «وبعض اوجه انفاق المعونة الامريكية تذهب الى جمعيات مشبوهة تقوم بأغراض مثل تلك الجمعية التي تزعم ان في مصر اضطهادا للاقباط. او جمعيات تدعو الى التحرر من تقاليد المجتمع المصري وتدعو الى العلمانية وقد حصل التلفزيون المصري على دعم حكومي يساوي ويوازي قيمة المعونة الامريكية.. ولان احدا لن يتهمنا بالانحياز للامريكان.. فاننا نقول ان جانبا غير قليل من المعونة الامريكية ذهب الى مشروعات للبنية الاساسية كالصرف الصحي والكهرباء والمياه والصحة ولا نستطيع ان ننكر ذلك». وفي «وفد» الثلاثاء 30 يونيو اشار احد كبار محرريه وهو جورج فهيم الى التفاوت الرهيب بين الطبقات في مصر وقال «هذه الحقيقة المفزعة اكدها تقرير معهد التخطيط القومي حول التنمية البشرية والذي رسم صورة مفزعة لعدم عدالة توزيع الثروة، اذ تقل ملكية 70 % من الملاك عن فدان واحد، وهذه الاوضاع المجحفة جعلت 13,5 مليون نسمة يعيشون تحت الفقر بنسبة 23,5 % من اجمالي عدد السكان وهناك 4,4 مليون نسمة اخرون يعيشون في حالة فقر مدقع او بعبارة اخرى لا يجدون ما يأكلونه وبكل تأكيد فان الارقام الحقيقية لعدد الفقراء اكبر من ذلك بكثير، ولعل هذا التقرير خير تكذيب للشعار الذي لا تمل الحكومة من ترديده حول حماية محدودي الدخل وعدم المساس بالطبقات الفقيرة».

ومن الفقراء الى اللصوص الذين يسرقون القطاع العام ثم يشعلون النار في المخازن قبل موعد الجرد السنوي والذين قال عنهم احمد رجب في بابه نص كلمة في «اخبار» نفس اليوم:

«مهرجان النار الذي يقام كل عام في مخازن القطاع العام قبل موسم الجرد يؤكد ان القطاع العام به موظفون من المجوس الذين ظهروا في فارس القديمة كلصوص مخازن في البداية ثم عبدوا النار التي تحميهم من العقاب وقدسوها واعتبروا رجال المطافيء من الكفار». وكان الكاريكاتير من رسم مصطفى حسين وفكرة احمد رجب في الصفحة الاخيرة عن شخصية علي الكومندا، مدير كبير، وهو احد الشخصيات التي ابتكرها احمد رجب ومصطفى حسين، وفيه ادلى الكومندا بتصريح للتلفزيون عن الحرائق قال فيه:

«وعملنا خطة عاجلة وخطة آجلة لمنع الحرايق في مخازن القطاع العام.. الخطة العاجلة تلم علب الكبريت والولاعات من المواطنين جميعا.. والخطة الآجلة، اغلاق مصانع الكبريت والولاعات. ومنع اذاعة غنوة «نار يا حبيبي نار» في موسم الجرد. والله ولي التوفيق». ومن حيل اللصوص في اخفاء مسروقاتهم باشعال الحرائق الى الحكومة ذاتها التي تستولي على اموال البنوك بحيلة اخرى قال عنها عباس الطرابيلي مدير تحرير «الوفد» امس في عموده اليومي ـ «هموم مصرية» ـ «تماما مثل الموظف الغلبان الذي يقترض اول اسبوع من الشهر تفعل حكومتنا! اي ان الناس على دين حكوماتهم.. فها هي الحكومة.. وقبل ان يمر اسبوع على بدء العمل بالميزانية الجديدة تلجأ للاقتراض. وكم تطلب؟ الف مليون جنيه! فبكل بجاحة حكومية تعلن وزارة المالية عن طلب مليار جنيه قرضا من الشعب من خلال اذون الخزانة. وان اخر موعدها هو غدا الثامن من يوليو».

مناقشات وردود

والى المناقشات والردود والمعارك، حيث اوفى قاهر الناصرين الدكتور عبد العظيم رمضان بوعده وكتب الحلقة الاخيرة من مسلسله الذي استمر سنوات تحت عنوان «ثورة يوليو وحقوق الانسان» وخصص مقاله كل يوم اثنين في «الوفد» له. وهو استعراض لما كتبه عدد من الشيوعيين وغيرهم الذين اعتقلوا في عهد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وما تعرضوا له من تعذيب، وسبق لهم نشر ذلك في كتب مع تعليقات منه مكررة، يصف فيها نظام عبد الناصر بانه فاشي ونازي ولم يكن له اي انجاز الا في مجالات محددة، هي حسب قوله:

حلقة الاثنين 29 يونيو «وربما كان الانجاز الحقيقي لعصر عبد الناصر والذي لا يختلف فيه احد هو تصفية التيارات الفكرية التي ولدت في مصر منذ القرن التاسع عشر، وكل ما مثل هذه التيارات الفكرية من احزاب وجماعات وهذه التيارات الفكرية هي: التيار الليبرالي، وكان يمثله الوفد. والتيار الديني الذي كان يمثله الاخوان المسلمون. والتيار الاشتراكي الذي كانت تمثله الجماعات الاشتراكية والشيوعية». هذا ما يكتبه رمضان باستمرار في «الوفد» بينما في مقاله بـ«الاهرام» ومجلة «اكتوبر» كل يوم سبت لا يخلو من اعترافات بايجابيات لعبد الناصر. ونشرت «الوفد» في نفس الصفحة تعليقا بعنوان «ثورة يوليو وتزييف التاريخ» كتبه عبد العظيم بليغ المحامي بالنقض.

ردا على ما جاء في «الوفد» في باب «صحافة زمان» عن حادث الاعتداء على حياة ناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية سنة 1954 من ان محمود عبد اللطيف الاخواني الذي حاول اغتياله طلب ان يدافع عنه احد ثلاثة محامين كبار هم محمود سليمان غنام او مكرم عبيد او فتحي سلامة، ولكنهم رفضوا، وقد نفى بليغ الواقعة وقال انه كان وقتها طالبا في السنة الثالثة بكلية الحقوق وان احد اساطين المحاماة وقتها هو حمادة الناحل دافع عن محمود عبد اللطيف ونترك بليغ يقول: «لقد فجر رحمه الله قنبلة في ساحة الدفاع عن المتهم عندما تساءل وبحدة عن السلاح الذي استخدم في الجريمة واين هو وهو الذي لم يوجد ضمن احراز القضية فكانت قنبلة بحق ارتجت لها ارجاء المحكمة، فكانت ان اجلت المحكمة الدعوة ساعة، وفي هذا اليوم نكرت صحافة هذا الزمان ان احد المواطنين قد حضر الى مجلس قيادة الثورة وطلب مقابلة السيد رئيس المحكمة حيث قدم اليه المسدس الذي قيل ان المتهم قد استعمله في محاولة الاغتيال وعندما فتحت الجلسة حضر هذا المواطن امام المحكمة حيث سئل لماذا لم تقدم المسدس بعد ارتكاب الجريمة.

قال انه قد عزم على تقديم هذا المسدس الى رجال الثورة بالقاهرة، ولما لم يكن معه من النقود ما يكفي لاجرة السفر الى القاهرة فقد حضر اليها ماشيا على قدميه حيث استغرق المدة من 1954/10/26 تاريخ الحادث وحتى يوم 1954/11/11؟ وبذلك فقد طاشت قنبلة المحامي الجليل رحمه الله التي فجرها في الدفاع عن المتهم وحكمت المحكمة باعدام المتهم ونفذ فيه الحكم فعلا». ولعل هذا يوضح كيف ان كثيرا من الوقائع المفبركة يكتبها كثيرون وكانها حقائق تاريخية لتشويه الثورة وزعيمها، والى معركة اخرى في «الشعب» يوم الثلاثاء 29 يونيو وجاءت في مقال كتبه الدكتور فهمي عبد السلام بعنوان «بين وديان محمد سلماوي وجبال كاظم الساهر» هاجم فيه الكاتب الصحافي بـ«الاهرام» محمد سلماوي وسخر من محاولاته كتابة المسرحيات، ثم نظمه قصيدتين نشرهما في «الاهرام» بتاريخ 15 يونيو، واحدة للشاعر الراحل نزار قباني والثانية للمطرب العراقي كاظم الساهر، وقال فيها سلماوي كما قال فهمي في مقاله:

سأمضي اليك يا من بدد بصوته كل الغيوم/ مددت يدي نحوك، رنوت بعيني اثرك/ فاذا بالحواجز تقف بيننا/ تقول رحلتك دونها الاهوال/ والعذاب والهموم/ فقل لي اذن/ ماذا افعل/ وانا حيث انا/ وانت حيث انت/ قالوا ان ملاكا قد هبط من بابل/ قلت حبيبي/ قالوا النبع تدفق من بطن الحجر/ قلت حبيبي/ آه يا شجي الصوت/ يا منير الوجه/ يا جميل القلب/ سآتي اليك لو سرت سيناء.

ثم علق فهمي قائلا: «حالة الاستاذ السلماوي صعبة، وهو الذي صعبها على نفسه، لان لقاء الساهر ليس بالشكلة، ولا جبال ولا طيور ولا نجوم ولا رياح، فكاظم الساهر متوافر بشدة، فهو في الينا هاوس او الاوبروي، يستطيع سلماوي ان يذهب اليه فيقول له كل ما يريد، او ان يبعث لكاظم الساهر بفاكس لان هذا الحب الملتهب يخصهما ولا ذنب لنا نحن القراء في هذا العشق العجيب. اما المشكلة الكبرى في رأيي فهي ان كاظم الساهر مشغول بامرأة ما يطالبها بأن تحرقه وتطفئه وتغرقه وتشعله وتكسره وتصفعه وتشقه كالهلال وتقطعه تقطيعا، امرأة الساهر يا سيد سلماوي تحمل في محيط خصرها كل العصور، اذا طلبت عصرا من العصور فلا بد ان تجده في محيط خصرها، ونحن نقدر كم يتكبد هذا الساهر، انها مأساة تهون الى جوارها مأساة الشعب العراقي المحاصر واطفال العراق المرضى. المأساة مزدوجة، فالساهر يتلوى من امرأة تحرقه، وتلوعه، وتصفعه، والسلماوي يحترق على صفحات «الاهرام» كي يلتقي بالساهر، فما ذنبنا في كل هذا».

والينا هاوس فندق في الجيزة، وانشغال كاظم بامرأة تشقه كالهلال اشارة لقصيدة نزار قباني وهي الثالثة التي غناها له كاظم.

ومن المرأة التي تشق كاظم كالهلال، الى النساء اللاتي يقوم الجن بمعاشرتهن بدلا من استصلاح الاراضي، وهو ما جاء في مقال السيد عبد الرؤوف رئيس تحرير جريدة «عقيدتي» يوم الثلاثاء، وهو يوضح لماذا التزموا الصمت ازاء حكم محكمة اول درجة ضد احد محرري الجريدة وهو ابراهيم نصر والقارئة السيدة آمال عبد الرحيم في الدعوى التي اقامها ضدهما قاهر العفاريت.

فقال البابلي «ان الامر بالنسبة لنا اكبر من مجرد سلسلة من التحقيقات الصحافية.. واكبر من مجرد حكم قضائي سواء اكان معنا ام علينا، المسألة بالنسبة لنا هي قضية ثقافة مجتمع يفترض انه ناهض بقوة لكي يلاحق العصر ويأخذ بأسباب القوة وفي مقدمتها الايمان الواعي والعلم الملتزم بالاخلاق المستمدة من الدين.. واخشى ما نخشاه ان يتحول الدجل والشعوذة والخرافات الى مكون اساسي من مكونات ثقافة هذا المجتمع. وان يصبح التعامل مع الجن بديلا للطب والهندسة والاختراع والابتكار.. بل نخشى ان يأتي يوم يصبح فيه التعامل مع الجن جزءا من المقررات الدراسية. واننا لنتساءل (مجرد تساؤل): اذا كانت مصر حافلة بالعباقرة القادرين على مخاطبة الجن وتسخيرهم فلماذا لا نستخدم هذه القوى السحرية في بناء المساكن واستصلاح الاراضي ومحاربة العدو؟ ام ان الجن الذي يتعاملون معه لا يجيد سوى معاشرة نسائنا في الحرام؟ هل هذا معقول؟ وهل هذا مجتمع يريد ان ينطلق الى آفاق المستقبل؟ لهذه الاسباب وغيرها لا نعلق.. ففي فمنا ماء.. والهم اكبر من ان تعبر عنه الكلمات.. ونترك الجن الذي يتخايل عن فعل ما يفيدنا ليتفرغ لمعاشرة النساء الى صحف الثلاثاء امس ـ 7 يوليو ـ لنجد ان عصام كامل مدير تحرير «الاهرام» يقول في بابه فيتو «انتقد الزميل مجدي مهنا الجامعة الامريكية لانها اختارت صفوت الشريف افضل وزير اعلام في منطقة الشرق الاوسط، وحتى نخفف على انفسنا وعلى الزميل مجدي مهنا نحيطه علما ان المعنى الجغرافي لمصطلح الشرق الاوسط هو منطقة بولاق ابو العلا.. وبولاق ابو العلا احد اشهر احياء القاهرة الشعبية ويقع مبنى التلفزيون في نطاقه. وفي «الوفد» قال ايمن نور عضو مجلس الشعب والكاتب الصحافي وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد «مجدي احمد حسين: شكرا لك لانك لم تتراجع عن موقفك وشكرا لانك لم تهادن ولم تصالح في موقف تراه انت صحيحا وحتى يوم اختلفنا معك. فلا بد ان نحيي فيك عناد المقاتل واصرار وشموخ الكاتب في زمن عز فيه الشموخ.. وقال ايمن ايضا «عادل حموده انت رجل محظوظ والارقام خير دليل، وعادل كان نائبا لرئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» والمشرف الفعلي على تحريرها وتم نقله الى «الاهرام» وتعيين محمد عبد المنعم رئيسا لمجلس الادارة ورئيسا لتحريرها، بدلا من محمود التهامي. وايمن يشير الى انخفاض توزيع المجلة بعد ان تركها عادل، وبمناسبة «الاهرام» فقد اعادت «الشعب» لثاني اسبوع على التوالي نشر المقالات التي رفضت «الاهرام» نشرها للكاتب الصحافي فهمي هويدي.

تركي والفاسي

وبمناسبة القضايا والنيابة ننتقل الى قضية الامير تركي بن عبد العزيز واسرة الشيخ شمس الدين القاسي، حيث نشرت جريدة «الحقيقة» يوم السبت 27 يونيو تحقيقات اعلانية عنها .. وعادت لنشرها يوم الاثنين 29. كل من صحيفتي «الاحرار» و«الاسبوع» فنشرت «الاحرار» خبرا رئيسيا يمين اسفل صفحتها الاولى مع صورة للامير تركي، بعنوان «ينتحل صفة صحافي ويهاجم اسرة القاسي» وجاء فيه «ان هناك محاولة للاساءة لاسرة القاسي، ومما جاء في الخبر «تقدمت الاسرتان ببلاغ الى النائب العام وتدخل صحافيون شرفاء لاخماد الفتنة.. وسعى الى جميع الاطراف على مائدة واحدة، وتم الصلح والتراضي بعد حوار طويل دام اكثر من ثلاث ساعات واتفق على ان تتوقف هذه الجريدة وغيرها عن تناول الاسرتين بأي شيء وتقوم الاسرتان بسحب بلاغاتهما الى النائب العام ضد هذه الجريدة او تلك وتسقط الدعاوى ضد هاتين الجريدتين، دعي الى اجتماع الصلح والتراضي مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى واحمد عز الدين رئيس حزب مصر الفتاة والشيخ علال الفاسي ورجب هلال حميدة نائب رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشعب ومحمد عامر رئيس تحرير «الحقيقة»، وتحدث زعيم الاحرار في الاجتماع فقال ان حزب الاحرار خاصة ومصر عامة تكن التقدير والاحترام للامير تركي بن عبد العزيز وحرمه الاميرة هند القاسي كما يكنون الاحترام والتقدير للامام الراحل شمس الدين القاسي ولاسرته. لكن رئيس حزب مصر الفتاة نقض الاتفاق وادعى ان عقد الصلح اشترط فصل احد محرري الجريدة وان الاسرتين هما اللتان سعتا الى الصلح.. انهما لم يسعيا وانما مجموعة من الصحافيين الشرفاء هم الذين سعوا الى الاسرتين حيث تقيمان رأيا للصدع وحفاظا على العلاقات الطيبة بين الصحافة وبين رجال يعيشون في مصر ويعتبرونها بلدهم ويقيمون فيها المشروعات حيا في مصر ودعما لاقتصادها ونحن نتساءل من وراء هذه النشرة. ولماذا لا تتشغل بالهموم الوطنية ما دامت تعبر عن حزب سياسي؟».

ونشرت الجريدة صفحتين اعلانيتين هما اللتان نشرتهما «الحقيقة» مع صورة كبيرة للامام تركي واخرى لعلال الفاسي، وتضمنت حديثا مع المحامي الذي كان قد دافع عن العاملين اللذين قيل ان حرس الامير عذبهما بناء على تعليمات من زوجته الاميرة هند، وكيف اكتشف غير ذلك وانه لا يوجد احتجاز للعاملين الاخرين في فندق هيلتون رمسيس حيث يقيم الامير المهم ان مقدمة الاعلان كانت «فجأة وبدون سابق انذار فجر احد نواب اسوان تحت قبة مجلس الشعب قنبلة منذ عدة اسابيع لا تقل خطورة عن قنبلة باكستان النووية. قنبلة نائب اسوان اثارت مخاوف الاغلبية في مصر وللملكة العربية السعودية لانه لو نجحت الايدي الخفية في تحقيق اهدافها لكان ذلك في المقام الاول على حساب العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين المصري والسعودي. قنبلة نائب اسوان تتضمن اتهاما خطيرا لصاحب السمو الملكي الامير تركي بن عبد العزيز آل سعود بانه يسيء معاملة بعض المصريين العاملين لديه. فنحن في بداية الامر لا نلوم نائب اسوان عن قنبلته بل نشكر حرصه على تبني مشكلات ابناء دائرته وحينما نشرنا في بداية الامر كان دافعنا هو نفس دافع نائب اسوان، الحرص على ابناء هذا الوطن وقد كشفت «الحقيقة» في تحقيقها، الصادر بالعدد 514 وفجرت فيه الجانب الخفي من الموضوع وبشرت ببراءة هذا الرجل وكشفت كل مخطط لافساد العلاقة الحميمة بين الشعبين المصري والسعودي».

ومن المعروف ان «الاحرار» كانت قد شنت حملة ضد الامير تركي وحرسه وركزت على هذه القضية، وبالتالي فانها تعلن تراجعا عنها ولا بد ان نشير الى ان حزب الاحرار هو الذي يصدر جريدة «الحقيقة» كل يوم سبت ايضا.

وقال علال الفاسي في تصريح له «هناك شائعة تقول ان صاحب السمو الملكي الامير تركي بن عبد العزيز يكره الصحافة والصحافيين. هذا الكلام غير صحيح بالمرة ولو ان الامير تركي بن عبد العزيز موجود الان بجتاحه لدعوتكم اليه لتحاوروه بدلا مني، وصاحب السمو الامير تركي يقدر الصحافة والصحافيين، وله العديد من الاصدقاء الصحافيين بمصر والعالم العربي وان سمو الامير تركي بن عبد العزيز اكد لي اكثر من مرة ان مصر بها صحافيون شرفاء اصحاب قضايا والاقلام جريئة وان ما حدث من البعض في الهجوم علينا ما هو الا عبث من بعض الضعفاء الذين لا ينتمون لمهنة الصحافة بصلة من قريب او بعيد. فهم قلة مرتزقة ضعفاء النفوس، ولكن الحمد لله، الخير باق والشرفاء بمهنة الصحافة كثيرون بمصر، وفي تصريح اخر له قال علال الفاسي «صاحب السمو الملكي الامير تركي والاميرة هند حرمه فوق الشبهات ولم يكونا يوما متهمين وما حدث جزء من مؤامرة دنيئة تديرها اقلام مأجورة. فصاحب السمو الامير تركي هو ضيف فخامة الرئيس مبارك وضيف الشعب المصري. فلماذا يشن هؤلاء هذه الحزب القذرة على ضيف يعشق تراب مصر ويعتز بوجوده على هذه الارض الطيبة.. والذين يهاجمون الامام الشيخ القاسي رحمه الله، لم يلتزموا بتعاليم الدين الحنيف الذي يؤكد احترام حرمة الموتى وذكرى محاسنهم، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول «اذكروا محاسن موتاكم» فالعالم الراحل له مواقف مشرفة ضد كل من اراد تشويه صورة الاسلام، واكبر دليل على ذلك تصديه للمرتد سلمان رشدي بتأليف كتاب «آيات سماوية» ردا على كتاب «آيات شيطانية» وغيره من المؤلفات الكثيرة وقد اسلم على يده مئات الالاف ودخلوا في دين الاسلام».

وقال علال «احب ان اؤكد لكم ان الذي تنتمي اليه اسرة الفاسي وسمو الامير تركي هو الملكة العربية السعودية وهو شرف لا يدانيه شرف وجميع الشهادات الرسمية المستخرجة من سفارة الملكة العربية السعودية تؤكد ان جميع ابناء شمس الدين الفاسي يحملون لقب شيخ، وعلى رأسهم شقيقتهم الاميرة هند، وانني ارفض بشدة الاباطيل التي تروجها بعض الاقلام ضد اسرة الفاسي».

هذا ما قاله علال، واذكر بهذه المناسبة انه منذ عدة سنوات تعرضت اسرة الفاسي الى حملة وقيل ان وراءها دوائر سعودية وشككت الحملة في ان ابناء الفاسي يحملون القاب شيوخ.. وكانت قد صدرت ايضا كتب دون اشارة لدور نشر قيل ان الشيخ شمس الفاسي حولها لمهاجمة الاسرة الحاكمة في السعودية والملك فهد.. وكتب اخرى تهاجم الفاسي والاميرة هند، وعلال ومحمد اخويها.. وقيل ان دوائر سعودية مولتها.

ونترك «الاحرار» الى «الاسبوع» في نفس اليوم التي نشرت خبرا في صفحتها الاولى بشكل بارز عن تنازل العاملين المصريين عن بلاغهما وتقدم محامي الامير ببلاغ لمكتب النائب بطلب رفع الحصانة عن عضو مجلس الشعب عن اسوان الذي اثار القضية، كما خصصت صفحتها السابعة والعشرين لنشر اعلان مماثل لما نشر في «الحقيقة» و«الاحرار»، كما خصص محمود بكري بابه مكلمة صريحة» لهذه القضية قال فيها عن الذين اطلقوا الاشاعات ضد الامير تركي «ولم تكد تمضي ايام حتى فوجئت بالجيوش التي زحفت لحرب الامير واسرته تخرج من الميدان مهزومة رافعة راية الاستسلام لتعلن في جرأة تحسد عليها، ان ما قيل ضد الامير واسرته لم يكن سوى شائعات واكاذيب رحت اضرب كفا بكف وانا استرجع شريط العنتريات الكذابة التي خاضها بعض من امسكوا اقلاما استخدموها في الطعن والابتزاز بدلا من تحري الدقة والحقيقة. انني هنا لا ادافع عن الامير تركي. فالرجل القدر على الدفاع عن نفسه وقد حقق ذلك بمهارة فائقة ولكنني ارثي هنا لحال هؤلاء الذين انزلقوا الى مستنقع يسيء الينا والى صحافتنا ورسالتها النبيلة».

• لاقتصارها على المدن وتجاهلها المناطق الريفية

سكان اليمن لا يشعرون بمعجزة بلادهم الاقتصادية رغم اعتراف صندوق النقد الدولي ومستثمرين اجانب بها

الطريقة تحولت تقريبا الى رمز تجاري: يلقون القبض على عدة سياح اجانب دون ان يهتموا بالبلاد التي جاءوا منها ويستضيفونهم بشكل جيد مهتمين بكل احتياجاتهم ولوازمهم ومن ثم يرسلون الى الحكومة طالبين الفدية. وهذه الفدية مكونة في العادة من جزئين الاول للخاطفين والثاني للقبيلة التي قامت بالخطف.

هذا ما حدث عندما اختطف قبل شهر عدة سياح ايطاليين. فقد طولبت الحكومة في حينه باعادة جيب تمت مصادرته للقبيلة واعادة بناء شارع يفضي الى مقر القبيلة ونفس الشيء كان قد حدث مع اختطاف عائلة بريطانية طلبوا مقابل اطلاق سراحها سيارة ومدرسة ونفس الامر تكرر مع مائة آخرين من الاجانب المختطفين.

هذه الظاهرة برزت في اليمن احدى الدول الافقر في العالم العربي واحدى الدول القليلة التي احدثت معجزة في اقتصادها خلال ثلاث سنوات. يكفي ان نذكر التضخم الذي هبط من 50 بالمئة الى 12 بالمئة وفي هذه السنة يتوقعون له ان يصل الى 5,5 بالمئة فقط كما هبط العجز في الميزانية في هذا العام الى 2,5 بالمئة من الدخل القومي الخام واحتياطيات العملة الاجنبية زادت بثلاثة اضعاف من 144 مليون دولار الى اكثر من نصف مليار دولار. الفحوص التي اجراها صندوق النقد الدولي لاقتصاد اليمن تشير الى ان اليمن اصبح احدى الدول التي اصبح شفاؤها العاجل في المجال الاقتصادي مضمونا. في الاسبوع الماضي ارسلت اليابان قرضا طويل الامد للمساعدة في اجراء اصلاحات اقتصادية وقام البنك الدولي من جهته بارسال عدة مئات ملايين من الدولارات الى خزينة الدولة والمستثمرون الاجانب يصلون الى مطار الدولة الموحدة.

ستفتح شركة «توتال» الفرنسية حقول الغاز اليمنية كما ان السعودية عدوة الماضي تستثمر في تطوير ميناء عدن. واصبحت شركات الاعلانات البريطانية تستقبل السياح وموقع الانترنت الرسمي يتمتع برعاية مسؤول الحواسيب خريج جامعة ييل عبد الكريم الارياني الذي يشغل منصب رئيس الحكومة اليمنية ايضا.

ولكن ما يرضي صندوق النقد الدولي ليس مفرحا بالضرورة للسبعة عشر مليون مواطن يمني لانه عندما يتوجب مثلا توفير المناعة في محافظة مأرب للسكان ضد الملاريا لا يتوفر عدد كاف من السيارات لخدمة الطواقم الطبية. والمدارس مخصصة بالاساس للذكور مما يبقي 85 بالمئة من النساء في اميتهن وجهلهن. شركات حكومية كثيرة اعلنت افلاسها او بيعت في اطار حملة الخصخصة السريعة ولكن آلاف العمال ظلوا بدون مصدر رزق يعتاشون منه وخطة التوعية المهنية التي قامت بها الحكومة بقيت حتى الان حبرا على ورق.

اليمن الذي يعلن عن نفسه كدولة ديمقراطية يقوم باجراء انتخابات للبرلمان ولديه دستور يضمن حرية التعبير وحرية التنظيم ولكنه يستخدم جهازا قضائيا يعتمد بالاساس على التقاليد والاعراف القبلية التقليدية.

النساء اللواتي اردن المشاركة في الانتخابات الاخيرة التي جرت قبل سنة عانين من التهديدات والتهجمات الجسدية ومع ذلك يظل اليمن احدى الدول القلائل في الشرق الاوسط الذي يسمح للنساء بالمشاركة في الانتخابات. هذه الامكانية اثارت في حينه عاصفة وقلقا في السعودية المجاورة التي طلبت من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الغاء الانتخابات حتى لا تصبح مثلا سيئا للسعوديين. صحيح ان اليمن دولة موحدة خرج من الحرب الاهلية وبدأ على الفور باعادة بناء نفسه الا ان موظفي الدولة مضطرون حتى يومنا هذا للخضوع لامرة زعماء القبائل حتى يسمحوا لهم بالمرور في اراضيهم.

في هذه الاراضي يحملون السلاح في سن مبكرة والاطفال البالغون عشر سنوات يشعرون بأنهم قد ظلموا ان لم ينجحوا في الحصول على كلاشينكوف شخصي او مسدس على اقل تقدير. هذا السلاح استخدم في الشهر الماضي ضد قرارات الحكومة لتنفيذ المرحلة الرابعة من الاصلاحات الاقتصادية. في اليمن تسمى هذه المرحلة «الجرعة الرابعة» التي تذكر بالجرعات التي يتناول خلالها المريض دواءه المر. ايضا الجرعات الثلاث السابقة التي فرضت على اليمن من قبل صندوق النقد الدولي دفعت الشارع للتظاهر وما زالت ذكريات للظاهرات الكبيرة في عدن ضد الغلاء قسم من الدعم الحكومي ماثلة في الاذهان.

في هذه المرة خرج للتظاهر سكان المحافظات البعيدة عن العاصمة اذ اغلقوا طريق شاحنات الوقود والسيارات الحكومية واطلقوا النار باتجاه الجنود وحملوا اللافتات المناهضة للحكومة.

هذه المظاهرات خلافا للتظاهرات السابقة كانت اكثر حدة من المعتاد في اليمن وعبرت عن الاحباط المتراكم في اوساط سكان القرى وقادة القبائل من الشريحة الغنية الجديدة من سكان المدن وخصوصا في صنعاء وعدن.

الانقلاب الاقتصادي في اليمن انشأ في سياقه وضعا جديدا في مدينة صنعاء مثلا التي عاش بها قبل سنة 100 الف نسمة بينما يسكن فيها اليوم مليون مواطن اغلبيتهم هاجروا نحوها من القرى والقبائل البعيدة بحثا عن مصدر رزق وبدأوا بالتغلغل في مجالات مهنية كانت في السابق من تخصص ابناء المدينة. هؤلاء المهاجرون للعاصمة حصلوا مثلا على امتيازات للاستيراد ووكالات وشرعوا في مراكمة المال وفي شراء الاراضي التي كانت تعود لاهالي صنعاء الاصليين. وعدا عن التوتر الجديد الناشيء بين اثرياء صنعاء القدامى وبين ابناء القبائل الذين استثروا قبل مدة وجيزة اضطرت الحكومة الى استثمار اغلبية مداخيلها في تطوير المدن على حساب ميزانية تطوير الارياف ومناطق القبائل ونتيجة لذلك نشأ وضع خطير رأى فيه ابناء المحافظات البعيدة انهم غير ملتزمين بالحكومة التي تهتم بهم اذ ان مناطقهم خالية من الشوارع المرصوفة ولا يمكن الوصول اليها الا على ظهر البهائم والماشية فقط.

في هذه المحافظات يتوفر السلاح بدون رقابة والجهاز القضائي السائد قبلي واوساط المعارضة متجذرة في داخلها. واثر تصريحات الحكومة في نهاية شهر حزيران عن خطواتها الاصلاحية الجديدة التي شملت ايضا رفع اسعار الوقود والغاء الدعم الحكومي عن المياه والكهرباء وجزء من المنتوجات الاساسية بدأ ابناء القبائل وسكان القرى التململ والثوران حيث كان هناك الى جانب ذلك دافع آخر لهذا الموقف. من اجل التخفيف من وقع الاصلاحات قام رئيس الحكومة بالاعلان عن ان اجور موظفي الحكومة سترتفع بـ15 بالمئة بدءا من تموز الحالي وموظفو الحكومة هم من ابناء المدينة عادة أي ان القرويين حرموا حتى من هذه الحكومة. المظاهرات وهجمات المعارضة على الحكومة لا تهدد النظام هناك في الوقت الحالي اذ ان الحكومة تتمتع باغلبية قوية في البرلمان. كما ان الانقسام والتشرذم القبلي الكبير يعتبران أداة قوية مريحة تقوم الحكومة باستغلالها والتي عرفت في الماضي كيف تنشيء احلافا قبلية مريحة لها من اجل تجسيد سياستها.

في الوقت الحالي تتلقى الحكومة اليمنية المديح من البنك الدولي وتتمتع بأموال صندوق النقد الدولي. وان كان من الصحيح ان هذه الاموال لم تنجح حتى الان في بناء شبكة مجاري ملائمة لصنعاء او في توسيع شبكة الهواتف التي تشمل 200 الف خط فقط الا ان التحديث يلوح الآن في كل مكان. اذ ترى العصرنة من خلال الهواتف النقالة التي تحولت الى زينة شائعة توضع على الخاصرة الى جانب الخنجر. وتراها من خلال اسعار العقارات التي قفزت بمئات النسب المئوية والاشتراك في شبكة الانترنت. وفي المعمار الحديث الذي يهدد البيوت القديمة الجميلة للبلدة القديمة. في المظاهرات الاخيرة قتل حوالي مائة شخص ثلثهم من الشرطة والجيش الا ان ذلك لا يحدث تأثرا كبيرا في اليمن. وان كانت المعارضة تقوم بالاحتجاج على الاستفزاز الوحشي الا انها تعرف انها غير قادرة على اسقاط الحكومة. وتهاجم احزابها من اليسار وحتى المتدينين المتطرفين الاهدار الحكومي والفساد والمؤامرات. انهم يعرفون ان اعضاءهم لم يكونوا ليعملوا بدون هذا الاهدار والمعارضة ترغب هي الاخرى بأن تصل اموال البنك الدولي الى اليمن طالما استطاع اعضاؤها الوصول الى قسم منها.

تسفي برئيل
هآرتس. 1998/7/7

خشية عرقلة النبضة الثانية

مماطلة نتنياهو دفعت عرفات الى منع حماس من تنفيذ عمليات انتحارية

من طبيعة الامور ان يسعى الانسان الذي فقد عزيزا في عملية تخريبية الى تخفيف آلامه وتبديد احزانه من خلال توجيه الاتهامات للمسؤولين عن الكارثة التي حلت به. انه يستطيع كما هو واضح توجيه اصبع الاتهام الى منظمة القتلة التي اهدرت دم اليهود عموما وحكمت بالموت على كل يهودي يصادف افرادها او انه يستطيع ان يتساءل ما اذا كان من المناسب التوقيع على اتفاق يلزم طرفا واحدا فقط في الجمهور الفلسطيني ولكنه يبقي حرية العمل في يد جهة اخرى تجيز لنفسها الاستمرار في اعمال سفك الدماء حتى بعد الاستجابة الى الجزء الاكبر من مطالبها او انه يستطيع ان يقوم بما قام به شاي ابراهيمي الذي قتلت زوجته في عملية مقهى ابروبو في تل ابيب الذي يعتبر نفسه «ضحية في مسيرة حكومتنا البائسة».

ولما كان من الصعب الاثبات بالمنطق وجود صلة ما بين افعال حكومة نتنياهو وبين عمليات القتل التي تنفذها حماس فان ابراهيمي يتوقع ان يكون مقهى ابروبو مرتبطا على نحو ما بقرار تهيئة الارض للبناء في جبل ابو غنيم في القدس وحسب رأي ابراهيمي ثمة هنا تحد ومؤامرة لا تربطهما أي صلة مع النية الصادقة للحفاظ على القدس والسيادة فيها وان شعار «صخرة وجودنا» ليس الا شعارا فارغا جاء لذر الرماد في العيون واثارة الجدل مجددا حول حقنا الواضح في مدينة العاصمة هذه هي رؤوس اقلام للخطاب المعارض الذي القاه أرمل العملية التخريبية.

لقد كانت عملية مقهى ابروبو احدى العمليات الاخيرة في سلسلة طويلة من العمليات الانتحارية التي لم تسبقها اي عملية استفزازية. وهذا يعني انه سواء قامت حكومة اسرائيل بممارسات مختلف عليها في جبل ابو غنيم او امتنعت عن هذه الممارسات فان مصاصي الدماء في حماس مستعدون في كل وقت للتضحية بحياتهم من اجل الهدف المقدس الا وهو سفك دماء اليهود، من في هذه الحالة يتحمل مسؤولية مقتل 250 ضحية في عمليات وقعت قبل جبل ابو غنيم؟ وكيف يمكن في هذه الظروف القاء التهمة على السلطة التي جلبت لنا فترة طويلة بدون عمليات فتاكة؟ ألا نحتاج هنا الى استنتاج آخر هو انه اذا كان الفلسطينيون ينتظرون الحصول على قطعة اخرى من الارض ويخشون من تشوش الانسحاب الثاني من قبل عملية ارهابية فانهم يستطيعون حقا كبح جماح حماس واجبارها على عدم تنفيذ خططها التخريبية؟.

هذا الادعاء لا يمكن اثباته ولكن ألا يمكن تفسير عدم وقوع عمليات انتحارية الان بحقيقة ان النبضة الثانية لم تنفذ بعد؟ صحيح ان قادة المعارضة يدعون العكس ويقولون ان التسويف في العملية السلمية سيؤول الى اعمال سفك دماء. ولكن حتى الآن لم يتم تنفيذ هذا الخطر وكل اليأس المتراكم في قلوب الفلسطينيين على ضوء عدم اتخاذ قرارات من قبل الحكومة ليس مصدرا للانفجار الذي يهددون به.

هل حقا نستطيع ان ننفي سلفا امكانية وجود صلة وثيقة بين «تسويف» حكومة نتنياهو وبين غياب العمليات الانتحارية في داخل اسرائيل؟ ربما وجدت حكومة نتنياهو الدواء الذي يضمن الهدوء وهي تحاول التسويف في النبضة الثانية ولا تتخذ القرار بشأنها، وربما هذه هي طريقة من طرق ابطال مفعول القنابل البشرية التي تعدها حماس، وربما كان من الممكن اكتساب الهدوء فقط بثمن ابقاء السلطة الفلسطينية في حالة انتظار للمرحلة القادمة من الانسحاب ذلك لان هذه هي ميزة اتفاق اوسلو الذي لا ينفذ الا بواسطة ابتزاز اقليمي دائم!.

شموئيل شنيتسر
معاريف. 1998/7/7

تنفيذ النبضة الثانية سيساهم في خلق المزيد من المخاطر للمستوطنين

ثمة شيء غير منطقي ومثير في الاسئلة التي يطرحها انصار النبضة الثانية للجمهور: ماذا سيحل بنا اذا لم تنفذ النبضة الثانية؟ ماذا سيحدث لمرجل الضغط الفلسطيني الذي يقف على وشك الانفجار للامن الشخصي لدينا؟ للارهاب؟ للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة؟ ليس هناك ما هو مرفوض في هذه الاسئلة ولكن تبرز الى جانبها اسئلة تحتاج الى اجابة.

ماذا سيحدث هنا بعد النبضة الثانية؟ ماذا سيحدث لامننا الشخصي؟ هل يستأنف الارهاب؟ وماذا بشأن مرجل الضغط الفلسطيني الذي يغلي؟ هل سيتوقف عن الغليان بعد النبضة او انه سينفجر لا محالة؟ وبعبارة اخرى هل من الممكن ان نخسر في عدة جوانب هامة من حياتنا ولن نربح شيئا من تنفيذ النبضة الثانية؟ قال عضو الكنيست شلومو بن عامي مؤخرا انه في لقاء اجراه مع جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي اعرب الرجوب عن تقديره بان الارهاب سيستأنف بعد تنفيذ النبضة الثانية. وكذلك قدر رئيس هيئة الاركان امنون شاحاك امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست (6/9) انه «من الناحية الامنية سنعيش في واقع اكثر صعوبة من الواقع الذي نعيشه اليوم. فحين تكون اجزاء كبيرة من الارض غير خاضعة لسيطرة اسرائيل وحين تصعب السيطرة على جزء من المحاور سيصبح الحوار مع الفلسطينيين اكثر صعوبة واكثر بطء من اليوم».

في نهاية الاسبوع اجرت السلطة الفلسطينية لاجلنا عرضا في قطاع غزة كنموذج لما سيحدث في الضفة الغربية اذا نفذت النبضة الثانية ونجحت خلال دقائق معدودة في شل حياة 10,000 يهودي. يعيش في الضفة الغربية نحو 170 الف يهودي وليس هناك ضرورة لخيال واسع كي نرسم نفس السيناريو الذي سيحدث على طول وعرض مئات الكيلومترات من المحاور في الضفة.

ان نقل مناطق اخرى للسلطة الفلسطينية سيمس ايضا دون شك قدرة احباط العمليات الارهابية وامكانية جمع معلومات استخبارية في هذه المناطق، انها ستزيد اكثر فاكثر الارتباط الفلسطيني بالمخابرات الفلسطينية وتحدد الدائرة التي علقت اسرائيل داخلها اليوم: دفعات عالية غير نهائية للفلسطينيين مقابل المعلومات الاستخبارية والامن التي يجب عليهم توفيرها لنا بنص الاتفاقيات بدون أي مقابل. يكفي ان نشير في هذا الصدد الى انه من بين 2000 رجل حماس اعتقلتهم اسرائيل عام 1997 ومن بين 100 عملية ارهابية احبطها الشاباك في تلك السنه كان اغلبية المعتقلين من ست قرى وبلدات موجودة في منطقة ب: بيرزيت، حلحول، يطا، صوريف، الظاهرية ودورا. والنبضة الثانية ستحول هذه المناطق الى منطقة أ. والقدرة على احباط عمليات يتم التخطيط لها في هذه الاماكن ستضعف كثيرا.

لقد قال اللواء موشي يعلون رئيس شعبة الاستخبارات سابقا وقائد المنطقة الوسطى الاسبوع الماضي ان ياسر عرفات يغذي قاعدة الارهاب لحماس ويحرص على الابقاء على القدرات الكامنة لاستئناف العمليات ولم يتردد باستخدامه اذا فشلت المفاوضات. ومثل هذه الازمة من المتوقع ان تحدث عند بداية المباحثات حول التسوية الدائمة: مشكلة اللاجئين، حق العودة، القدس، مكانة المستوطنات، غور الاردن والقدس الكبرى. وكما يبدو قبل ذلك حين يتضح ان عرفات لا يقبل تفسير نتنياهو للنبضة الثالثة ويواصل التهرب من تنفيذ التزاماته في اتفاق الخليل.

وهذه التقديرات تصدر في لقاءات سرية بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع ولا يشاركون الجمهور فيها وهم غير مستعدين للاعتراف بها علنا ذلك لان الانسحاب من الضفة الغربية هو نتيجة لضغط امريكي وليس بحكم الضرورة او مصلحة اسرائيلية.

حتى التشبيه الذي اعلن عنه عرفات بين الاتفاق مع اسرائيل وبين صلح الحديبية بين النبي محمد وقريش لا يشعل لدينا الضوء الاحمر.

ان العناوين مكتوبة على الجدار ولعل الخطر من عدم تنفيذ النبضة يتقزم امام الخطر من تنفيذها. واذا كان اليوم سيئا فانه سيكون اسوأ بعد النبضة.

نداف شرغاي
هآرتس. 1998/7/7

حادثة غوش قطيف قد تكون الاخيرة قبل انفجار المواجهة المسلحة

مثل الشخص الذي ينتظر ان يلقي جاره في الطابق الاعلى بالحذاء الثانية هكذا ينتظر الجميع «الانفجار». وكاد هذا ان يتم الاسبوع الماضي. فكل شخص في المناطق الفلسطينية يؤمن اليوم بأنه بدون «الانفجار» فلن يتحرك أي شيء، وكذا الخبراء الاسرائيليون يعتقدون. والجميع ينتظر سفك الدماء مثلما ينتظر المزارع امطار الخريف يتحدثون عنه بشكل مر. ولا يعرف احد متى سيأتي او كيف او أين. ولا يعرف احد أي قشة بالذات ستقصم ظهر البعير. غير ان الجميع متأكدون بأنه سيأتي، بعد لحظة بعد شهر وعلى ابعد حد بعد سنة عندما سيعلن عن الدولة الفلسطينية. وفي مثل هذا الوضع فانه يكفي أن يقوم جندي اسرائيلي غبي او مسلح فلسطيني على عمل ما حتى يؤدي ذلك الى سفك دماء عظيم وهذا الاسبوع كاد هذا تقريبا ان يحصل.

عبد العزيز شاهين المدعو «ابو علي» لا يبدو بطلا قوميا. فهو لاجيء، رجل قصير بنظارات طبية يتخذ صورة مدير مدرسة اكثر من أي شيء آخر. غير انه هو الذي انشأ الشبيبة حركة الشباب الفتحاوي التي حملت على اكتافها الانتفاضة وعندما استمر اعتقاله الاداري كنت مع مجموعة من الاسرائيليين والفلسطينيين الذين تظاهروا ضد ذلك امام سجنه في قطاع غزة، وقد اطلق سراحه ونفي وبعد مرور السنين عندما زرت تونس قضيت في صحبته عدة ساعات طيبة. رجل مشوق ـ ثري بروح الدعابة مفعم بالحياة ذكي كالشيطان وفضلا عن ذلك مقاتل حقيقي.

في حينه بعد اوسلو وقبل عودة عرفات الى غزة عارض شاهين الاتفاق الذي بدا له استسلاما فلسطينيا لاملاء اسرائيلي وانتقد عرفات بشدة. ولكن عندما انطلق الاتفاق ادرك شاهين ان هذا هو القطار التاريخي ولا يجوز البقاء في المحطة. جاء الى غزة وانضم الى المسيرة. وفي الانتخابات للمجلس التشريعي كان مرشح فتح في جنوبي القطاع. ونال اغلبية كاسحة. وعرفات الذي لا يكن له ضغينة فقد عينه في منصب وزير التموين.

ثمة فلسطينيون يتمتعون بمناصب عليا في «الدولة قيد التأسيس». وسرعان ما اعتادوا على الحياة الرغيدة بعد سنين من الكفاح ومستعدون لان يرتبوا امورهم مع ضباط الاحتلال المجاورين اما ابو علي فلا. وهكذا حصل ما حصل: جندي سد طريق الوزير شاهين وهذا اصر على رأيه فاستدعى الجندي التعزيزات واستدعى شاهين التعزيزات فاغلقت الطريق وسحب السلاح في الجانبين. وكان يكفي انفلات رصاصة واحدة من هنا او من هناك (ومن سيقرر من اين انطلقت؟) لبدء «الانفجار»: عشرات القتلى ومئات الجرحى ومن هنا فصاعدا الحرب في البلاد وربما في المنطقة بأسرها. هذه المرة منع ذلك بشبه معجزة. اما غدا، بعد غد، أو بعد شهر فانه لن يمنعه احد.

الدرس الاول: الوضع الحالي لا يطاق. والغبي المطبق وحده قادر على الاعتقاد بان الوضع الحالي لا يمكن ان يبقى على حاله. فلا يمكن لاي فلسطيني ان يسلم بالوضع الذي يغلق فيه الجيش الاسرائيلي بمساعدة حفنة من المستوطنين شريانا حيويا في قلب المنطقة الفلسطينية. وكل عمل تعسفي كهذا للاحتلال الوقح المتواصل والذي ينغص العيش على الفلسطينيين يوميا في مئة صورة مختلفة يمكن ان يشعل النار. الدرس الثاني: عشرات المستوطنات المنتشرة على وجه الارض كالالغام لا تساهم في شيء في امن اسرائيل بل على العكس. وفضلا عن ذلك فان كل واحدة منها رهينة. فبوسع الفلسطينيين ان يفرضوا الحصار في كل لحظة على أي واحدة منها. وعلاوة على ذلك فان كل عش استيطاني صغير يمكن له ان يجر الجيش الاسرائيلي والدولة بأسرها رغم انفها الى الحرب. ولهذا فان مخارطة المصالح الامنية، الخاصة بالجيش الاسرائيلي تقرر بأن لا مكان لهذه المستوطنات. الدرس الثالث: الرئيس عيزر وايزمن ادى مهمة وطنية عندما مزق ستار الكذب الذي يخفي الواقع اما نتنياهو فيكرر المرة تلو الاخرى الكذبة التي تدعي بأن الفلسطينيين يخرقون الاتفاق فيما تفي حكومة نتنياهو به بكل تفاصيله. لقد قرر الرئيس الحقيقة البسيطة: لقد وافق الفلسطينيون على الخطة الامريكية والتي تقوم كلها على اساس مطالب نتنياهو نفسه اما نتنياهو فانه لا يحلم بالموافقة عليها. ولو كان وايزمن يساعد في فرض الصمت على هذه الحقيقة. (كما تفعل معظم وسائل الاعلام) فانه كان سيخون واجبه ومسؤوليته لمئات الاشخاص ابناء الشعبين ممن سيقتلون في الانفجار الآتي لا ريب.

لقد كان الحدث قرب غوش قطيف تحذيرا. ولعله التحذير الأخير.

انظر أين حشر نفسه

نعم للنبضة

لا للنبضة

(يديعوت احرونوت)

اوري افنيري
معاريف. 1998/7/6

حزب العمل يدعم للمرة الاولى مطالب بارغام الاصوليين على اداء الخدمة العسكرية

انضمام حزب العمل بعد تأخر دام 50 سنه الى الجمهور الذي يطالب بتجنيد الاصوليين للجيش اثار عدة قضايا هامة في المجتمع الاسرائيلي. اولا وقبل كل شيء الاصوليون ذهلوا واصيبوا بالرعب. لان حزب العمل يمثل قوة سياسية كبيرة ومركزية في اسرائيل والتغيير في مواقفه يحول المطالبة بتجنيد الاصوليين كباقي مواطني اسرائيل الى امر ممكن التحقيق.

من اجل الحيلولة دون هذه الامكانية يحتاج الناطقون باسم الاصوليين الى ادعاءات جديدة. حيث ان القديمه مثل «الولاء الديني» و «الاعتكاف للعبادة» لم تعد كافية. لقد طرح احد ممثليهم الوقحين عضو الكنيست ابراهام ربيتش في حديث اذاعي له ادعاء جديدا: في كل العالم لا يجندون للجيش طلاب المدارس الدينية.

ان مجرد طرح هذا الادعاء جدير بالترحيب، ذلك لان الاصوليين يعلموننا دائما بانه يحظر على اليهود السير في اعقاب «غير اليهود»، وها هم هذه المرة ومن اجل تشريع عدم تنفيذ واجب وطني اساسي فان ممثل الاصوليين مستعد للاستناد الى غير اليهود ويقترح علينا ان نتعلم منهم ونسير في اعقابهم. ولكن مثلما هو مألوف في الجمهور الاصولي فانه ليس للحقائق أي اهمية وما يجري في العالم يعرضونه على نحو مزيف سواء بصورة مباشرة ام بسبب الجهل النابع عن انغلاقهم بين ثنايا كتب التوراة.

في العالم الواسع لا يوجد غير القليل جدا من الدول التي تجند تجنيدا الزاميا لعدة سنوات. وما يوجد اليوم هو جيش متطوعين مثل الولايات المتحدة وبريطانيا او خدمة الزامية لفترة قصيرة من سنه او اقل من ذلك. في السابق في ايام الحرب العالمية الثانية او الحرب الباردة كان الوضع مختلفا، حين كان متبعا خدمة الزامية في الدول الغربية لم يحظ القطاع الديني كله بالاعفاء من الخدمة. وعلى الاكثر منح عدد قليل جدا من طلاب المدارس الدينية اليهودية او المسيحية اعفاء من الخدمة او تم ارجاء الخدمة حتى نهاية فترة دراستهم المحددة من اجل تجنيدهم بعد ذلك كضباط متدينين. واعفاء 10 % من السكان اليهود من الخدمة العسكرية مثلما هو متبع اليوم في اسرائيل ليس له مثيل في العالم.

ولكن السيد ربيتش نسي الاجزاء الاخرى من الصورة حين استند الى ما هو مألوف في الشارع. ليس هناك أي دولة في اوروبا او امريكا تنتهج سياسة بائسة تتحمل العبء الاقتصادي الناجم عن وجود منظومة المدارس الدينية اليهودية او المسيحية او فعلت ذلك خلال 100 ـ 200 سنه الاخيرة. في الولايات المتحدة او فرنسا تم فصل الكنيسة عن الدولة عموما وتقوم الكنائس بتأهيل الكهنة على حسابها الخاص مثلما تفعل ذلك المدارس الدينية اليهودية ايضا. ليس هناك أي دولة متحضرة واحدة تفرض اوامر دينية على الجمهور الذي لا يريد ذلك بل ويرى نفسه خارج كل الاطر الدينية المنظمة. ان الاماكن الوحيدة في العالم التي يستطيع فيها السيد ربيتش الاستناد اليها كمثال لتبرير مطالبه في اسرائيل هي الدول الاسلامية «المتحضرة»، مثل ايران او العربية السعودية.

وحين يقترح علينا السيد ربيتش التعلم من «دول العالم» من الجدير ان نسأله أي دول يقصد: الولايات المتحدة فرنسا او حتى بريطانيا او السعودية وايران. اذا كان يقصد الدولتين الاولى والثانية فانه سيحظى بدعم كل الجمهور المتحضر في اسرائيل بشرط واحد وهو ان يتبنى كل التسويات المألوفة في هذه الدول في مجال مكانة الدين في الدولة. ولكن اخشى ان السيد ربيتش يريد ان نواصل التصرف حسب النموذج المألوف في اسرائيل الذي لا يختلف في اساسه عما هو مألوف في ايران والسعودية.

ان الذي تجدر الاشارة اليه هو تجنيد الناطقين الذين يعتبرون انفسهم يساريين متطرفين (البروفيسور موشي تسيمرمان وعضو الكنيست عزمي بشارة) لنجدة الاصوليين في مسألة تجنيد طلاب المدارس الدينية للجيش، حقا ان من يعتبر ان دولة اسرائيل لا تحتاج بعد اليوم الى الجيش او لن تحتاج له قريبا حين يحل السلام ومن يفضل بان لا تكون دولة اسرائيل قوية بما فيه الكفاية كي تستطيع رفض مطالب العرب بتحقيق حق العودة للاجئي 1948 كل هؤلاء يرون بعدم تجنيد الجمهور الاصولي للجيش امرا غير ضروري ويسخرون كل جهودهم الاعلامية واصواتهم في الكنيست من اجل الابقاء على هذه الظاهرة المخجلة.

يهوشاع فورات
معاريف. 1998/7/7

رغم مرور 20 عاما على توقيعهما اتفاق السلام

مصر تواصل التصرف كعدو لاسرائيل وتستعد لمواجهتها عسكريا

الطلعات الجوية التي اجرتها اسلحة جو اجنبية الاسبوع الماضي امام شواطيء تل ابيب بمناسبة احتفال اسرائيل بذكرى تأسيسها الخمسين تمت وتقريبا في ذات الموقع الذي حاولت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي فيه اسقاط الطائرات المصرية المهاجمة في الماضي على حد تعبير الطيارين القدامى ـ وامام ناظر جمهور واسع جدا ضم مئات آلاف المشاهدين. لقد كان هذا نجاحا تنظيميا مثيرا لسلاح الجو الاسرائيلي وعرضا رائعا للطواقم الجوية. غير انه جسد في نظر الطيارين الحربيين ايضا صعوبة التمييز، في ظل السرعة والمسافة والضغط التي تجري فيها المعارك الجوية ـ بين طائرة اسرائيلية من طراز اف 16 واخرى مشابهة في خدمة الجيش العربي وكذلك بين مثل هذه الطائرة وبين طائرات ميغ وسوخوي المتقدمة. والطيار الاسرائيلي الذي يفضل التنازل عن اسقاط طائرة معادية اذا لم يكن مقتنعا بانه سيسقط بالخطأ طائرة رفيق له من شأنه ان يفقد بذلك تفوقه النوعي.

وبالفعل فقد ذكر قائد سلاح الجو اللواء ايتان بن الياهو مؤخرا مصاعب التصدي للمعدات الغربية في اسلحة الجو العربية بصفتها احدى المهمتين الاكثر صعوبة على صعيد المواجهة العسكرية الى جانب التصدي لصواريخ ارض ـ ارض. والسلام في الجبهة الغربية لاسرائيل سيشطب مصر من معادلة موازين القوى العسكرية وبالفعل فان مصر تغيب عن الاعتبار عندما يدرس سلاح الجو احتياجاته من التسليح والميزانية وفقا للتهديدات والمهمات غير ان نظرية القتال والاستعداد والتهديدات لا تتجاهل التفوق في ان تعود اكبر واقوى الدول العربية في يوم من الايام لفرض حرب على اسرائيل او على الاقل طرح تهديد عسكري عليها.

لقد كان يوسع السلام مع مصر ان يشكل رافعة لتحقيق سلام شامل مع الدول العربية ومع الفلسطينيين. اما حكومات الليكود، بدءا من بيغن وانتهاء بنتنياهو فقد بدأت السلام مع مصر ومن شأن انهيار المسيرة السياسية الاسرائيلية ـ الفلسطينية ان تعيد مصر الى موقع العداء بجيش اخطر بكثير مما كان عليه قبل عشرين عاما.

ودعا وزير الدفاع المصري محمد حسين طنطاوي في خطابات القاها في كلية القيادة والاركان في الاكاديمية العسكرية الاسبوع الماضي الى عقد حلف عسكري عربي على نمط الناتو للعالم العربي. واضافة الى خطاباته امام ضباطه، ومعهم ايضا خريجون من الجيوش العربية الاخرى ممن يتعلمون في مصر «كمرحلة اولى لتحقيق التعاون العسكري العربي» نشرت «الاهرام» مقابلة معه في نهاية الاسبوع الماضي ارفقت بتقرير ادلى به امام لجنة الامن القومي في البرلمان المصري. وقال الطنطاوي للاهرام «ان معتقد الجيش المصري يقوم على اساس «السلام المحمي بالقوة ـ ومفهومنا للسلام يتجاوز الحدود المصرية لتصل الى تخوم الوطن العربي». ومصر ملتزمة بالسلام وبحل المشاكل الدولية بالوسائل السلمية غير انه يحتمل ان نتوجه الى النزاع العسكري لمعالجة كل وضع يتعلق بأمننا الوطني او للدفاع عن مصالحنا الوطنية ضد التهديدات المباشرة». وقال الطنطاوي للجنة الامن «ان السلام لا يعني التراخي «فاستخدام القوة العسكرية لم يعد محصورا بالحرب والمعارك وسفك الدماء، انه يجري لفرض السلام بحيث ان القوة العسكرية الحيوية للحرب حيوية للسلام ايضا».

وفضلا عن ذلك: «كل تهديد مباشر او غير مباشر على دولة عربية او افريقية هو تهديد على امننا الوطني. واستمرار الخلافات العربية وغياب المصالحة العربية تخلق للقوى العظمى الاقليمية الساعية الى الهيمنة مناخا مريحا لتحقيق اهدافها». والقوى العظمى الاقليمية التي تزعج مصر هي اسرائيل وتركيا وايران.

وفي 23 من هذا الشهر تحتفل مصر بذكرى ثورة الضباط الاحرار في العام 1952 وطيلة 46 عاما من النظام الرئاسي توزعت السلطة بعد الفترة الانتقالية القصيرة للجنرال محمد نجيب على ثلاثة ضباط هم عبد ناصر والسادات ومبارك. وكل واحد منهم بدا في البداية شاحبا بالقياس الى سلفه وفاجأ في قدرته على الحكم والمناورة والبقاء في السلطة ومبارك استمر لفترة اطول بكثير من السادات وبات يقترب من ذروة ناصر. ومن المحتمل فوز الطنطاوي بمكانة الحاكم التالي لا سيما اذا حاول المتطرفون الاسلاميون اغتيال مبارك وقلب السلطة واستخدام اساليب قمع عسكرية.

وتعكس تلميحات الطنطاوي فيما يتعلق باسرائيل سياسة مبارك غير انها تصدر بلهجة اكثر فظاظة. وهي تنضم الى مناورات الجيش المصري والتي تعتبر اسرائيل «التهديد المطروح» بالنسبة لها (مثلما ان ادخال القوات المصرية الى سيناء يشكل الهدف الاساس في مناورات قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي)، والظروف التي تجعل مصر بعد عقدين من السلام عدوا بالقوة وليس حليفا لاسرائيل تدل على مدى عقم تفكير من يرى بظل الجبال في المناطق استراتيجية شاملة.

حسني مبارك

امير اورن
هآرتس. 1998/7/7

مشهد الشعر المغربي الآن: أسماء وتجارب [اخيرة]

هذيانات اليوم هي بالتأكيد حقائق الغد!

الدار البيضاء ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

«الشعر المغربي الآن: أسماء وتجارب» عنوان يحيلنا على خريطة شديدة التنوع. ذلك ان راهنية هذا الشعر باتت تتنفس بصعوبة كأنها مصابة بنوع من الربو الذي يكتم الانفاس والنطق.. فالاسماء الجديدة في الشعر المغربي ـ مع التحفظ على التسمية والخانات النقدية الجاهزة ـ موزعة على جغرافيات لا تجمعها بالضرورة سمات وقواسم مشتركة لكن حبل صوتهم الواحد يبقى، على الاغلب، هو الشعر ولا شيء سواه. وراهنية الشعر المغربي لا تنعزل عن ثلاثة عقود مضت. الستينات، السبعينات، والثمانينات. كان الشعر الستيني، كما هو معتمد، يحيل على تلك الاصقاع المتفرقة من الحماسة الوطنية والايديولوجيا والقضايا الكبرى. حاول منذ انطلاق شرارته الاولى البحث عن صوت جماعي شامل لم يصمد امام تغيرات العصر.

ولعل هذا ما جعل تجربة الستينات تعيش حالة الاقامة عند تماس الخطر. جعل اعادة صياغة ما سبق بشكل مختلف في المظهر فقط، او الانسياق وراء تداعيات الروح مما قد يخلق متاهة كلما استجبنا لجاذبيتها، كلما ابتعدنا عن الشعر.

وفي مرحلة السبعينات، وبالنظر الى ما كان يطبع الحياة اليومية العامة، عربيا ودوليا، ركزت هذه التجربة، الى حد كبير، على الهم السياسي وبشكل تقريري. وعلى الخصوص ما دار في جامعة فاس والرباط. هذا المشهد سيعرف ابتداء من الثمانينات نقلة نوعية اتسمت بتراجع السياسي في الاوساط الحزبية والجامعية مما ادى الى مناخمة الجيل الجديد لهذا التراجع والخوض في بناء صوته بما تقتضيه ملامح تجربته الخاصة.

وحصل ان بدأ الشعراء الجدد في سياق تاريخي عام يتسم ببوار القناعات الكبرى وانتكاس القوى الساخنة وفشل الرهانات القومية ورسوب العالم في الحلم بديمقراطيات حقة. بدأوا ينتبهون الى ذواتهم في عزلاتها الكبرى اكثر من ذي قبل ومن ثم الانفتاح على تجارب عالمية مشابهة تعيش نفس الخذلان.

ولعل اهم ما اصبح يميز شعراء هذه التجربة هو عدم انحدارهم، كما في السابق، من الاوساط الجامعية الادبية تحديدا. فمن ناحية المرجعية الاكاديمية، اصبحنا نقرأ لشعراء جاؤوا من مجالات اخرى عبد القادر وساط (الطب)، عبد العزيز أزغاي (التاريخ)، حسن الوزاني (علوم الاعلام)، محمد الشركي (الفلسفة)، محمد صابر (القانون)..

اضافة الى ان هذا الجيل جاء من مناطق اخرى بعيدة عن مدن المركز (الدار البيضاء) الرباط، فاس، مراكش، اغادير.. الخ. بل جلهم انحدر من مدن وقرى صغيرة نائية: (وساط ـ أسفي / نجمي ـ بن أحمد. علوش ـ أصيلة. حجي ـ الحاجب. بوجبيري ـ حلوان. محمود عبد الغني ـ خريبكة..).

وشعراء هذه التجربة يفتقرون الى اشياء كثيرة: الجمعيات والروابط الادبية ذات التوجهات الفنية المحددة. قلة المجلات المتواصلة. ضعف المتابعة النقدية المتخصصة. غياب اهتمام الاحزاب السياسية.

فقد كان لجيل السبعينات مجلة خاصة به هي مجلة (أنفاس) التي كان يشرف عليها الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي و(الثقافة الجديدة) التي كان يديرها محمد بنيس، هذا في الوقت الذي لم يتوفر للجيل الجديد الا بعض المحاولات التي تبقى غير كافية للجهر بصوته ككراس «الغارة الشعرية» وهو مخطوط يوزع عن طريق البريد. ويبقى النشر هو العائق الاكبر امام انتشار الشعر، ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد سكان المغرب 30 مليون نسمة، مازال الشاعر المغربي لا يطبع سوى الف نسخة لا تباع كلها وتوزع غالبا عن طريق اللقاءات المباشرة وحفلات التوقيع هنا وهناك، ينضاف الى ذلك ظاهرة الامية المتفشية في صفوف ازيد من 55 بالمئة من السكان.

في ضوء هذا الواقع، قام مجموعة من الشعراء بتأسيس مشروع «بيت الشعر»، هم: محمد بنيس، حسن نجمي، صلاح بوسريف، عبد الحميد جماهيري، ومحمود عبد الغني، وهو البيت الذي يحدوه طموح كبير لاعطاء الشعر المكانة التي تليق به.

اما بالنسبة للمهرجانات الشعرية فقد توقف «مهرجان شفشاون» في عام 1993، وهو اول مهرجان شعري تم تأسيسه منذ الستينات.. مهرجان اخر حاول بكثير من المغامرة ان يحافظ على استمراريته منذ ازيد من عشر سنوات، ويتعلق الامر بـ«مهرجان سلا الشعري» الذي تنظمه «جمعية الشعلة للتربية والثقافة» (جمعية غير حكومية)، وكذلك جمعية الامام الاصيلي في اصيلة التي قامت حتى الان بتنظيم خمسة لقاءات شعرية كان اخرها في عام 1991.

كل الاسباب السالفة الذكر تعمل على حث الشعراء على مغادرة الميدان. فلا وجود لمكان قار ومعلوم يجتمع فيه الشعراء (وهذا ما اضاف صعوبات كبيرة لانجاز هذا الاستطلاع) كما هي العادة في بلدان المشرق العربي كالاتحادات والنوادي الادبية، بل انهم يكتفون بالالتقاء في المقاهي والحانات. فبالنسبة لمدينة الرباط قد تعثر عليهم اما بمقهى «للثلث الاحمر» او بحانة «طنجة» او بنادي «سطاد ماروكان». وبالدار البيضاء قد تجدهم بمقهى «الخضراء» او بحانة «ليزاركاد» وغيرها من الاماكن المعدودة.. واغلب الشعراء الجدد موزعون في العمل بين الصحف الوطنية وأروقة المدارس والثانويات والجامعات او بالدوائر الحكومية الاخرى.

وبعد، لا ندعي، في هذا الاستطلاع اننا احطنا بجميع الاسماء والتجارب الشعرية المغربية، اذ غابت اسماء عديدة اما لاقامتهم بمدن نائية او لانشغالاتهم القاهرة.

الان الاسماء التي وقع عليها الاختيار في هذا الاستطلاع تمثل واجهة المشهد الشعري المغربي الجديد وهم شعراء حققوا حضورا وفاعلية في الساحة الادبية. ونقول رغم كل ذلك، سنقف من خلال هذا الاستطلاع، امام اسماء شعرية شقت طريقها الوعر بفانوس الشعر وجرأة الموقف وامل الابداع.

اما الاستطلاع فقد تمحور على ثلاثة اسئلة مركزة هي:

1 ـ ما هي صلة القصيدة الجديدة بالقصيدة التقليدية المغربية، هل هي صلة تواصل ام انقطاع ام صلة تمرد؟ وما هي صلتها بالراهن الشعري العربي؟

2 ـ كيف تحدد شجرة النسب.. ماذا تأخذ من الشعريتين العربية والغربية، قديمهما والحديث.. وماذا تترك؟ كيف ينبني معمار نصك الشعري؟

3 ـ لماذا الشعر في عالم كهذا؟

وفي ما يلي الحلقة الاخيرة من هذا الاستطلاع.

سعيد الباز

(1) ليس ثمة من علاقة. السؤال الحقيقي يكمن في الوجود اساسا. بمعنى اخر، حضور قصيدة مغايرة، شروط تحققها، ملابساتها التاريخية التي كانت من وراء هذه الاعاقة المزمنة والتي لازمت وتلازم الابداع المغربي بشكل عام. ان شئت الوضوح والبيان لنقل باننا لم نمر لحد الان سوى من المؤسسة الفقهية الى المؤسسة الحزبية وما بينهما هامش (اعتز بالانتماء اليه) هامش تشكل من حالات شعرية منفلتة، تتوخى جذرها وكينونتها من ذاتيتها المفرطة.

كثيرا ما يبهرني الكلام عن الحداثة الشعرية في المغرب من قبل اشخاص يتعاملون مع حداثتهم المعطوبة، كما لو كنت بنت الجيران اللعوب، اي مكروهة ومرغوبة في آن واحد. اتصور ان الكتابة الممكنة والمشروعة هي الخارجة دوما عن الانماط الجاهزة، والتي تحفر في الضفاف، وباتجاه التخوم، لا يبررها سوى منطق المخاطرة. لهذا السبب لا التفت كثيرا الى المنجز الشعري السابق بالمغرب، ولا اجد صلة حميمة تربطني بارثه الهش من الاسماء اللاهثة وراء مقاعد وهمية لها على منصة الريادة، وتلعب لعبة المجايلة في غياب شيء اساسي: النص الشعري الذي يحاور راهنه، أو يخترقه، او يبني وجوده من خلاله. لكني التفت كثيرا الى التجارب المذهلة التي تتحقق على يد شعراء ـ للاسف ـ لا تأخذ حظها من الحضور الكافي في المشهد الشعري المغربي: انظر هنا، الى سركون بولص بامتنان كبير، والى سفرته الدائمة نحو المجهول، الى عباس بيضون بعمله الشرس والمواظب على قصيدة صعبة ومستحيلة، الى امجد ناصر حين يأخذ القصيدة الى مخادع فائتة مجبولة بالانتشاء، واستنطاق سؤال الذات والتاريخ والوجود، الى بسام حجار وهو يحيك من اجل موته الخاص خطابا شعريا حول الغياب وخراب المكان.. ثم هناك فجوات شعرية مفاجئة دائما: بمصر مع عبد المنعم رمضان، ايمان مرسال، علاء خالد.. بالخليج العربي، وبالعراق. واخيرا بالمهاجر الاسرة ـ على ما يبدو ـ والتي اتخذها الشعر العربي مسكنا حقيقيا وانطولوجيا.

اقول ذلك، بحسرة حين انظر الى الحصار المضروب على الهامش الشعري بالمغرب من لدن اوصياء الحداثة. الحداثة المعطوبة ومبدعي سياسة التناوب والتوافق الشعري، القائمين على العداءات المزمنة والولاءات الفارغة.

(2) السلالة الشعرية الرحيمة هي دائما ما يستفز في الذهاب نحو اقاصي الروح، والكتابة الممكنة في ظل الشرط الراهن هي الخروج الدائم والمستبد عن الانساق الثابتة والمطمئنة الى غبائها. لذلك اقول، لسنا بعد في العالم. ولا نؤسس سوى عدمنا بالذات. شجرة الانساب الشعرية الاقرب الى ضوء الشمس، يجب ان تكون دائما عالية. لذلك أتأنى وأمارس في ساعة القيلولة هوايتي المفضلة في ترجمة الشعر لمن اصطفيهم من الملعونين والمدانين والممسوسين في وجودهم القلق. واترك نافذتي مشرعة دائما نحو ايماءاتهم الغريبة، ورفقتهم التي تشبه سيرا تحت وابل يتهاوى من سماء الكارثة. ثم اجلس الى هذه المدينة الداعرة ولسانها الارضي وهو يلعق لعاب شاطئها، او يداعب احلامها السرية. لاتخيل اسكندرية «كفافي» او لشبونة «بيسوا» المفرطة في العزلة والانقباض. وكثيرا ما اتسلى بلحية «وايتمان» الكثة مثل نبوءة العصور الآتية. ولذلك ايضا، ستكون اختياراتي واضحة: نص شعري يلتمس منطقه الخاص من نقطة التماس مع الوجود، وفي الزاوية الاكثر حدة في الحياة. نص شعري يتخذ لغاته، من ايقاعات متوترة، ومرجعيات ملتبسة جدا كهذا الواقع، وكهذه الكينونة وما يتفاقم بداخلها من تناقضات واوصاب لا حد لها. باختصار، أحمل في داخلي حرارة الضواحي، والاشتعال الدائم والكامن في جنوب الاشياء.

لامر ما، يأتي اخرون او لا يأتون، فيسمون بمقاييسهم العادية والمهترئة الكتابة الجديدة بالقصور احيانا. وبالهجانة احيانا اخرى وبصلتها المشبوهة بالعمة سوزان بيرنار وتواطؤها المكشوف مع «قصيدة النثر».

لكن، في نهاية الامر هذيانات اليوم، هي بالتأكيد حقائق الغد.

(3) بعد كل النهايات: نهاية فوكوياما المفترضة، فك الارتباط غير الكاثوليكي بين السياسي والابداعي، وتراجع المتبرين الاشاوس الى تسقط الغنائم والبحث عن التسويات المخجلة مع هذا الواقع المأفون، مازال الشعر ممكنا في ضواحيه واغترابه، وما زال أفق احتماله قائما ومرتبطا بضرورته القصوى، وبمدى التحاقه الذكي بالعالم.

بطاقة:

ـ مواليد الدار البيضاء عام 1960.
ـ يقيم ويعمل في أغادير.
ـ عضو اتحاد كتاب المغرب.
ـ عضو تحرير مجلة «البحور الالف».
ـ كتاب شعري قيد الطبع بعنوان (AGADIR BY NIGHT)

سعيد الباز (القدس العربي) — عبد العزيز ازغاي (القدس العربي)

عبد العزيز أزغاي

الشعر هو عصاي التي أهش بها على قذارات العالم والتي ليس لي فيها مآرب أخرى..

أستطيع الان وبعد تجربة بسيطة في الكتابة والحياة، ان اقول ان اشد ما يغيظني هو الالتفات كثيرا الى الخلف، سواء كان هذا الخلف يحضن بين ارقامه حدثا او كاتبا لا تعنيني بالاساس او كتابة ارتأت لنفسها ان تحتفظ بمكانها حيث قيلت اول مرة.

بهذا المعنى، ارى أن الجواب على سؤالكم يقتضي مني بالضرورة استحضار طفولتي في القراءة وفي التعلم. قراءة كل ما يكتب وتعلم كل ما قد يصلح لان يكون عصاي التي اهش بها على قذارات العالم والتي ليس لي فيها مآرب اخرى.

ربما لا اجد بدا، والحالة هاته، في ان اؤكد ان اي نسق شعري يمثل لجيل او لتجربة ما، هو بالضرورة غير منسجم تماما بالشكل الذي يضمنه الانسجام الرياضي او الفيزيائي مثلا، حيث يمكنك بقليل من الجهد ان تقف على تجارب لا يكف اصحابها يدعون الى الحداثة والتحديث في الكتابة، الا انهم، وبوعي او بدون وعي، لا يبرحون مطبخ كتابات ينعتونها، هم انفسهم، بـ«التقليدية».

من هنا، ارى ان الحديث عن ما هو تقليدي او حداثي، لا يجب ان يروم الشعارات او تقويض الاراء المناقضة بالكلام الغاضب والنرفزة المفتعلة، بقدر ما يحتاج (بالنسبة لمن لديهم متسع من الوقت للخوض في هذا اللغط) الى مسح لطاولة السريرة الابداعية ومناقشة الامور بالفرح الذي تمنحنا اياه لحظة الانتهاء من كتابة نص جديد.

احيانا، اقف مشدوها امام العديد من الاصوات، التي لا تطاق خفتها، التي تدعو الى قتل الاب ونسف التراث وتقويض كل مالا ينسجم مع تغريدها في سماء الكلام.. حتى انني اخال نفسي احيانا امام حرب لا تخلف، في كثير من الاحيان، سوى الفقاعات.. هذا في الوقت الذي تبقى هناك امور شائكة مثل الانصات الى الذات ومكاشفتها ومصاحبتها والتغريد معها حيث هي في نقائها الابهى امورا مغيبة.

من هنا يمكن طرح السؤال التالي:

هل الشاعر بحاجة حقا الى مسح كانطي لكل ما سبق حتى يتسنى له كتابة ما يراه بديلا لما كتبه الاخرون؟

اعتقد ان التاريخ ليس طفلا نستطيع بسهولة ان نحول انتباهه ويقظته الى زاوية دون اخرى او الى حدث دون اخر او بالاحرى الى تجربة شعرية دون اخرى (ما دمنا نتحدث عن الشعر).

ان مسألة التقليد او الحداثة ليست، في اعتقادي، رهينة الاستخدامات المعجمية او الاشكال الهندسية المعمارية في الكتابة بقدر ما هي على صلة جوهرية بالعقلية او بالاحرى بالرؤيا، الرؤيا كمحدد، كترمومتر وكمقياس لاية حساسية ابداعية تراهن على البعد الكوني والانساني لاستشراف الغد.

بهذا المعنى تقريبا ارى الاشياء. فقط الشعراء، سواء على المستوى العربي او العالمي، الذين راهنوا على مثل هذه القيم الباسقة هم الذين تسنى لي قراءتهم بكثير من الدهشة والعمق، منذ الواح كلكامش الى اخر شاعر انتهى من كتابة قصيدته عشية ماي 1998.

نحتاج الى عين ثالثة، ربما تكون هي العين التي رأى من خلالها ارثر رامبو الى ابعد من الف عام.

■ يحق لكل منا ان يفخر بانتسابه الى كتابة دون اخرى او الى عشيرة دون سواها، كما يمكنه ان يرجح شعرية شاعر دون اخر من غير ان يسيء الى باقي الكتابات والعشائر والشعراء.. ما دامت فضيلة الشعر الجوهرية تقتضي ذلك.

لكل منا، اذن، نموذجه الخاص به الذي يحاول باستمرار مجاورته او تعضيده وربما لا تجاوزه.

ربما وجدت نفسي، وانا اتحدث عن شجرة الانتساب هاته، موزعا بين اسماء وتجارب وحدائق ابداعية متنوعة.. لقد امكنني الاطلاع على بعض الشعر القديم الارتواء من يم الصنعة والرصانة والاحساس الجارف بالاشياء.. كما احسست وانا اقرأ نصوص شعراء عرب واجانب من امثال: يانيس ريتسوس، اندريه بروتون، رينيه شار، سعدي يوسف، عباس بيضون، سركون بولص، فاضل العزاوي، مبارك وساط، عبد الله زريقة، حسن نجمي، احمد بركات.. واخرين، بان ثمة مغناطيسا خاصا يسيطر على عطشي الاكبر لاستكناه حقيقة اليومي والمعيش، والوقوف على فتنته التي لطالما كان ينظر اليها على انها لا تفي بخلق رجة من المتعة والاندهاش والشعرية اللافتة.. اضف الى ذلك بعض الاعمال الروائية العظيمة، في اعتقادي، التي لطالما منحتني اشياعا اضافيا كان ضروريا لاذكاء روح الشغب والجرأة والمداهمة الكامنة، وهي العناصر التي ارى اننا في اشد الحاجة الى استحضارها قبل الجلوس الى سدة البياض.

لذلك، ليس غريبا ان احس، في كثير من الاوقات بان «شاعري» المفضل هو الروائي الامريكي هنري ميلر.. حيث يكفي القارئ العاشق ان يقف عند «ربيع اسود» و«مدار الجدي» و«مدار السرطان» مثلا، ليكتشف انه امام قامة شعرية باذخة تحتفي بأدق التفاصيل في العابر والمهمش واليومي وتعطي للاحاسيس المقبرة تحت ارض المقدس طاقة وشحنة قلما نصادفها في نصوص شعراء التجأوا في الاصل الى هذا الهامش من التيمات.

من هنا اجد الحدود الفاصلة بين كتابة واخرى حدودا لا توجد سوى برأس واضعيها (مع استثناء الاشكال) اذ، كيف يمكن مثلا ان نسقط عن التشكيل والمعمار والصورة والنص المسرحي والرواية وما الى ذلك من حدائق الابداع مسحة الشعرية؟ فقط نحتاج، في اعتقادي، الى عين ثالثة، ربما تكون هي العين التي رأى من خلالها ارثر رامبو الى ابعد من الف عام، كي نعثر على مأوانا الذي لا يحده سقف ولا تزحمه جدران.. مأوى خارج الاعراق والجغرافيات والاديان، هذا المأوى، بالتأكيد هو مأوى الابداع.. الابداع بمعناه الشاسع والاصيل، ذلك الذي يستجيب لايقاع أرواحنا الراقصة وصدفنا الابيض في الانتماء الى الانسانية، والانسانية فقط، حيث يصبح الواحد منا مقاتلا لمعركة روحية، ينتظر ان تفتح روحه على نوع من الضوء لا اسم له في لغتنا. أليست هذه المعركة النبيلة هي ما اربك شيخوخة الفيلسوف الروماني سيوران؟

■ لقد اصبح ضروريا ان يكون الشعر هو بوصلة اطفالنا عند الضرورة، كلما ازدادت حدة تحرك هذا العالم الالي الاعمى مستقبلا نحو مرحاض الوجود الاكبر!

كم مرة في اليوم، في الساعة وفي الدقيقة نستطيع ان نقول وبصوت مرتفع: «لولا حرارة الشعر لمات العالم من الصقيع».

انها الحقيقة التي ما فتئت تؤكد حرارتها وحقيقتها معا يوما بعد يوم في عالم ادخل انبل الشاعر الانسانية الى ثلاجة النسيان، وجعل من الانسان مجرد روبوت لا يتحرك الا بالقدر الذي تمنحه اياه التكنولوجيات المتطورة والانظمة البارعة في الهيمنة والاسترقاق.

عالم اصبح فيه المبدع، والشاعر تحديدا، ينعت بكونه مجرد كائن خرافي، حالم، لا يساير يقظة وسرعة وانتباه العالم.. هذا العالم الذي بات رهينة اقليات سخرت لاستعباد الشعوب واذلالها كل انواع العلوم والابتكارات والتكنولوجيات الحديثة، بدءا بالقوانين السماوية وصولا الى تقليعة العولمة والاستنساخ!

من هنا، يبدو لي ان الشعر خاصة، والابداع عامة، يعيش اليوم اقسى اختبارات بقائه وفاعليته في مسار الانسانية من ذي قبل.

وربما كان هذا الوضع كذلك محفزا على ان يكون الشعر بوصلة لافادة اطفالنا عند الضرورة، كلما ازدادت حدة تحرك هذا العالم الالي الاعمى مستقبلا نحو مرحاض الوجود الاكبر.

لقد اخبرتنا الكتب والسير بان اعتى القادة، الذين حولوا مسارات التاريخ بالنار والدم، كانوا لا ينامون او لا يخلدون للراحة، بعد يوم احمر، التجأوا الى الموسيقى او الشعر او الرواية، في محاولة للجلوس الى وداعة الانسان الذي يسكنهم، وللاغتسال من همجيتهم للفرقة!

اما وان اصبح العالم عبارة عن عبوة ناسفة بامكانها ان تأتي على العنصر البشري برمته، فان الوقت ما زال يدعو الشعر وكافة انواع الابداع النبيلة الى الاستمرار، وبوتيرة هجومية اكبر، في تذكير الانسان بانسانيته والحد من افتتانه بحنينه الى النهايات، الى صقيع العدم.

وعفا الله عما سلف.

بطاقة:

ـ من مواليد الدار البيضاء عام 1965.
ـ حاصل على شهادة الليسانس في التاريخ القديم.
ـ صحافي بهيئة تحرير جريدة (النشرة) التي يصدرها المكتب الوطني لشبيبة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. مكلف بالقسم الثقافي والفني.
ـ عضو اتحاد كتاب المغرب، فرع الرباط.
ـ له ديوان: «لا احد في النافذة» الصادر عن دار افريقيا الشرق طبعة اولى 1997 ـ الدار البيضاء.


جمال الموساوي (القدس العربي)

جمال الموساوي

الشاعر يسعى عبر قصيدته الى تأسيس معنى خاص لوجوده. تلك اكبر رهان يحاول الشاعر كسبه. فهل من الضروري ان نطرح سؤالا للبحث في الارضية التي يقف عليها لكي يصل الى هذا المعنى؟ صحيح، الشاعر تركيبة وافية من العلائق بين مكونات عدة، بين القيم الموروثة والتي تتشكل، بين ثوابت ومتغيرات. هو ابن الحاضر ولكنه سليل الماضي ويتطلع بشغف للمستقبل. هو يكتب لهذا المستقبل بالذات، هل فعلا؟ أين موقع الشاعر الجديد، اذن، وكيف ننظر لما وراءه؟

ذات لقاء، قال كاتب مغربي، انني اقف امام التراث وكأن نهرا يفصل بيننا، انا على ضفة وهو على الضفة الاخرى. والتعامل مع هذا التراث، يجب ان يكون تعاملا انتقائيا، لازالة الزبد والابقاء على ما ينفع الناس. اما بالنسبة لي، فاذا كانت ثمة قطيعة معلنة ـ او تكاد ـ بين جيلين متتاليين زمنيا، والحروب الشعرية بينهما في اوجها، كيف نسمح لانفسنا بمد المسألة الى مراحل شعرية بعيدة في التاريخ؟

فكما يرفض الشعراء السابقون الطريقة التي يتعامل بها الشعراء الجدد مع اللغة ومع ما سبق من الشعر ومع الكتابة عموما فان رد الفعل لن يكون الا عنيفا، الاب الشعري كسلطة رمزية ـ فعلية او وهمية تتحكم في مسار الشعر، لابد ان يموت. وهنا لا مجال لخداع انفسنا، فالقصيدة الجديدة تكاد تأخذ من القصيدة القديمة شيئا، والمستحضرون للتراث الشعري في كتاباتهم انما يحاولون اعطاء ما يكتبونه شرعية، ربما، ليس اهلا لها، ذلك ان الصلات الحقيقية بقيم الشعر المغربي والعربي بصفة عامة، سقطت في الوقت الحاضر، ولنا ان نتصور ان حتى ما كتبه الرواد الاوائل في بداية ثورة التجديد، وهؤلاء كانوا اكثر الشعراء المعاصرين تعاملا مع الموروث، صار هو الاخر في حكم التراث، وتم تجاوزه بفعل التطورات التي مست عميقا القصيدة العربية على مستوى الشكل والمضامين ايضا بفعل التغيرات الاجتماعية والسياسية التي ادت بشكل كامل تقريبا الى غياب قضية كبرى تجمع الشعراء.

من هنا، فاذا كان ما هو تراثي غائبا في قصائدنا الجديدة، فلان قراءاتنا قليلة في هذا الاتجاه، حيث أثرنا ـ وهذا ليس يقينا مطلقا ـ قراءات غير شعرية لانها تحقق تواصلا اكبر مع لحظتنا التاريخية الراهنة، وأثرنا ايضا قراءات جديدة لانها اكثر استجابة لتطلبات وعينا على مستوى تغذية الفكر، ولانها تعبر عنا فعلا، عن زمن ننتمي اليه، وهذا ما يؤشر على ان العلاقة بين القصيدة الجديدة واختها القديمة، مغربيا وعربيا، لن تكون الا علاقة تمرد وانفصال، ولا يمكن ابدا ان تكون علاقة تواصل الا في حدود لا واعية. ويتجلى الامر واضحا جدا اذا تأملنا النقاشات الصاخبة، المتعصبة في احيان كثيرة، حول مستقبل الشعر في العربي بحيث تتجه هذه النقاشات، اساسا، الى تكريس قصيدة النثر كشكل اسمى للتعبير الشعري العربي، هكذا، يرى المدافعون عنه، ربما، بالنسبة لي فلا احب الانغلاق ولا اريد ان احاصر نفسي والدخول في متاهات مغلقة وحروب خاسرة، ليس للشعر ما يكسبه هنا، فالتنوع هو الذي يمنح الشعر حياة اكثر ويجعله اكثر قدرة على مقاومة الموت. موت الشعر الذي نعلنه، عن وعي او غير وعي، حين نطرح سؤالا غير بريء عن جدوى الشعر في عالم كهذا، عالم متعب، انهكته الانهيارات والنهايات.

عندما بدأت الكتابة قبل عشر سنوات، لم يكن سؤال الجدوى، هذا، يشغلني، ويبدو انه لن يشغلني ابدا. انطلقت لابحث عن معنى ما اجعله عنوانا لكينونتي كانسان، تلك هي الجدوى الحقيقية للشعر، ان يمنحنا تلك القوة التي تساعدنا على مقاومة كل اشكال التلاشي والامحاء في صدامنا اليومي الحاد مع العالم بكل تفاصيله وبقائه، وعلى البحث عن امتدادنا في الاخرين، الذين ليسوا جحيما دائما، وعن تركيب افضل لاشيائنا الصغيرة التي تستغرق احاسيسنا وافكارنا من اجل تشكيل المستقبل وتجديد الحياة.

بطاقة:

ـ من مواليد اقليم الحسيمة عام 1970.
ـ حاصل على اجازة في العلوم الاقتصادية في جامعة محمد الخامس في الرباط.
ـ عضو اتحاد كتاب المغرب.

جدل حول أدونيس في القاهرة [2.2]

الزّفة.. والزّفة المضادة

حلمي سالم*

المناسبة الثانية التي شغل ادونيس فيها الحياة الادبية المصرية، في الفترة الاخيرة، (بعد رسالة الماجستير للشاعرة ايمان مرسال حول «التناص الصوفي في شعر ادونيس»، من جامعة القاهرة) هي صدور العدد الجديد من المجلة النقدية الفصلية «فصول»، التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويرأس تحريرها الناقد الكبير د. جابر عصفور.

فتحت عنوان «الافق الادونيسي» صدر عدد «فصول» الجديد، مخصصا كله حول تجربة أدونيس، بأقلام جمهرة كبيرة من النقاد والشعراء العرب والاجانب، من بينهم، على سبيل المثال: عبد الله الغذامي، حاتم الصكر، بيير دينو، صلاح ستيتيه، شربل داغر، جوديت فخر الدين، بدرو مارتينيث مونتابث، كمال ابو ديب، محمد بنيس، مكسيم رودنسون، هنري ميشونيك، الآن بوسكيه، سيرج سوترو، رينيه حبشي، دنيس لي، وغيرهم.

وقد تنوعت محتويات العدد الى: دراسات، نص واضاءات، شهادات.

***

ولعل د. جابر عصفور كان يحدس الزوبعة التي يمكن ان يثيرها مثل هذا العدد الخاص الكامل (425 صفحة من القطع الكبير) عن ادونيس، فأوضح في «افتتاحية» العدد المبررات التي دعت الى اصداره، والسياق الذي نبع منه افراد عدد من بابه لمثل هذا الشاعر الحديث.

اشار عصفور الى ان المجلة (فصول) كان في تقديرها، منذ البدء، ان تفرد بعض اعدادها للبارزين من اعلام الشعر العربي الحديث، وذلك للكشف عن ادوارهم وقيمة انجازهم من منظور نقدي ينطوي على تعدد المناهج وتنوع الرؤى والتفسيرات.

هكذا، يقول «مفتتح» المجلة ـ شهد القراء عددين يحملان عنوان «حافظ وشوقي» في اعقاب احتفالنا ـ سنة 1982 ـ بمرور خمسين عاما على وفاة كل من الشاعرين الكبيرين. ولم يكن احتفالنا النقدي بشعر احمد شوقي وحافظ ابراهيم احتفالا مصريا بشاعرين من مصر، فهذه المجلة لم تعرف هذا النوع من النزعة الاقليمية، وانما كان احتفالا بأصول النهضة الشعرية العربية الحديثة، وقراءة نقدية للعناصر الاصلية من الشعر الاحيائي الذي شاءت شروط التاريخ وعوامل الجغرافيا السياسية ان يبدأ من مصر لينتقل الى غيرها من الاقطار العربية.

واشار جابر عصفور الى ان (فصول) قد افردت عددا خاصا منها عن صلاح عبد الصبور (الذي كان رئيسا للهيئة المصرية العامة للكتاب) عقب وفاته، وخصصت «ملفا» متكاملا عن احمد عبد المعطي حجازي بمناسبة حصوله على جائزة الشعر الافريقي التي يمنحها منتدى اصيلة بالمغرب.

ولكن: لماذا ادونيس؟

يجيب «مفتتح» فصول: تأكيدا للبعد القومي، وتمتينا للحضور العربي لحركة الشعر المعاصر التي ينتمي اليها الشعر في مصر بوصفه رافدا اساسيا من روافدها. ولان ادونيس شاعر اشكالي، اثار ابداعه ـ ولا يزال ـ عاصفة شعرية وبيعية لا تزال تثير من غبار الطلع ما يدفع الى توالد عشرات الاسئلة وتصارع عشرات الاجوبة. ولان شعر ادونيس «شعر متمرد على كل المواصفات التقليدية». وهو «شعر مساءلة: للابداع وللذات المبدعة وللقارئ ولقدرة العقل على طرح السؤال وللسؤال نفسه». واخيرا لان ادونيس «وهب حياته كلها للقصيدة النقيضة. ولم يتركها الا ليعود اليها بالمعرفة التي تؤكد حضورها المتصل».

وعلى ذلك فان اختيار أدونيس هو اختيار لافق «كتابة وابداع، وليس «تمجيدا لشخص». كما ان البدء به لا يعني انه «الافضل بين الشعراء العرب المعاصرين، وانما يعني البدء بافق الابداع الشامل الذي نستهله رمزيا بشعر أدونيس بما ينطوي على اننا نكتفي بشعره عن اشباهه وندل به على اقرانه، بالقدر الذي تومئ بانجازه الى انجاز غيره.

وينتهي «مفتتح فصول» بالتأكيد على ان الدرس النقدي لشعر ادونيس في هذا العدد الخاص عنه، ينطوي على معنى الاستعارة التي تستبدل بواحدية الاشارة تعددية الدلالة. اي الدرس الذي لا يختزله منهج واحد وينوب عنه اتجاه وحيد «فالتعدد والتنوع علامة الدرس النقدي المحدث الذي يتأسس بالاختلاف على اكثر من مستوى».

على ان هذه التفسيرات التي ساقها جابر عصفور في «مفتتحه» توضيحا لاسباب اختيار ادونيس لهذا العدد الخاص، لم تمنع من وقوع الزوبعة حول العدد وموضوعه والمحتفى به.

وكان ابرز مظاهر هذه الزوبعة هو موقف الشاعر المصري الكبير احمد عبد المعطي حجازي، الذي هو احد رواد الشعر الحر بمصر، والفائز بجائزة الدولة التقديرية في الاداب لهذا العام 1998، منذ ايام قليلة.

***

«هذه الزّفة.. بأي مناسبة؟». كان هذا هو عنوان المقال الساخن الذي كتبه احمد عبد المعطي حجازي في «الاهرام» عقب صدور عدد «الافق الادونيسي» من «فصول» بأيام معدودة.

يبدأ حجازي مقاله الناري ـ بعد ديباجة تتعلق بالتخلص من الحرج في تناول القضايا الشعرية الموضوعية ـ بأن ادونيس لا يطيق النقد، مع انه لا يكف عن محاولة النيل من الشعراء الاخرين.

وحين يسأله محرر الصفحة الادبية في احدى الصحف المصرية عن رأيه في الشعراء المصريين يقول انه معجب بسيد درويش وحسن فتحي وصلاح جاهين! كأن مصر لم تنجب صلاح عبد الصبور الذي كانت قصائده الاولى في اوائل الخمسينيات احداثا شعرية حين لم يكن ادونيس شيئا مذكورا! بل ان مصر في نظر ادونيس ـ يقول حجازي ـ لم تقدم للشعر العربي شاعرا واحدا. فالبارودي بالنسبة له زعيم سياسي له دور في الوطنية لا في الشعر، وشوقي لم يكن الا صدى للشعراء القدماء، وجماعة ابوللو كلامها عن الشعر اهم من شعرها!

ويلمح حجازي الى تحولات ادونيس الفكرية حيث «بدأ قوميا سوريا، ثم اصبح في ايام عبد الناصر ناصريا، ثم صار ماركسيا لينينيا، وعندما نجحت الثورة الشيعية في ايران غازلها، ثم غازل الوهابيين. فاشترك مع زوجته في اصدار مختارات من كتابات الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكتب لها مقدمة بقلمه».

وهذه التحولات تجسد ـ في رأي حجازي ـ «سيرة من زجاج لا تساعد ادونيس على ان يقذفنا بالحجارة ويظل بمأمن».

على ان حجازي يؤكد ان ادونيس، رغم هذا كله، شاعر حقيقي جدير بالحفاوة التي كان يشارك فيها حجازي لو اتخذت شكل الحوار، وخلت من هذه المبالغات الصارخة، وانصبت على تقويم العمل الادبي بوجوهه الايجابية والسلبية.

يتساءل حجازي: ما هو هذا الافق الادونيسي المزعوم؟ ولماذا وضعت العبارة في هذه الصيغة المذهبية؟

ويجيب: ان عدد «فصول» لا يقدم لنا افقا يسمح بالتفكير والاخذ والرد، ولكنه يملي ما يمليه على القارئ املاء، ويكرر الاغنية ذاتها في كل صفحة من صفحاته. وهو اسلوب يناقض معنى النقد، ويناقض بالتالي رسالة «فصول».

ويشير حجازي الى ان العدد يدور كله من الجلدة للجلدة حول عبقرية ادونيس ومغامراته، نبوءاته وتجلياته ورؤاه. لا نقد لادونيس، ولا تقويم لعمله، ولا مراجعة لافكاره، وانما العدد كله اشبه ما يكون بسرادق تزعق فيه مكبرات الصوت وترفرف فيه الاعلام.

ويلفت حجازي النظر الى ان اسماء المشاركين في العدد تخلو من اسم واحد لناقد مصري: «فهل يكون النقاد المصريون هم الذين قاطعوا العدد، ام يكون العدد هو الذي قاطع النقاد المصريين؟ وهل تعتبر هذه المقاطعة دليلا على ما توافر للعدد من وجهات نظر مختلفة تتحقق بها الموضوعية؟».

وينهي حجازي مقاله الحاد بالتأكيد على ان اختيار ادونيس دون غيره هو «اختيار مدبر»، متسائلا: «ما هي تلك الاسباب المجهولة التي فرضت ادونيس على الكتاب والشعراء والقراء المصريين؟».

***

ولقد اثار عدد «فصول» عن ادونيس، ورد احمد عبد المعطي حجازي عليه، جدلا واسعا في الاوساط الادبية المصرية، تباينت فيه المواقف واختلفت الاراء. ويتوجب علينا، هنا، ان نقدم بعض الملاحظات الموجزة:

(1) ادونيس شاعر كبير، وهو جدير بالاحتفاء به من المنابر الادبية والمعاهد العلمية والمؤسسات الثقافية المختلفة في البلاد العربية، لما له من دور مؤثر في تطوير ودفع القصيدة العربية الحديثة بعامة والحداثية بخاصة، ولجهده الوافر ابداعا ونظرا. وهو يستحق هذا الاحتفاء بمناسبة وبدون مناسبة.

وهو ـ لذلك كله ـ ليس مفروضا على الشعراء والنقاد والقراء المصريين.

(2) جدارة ادونيس بالاحتفاء به لا تلغي جدارة كثير من الرواد البارزين الاخرين، اصحاب الانجازات الكبيرة في مسيرة القصيدة المعاصرة (مثل السياب والبياتي ونازك ويوسف الخال وأنسي الحاج وسعدي يوسف ومحمود درويش وحجازي وغيرهم).

ولابد ان تضع «فصول» هؤلاء الرواد البارزين في خطتها، اذا كانت ـ بالفعل ـ عازمة على الدرس النقدي للرواد، مصريين وعربا.

(3) احمد عبد المعطي حجازي شاعر كبير، ورائد جدير بالاحتفاء والتكريم، لكنه ما كان له ان يندفع الى هذه اللهجة الحادة في تعليقه على عدد «فصول». فقد اعطت هذه اللهجة الحادة انطباعا قويا للقراء بان في الامر بعدا شخصيا واضحا، وهو ما اضر بالجانب الموضوعي فيه.

(4) يلحظ المتابع ان حياتنا الادبية العربية تنقسم ـ بالنسبة للموقف من ادونيس ـ الى حزبين: حزب تأليه ادونيس بالحق والباطل، وحزب تهديم ادونيس بالحق والباطل، وكلا الحزبين متطرف غير موضوعي.

وينبغي على الموقف الصحي الناضج ان ينأى عن هذين التطرفين فينظر الى ادونيس في الصورة الصحيحة: يقدر جهده الكبير وانجازاته البارزة من ناحية، وينتقد ما ينطوي عليه عمله من مثالب او شوائب او عيوب من ناحية ثانية.

اما تأليه ادونيس الى درجة الاعتقاد بان شعره ونظره خاليان من كل نقص، او الدعوة الى تكوين «الرابطة الادونيسية» او اعتبار ان الشعر العربي بدون ادونيس لا وجود له، فهذا عبث من العبث. واما تصغيره وتهديمه الى درجة الاعتقاد بان معظم شعره مسروق او متحول، وانه يبدل جلده مع كل عصر، وانه يمثل «كهنوتا» شعريا له حواريوه وصبيانه وجنوده في كل مكان، فهذا عبث من العبث.

(5) انا اشك في ان ادونيس لا يرى ان في مصر شعرا. فهو يعرف ان البلد التي قدمت محمود سامي البارودي وشوقي وحافظ وناجي وعلي محمود طه ومحمود حسن اسماعيل وعبد الصبور وحجازي ودنقل ومطر وجاهين وسيد حجاب وجيل الحداثة الراهن (الذي يسمى جيل السبعينات) لا يمكن ان يكون في نظر ادونيس بلدا خاليا من الشعر (حتى لو كانت له ولنا على بعض هذه الاسماء بعض المآخذ النقدية).

وحتى لو كان ادونيس قال ذلك، فانه يبقى رأيا له الحرية فيه، مخطئا او مصيبا. لكن ذلك لا يعني ان مصر خالية بحق من الشعر، ولا يعني ان صاحب هذا الرأي يشتم مصر.

(6) اشارة حجازي الى غياب النقاد المصريين عن العدد اشارة صحيحة. وقد استفسرت من د. جابر عصفور عن ذلك، فذكر انه طلب من النقاد والشعراء المصريين للمشاركة، فوعدوا ولكن لم يلتزموا بالوعد. لكن السؤال هو: هل يصل اخلاف الوعد الى درجة خلو العدد من ناقد او شاعر مصري واحد؟

وتبقى اشارة حجازي، هنا، مفتوحة.

(7) كما ان اشارة حجازي الى ان العدد كله تكريمي تقريظي لا تفتقر الى وجاهة. فالمقالات جميعها تكاد تخلو من دراسة تنتقد مثلبا او ترصد مأخذا او تحلل نقيصة في عمل ادونيس.

وردا على استفساري في هذا الشأن قال د. عصفور: هذه دراسات نقاد كبار مسؤولين عن ارائهم ورؤاهم، وليس لي ان اوجههم.

لكن المؤكد ان هذه الواحدية اضرت بمبدأ التنوع، الذي هو ـ حسب المفتتح ـ «علامة الدرس النقدي المحدث».

***

عدد «الافق الادونيسي» من «فصول» عدد قيم وهام، نأمل لن تتلوه اعداد مماثلة عن رواد بارزين اخرين يستحقون الاحتفاء ذاته.

اما ادونيس، فهو الشاعر الذي يشغل الجميع، ويختصم الناس من حوله. أليس هو القائل: «سأبقى، فأنا مسيح بنفسي».

* شاعر من مصر

«جائزة الشارقة» للابداع العربي

■ الشارقة ـ ق.ن.أ: أقرت الامانة العامة لجائزة الشارقة للابداع العربي الشروط الجديدة لجائزة الشارقة للاصدار الاول والتي تم تعديل بعض بنودها على ضوء التجربة الاولى التي تم تقييمها. كما تم تعديل بعض شروط للمسابقة لافضل مؤلف وأفضل ناشر للكتاب العربي والتي تتزامن مع معرض الشارقة للكتاب في كل عام.

وتأتي جائزة الشارقة للابداع العربي (الاصدار الاول) بناء على توجيهات الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة.

واوضحت دائرة الثقافة والاعلام بحكومة الشارقة ان الدورة الثانية لجائزة الشارقة (الاصدار الاول) تخص المخطوطات المعدة للاصدار الاول للكاتب او الكاتبة من المبدعين والمبدعات من الامارات والوطن العربي في مجالات القصة القصيرة (مجموعة) والشعر الفصيح (مجموعة) والرواية والمسرحية وأدب الاطفال حيث خصص هذا العام لقصص الخيال العلمي في القصة والشعر والرواية والمسرحية بالاضافة الى مجال النقد وخصص لهذا العام النقد الادبي.

وحددت الامانة العامة للجائزة شروط الجائزة للمشاركة فيها للجميع من الجنسين في الامارات ومختلف الاقطار العربية والتي اوردت من بينها ضرورة أن يكون المخطوط المقدم للمسابقة معدا للنشر لاول مرة في كتاب وأن لا تكون المادة المقدمة قد فازت في مسابقة مشابهة أو قدمت لنيل درجة جامعية ولا يكون قد سبق نشر ما يزيد عن نصفها.

كما تضمنت الشروط بأن يكون العمل الاول الذي ينشر لمؤلفها في المجال المقدم للمسابقة ويكون مكتوبا باللغة العربية الفصحى ولايحق الاشتراك بالنصوص الا في فرع واحد من المسابقة على ان يكون آخر موعد لاستلام المشاركات 31 تشرين الاول (أكتوبر) القادم وأن يتم الاعلان عن النتائج في شهر شباط (فبراير) القادم وتوزيع الجوائز خلال ورشة الابداع في نيسان (ابريل) من عام 1999 على أن يتم دعوة الفائزين والفائزات الاوائل لحضور مراسم توزيع الجوائز والمشاركة بورشة الابداع والتي تقام بهذا الخصوص.

افتتاح مهرجان جرش السابع عشر نهاية تموز الجاري:

امسيات شعرية وحلقة نقدية وكرنفالات موسيقى وغناء

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جمال اشتيوي:

بمشاركة دولية وعربية واسعة، يطل مهرجان جرش السابع عشر للثقافة والفنون، في 27 تموز (يوليو) الجاري، ويستمر حتى السابع من آب (اغسطس) المقبل، اذ تقام فعاليات الشعر والموسيقى وكذلك الملتقى الثاني للنحاتين العرب الذي ينظم هذا العام تأسيسا على النجاح الكبير الذي حققه الملتقى الاول في العام الماضي، يضاف الى ذلك معرض الحرف اليدوية الذي يشارك فيه الاردن وعمان والعراق.

وقد بلغ عدد الفرق المشاركة (42) فرقة من اكثر من 30 دولة، وبلغ عدد المشاركين في مختلف ميادين الابداع 1439 مشاركا سواء في الفرق الفنية او الشعر او النحت والحرف اليدوية، من ضمنهم 87 شاعرا وناقدا، و13 نحاتا ومهندسا معماريا مختصا، والعشرات من الحرفيين.

ومن حيث التنظيم، فقد تم اتخاذ عدد من الاجراءات والترتيبات التي تتعلق بالنقل والدخول الى المسارح، حيث قامت شركات النقل السياحي بوضع عدد من الحافلات الحديثة لنقل فرق المهرجان ورواده وشعرائه ونحاتيه وحرفييه من عمان الى جرش، مثلما ستتم مكننة العمليات المختلفة للمهرجان على كافة الصعد مثل قطع التذاكر والدخول الى المسارح وغير ذلك من الاجراءات التي تجعل من التنظيم الاداري للمهرجان مساويا تماما في مستواه لمستوى برامجه، وتقام الفعاليات على مختلف مسارح المدينة على النحو التالي:

المسرح الجنوبي: اصوات شبابية وغناء «مارسيلي» جاد

ومن الفعاليات العربية والعالمية على «المسرح الجنوبي» تشارك فرقة «مازوفشا للغناء والرقص» من بولندا، وهي فرقة مهمة في الرقص الاستعراضي والفلكلوري اخذت اسمها من السهول البولندية المعروفة بهذا الاسم، وتقدم الاستعراض والغناء والرقص والازياء والفلكلور الوطني في اسلوب يمزج بين عناصر الاداء الحديث وجماليات الفلكلور بتشكيل مسرحي بأبعاده الدرامية، وقد قدمت عروضها في القارات الخمس وشاهدها اكثر من خمسة عشر مليون متفرج.

وتحيي المطربة اللبنانية ديانا حداد امسية غنائية بصوتها الجبلي القوي المعبر، وتقدم في هذا المهرجان تحية من اغنيات البوماتها: «ساكن»، «اهل العشق»، و«امانيه» بالاضافة الى اغنية جديدة وتهديها لجمهور المهرجان، اما المطرب الياس كرم من سورية فسيقدم عددا من اغانيه ذات الطابع الجبلي القوي التي نشتم من خلالها رائحة الارض والجبل والتحدي.

في حين يشارك الفنان يحيى الفخراني والفنانة سوسن بدر بروائعة الكاتب المسرحي الكبير الفريد فرج «الطيب والشرير» المستوحاة من حكايات الف ليلة وليلة حيث يقدمها لنا المخرج احمد عبد الحليم بقالب كوميدي وباسلوب يستلهم التراث الشعبي ويجمع بين الغناء والاستعراض والاداء والتشكيل الجمالي على خشبة المسرح.

ومع الغناء الوطني يلتقي الجمهور مع الفنان اللبناني مرسيل خليفة الذي حاول مؤخرا المزاوجة بين سمو الكلمة التي اطلقها من اغنياته وبين حلمه بالارتقاء بالموسيقى في اطار عمل موسيقي «جدل» الذي حاول فيه اقامة جدلية موسيقية بين عودين، وخليفة سيقدم خلال فعالياته في هذا المهرجان منتخبات من اهم منجزه الغنائي الذي لا تزال اصداؤه تتردد في وجدان الجمهور، ومنتخبات اخرى من منجزه الموسيقي الذي يريد من خلاله الارتقاء بالذوق الموسيقي للانسان العربي.

وفي المشهد البانورامي للفسيفساء الاردنية تسلط فرقة «نادي الجيل الجديد» الضوء على الفلكلور القوقازي، حيث تقدم الفرقة استعراضها الراقي المحمل بتراكمات الاجيال الشركسية وتاريخها الانساني العريق، وتنتمي الرقصات التي تقدمها الفرقة الى مفردات تلك اللغة الجميلة التي صاغها الاجداد وهم يجبلون المعنى والطقس الفني ممزوجين بالحراثة والزراعة وعطر الارض وهمهمات الخيل. ومن السعودية يقدم المطرب عبد المجيد عبد الله اغنياته الشهيرة «رهيب»، «يا طيب القلب وينك» وغيرها من الاغنيات التي توصل الينا صوتا جديدا، وتحمل نفسا جديدا للغناء السعودي بشكل خاص والغناء الخليجي بشكل عام.

اوبرا وازياء شرقية تنتصر للفلكلور

ومع مغنية الاوبرا «ان ليزير تستين» من النرويج تبدأ فعاليات المسرح الشمالي، وهي مغنية بدأت عملها الاوبرالي الاحترافي في اوائل الثمانينات من دار الاوبرا الملكية السويدية في ستوكهولم في يحمل عنوان «مافرنا» من تأليف نيتز ماكسون دليفر، وفي عام 1988 قدمت عملا اوبراليا اخر بعنوان «توراندوت» الذي مكنها من تحقيق مجدها الغنائي بعد ان وصفها النقاد بانها معجزة في الغناء، خاصة في ادائها لصوت السوبرانو. وتحت عنوان «حلم شرقي» تعرض مصممة الازياء «هناء صادق» ازياءها التراثية عبر تشكيلة من الاضواء والظلال وتصنع لاحلامها بيوتا من القماش، اذ ترتقي بالثوب الى مصاف اللوحة، اللوحة التشكيلية والقصيدة، وتؤلف من اجساد فتياتها اجمل الشعر، لكأن نساء الاسطورة يخرجن منهن ويتجولن على مسارح جرش وقد احضرت معهن ما تبقى من بلل النبع القديم وغموض الخرافة البعيدة.

واخيرا انتهت من كتاب عن المجوهرات الفضية في الاردن وهناك كتاب اخر لا يزال قيد الاعداد عن الازياء الشعبية الاردنية، وقد حاضرت عن المجوهرات الفضية العربية والازياء الشعبية المزينة في الوطن العربي واوروبا واشتركت في تصميم ازياء العديد من المسلسلات التلفزيونية ومثلت الاردن في العديد من المهرجانات الثقافية في العالم.

ومن «التشيك» تشارك فرقة «براغ فيلهار مونيك اوركسترا» وهي فرقة تؤدي المقطوعات العالمية وقد تأسست عام 1951، بواسطة موسيقيي اوركسترا راديو التشيك واستمرت الفرقة في تطورها حتى عام 1992 وفي عام 1994 اضيفت الى الفرقة الات النفخ واخذت منذ ذلك التاريخ اسمها الجديد «براغ فيلهار مونيك اوركسترا» وتابعت الفرقة عروضها فقدمت سلسلة عرض للموسيقى الكلاسيكية الراقية حيث عزفت موزارت وبيتهوفن وغيرهما. وتتبع الفرقة الخط الهايديني في الموسيقى وفيها قسم كامل للوتريات وقسم لالات النفخ الخشبية، اضافة الى استخدام القرن الفرنسي والابواق والطبول الصغيرة. وقد شاركت هذه الاوركسترا في عدة مهرجانات عالمية وهي تشارك في جرش لاول مرة.

ومن لندن تشارك فرقة «سيتي باليه اوف لندن» وهي من اهم الفرق العالمية المتخصصة في لذة الباليه والتي استطاعت ان تؤكد حضورها العالمي من خلال التوازن الرقيق ما بين الحركة والموسيقى وما بين التشكيل الجسدي واللعب في الفراغ. وهذه الفرقة ستقدم باليه «الجمال النائم» التي تعتبر واحدة من اهم العروض الكلاسيكية من خلال طاقم الراقصين والراقصات المحترفين الذين يصل عددهم لاكثر من اربعين راقصا. الباليه تعتمد على توليفات موسيقية للموسيقي العالمي الشهير تشايكوفسكي مستثمرة بشكل درامي ناجح على يد مصمم الرقصات ميشيل بوكيك واخراج هارون كينغ.

اما المعهد الوطني للموسيقى فقد تأسس عام 1986، ودون على سلمه اولى النغمات، وفي طفولة مكتملة المعنى، احتفى المعهد اول عهده بالعازفين الصغار وكبر معهم وكبروا معه، وادى منذ تلك الحين دورا رياديا متميزا وبارزا في الارتقاء بالوعي الموسيقي ونشر الثقافة الموسيقية بين قطاعات مختلفة من قطاعات المجتمع المحلي.

ومن تونس تشارك فرقة «العازفات» النسائية التي تتكون من 18 عازفة تغني موروثات التراث التقليدي من «المالوف» التونسي والموشح الشرقي، تشدنا اليها بجمال الغناء وعذوبة الكلمات ولطف الجو الذي تحدثه، حيث تدعونا «العازفات» الى اقتحام موسيقى المدن وخفايا فضاءات اخرى من البلاد التونسية. ويشتمل برنامج الفرقة للعام الحالي في جرش على مقطوعات موسيقية واغنيات تونسية وعربية رائجة مثل «موشح نهاوند» للهادي الجويني، و«عواطف» لمحمد عبد الوهاب، و«يا زهرة في خيالي» لفريد الاطرش، و«صبرنا على الهجران» ومقطوعات اخرى من التراث الموسيقي العربي.

وتقدم «فرقة الفصراوية» للتراث الشعبي والحديث «موال» الفلسطينية، في برنامجها لهذا العام اوبريت «البيت» من تأليف الشاعر الفلسطيني سميح القاسم حيث يدور حوار بين «هي» التي ترمز الى القدس عاصمة الوجدان والروح وبين «هو» الذي يرمز الى ابنها المهجر عنها، ويرافق ذلك جوقة موسيقية تروي احداث الزمان.

فنون شعبية ومسرح عربي وعالمي

وعلى «مسرح ارتميس» نشاهد «فرقة اريد للموسيقى» المكونة من 50 شابا وفتاة وموزعين في اطار متخصص يضم 30 كورالا و30 عازفا على مختلف الالات الموسيقية، وتهتم الفرقة بالتراث الموسيقي العربي بشكل عام والاردني بشكل خاص، وقد احيت في مهرجان جرش الماضي تراث بلاد الشام، بينما تعمل من خلال الدورة الحالية على احياء تراث بلاد الرافدين من خلال برنامج حافل، وللفرقة مشاركات فنية عدة تمثلت بمشاركتها في مهرجان الموسيقى العربية بدار الاوبرا المصرية اواخر عام 1995 ومهرجان العقبة الثقافي الفني عام 1997.

وايضا، تقدم «فرقة الروزنا» لاحياء التراث برنامجا غنائيا يتضمن مجموعة من الاغاني الفلكلورية والكلاسيكية والموشحات والادوار واللوحات التعبيرية والدبكات الشعبية ابرزها لوحة «ميدان المهرة»، «العرس» و«الوطنية».

ومن برنامج «فرقة الحنونة للفنون الشعبية» تشاهد «سيرة سالم»، «سيرة حياة»، «ايام زمان»، «غنى الحادي»، «مواسم» وقدمت الفرقة ما يزيد على 400 عرض غنائي تراثي في الاردن، وفي ايطاليا عام 1991، وتونس 1992، وبابل 1993 وفلسطين 1995 وفرنسا 1997، كما تشارك كل من «فرقة «جفرا» للفنون الشعبية و«فرقة شكسبير اوريجينال كومباني» ومسرحية «العباءة» من العراق و«تقاسيم العنبر» لجواد الاسدي.

ملتقى النحاتين

الى ذلك، تقيم ادارة جرش الملتقى الثاني للنحاتين العرب، حيث تقيم الفنانة سلوى روضة شقير من لبنان معرضها في صالة المتحف الوطني بعمان، ويشارك عدد كبير بمنحوتات في اروقة جرش، فمن الاردن يشارك: منزيه عويس، رجوة بنت علي، اقبال شكري، ومن سورية: مصطفى علي، ربيع الاخرس ومن العراق، اياد صادق، ومن مصر: منصور المنسي، ومن السعودية، علي الطخيث ومن عمان ايوب البلوشي.

يضاف الى ذلك الندوة الفكرية التي تتضمن محورين الاول منها تحت عنوان «النحت والمدينة» ويتضمن اوراق البحث التاليه: «التماثيل وجماليات المدينة، المباني التقليدية في المدينة المعاصرة، الاعمال النحتية في الساحات العامة، والبتراء المدينة المنحوتة».

والمحور الثاني بعنوان «النحت والعمارة العربية» ويتضمن اوراق البحث التالية: موقع النحت من نسيج العمارة المعاصرة، النحت والبيئة، المنحوتة والتكنولوجيا.

الشعر والندوة النقدية: الكتابة والمتخيل

وكدأب مهرجان جرش في اهتمامه بالشعر والنقد كنوعين اساسيين في الحياة الثقافية العربية لذا فان الحلقة النقدية ستحمل العام الحالي عنوان «الكتابة والمتخيل» وينبثق عنها محوران، الاول بعنوان: «ظاهرية المهجرية الجديدة» والثاني: «شعر المرأة العربية».

ففي سياق المحور الاول ثمة من يعتقد ان الكتابات التي تكتب خارج حدود الوطن العربي، اي في المهاجر، انما تندرج تحت اطار «ادب مهجري جديد» وثمة احالة هنا الى حركة الادب المهجري والاتكاء عليها، تلك الحركة التي تركت تجلياتها واثرها في الادب العربي الحديث بعد ان افرزت حركة ادبية وثقافية نشطة في الامريكيتين، في مطلع هذا القرن.

الحديث عن مشروعية العلاقة بين الظاهرتين يقودنا الى التساؤل عما اذا كانت هذه الحركة الجديدة تمثل ريادة واستشرافا ادبيا ام انقطاعا وتخلفا عما يكتب في الوطن العربي، وهل اختلاف المكان يؤدي بالتالي الى اختلاف المتخيل الذي يصدر عنه النص الابداعي؟

بمعنى اننا الان ونحن نعيش عصر العولمة ومفهوم (العالم ـ القرية) أيبقى للمكان فعل في تكون المتخيل وصياغته؟

وماذا عن العلاقة بالاخر من حيث التماثل مع هواجسه وما يصدر عن موروثه الحضاري الجمعي فكريا واسطوريا وفلكلوريا واعتقاديا؟

المحور الثاني يحتفي بشعر المرأة العربية من خلال هاجس الخصوصية الذي يسيطر احيانا على المرأة الشاعرة في الوعي او اللاوعي وعلاقة الذات المبدعة بقراءة المتخيل الذي يصدر عنه النتاج الشعري، هل هذا المتخيل متحد مع متخيل الرجل ام مختلف عنه؟

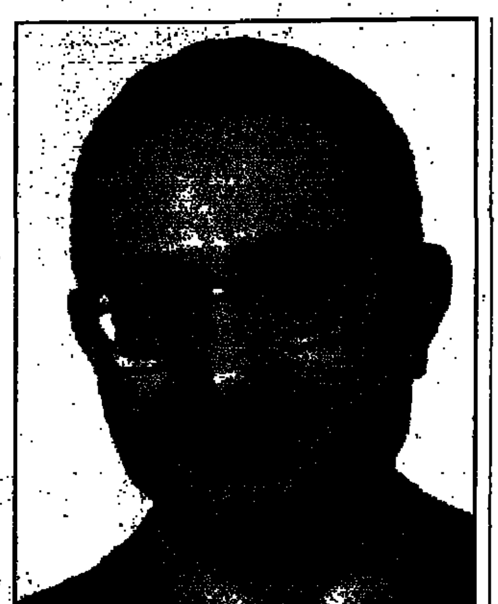
وهل نستطيع ان نحدد الشعر النسوي عن طريق قراءة المتخيل اولا؟

بمعنى قراءة كيف تقرأ المرأة جسدها وتراه، وهل تفعل ذلك بعيني امرأة ام بعيني رجل؟ وماذا عن اللغة التي تكتب بها وهي بالاساس لغة ذكورية في اصلها واشتقاقاتها وبنائها اللغوي.

والنقاد العرب المشاركون في المحورين السابقين هم الدكتور صبري حافظ واعتدال عثمان (مصر)، وابراهيم غلوم (البحرين)، رشيدة بن مسعود (المغرب)، حاتم الصكر (العراق) ونوري الجراح (سوري مقيم في لندن)، فاطمة المحسن (عراقية مقيمة في لندن) وعبد الله الغذامي (السعودية) والدكتور محمد لطفي اليوسفي (تونس).

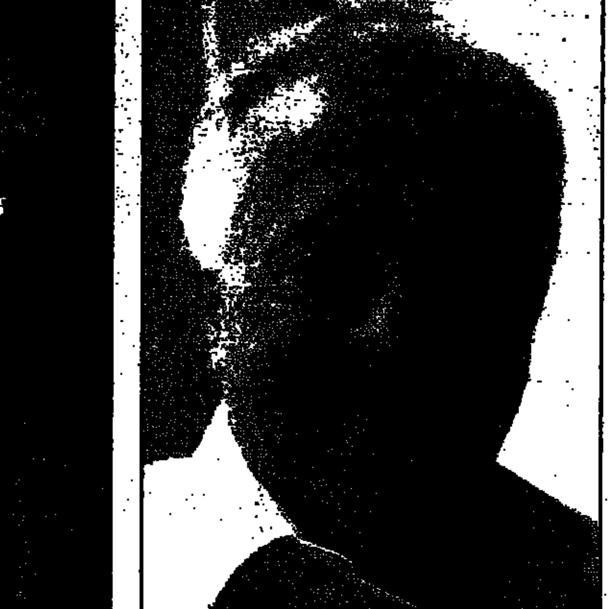
ومن الشعراء العرب المشاركين نذكر: شوقي بغدادي، هالا محمد (سورية)، فاروق شوشه، حسن طلب (مصر) سميح القاسم، غسان زقطان (فلسطين)، محمد علي شمس الدين، بسام حجار، عناية جابر (لبنان)، حسب الشيخ جعفر، سركون بولص، هاشم شفيق (العراق)، حسن نجمي (المغرب)، عارف الخاجة، ظبية خميس، كريم معتوق (الامارات)، احمد الملا، علي الدميني (السعودية). وسيكون يوم الافتتاح بامسية للشعر والموسيقى يشارك فيها الشاعران طلال حيدر من (لبنان) وحيدر محمود (الاردن) بمرافقة عازف العود نصير شمة من العراق.

في حين تضمنت المشاركة الشعرية الاردنية الشعراء: ابراهيم نصر الله، د. ابراهيم الخطيب، احمد المصلح، احمد الخطيب، أمجد ناصر، باسل رفايعة، حبيب زيودي، خالد ابو حمدية، خيري منصور، راشد عيسى، زهير ابو شايب، سليمان عويس، سليمان المشيني، طاهر رياض، عائشة الخواجا، عاطف الفراية، عبد الله رضوان، عبد الله منصور، عثمان حسن، علي البتيري، علي العامري.

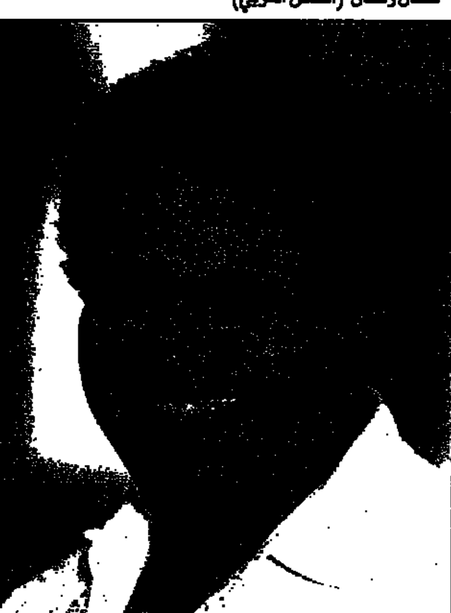

صبري حافظ (القدس العربي)

مارسيل خليفة (القدس العربي)


غسان زقطان (القدس العربي)


شوقي بغدادي (القدس العربي)

سوسن بدر (القدس العربي)



يحيى الفخراني (القدس العربي)

تداعيات

مكان ناقص

غسان زقطان*

■ أمام عنوان شاسع كهذا يبدو المصير الخاص ملاذا ضروريا ونائيا في سطوة العام وسلطته. لذا اكتفيت باختيار ممر ضيق يتسع لمصير خاص وذاكرة واحدة. ممر لعصر شخصي جدا ورؤى شخصية ايضا، تلك هي المعرفة الوحيدة التي اظن اننا نتجه نحوها فرادى وعبر مسالك متنوعة.

للمر المقترح يأخذني من معبر رفح في صيف 1994 الى فلسطين حيث علي ان أنشيء من جديد تلك العلاقة المتغيرة والملتبسة دائما، مع الوطن، ان اكون هناك محاطا بالماضي ومحاصرا به، حيث يبدو الماضي موضوعا للتذكر والحماية معا، رغبة تقليدية في الاسترخاء والحنين والتأمل بينما الاشياء تحدث في مسالكها المأمونة والمنتقاة بعناية، دون خوف من تغيرها، فيما يتجمع المستقبل مثل طوفان مذهل تحت ارضيات الغرف وفي الممرات وعلى الطرق التي علينا ان نسلكها، تلك التي لا تتمتع بحماية الماضي وانتقاءاته.

الراهن يبدو هنا هامشيا اكثر مما هو في أي مكان آخر او لغة اخرى، حيث يتكيء المكان بكليته على الموتى والغياب ومسيرة متزايدة من حدبات القبور وزوارها، تلك التي تحتل الهواء وجذور الاعشاب والتلال وتبني سلطتها على كل شيء.

ان فلسطين الوطن الذي اعود اليه الآن او بمعنى أدق الرواية الاخرى للمكان او الجغرافية المطوية تماما في تقسيمات العالم السياسية المغمورة بالاحداث والتجاهل والصمت ومصالح الاخرين وتأويلاتهم.. تعود للظهور تلة تلة وشجرة.. شجرة، مثل جزيرة عنيدة وحية تحاول ان تتوازن في وقفتها التي لا تخلو من ارتباك من يحاول ان يتذكر.

العودة الى فلسطين هي الخروج تماما من رواية المنفى وابتداء العصر الشخصي للمنفي في هذه الارض المأخوذة دائما بماضيها، المقيمة فيه والمحكومة منه بكل مرجعياته وحقائقه ورواياته المتعددة في قداستها، تلك التي نحتها التداول المزمن وواصل نحتها وتظليلها الى ان وصلت الى هنا حيث تقف الان اقرب الى التأويل منها الى الحقيقة.

هكذا يتشكل العصر الجديد المكان اولا.

وتلك هي عفوية التاريخ وصلابته وتكونه الفريد على هذه الارض الاستثنائية حين لا يذهب مباشرة الى الواقعة او الى الحقيقة بقدر ما تلتوي طرقه وخطابه وتأمله، ليجعل من كل هذا التكوين رواية مقدسة لا يمكن دحضها او اثباتها او العبث بمضمونها دون مواجهة مباشرة مع الاله.

هنا من الصعب التفكير ببداية الشيء، او تتبع خيط البداية حيث تحركت بعد ذلك الاشياء التي ادت الى النص، ولكن الرئيسي في كل هذا هو تلك الثنائية المذهلة بين المكان والميثولوجيا، الثنائية المتروكة دون تدخل انساني، اقتسام الارض بين الثواب والعقاب، الاستقطاب الذي تنتجه الجغرافيا بين بحيرة لوط المقتحمة الهيا مثل قرار لا يتوقف وبين القدس في الاعلى، المحطة الوحيدة المتفق حولها للاتصال بالاله على هذا الكوكب.

وبين هذين القطبين عليك ان تجد اضاءة خاصة بك بصفتك «عائدا» الى المكان الناقص الذي تعودت على اكتماله او ترميمه في حيلة بلاغية طويلة.

العابرون الى هنا، غزاة غالبا، يأخذون حاجتهم من التاريخ، من الرواية، ما يعنيهم فقط ويهملون الباقي عن اشياء الاخر وحاجاته، ثم يبنون عللا كاملا من مقتنياتهم الناقصة، جاهزا لصراع الاخر وحاجاته، الذي هو هنا كل ما عداهم وكل ما هو خارج جسدهم كجماعة، صراع قائم على تكثير هذا الناقص بين ايديهم وتعويضه لسد ثغرات روايتهم عنه.

يستمر المكان في فلسطين ناقصا وغير مكتمل وتلك هي معضلة «الرواية المقدسة» القائمة دون تردد على نفي الاخر ورفضه وتغييبه، هذا النقصان الذي يتم دائما تعويضه «بالقداسة»، التي لا تحتاج الى حبكة او اثبات باستثناء البلاغة الحاسمة.

يصل المنفي الى الوطن محمولا على خبرة وتجربة وذاكرة المنفيين، وهذا هو دور العائد المركون بانتظاره وهو تكثير ما هو ناقص من الحلم عبر اضافة المنفى للمكان المنشود، تفكيك المنفى واضافته كحنين او خبرة او رغبة وتكثيف تلك الذاكرة لتحويلها الى حقيقة مجاورة.

هكذا تسلل المنفى بتعدده وكثرته ورغباته الواسعة الى فلسطين، حمله منفيون «جدد» كان يصلون دائما من المكان المتاخم، وهم في عودتهم يؤكدون تلك النظرة التي تحكم علاقة فلسطين بالمكان الاخر، ثمة شكوك عميقة تكتنف هذه النظرة بحيث يبدو المكان الاخر اقرب الى المنفى المضمر، او مسالك هجرة.. والاخر الذي هناك أقرب الى فكرة او مشروع الغزو والاجتياح.

في مثل هذا التداخل الخاص والمتشكك عليك ان تنشيء معرفتك الخاصة ورؤاك الخاصة وعلاقتك الشخصية.

في نفس الوقت عليك ان تنضم للرواية وان تواصل مقاومة استيطان الاخر في الرواية واطرافها. «الاستيطان» ليس بالمعنى السياسي المفاجيء في هذا السياق، ولكن في جوهره الاول وجذوره الاولى ومستوياته المتعددة من الاستيطان في الميثولوجيا حتى «الاستيطان في جبل ابو غنيم».

وعليك ان تواصل اعادة ترميم الرواية المدمرة والمصابة وتحصينها وسد الثغرات الكثيرة في جدرانها وغرفها وقبابها، وازالة ظلال رواية الاخر الطارئة، واشباح شخوصها ومصائرهم الملقاة مثل خطيئة في روايتك.

* شاعر من فلسطين

«العقل والحرية» لفتحي التريكي

تونس ـ «القدس العربي» ـ من خميس الخياطي:

■ «العقل والحرية» كتاب من تأليف فتحي التريكي، وهو التاسع لاستاذ الفلسفة فتحي التريكي العميد السابق لكلية العلوم الانسانية بصفاقس (الجنوب التونسي) واستاذ كرسي اليونسكو للفلسفة بجامعة تونس وصدر عن دار «تبر الزمان» (عبد الرحمن ايوب) بعد اصدارات في ذات المنهج نذكر منها على سبيل المثال «الفلاسفة والحرب» و«الفلسفة الشريدة» و«استراتيجية الهوية» الصادرة سواء باللغة العربية او بالفرنسية. تتوزع الصفحات المئة والخمسون، وهي من القطع المتوسط في طباعة محترمة، على ابواب ثلاثة هي العقل والتعقل ثم العقل والحرية واخيرا الحريات، وهي كما يقدمها المؤلف «محاولة لمساءلة المفاهيم والتعمق في المعاني الفلسفية التي تتضمنه حتى يتسنى للقارئ» فهم ابعاد هذه الاشكاليات وتمظهرها في الفكر والواقع» بغية بناء «نظرية متكاملة في الديمقراطية والحرية».

والغرض من مساءلة المفاهيم والبحث عن مدلولاتها ومطابقاتها، التي نبعت لديه من «حرب الخليج» وفرضت العودة الى الذات فيؤكد «ان تفكيرنا ما زال يأخذ وجهة تراثية تسيد الثيولوجيا من حيث هي مزاحم قوي للعقل وتجلياته وتهتم اكثر بالفقه والكلام والتصوف والسياسة الشرعية والتاريخ وتقرأ كل ذلك باختزال واجترار واجتزاء». فان كانت الفلسفة «تسرب الوعي في الذات بضرورة انتصار الحياة والوجود على العدم» والفلسفة الحديثة «انفتاحا على الزمان والتاريخ والحياة»، فان فتحي التريكي يطرح في كتابه الاخير مسائل معاصرة مثل الديمقراطية وحقوق الانسان، الحداثة، الدين والتطرف وعلاقته بالشؤون السياسية والاجتماعية، الحرية وابعادها الفلسفية الخ.. وذلك بمساءلة مزدوجة، مساءلة الفلسفة الغربية من جهة (انطلاقا من بارمينيدس ووصولا الى ماركس ونيتشه) والتراث الفلسفي العربي ـ الاسلامي. فطور فتحي التريكي مفهوما فرابيا هو «التعقل» الذي يضم تصورات العقل والتروي والتسامح والحرية «ليفتح حقل للعقول على كل ما هو مقبول بالنسبة الى الانسان سواء كان عملا او اخلاقا او فنا او ابداعا».

وقد عمد المؤلف طيلة سفره الفلسفي ان يفند بعض المفاهيم وانحصارها الجغرافي (الذي هو سياسي ولا علاقة له بالفكر) مثل العقل البياني والعقل البرهاني وكان ثقافة ما معينة تتحلى بواحد منها دون الاخر ليصبح صفتها الوجودية وقاعدة تصورها البرهاني وكأن ثقافة ما معينة تتحلى بواحد منها دون الاخر ليصبح صفتها الوجودية وقاعدة تصورها للعالم ولموقعها منه. ونهب التريكي ابعد من ذلك، فميز بين العقل والمعقولية والتعقل والتعقلية والمعقولية والعقلانية فاتحا مفاهيمه ومنطقه على الحرية ومعطياتها «كالقدرة على الاختيار واحترام الذات وامتلاكها».

تمتمات من اللون

محمد عبد السلام منصور*

[الى الشاعر الرسام عبد اللطيف الربيع]

نقشت التحدي
على نبضات الهوى والهوان
فأحييت فينا الهوى
وطردنا الهوانا
وجئت على يبس القيم
تبحث في الأرض عن دمعة
ليس فيها سوى الزوح
واللون والأغنيات
وسقت لنا أيها الضوء
وهماً من الشعر
طهرت بالخبز ريشته
ثم لملمتنا في زمان التشرد
علمت شمل المحبين فاتحة اللون
قالوا لك الحمد
يا ملك الماء والورد
أين الطريق إلى الظل
أين الطريق الى الرسم بالشعر
كيف السبيل الى السحر

قلت الطباشير أنملة
ستبث البياض على جسد الفحم
حتى تهيم الليالي إلى منتهى الضوء
تهنا على سفر لشوق
لرتدتنا جميع الجهات
وكل المسافات
سرنا على الرمل
والرمل يأكل أقدامنا
فمددنا الضلوع الى الدرب
نخطو على القلب
نطفو على زبد الشوق
واللون والمبكيات
مددنا إلى الموت أنفسنا
فرسمت لنا شجراً
ثم مأمن الطين
ادخلتنا في صباح من الثلج
كان بهيجاً ومنفرداً
تغازله الريح سافرة
ثم تسكبه في دموع الرباب
أخذت من الأرض صلصالها
ومن القلب دامية الحبر
للمت من زغب الضوء
ريشتك البكر

اطلقت في هديها الروح
ترسم أصفى التهاويم
طفلاً بريئا يسابق ضحكته
ثم أبقيته جسدا للجمال
فاحييت ذائقة الأرض
ثم استويت على الماء
يا أيها اللون والضوء
تعطي البحار صفاء
السماوات
والأرض خضرتها
ثم تلقاك في نكهة الطير
أغنية، والفضاءات
زرقاء
يا ريشة الله في
الأرض
يا نيرا في اندفاق
الصباحات
يا لوحة
سبحتها
الملائك
اطفأت
بالزيت
في وحيها
لهب الشمس
اشعلت من مائها
شوق كل المحبين
فاندفقت في تقاسيمها
تمتمات من اللون، مترعة

تترقرق صافية الحزن
في صفرة الغيم
تأتي على ظل الفجر
وردية الدمع
تلبس من ابيض الظل
فرحتها
ثم علقتها قمرا فوق
صنعاء
ناول فضته لصباح
من الكرم
كاد يدير علينا
كؤوس الكريستال
لكنه فر...
.. ثم بدا يتلألأ في
لون عوسجة
كسراب من الزهر
يحسبه الساهرون
الصباح
وما هو إلا بريق من اللون

في لوحة الفن
يكتب أشواقنا
في وجوه المرايا.
هنيئا لك الفن والشعر
والأمنيات التي تتناولها
في فضاء السماوات
ملفوفة في حرير الأغاني.

1998/5/21

* شاعر من اليمن

الممثل الامريكي جون ترافولتا:

السياسة لعبة قذرة يعرف كلينتون قواعدها!

باريس ـ «القدس العربي»:

فيلم Primary Colors هو اخر الافلام التي مثلها الممثل والمغني الامريكي الشهير جون ترافولتا، وهو يؤدي دور شخصية الرئيس الامريكي بيل كلينتون المليئة بالفضائح الجنسية والاهتمام بالحركة العلمية الدينية Scientologie التي تؤكد على دور الروح او طاقة الحياة في الكون المادي.

وقد اضطر الممثل ترافولتا ان يزيد من وزنه عشرة كيلوغرامات من اجل تمثيل دور كلينتون. وما زال جمهور فيلمه الذائع الصيت «حمى ليلة السبت» ينظرون اليه بالاعجاب ذاته، ثمة اتهامات شاعت عن ان الممثل اطرى الرئيس الامريكي بيل كلينتون وهذا معيب في الانظمة الديمقراطية. لذا يدافع الممثل عن وجهة نظره في هذا الحوار:

■ في احدى المجلات الامريكية ذكر مقال بان تمثيلك لشخصية George الرئيس بيل كلينتون التي تحتوي على الكثير من الاطراء هي بمثابة صفقة متبادلة حول تأييد (العلمولوجيا) ـ حركة دينية علمية تؤكد على دور الروح او طاقة الحياة في الكون المادي ـ التي راجت في المانيا.

■ انني لا انكر كوني من اتباع (العلمولوجيا) ولا اخفي ذلك. ولكن كل ما قيل عن ذلك مبالغ فيه. وما قلته انني تحدثت الى الرئيس عن هذه الحركة العلمية الدينية والتعامل السيىء الذي تعرضت له من قبل السلطات الالمانية التي عاقبت الكنيسة بفرض الغرامات عليها. وكان الرئيس متفقا مع ارائي. كما ان احد اصدقائه من طلبة الجامعة هو من اتباع هذه الحركة. وقال بيل كلينتون بانه لا يفهم ماذا تعنيه وتمثله مشكلة (العلمولوجيا) او هذه الحركة في المانيا.

■ اذن ليست هناك اية مقايضة؟

■ لا توجد اية مقايضة على الاطلاق. وحتى اننا لم نتطرق في احاديثنا عن الفيلم. والرئيس كلينتون يريد مساعدتنا مع اتباع (العلمولوجيا) في المانيا ولكني لا علاقة لكل ذلك بفيلمي.

■ كيف قمت بتمثيل هذا الدور؟

■ «ستانتون» وهي شخصيتي تريد تغيير العالم وواعية لدورها، وتعرف كيف تستخدم العلاقات العامة من اجل تمرير رسالتها ويمكنك ان تمتلك كل الامنيات في العالم ولكنك اذا فشلت في ان تجعل الجمهور يعشقك فانت لا تصل الى اي شيء. وقد حاولت ان اقلد بعض حركات وايماءات كلينتون. ولكني استوحيت قليلا من كندي، وجاذبيته، التي من شأنها ان تجعل الجمهور والاعلام في خدمتها. وكما في السينما ينبغي معرفة الاعلام من اجل استخدامه!

■ في ضوء قضية علاقة الرئيس الامريكي مع مونيكا ليونسكي اتخذ الفيلم اهمية قصوى.

■ ستانتون ضعيف امام النساء ولكن لا يعتبر ذلك عيبا في شخصيته. حتى وانه على علم بان الاعلام سوف يسبب له المشاكل. وكما يبدو انهم وجدوا حلا للمشكلة مع زوجته.

■ هل تعتقد بان وسائل الاعلام اساءت الى سمعة كلينتون؟

■ اجل. انها حجة من اجل اسقاطه بينما البلد يسير بشكل جيد. الناس يحبون بيل كلينتون لانه ليس رجلا متشنجا ولا يريد ان يكون مركز اهتمام الاخرين ولانه من انصار مذهب المتعة.

■ هل ان عبورك للصحراء خلق عندك الدوافع من اجل تمثيل هذا الفيلم؟

■ ابدا اعتقد ان كل شخص يجابه الفشل ومن ثم يحقق النجاح يفهم ما الذي عاناه كلينتون. فالسياسة لعبة قذرة يعرف هو قواعدها. وهو لا يتردد ان يقوم بافعال قذرة وواطئة اذا ما تطلب الامر.

■ انت تستطرد في تمثيل الافلام..

■ انني بحاجة الى الشعور بانني محبوب وبكل تأكيد فانني بحاجة الى الاخرين اكثر من حاجتهم الي.

■ انت تمتلك طاقة مستهوية للجماهير..

■ ساعطيك مثالا: اذا ما طلبت مني امرأة توقيعا فانني سأتساءل ما هي حياتها وكيف تسير امورها مع صديقها.. الخ. ان العلاقة الحقيقية والحميمة مع الاخرين هي التي تمنحني هذه الطاقة. انها فلسفتي في الحياة. وانني ارغب في ان اقول لزوجتي: «تعالي لنأخذ طائرتنا ونحلق الى البندقية».

جون ترافولتا

من أسبابها: خبر وفاة فريد شوقي

اقالة رئيسة القناة الاولى بالتلفزيون المصري

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

عدة اسباب لم يعلمها الكثيرون كانت وراء الاطاحة بـملك اسماعيل ـ رئيسة القناة الاولى بالتلفزيون المصري ـ واقالتها من منصبها.. وتجميد وضعها الوظيفي.

اكدت مصادرنا ان هناك مشاكل في الخفاء لم تعلن على الملأ كانت السبب الرئيسي والمباشر في اقالة ملك اسماعيل اهمها، عدم ارضاء سهير الاتربي عنها التي عارضت بشدة ترشيح ملك اسماعيل عندما قام صفوت الشريف وزير الاعلام بعمل تغييرات بين رؤساء القنوات التلفزيونية في شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي.

ورشحت سهير الاتربي محمد عبد المنعم غالي ـ في ذلك الوقت، ولكن عبد الرحمن حافظ ـ رئيس اتحاد امناء الاذاعة والتلفزيون ـ رشح ملك اسماعيل لرئاسة الاولى وايدها بقوة لاقتناعه بمهاراتها ونجاحها في برامجها وكذلك لكونها نائب رئيس القناة الاولى ومن حقها ان تأخذ فرصة رئاسة القناة.

وبالفعل نجح عبد الرحمن حافظ في اقناع وزير الاعلام بكفاءة ملك اسماعيل فتقرر اسناد رئاسة القناة الاولى لها وترقية عائشة البحراوي رئيس القناة الاولى في ذلك الوقت ـ وعبد المنعم غالي ـ رئيس القناة الثانية ـ الى منصب نائب رئيس التلفزيون.

ويوضح ذلك ان ملك اسماعيل جاءت على غير رغبة رئيس التلفزيون ولحظها السيىء فقد وقعت عدة احداث بالقناة الاولى هزت من صورة ملك اسماعيل امام كل المسؤولين في التلفزيون المصري ففي احداث ازمة قانون الصيادلة استضاف برنامج (مساء الخير) الذي يعرض في الرابعة عصرا يوميا على القناة الاولى نقيب الصيادلة الذي هاجم الحكومة بعنف من خلال التلفزيون الحكومي وهو ما اثار العديد من التساؤلات وجعل البعض يحلل ويفسر الامر باشكال غريبة لا يحتملها الموقف.

وفي حلقة اخرى استضاف نفس البرنامج ـ الذي اصبح من برامج المشكلات ـ د. علي لطفي رئيس الوزراء المصري الاسبق والذي تحدث عن الخصخصة بشكل لم يعجب افراد الحكومة المصرية الحالية فزادت المشاكل حول التلفزيون.

وكان الخبر الذي اذاعه نفس البرنامج عن وفاة الفنان فريد شوقي يوم وفاة الشيخ الشعراوي له صدى كبير اشار الى وجود فوضى في بث الاخبار عبر الارسال التلفزيوني على الهواء مباشرة. واشار الى قرب حدوث تغييرات في قيادات القناة الاولى والمسؤولين عن برنامج (مساء الخير).

ثم كانت «القشة» التي قصمت ظهر البعير ـ كما يقال في المثل الشعبي ـ عندما اذاعت المذيعة هبة رشوان ـ ابنة الفنان رشوان توفيق ـ خبرا يقول ان هناك بلطجية يحاصرون الاهالي في منطقة الكيت كات بامبابة، والذي هرولت بسببه قوات الامن ولكنهم اكتشفوا انها مجرد مشاجرة بين عائلتين في المنطقة.

وبعد هذه الاحداث تم كتابة تقرير شامل ومفصل عن الاخطاء التي ارتكبت في القناة الاولى في عهد ملك اسماعيل، وبناء على تلك اصدر وزير الاعلام قرارا باقالتها من منصبها، وجاء ترشيح رئيس التلفزيون لمحمد عبد المنعم غالي في وقته ليتولى مسؤولية ادارة القناة الاولى بالتلفزيون.

واكدت ملك اسماعيل لاصدقائها بانها سوف تلجأ للقضاء في حالة عدم اسناد منصب اخر لها بالتلفزيون.

«العولمة» والسينما المصرية بمتحف طه حسين:

سمير فريد: العولمة هي «هوليوود» و«الكوكاكولا» و«ماكدونالدز»!

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من إسلام صادق:

انتقد النجم نور الشريف سياسة الدولة تجاه السينما واكد قائلا: ان وزير الثقافة الحالي الفنان فاروق حسني برغم صداقتي القوية به الا انه لم يضف شيئا للسينما حيث حدث نوع من اختلال التوازن بين الفنون المختلفة في مصر، ففي حين يتم حاليا بيع اربعة من دور السينما يتم بناء ستة عشر استديو جديدا في مدينة الاعلام، وطالب بتحويل السينما الى وزارة الاعلام طالما ان وزارة الثقافة عاجزة عن رفع عجلة هذه الصناعة وانقاذها من كبوتها.

واكد نور في الندوة التي عقدت «الاحد» بمركز «رامتان» بمتحف طه حسين بالهرم وحضرها عدد كبير من المهتمين بالحركة الفنية والثقافية تحت عنوان «السينما المصرية.. والعولمة» ان قضية العولمة تشغل المجتمع المصري والعربي الان، واكد ان طرق مواجهة العولمة ليس بين يوم وليلة خاصة في ظل غياب العقل العربي لسنوات طويلة.. واكد ايضا ان مناهج التعليم والقنوات التلفزيونية المتعددة ساهمت في «تغييب» عقل المواطن المصري، حيث تم الغاء قيمة العمل والعرق واصبح الحصول على الثروة والمظهر الاجتماعي هو رقم واحد والفهلوة واللعب على «الاحبال هي الشطارة».. واكد نور الشريف ان هناك سيناريو امريكيا ـ اوروبيا مرسوما يدعونا للاستسلام، ووصف المعونة الامريكية التي تقدمها الولايات المتحدة الى مصر نوعا من الضغوط على القرار المصري، واشار الى الولايات المتحدة تمارس لعبة العصا الغليظة وتشغل الدول العربية والاسلامية بمعارك مفتعلة كما يحدث الان بين الامارات وايران حول النزاع على ثلاث جزر، وابدى استياءه من الموقف العربي تجاه الحصار العراقي والليبي الذي تفرضه الامم المتحدة ممثلة في الولايات المتحدة، واكد بانه في الوقت الذي تمارس فيه الولايات المتحدة سياسة التجويع ضد العراق وليبيا لم نجد اي موقف عربي يطالب المجتمع الدولي بضرورة فرض حصار شامل على اسرائيل لعدم تخليها عن سياسة التسليح الشامل وتوقيعها لاتفاقية حظر الاسلحة النووية.

اشار نور ان العولمة تحايل اخر لفشل السوق الشرق اوسطية، واكد ان العولمة مطبقة منذ سنوات طويلة في السينما، فالفيلم الامريكي اقوى سلاح في الولايات المتحدة الان. وعندما بدأت ايطاليا صحوتها السينمائية في الستينات تم نزع فتيل هذه الصناعة على الفور بتقديم كافة المغريات لنجوم هذه الصناعة واستقطابهم للعمل في هوليوود، وبالمناسبة كل المبدعين في هوليوود ليسوا امريكيي الاصل ولكنهم ينتمون الى جنسيات اخرى، وطالب نور الشريف في ختام كلمته تدخل الدولة لاحتضان صناعة السينما بايجاد قوانين تحميها من ازمتها الحالية واشار الى انه برغم هبوط مؤشر هذه الصناعة الا ان هناك جيلا جديدا من السينمائيين استطاع ان يغير ويحقق الازدهار لها.

● واكد الناقد السينمائي سمير فريد على مفهوم العولمة قائلا: العولمة من وجهة نظري تتطرق الى ثلاثة رموز هي «هوليوود» و«الكوكاكولا» و«ماكدونالدز»!

وحول اثر العولمة على السينما المصرية قال سمير فريد: الحكومة المصرية اذا لم تتدخل لانقاذ هذه الصناعة فلن تقوم لها قائمة.. وطالب الحكومة بدعم هذه الصناعة عن طريق اعطاء كل منتج مبلغ 200 الف جنيه للمساهمة في انتاج فيلم جديد، وضرب مثالا بما يحدث حاليا في فرنسا التي تمنح منتجي الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية مبلغ 156 الف فرنك مساهمة من وزارة الثقافة الفرنسية لدعم صناعة السينما في هذه الدول.

واشار سمير الى ان السينما المصرية في الماضي كانت رقم (11) على مستوى العالم وكان المؤرخون يعتبرونها سينما كبيرة ومؤثرة.. وكانت لديها مميزات لم تكن موجودة في دول كثيرة متقدمة في العالم.

● وحول تجربة المخرج العالمي يوسف شاهين في التمويل الفرنسي لافلامه قال: يوسف شاهين لولا الدعم الضخم الذي يحصل من الحكومة الفرنسية لتوقف نهائيا عن الاخراج، وقال كلنا نعرف خطورة التمويل الاجنبي على صناعة الفيلم المصري خاصة ان هذه الجهات الممولة لها توجهات كلنا نعرفها، ولكن لا بد من عمل توازنات من اجل الخروج من عنق الزجاجة التي تعيش فيه السينما المصرية الان.

● واكد سمير فريد ان الهدف من العولمة هو الغاء ذاتية الشعوب وتحويلها الى بلدان فقيرة، وللاسف فان السينما اكثر الجهات التي تعرضت الى هذا الظلم. واعتقد ان السينما المصرية في ظل العولمة ستكون قيدا رهيبا على الابداع وانا كمواطن مصري في المقام الاول حزين لان العولمة بمفهومها الشامل سوف يصيب السينما المصرية وصناعتها في مقتل وربما تعجل بنهايتها.

وارن بيتي يعثر على النوع السينمائي المناسب:

السياسي الجذري يغط في النوم في مشاهد الغرام!

لوس انجليس
ـ من بوب توماس:

في الستينات قاد البحث عن مواد جديدة يدعم به عمله السينمائي المتراجع الممثل وارن بيتي الى الاقتباس من الرسوم الكرتونية فصنع فيلم (Dick Tracy)، ومن فلكلور المافيا (Bugsy)، والسينما الرومانسية (Love Affair). الا ان احدا منها لم يحقق نجاحا كبيرا.

وبفيلم Bulworth الجديد يبدو وارن بيتي قد عثر على النوع الذي يتناسب معه تماما: السخرية. هذا الفيلم السياسي الهزلي هو اكثر اثارة من (Being There)، واكثر حدة من فيلم (Network).

انه ايضا اكثر افلام بيتي خصوصية. فهو موجود في كل مشاهد الفيلم تقريبا، وهو الذي اخرج الفيلم وكتب قصته الاساسية وشارك في كتابة السيناريو مع جيريمي بيكسر وشارك في الانتاج مع بيتر جان بروغ. والفيلم يدور حول حبه الازلي: السياسة.

وبالنظر الى ميول بيتي السياسية التقليدية قد تتوقع ان يكون (Bulworth) دعاية للحزب الديمقراطي. ولكن الواقع ليس كذلك، فهو يصب سخريته على الحزبين معا ووسائل الاعلام ومروجي الشائعات واللوبيهات والشركات الكبرى وكل شيء اخر له علاقة بالسياسة.

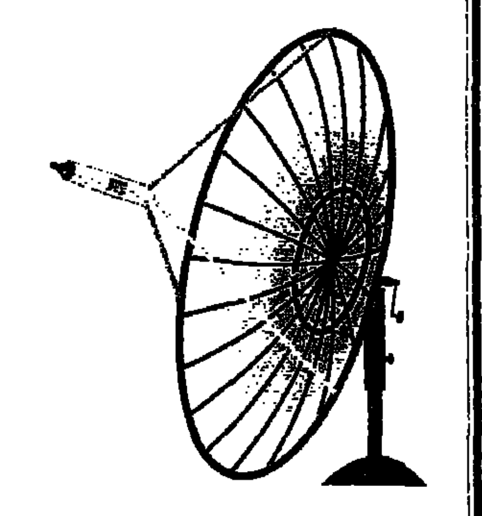
بطل الفيلم جاي بالوورث يحاول ان يجدد انتخابه لاربع سنوات اخرى كعضو في مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا، ولكنه في نفس الوقت على وشك الانهيار. انه محبط لشعوره بان اعضاء الكونغرس، وهو احدهم يمكن شراؤهم من قبل الاثرياء الذين يتبرعون لحملاتهم الانتخابية، وزواجه من كونستانس (تلعب الدور كريستين بارانسكي) يبدو عديم المعنى. انه لم يأكل ولم ينم منذ عدة ايام.

ويبدو ان الانهيار قد اكتمل عندما يحصل بالوورث على بوليصة تأمين ضخمة من متبرع شرير (بول سورفينو) الذي يوافق على العثور على قاتل مأجور ليقتاله. وبعودته الى كاليفورنيا يتعب بالوورث بسرعة من الشعارات والخطب الانتخابية التي يزوده بها ساعده الايمن (اوليفر برات). وعندما يظهر على شاشة التلفزيون يشن هجوما كلاميا لاذعا ومليئا بالشتائم ضد الحزبين الجمهوري والديمقراطي. ويغير بالوورث فكره في شأن خطة اغتياله ويبدأ التهرب من الشخص المفترض ان يقتاله وذلك بالظهور دائما مع صديقته الجديدة نينا (هول بيري) التي تخبئه في منزل عائلتها التي كان لها دور في النضال من اجل الحقوق المدنية في الستينات. وعن طريق نينا يتعرف بالوورث ايضا على ثقافة الشباب المتذمرين ويميل نحو شكل جديد من الاعراب عن النزعات السياسية: موسيقى الراب. وعلى ايقاع هذه الموسيقى يبدأ بالوورث بطرح مقولاته السياسية اللاذعة في حلبة الصراع السياسي. وتأتي نتائج هجماته الكلامية مذهلة. ومع ان بيتي الممثل يظل عشوائيا على الشاشة ولكنه كمخرج يسيطر سيطرة تامة على المادة السينمائية ويتمكن من حصر روايته في 108 دقيقة من العرض.

والاداء الذي يقدمه بيتي رائع وخال من الاخطاء مدعوما بشكل واف من بطلته بيري وبلات وسورفينو وجاك وارن ودون تشيدل والاخرين من افراد الطاقم التمثيلي. ولكونه قد تخطى الحادية والستين من عمره تخلى بيتي ايضا عن دور العاشق الولهان الاسطوري. وكلما حانت الفرصة للامور الجنسية في الفيلم نراه يغط في النوم.

فيلم Bulworth ينبغي ان يسر عشاق السينما الذين يحيون الاصالة الجريئة. وقد يشعر البعض بالاستياء من سيل الشتائم فيه. ويبقى ان ننتظر لنرى ما اذا كان هذا الفيلم سينجو من الاستقبال الفاتر الذي جوبهت به الافلام السياسية الحديثة، مثل (Primary Colors) و(Wag The Dog).

وارن بيتي



الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 الحدود، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 لقاء اليوم، 18,30 الاخبار، 18,40 ضيف وقضية، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اشهر جرائم العصر، 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 تحت الشمس، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 لقاء اليوم، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 الحدود، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج mbc

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 عنب الكلام/اعادة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل العربي/الوهم، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل المدبلج، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 كرتون، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 حديث الاسبوع، 13,45 المسلسل العربي/اثرياء لكن تعساء، 14,30 متنوعات غنائية، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/الانهيار، 16,30 حفلة غنائية، 17,45 فيلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار، 18,40 تحليل للمباراة، 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات)، 20,45 تحليل المباراة، 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,50 مسلسل مدبلج/وداعا للحب، 22,35 كوميدي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 المسلسل المدبلج/اعادة، 00,20 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00,00 فيلم كرمانة (هدى سلطان)، 2,00 فيلم لقاء في الغروب (رشدي اباظة/مريم فخر الدين)، 4,00 الفيلم التلفزيوني احلام بالهواء، 6,00 فيلم تجارة السموم (ابو بكر عزت/رجاء الجداوي). 8,00 فيلم مين فينا الحرامي (عادل امام/شريهان)، 10,00 فيلم مخالب امرأة (ميرفت امين/عزت العلايلي)، 12,00 فيلم انت اللي قتلت بابا، 14,00 فيلم كلام في الحب (صباح/وليد توفيق)، 16,00 فيلم كفاني يا قلب (شمس البارودي/حسن يوسف)، 18,00 فيلم لست قاتلا (فريد شوقي/صابرين)، 20,00 فيلم مع سبق الاصرار (محمود ياسين/نور الشريف)، 22,00 فيلم لغة الحب (ناهد شريف/احمد رمزي).

القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ الدعوة عامة، 14,00 برنامج وثائقي ـ عالم افريقيا المجهول، 14,30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر، 15,30 برنامج سالوني، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ الموجي 11، 17,30 مسلسل السهرة ـ للزاد، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج بيانو بيانو، 21,00 سهار بعد سهار، 00,00 مسلسل بعد الظهر ـ الدعوة عامة، 1,00 برنامج محاكمة، 2,00 مسلسل السهرة ـ للزاد، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

6,00 نشرة الاخبار العالمية، 6,25 مسلسل عربي، 9,35 المسلسل المغرب، 10,35 من مطبخي، 11,30 شموع لا تنطفىء، 12,05 الخليج كلمة ونغم، 1,05 مسلسل عربي، 2,25 رسوم متحركة، 2,30 قصص جميلة، 5,05 مسلسل خليجي، 6,00 الاقليات المسلمة في اوروبا، 7,20 عزف على الذاكرة، 8,00 مسلسل عربي، 10,00 كشكول، 11,00 فيلم عربي، 12,20 متابعة السهرة، 1,25 فكر وفن، 3,30 شاهد عيان، 4,05 مسلسل عربي، 5,05 عيون على الشرق.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5.10 دعاء، 5.15 جسر الخالدين، 7,15 فيلم اجنبي، 9,00 صباح الخير يا زوجتي العزيزة، 11,00 ياما في السجن، 1,00 عصفور من الشرق، 3,00 3 فتيات مراهقات، 5,00 حكاية بنت اسمها مرمر، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 نعيمة فاكهة محرمة، 9,30 برنامج سينمائي، 10,30 نهر الحب، 1,00 شاطىء الحب، 3,00 القاهرة في الليل.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,40 احلام العصافير، 1,40 فن الاتيكيت، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي (في الصيف لازم نحب)، 5,25 مطار 98، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 فضائية كليك، 8,31 الابطال، 9,10 حوارات ساخنة، 11,15 هنا المساء، 12,16 مسلسل عربي، 1,20 بطل يسبح في قلبي، 1,50 جديد x جديد، 2,51 فيلم عربي (الجنونة)، 4,31 عالم النبات، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 وجوه شابة

FRANCE 98



ديفور سوكر (رقم 9) لاعب كرواتيا ليسدد هدفا في مرمى اليابان خلال مباراة الفريقين في كأس العالم



لاعب البرازيل الداير (الى اليسار) وايفان زامبو رانو لاعب تشيلي في منافسة على الكرة خلال مباراة الفريقين

في لقاء ايطاليا كان التعافي اسهل
طبيب منتخب فرنسا: يجب ان يتجنب الفريق لعب وقت اضافي

■ كليرفونتين (فرنسا) ـ رويترز: قال طبيب الفريق القومي الفرنسي لكرة القدم ان الفريق الذي لعب وقتا اضافيا في اخر مباراتين بكأس العالم يجب ان يعمل على الفوز في مباراة الدور قبل النهائي اليوم الاربعاء مع كرواتيا خلال زمن المباراة الاصلي.

وقال جان مارسيل فيريه طبيب الفريق «اذا لعبوا وقتا اضافيا سيكون ذلك صعبا عليهم من الناحية البدنية. وانا واثق انهم سيكونون في كامل لياقتهم طوال 90 دقيقة لكن اذا تعين عليهم اللعب مدة اطول فقد يشعرون بالتعب».

وتعين على فرنسا اللعب 114 دقيقة حتى سجل لوران بلان الهدف الذهبي الذي فازت به على باراغواي في الدور الثاني.

وانتهت ايضا مباراة دور الثمانية مع ايطاليا بالتعادل السلبي لتلعب فرنسا وقتا اضافيا كاملا انتهى ايضا بالتعادل ليفوز منتخب فرنسا بالركلات الترجيحية.

وقال فيريه «كان التعافي بعد مباراة ايطاليا اسهل. فقد فوجئت بسرعة تخلصهم من التوتر البدني». واضاف «انها مسالة نفسية على الارجح. ففي مباراة باراغواي كانت (فرنسا) هي المرشحة للفوز وظن (الفريق) انه سيفوز بسهولة».

وتابع «لم يكن (الفريق) مستعدا للعب هذه المباراة الطويلة.. والامر الاخر هو انها كانت مباراة في الدور الثاني وكانت الهزيمة تعني كارثة.. وفي لقاء ايطاليا كان الامر مختلفا حيث كان (الفريق) يدرك ما ينتظره».

وقال فيريه ان جميع اللاعبين في حالة جيدة حتى من خرج من الملعب مصابا بعد الفوز على ايطاليا.

واشار الى ان لاعب خط الوسط المدافع ايمانويل بيتي ولاعب خط الوسط المهاجم يوري غوركايف اللذين اصيبا اصابات طفيفة سيكونان جاهزين للقاء كرواتيا.

وعاد المهاجم كريستوف دوغاري الذي اصيب بتمزق عضلي في ثاني مباريات فرنسا في البطولة مع منتخب المملكة العربية السعودية يوم 18 حزيران (يونيو) الى المران لكن ما زال اشتراكه من بداية مباراة اليوم الاربعاء امرا مشكوكا فيه.

وقال فيريه «سنتخذ قرارا نهائيا بشان ما اذا كان سيلعب في الدور قبل النهائي».

بيليه: «البرازيل وفرنسا في نهائي القرن»

■ باريس ـ اف ب: اكد نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه ان «البرازيل وفرنسا سيخوضان نهائي القرن» الاحد المقبل على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية.

وقال بيليه الذي سبق ان شغل منصب وزير الرياضة في بلاده خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة التلفزيون الفرنسي الثانية «ان نهائي القرن سيكون بين البرازيل وفرنسا. هذا ما اتوقعه، وهذا ما يتمناه قلبي». واضاف «غير ان كرة القدم ليست علما بالضبط. وحدها البرازيل احرزت اللقب من بين المنتخبات الاربعة التي بلغت نصف النهائي. وفرنسا كانت قريبة لكنها لم تنجح. من الصعب التنبؤ بمن سيكون البطل. على كل حال يجب اولا ان تفوز فرنسا على كرواتيا، والبرازيل على هولندا».

وقال بيليه انه فوجىء بخروج ايطاليا من المسابقة وليس بخروج المانيا. واضاف «المانيا ليست منتخبا جيدا قادرا على الابداع». مشيرا الى ان نيجيريا فاجأته ايضا في حين ان اسبانيا وانكلترا لم تقدما ما كان ينتظر منهما.

وتابع النجم البرازيلي السابق «اعتقد بان هذا المونديال من مستوى رفيع. اعلى فنيا من المونديال السابق (1994 في الولايات المتحدة) وحتى من المونديال الايطالي (1990). انه كأس عالم مليئة بالاهداف».

وحول فرصة فرنسا بالفوز بهذه الكأس اجاب بيليه «من دون شك. منتخب فرنسا من افضل المنتخبات في هذا المونديال. فهو يلعب بشكل مفتوح. يلعب للفوز. اعتقد بان جميع اللاعبين الفرنسين يتمتعون بلياقة بدنية عالية. دوسايي لاعب استثنائي، وتورام لاعب كبير. فوجئت بدافيد تريزيغيه. انه شاب وله مستقبل كبير».

واشار اخيرا الى ان كرواتيا ستلعب من دون ضغط وان جميع افرادها يدافعون عن الوان اندية اوروبية كبيرة.

ليوناردو أراد ان يعيد التاريخ نفسه

■ تولون (فرنسا) ـ رويترز: انتظر ليوناردو لاعب خط الوسط البرازيلي بفارغ الصبر لعب المباراة بالدور قبل النهائي مع هولندا بعد ان فاته هذا اللقاء قبل اربع سنوات بسبب الايقاف.

وكان لاعب خط وسط نادي ميلانو طرد في مباراة البرازيل والولايات المتحدة بالدور الثاني في نهائيات 1994 بعد ان ضرب خصما بمرفقه واوقف بقية البطولة.

وبهذا اضطر لمتابعة مباريات البرازيل حتى الفوز بالبطولة ومن بينها تلك التي فازت فيها 2/3 على هولندا.

وقال ليوناردو «كانت مشاعري مختلطة.. فقد كنت سعيدا اننا فزنا بالبطولة لكن عدم اشتراكي كبحها الى حد ما».

واضاف «هذه المرة انني حقا مستمتع بالاشتراك مرة اخرى وامل ان يعيد التاريخ نفسه امام هولندا. فهي فريق فني جدا واعتقد انها ستكون مباراة رائعة». وقال ماريو زاغالو مدرب البرازيل الذي كان مساعدا للمدرب في نهائيات 1994 ان لديه تصورا اوضح بالفوز. وكان زاغالو مسؤولا ايضا عندما خرجت البرازيل من نهائيات 1974 بعد فوز هولندا 2/صفر.

وقال «اذكر الكثير عن نهائيات 1994 لكنني حقا لا اذكر شيئا على الاطلاق عن نهائيات 1974».

تافاريل ودونغا حطما رقما قياسيا برازيليا

■ طولون (فرنسا) ـ رويترز: حطم حارس مرمى المنتخب البرازيلي لكرة القدم تافاريل وكابتن الفريق دونغا الرقم القياسي المحلي لعدد مرات المشاركة مع منتخب بلادهما في المباريات عندما واجها هولندا في الدور قبل النهائي بكأس العالم امس الثلاثاء.

وهذه المباراة هي السابعة عشر للاعبين في نهائيات كأس العالم ليحطما الرقم القياسي المسجل باسم المهاجم جايرزينهو الذي لعب للبرازيل في نهائيات اعوام 1966 و1970 و1974.

وشارك تافاريل ودونغا في نفس المباريات تقريبا اذ انهما لعبا في اربع مباريات بنهائيات عام 1990 ثم شاركوا مع البرازيل في سبع مباريات بنهائيات عام 1994 وفي النهائيات الحالية خاضوا خمس مباريات حتى الان ومباراة امس هي السادسة.

وواجه الاثنان خلال مسيرتهما الكثير من الانتقادات فقد كان دونجا هو كبش الفداء لخروج البرازيل من الدور النهائي في نهائيات عام 1990 والقي باللوم على تافاريل في فشل الفريق في الفوز ببطولة كأس امريكا عام 1995.

واستبعد دونغا من المنتخب لمدة ثلاثة اعوام بعد خروج البرازيل من نهائيات 1990 الا انه عاد الان ليشارك حتى الان في 88 مباراة دولية مع المنتخب.

اما غياب تافاريل فكان باختياره اذ انه قال انه لن يلعب للبرازيل مرة اخرى بعد ان القى ريكاردو تيكسيرا رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم باللوم عليه في هزيمة الفريق ببطولة كأس امريكا بعد ان سكن مرماه هدف من اوروغواي لتنتهي المباراة بالتعادل 1/1 ثم تفوز اوروغواي بركلات الجزاء الترجيحية.

ولكنه اعلن في منتصف عام 1997 استعداده للعودة للمنتخب واختير

الارجنتينون يرحبون بمنتخب بلادهم لكرة القدم

■ بوينس ايرس ـ رويترز: تدفق اكثر من 100 مشجع على مطار بوينس ايرس الدولي للترحيب بمنتخب بلادهم لكرة القدم بعد خروجه من دور الثمانية بنهائيات كأس العالم لكرة القدم اثر هزيمته يوم السبت الماضي من هولندا 2/1.

واصابت هزيمة الفريق البلاد بصدمة ولكن مجموعة كبيرة من المشجعين الذين ارتدوا قمصانا مثل قمصان لاعبي المنتخب بالوانها الابيض والزرق كانوا في استقبال الفريق بالطبول ليستقبلوا اللاعبين استقبالا حارا اثناء خروجهم من المطار. الا ان اللاعبين خدعوهم وفروا في حافلة.

حمى البرازيل تجتاح مدينة طولون الفرنسية

■ طولون (فرنسا) ـ رويترز: اجتاحت حمى البرازيل مدينة طولون الفرنسية مع وصول للمنتخب البرازيلي لكرة القدم الى المدينة.

وتحول استاد بون ريكونتر الى مهرجان صغير في الوقت الذي تدفق فيه نحو ثلاثة الاف مشجع على الاستاد لمشاهدة فريق ماريو زاغالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي وهو يستعد لمباراة الدور قبل النهائي بنهائيات كأس العالم لكرة القدم امام هولندا امس الثلاثاء.

ومع ارتداء نحو نصف المشجعين للقمصان الشبيهة بقمصان لاعبي المنتخب البرازيلي واتشاحهم باعلام البرازيل اختلف الوضع في المدينة عما كان عليه عندما تدرب المنتخب الدنماركي هناك الاسبوع الماضي امام نحو 40 مشجعا.

الا ان ذلك لا يثير الدهشة اذ ان لاعبي للمنتخب البرازيلي ومجموعهم 22 لاعبا يمثلون مواهب في كرة القدم يزيد حجمها عن 100 مليون دولار.

ولكن من الواضح ان اكثر المتحمسين حضروا لمشاهدة النجم البرازيلي رونالدو.

وصفق المشجعون الذين حضروا التدريب لدونجا كابتن الفريق البالغ من العمر 34 عاما عندما اوشك ان يلحق بكرة قبل ان تخرج من الملعب الا انه عندما تمكن رونالدو وهو يبتسم من اللحاق بها قفزوا مثل المراهقين في حفل لموسيقى البوب واخذوا يصفرون ويهتفون باسم نجمهم.

وتزايد تفاعلهم مع نجمهم عندما قدم عرضا قصيرا في فنون الكرة قبل ان يطلق قذيفة في المرمى الخالي محرزا هدفا.

وبعد انتهاء التدريب تدفق نحو 300 صحافي ومصور محاولين ايجاد مكان لهم وراء المتاريس التي وضعت لحماية اللاعبين.

وتحلى رونالدو البالغ من العمر 21 عاما بالصبر وهو يواجه اجهزة التسجيل الخاصة بالصحفيين المصوبة نحو وجهه واخذ يجيب بأدب على جميع الاسئلة التي انهالت عليه من كل جهة..

نعم هو متأكد من فوز البرازيل.. لا انه غير مستاء من مستواه حتى الان.. نعم انه يأمل ان يحرز المزيد من الاهداف..

وتسلق مشجعون يأملون ان يخطفوا نظرة سريعة لنجمهم وهو يختفي بعيدا عن الانظار سورا ارتفاعه مترين الا انهم فشلوا في المرور من الحراس الذين اختيروا اساسا من اعضاء فريق الركبي في المدينة لقوتهم الجسمانية.

وصرخ المشجعون ثانية اثناء تحرك الحافلة التي تقل الفريق للعودة الى مقر اقامته.

وقد لا تشهد طولون يوما مثل هذا ثانية ولكن بالنسبة لرونالدو فهو يوم عادي اخر في حياته.

مواطنو جمايكا يطالبون ببقاء المدير الفني لمنتخب بلادهم

■ كينجستون (جمايكا) ـ رويترز: انضمت وسائل الاعلام والموسيقيون الى الاصوات المطالبة باقناع المدير الفني لمنتخب جمايكا لكرة القدم بالبقاء وقيادة الفريق للصعود ثانية الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

ومن المتوقع ان يساند 90 في المئة من سكان جمايكا الحملة التي تشنها مجلة وفرقة كبيرة للموسيقى لحث رينيه سيموس على البقاء بعد ان قاد جمايكا بنجاح الى نهائيات كأس العالم لاول مرة في تاريخها.

وقالت المجلة والفرقة انهما تعتزمان جمع توقيعات مليوني مواطن في الدولة التي يبلغ تعداد سكانها 2.5 مليون نسمة بحلول 31 تموز (يوليو) في محاولة لاقناعه بتغيير رأيه قبل انتهاء مدة عقده مع اتحاد جمايكا لكرة القدم في تشرين الاول (اكتوبر).

وقال سيموس في ايار (مايو) بعد نشر مقال في صحيفة عن اجره انه لن يجدد عقده.

وقال سايمون كروسكيل مذيع برنامج تلفزيوني رياضي غطى حملة جمايكا في كأس العالم ان بقاء سيموس سيكون لمصلحة المنتخب اذ انه مجزء من برنامج البلاد كما ان جزء كبيرا من نجاح البلاد يرجع اليه».

وتولى سيموس تدريب جمايكا عام 1994 بمقتضى عقد مدته اربعة اعوام وتعهد بالصعود بالفريق لنهائيات كأس العالم عام 1998 في فرنسا وهو انجاز لم يسبق له مثيل لدولة ناطقة بالانجليزية في منطقة الكاريبي.

رونالدو يتحدث الى الصحافة العالمية

رئيس اتحاد الكرة الدولي يدافع عن قاعدة «الهدف الذهبي» ويعتبر النهائيات طويلة جدا

■ باريس ـ اف ب: دافع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر عن قاعدة «الهدف الذهبي» التي طبقت للمرة الاولى خلال مونديال فرنسا في حال انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل بين المنتخبين اعتبارا من الدور الثاني.

وقال بلاتر امس الثلاثاء بعد ان كثر اللغط حول هذه القاعدة في الايام الاخيرة «لا ارى سببا في الاستغناء عن هذه القاعدة. انا شخصيا افضل ان تنتهي المباراة بهذه الطريقة وعلى ارض الملعب لان الفريق باكمله يحتفل».

واوضح «اذا وصل الامر الى ركلات الترجيح فان اللاعب الذي يخطىء يشار اليه لفترة طويلة بانه كان سبب الخسارة».

يذكر ان مباراة واحدة حسمت بالهدف الذهبي في المونديال حتى الان وكانت في الدور الثاني بين فرنسا والباراغواي وقد سجله الفرنسي لوران بلان في الدقيقة 114. واعرب بلاتر عن غضبه لمشاهدته مرارا وتكرارا «السحب بالقمصان» بين اللاعبين.

وقال «امر لا يصدق ان ترى عددا كبيرا من اللاعبين يسحبون بعضهم البعض بالقميص». وتابع مازحا «نشعر بأن بعض الشركات دفعت لهم خصيصا لمعرفة ما اذا كانت القماشة جيدة ام لا».

واسف لعدم استعمال الفيديو، واوضح «اريد ان اتحدث بشأن هذا الموضوع مع لجنة الانضباط في نهاية البطولة. لقد كان بوسعها استعمال الفيديو في المونديال لكنها لم تفعل».

ورد بلاتر على بعض منتقدي مونديال فرنسا خصوصا الالماني فرانتس بكنباور الذي اعتبر ان رفع عدد المنتخبات من 24 الى 32 لم يكن صحيحا لان الفارق كان كبيرا بين المنتخبات الصغيرة والكبيرة».

وقال بلاتر: «كأس العالم لا تعني ان تتنافس افضل المنتخبات في العالم، بل افضل المنتخبات في قاراتها، وعلى أي حال فانني لم ار منتخبا ضعيف المستوى في هذه النهائيات».

ورأى بلاتر ان النهائيات طويلة «ويجب اختصار اربعة او خمسة ايام منها على الاقل على الرغم من ان الامر سيكون صعبا»، وعرض فكرة تقضي باقامة مباريات اكثر في يوم واحد في الدور الاول.

واعرب بلاتر عن امله في ان تقبل اللجنة التنفيذية للفيفا اقتراحه بعدم اجراء الانتخابات لمنصب الرئيس على هامش المونديال، وقال «اريد فصل الرياضة عن السياسة».

بيكرمان مرشح لخلافة باساريللا في تدريب الارجنتين

■ بوينس ايرس ـ اف ب: سيكون خوسيه بيكرمان مدرب منتخب شباب الارجنتين اغلب الظن خليفة دانيال باساريللا الذي استقال من منصبه غداة خروج المنتخب من الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا بخسارته امام هولندا 1ـ2.

وقال رئيس الاتحاد الارجنتيني خوليو غروندونا ان هوية خليفة باساريللا ستعرف قبل نهاية العام الحالي، لكنه صرح: «اذا لعبنا مباراة ودية من الان وحتى نهاية العام، فاننا سنعين بيكرمان بانتظار الخيار الرسمي».

ويتمتع بيكرمان بشعبية جارفة وباجماع تام في صفوف الرأي العام والصحافة المحلية في الارجنتين بعد النتائج الباهرة التي حققها مع منتخب الشباب الذي قاده الى احراز بطولة العالم في عامي 1995 في قطر، و1997 في ماليزيا معتمدا اسلوبا هجوميا رائعا.

من جهته، اعرب النجم الارجنتيني دييغو مارادونا ان من واجب المنتخب «العودة الى الجذور» والاستغناء عن الاسلوب الاوروبي الذي اعتمده باساريللا.

وقال مارادونا الذي يعمل معلقا تلفزيونيا في الوقت الحالي: «المنتخب لم يلعب باسلوب ارجنتيني». واضاف «لعبت الارجنتين بثوب المانيا في حين تنكرت هولندا بالاسلوب الارجنتيني وجعلتنا نرقص». واوضح «يجب علينا شد اذن الاشخاص الذين كذبوا علينا ولم يتمكنوا من العمل بطريقة مناسبة».

الشرطة الكرواتية تطلب الى المشجعين التزام الهدوء

■ زغرب ـ رويترز: طلبت الشرطة الكرواتية محذرة امس الثلاثاء الى مشجعي كرة القدم الاحتفال سلميا حال فوز منتخب كرواتيا على فرنسا في الدور قبل النهائي بكأس العالم. وقال ايفان بابيتش مسؤول وزارة الداخلية لوكالة هينا للانباء «سترد الشرطة حال وقوع اي عنف او تعطيل للنظام العام».

وانتهت احتفالات صاخبة في انحاء البلاد بعد فوز كرواتيا 3/صفر على المانيا في دور الثمانية يوم السبت الماضي بوفاة شخص واصابة اكثر من 50 اخرين. وتوفي شاب اثر سقوطه من على ظهر شاحنة فان في بلدة فوكوفار بينما اصيب 49 شخصا اخرون في زغرب وحدها من بينهم ثمانية باصابات خطيرة ولحقت اضرار بالغة بعربات الترام والسيارات وشاحنات الفان في العاصمة زغرب ومدينة اوسييك وبلدات كرواتية اخرى.

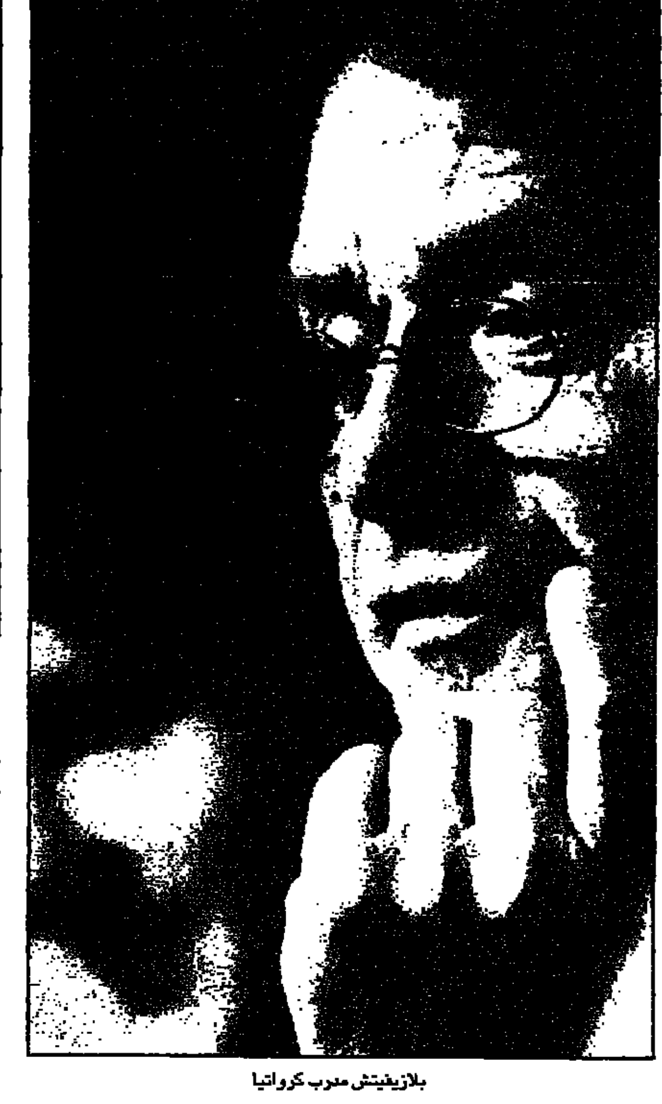
اوفرمارز لن يشارك ببداية مباراة هولندا امام البرازيل

■ اكس ان بروفانس (فرنسا) ـ رويترز: اعلن جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم ان المهاجم مارك اوفرمارز لن يشارك مع الفريق من بداية مباراته بالدور قبل النهائي امام البرازيل في نهائيات كأس العالم لكرة القدم. وما زال اوفرمارز يعاني من اصابة في اربطة ساقه اليمنى لحقت به اثناء التدريب الاسبوع الماضي

وكان اوفرمارز بين البدلاء في مباراة هولندا بدور الثمانية في النهائيات يوم السبت الماضي امام الارجنتين وشارك في اخر 25 دقيقة فقط وقد يفعل هيدينك نفس الشيء في المباراة اذا لزم الامر في مرسيليا

وقال اوفرمارز ان هدفه الان ان يتحسن لكي يلحق بمباراة النهائي مفترضا فوز هولندا على البرازيل




بلازيفيتش مدرب كرواتيا

فرانك ليبوف (الى اليمين) لاعب فرنسا يحيي حارس المرمى فابن بارثيز

نجم كرواتيا دافور سوكر

فرنسا وكرواتيا تسعيان اليوم لحفر اسمهما في سجلات كأس العالم

باريس ـ من الان بالدوين:

تقابل فرنسا كرواتيا في الدور قبل النهائي ببطولة كأس العالم لكرة القدم اليوم الاربعاء ويسعى الفريقان الى حفر اسمهما في سجلات كأس العالم.

وقد يضج استاد دي فرانس باحتفالات لا مثيل لها اذا صعدت الدولة المضيفة وهو واحدة من 13 دولة الى الدور النهائي في كأس العالم لاول مرة بعد ثلاث محاولات فاشلة للصعود للدور النهائي.

وعلى العكس قد يصيب الفرنسيون الذهول اذا فازت كرواتيا على منتخب بلادهم وصعدت هي للدور النهائي لتصبح اول فريق منذ 64 عاما يصعد لنهائي كأس العالم من اول مرة يشارك فيها في البطولة واول دولة اوروبية شرقية تصعد للدور النهائي منذ عام 1962.

ويضم المنتخب الكرواتي مجموعة من ابرز اللاعبين في اوروبا. وقال المدافع الكرواتي سلافين بيليتش «نريد ان نصل للدور النهائي».

ومن المتوقع ان تكون فرنسا باكملها ضده بمن في ذلك ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة للنهائيات الذي كان عضوا في المنتخب الفرنسي الذي هزم في الدور قبل النهائي بالبطولة عامي 1982 و1986. ومن المتوقع ان يسود التوتر المباراة في ضاحية سانت دنيس بشمال باريس الا ان فرنسا هي الفريق المرشح للفوز.

والفريقان لديهما افضل خط دفاع بين فرق البطولة اذ سكن مرمى فرنسا هدف واحد فقط وكان من ركلة جزاء في خمس مباريات خاضتها حتى الان اما كرواتيا فسكن مرماها هدفان بعد هزيمتها من الارجنتين.

ولكن فرنسا فشلت ايضا في تسجيل اي اهداف في الوقت الاصلي من مباراتها بالدور الثاني وايضا في دور الثمانية وحسمت المباراة الاولى امام باراجواي لصالحها بالهدف الذهبي والثانية امام ايطاليا بركلات الجزاء الترجيحية بالرغم من انها احرزت تسعة اهداف في الدور الاول.

وقال مارسيل ديسايي مدافع المنتخب الفرنسي «نريد ان نحقق نتائج افضل من المنتخبات الفرنسية التي سبقتنا.. عندما نذكر جيل بلاتيني تعود ثلاثة اسماء على الفور الى الاذهان. بلاتيني والان جيرسي وجان تيجانا.

«نريد ان يتحقق ذلك معنا ايضا.. نود ان نحفر اسماءنا في التاريخ ونريد ان يتذكر المواطنون اسماءنا». وكان ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي قد رشح قبل بدء البطولة فرنسا للفوز باللقب.

وحقق الكروات فوزا كبيرا على المانيا في دور الثمانية 3/صفر.

وقال ايمي جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي «من الناحية النفسية كان سيكون من الاسهل ان نقابل المانيا.. اهم شيء ان تبدأ هذه المباراة بنفس الثقة التي لعبنا بها امام ايطاليا.

«لست مندهشا لصعود كرواتيا الى الدور قبل النهائي.. انه فريق جيد يضم مجموعة من اللاعبين الموهوبين كما انهم منظمون ودفاعهم قوي».

وتعتمد فرنسا على نجمها لاعب خط الوسط زين الدين زيدان وهو ابرع صانع العاب فرنسي منذ بلاتيني.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين..

فرنسا..

فابيان بارتيز وليليان تورام ولوران بلان ومارسيل ديسايي وبيكسنتي ليزارازو وديدييه ديشان وايمانويل بيتي ويوري جوركيف وروبير بيريس وزين الدين زيدان وتيري هنري.

كرواتيا..

درازين لاديتش وايجور ستيماتش وسلافين بيليتش وداريو سيميتش وروبرت يارني وزفونيمير سولدو واليوسا اسانوفيتش وزفونيمير بوبان وماريو ستانيتش ودافور سوكر وجوران فلاوفيتش.

وبلغت فرنسا الدور نصف النهائي ثلاث مرات منذ انطلاق البطولة الاولى في الاوروغواي عام 1930 وقد خسرتها جميعها: امام البرازيل ونجمها بيليه 2-5 عام 1958 في السويد، وامام المانيا الغربية بركلات الترجيح 3-4 (الوقت الاصلي 1-1 والاضافي 3-3) عام 1982 في اسبانيا، وامام المنتخب ذاته صفر-2 عام 1986 في مكسيكو.

ولازم النحس المنتخب الفرنسي في نصف نهائي كأس الامم الاوروبية في انكلترا عام 1996 ايضا عندما خسر امام تشيكيا بركلات الترجيح 4-5 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر-صفر).

بيد ان الامر مختلف هذه المرة لان المنتخب الفرنسي هو احد المرشحين لاحراز اللقب وهو يلعب على ارضه وامام جمهوره، كما انه لا يواجه منتخبا يملك سجلا حافلا ويشارك لاول مرة في كأس العالم كما كانت عليه الحال في السابق ضد البرازيل والمانيا اللتين احرزتا اللقب سبع مرات من اصل 15 (4 مرات للاولى و3 للثانية). وعانى المنتخب الفرنسي اعتبارا من الدور الثاني في المونديال، فتخطى البارغواي بصعوبة بهدف ذهبي، ثم احتاج الى ركلات الترجيح ليزيح عقبة ايطاليا.

واذا كان خطا الدفاع والوسط قاما بواجبهما على اكمل وجه بوجود المخضرمين لوران بلان ومارسيل دوسايي وديدييه ديشان وزين الدين زيدان، فان الامر لا ينطبق على خط الهجوم نقطة الضعف الوحيدة في المنتخب.

ويقلل المدرب ايميه جاكيه من عدم فعالية هذا الخط بقوله انه يملك اكثر من لاعب يستطيع هز الشباك، وشدد على ان الاهم هو صنع الفرص امام المرمى كما حصل في المباراتين الاخيرتين.

ولم يعرف ما اذا كان جاكيه سيجدد الثقة بالتشكيلة ذاتها التي واجهت ايطاليا اي اللعب بطريقة 4-5-1 واعتماد ثلاثة لاعبين من ذوي الميول الدفاعية في خط الوسط (ديشان وبوتي وكاريمبو)، مع مهاجم واحد هو ستيفان غيفارتش، او الاعتماد على اثنين (بوتي وديشان) مع اعطاء الفرصة لتييري هنري الذي سجل ثلاثة اهداف في البطولة للعب الى جانب غيفارتش.

واثبت المنتخب الفرنسي صلابة معنوية طالما كان يفتقدها في البطولات الكبيرة خصوصا بعد ان اعتاد لاعبوه على الضغوطات في الاندية الايطالية والاسبانية، ولا شك ان هذا السلاح ساعده كثيرا في مباراتيه الاخيرتين، فضلا عن تعطشه خصوصا بعد غيابه عن المونديالين الاخيرين. اما اللقب الوحيد في خزائنه فهو كأس الامم الاوروبية عام 1984.

وشكلت كرواتيا مفاجأة البطولة وتوجت ذلك بفوز تاريخي ضد المانيا بثلاثة اهداف نظيفة، وتأمل في ان تواصل مفاجآتها على حساب فرنسا.

ويقول مهاجم ريال مدريد دافور سوكر الذي سجل اربعة اهداف لكرواتيا في هذه البطولة «نلعب من القلب وكرة القدم هي الفائزة. ليس صحيحا ان الكبار يفوزون دائما، لقد اثبتنا العكس بفوزنا على المانيا».

ويعتبر مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش ان الدفاع الفرنسي «ليس قويا كما يعتقد البعض على الرغم من ان مرماه لم يتلق سوى هدف واحد». واوضح «يتقدم الظهيران ليزارازو وتورام كثيرا الى الامام ويتركان مساحات كبيرة بامكاننا ان نستغلها».

آراء كرواتية في المنتخب الفرنسي

وفي ما يلي اراء بعض اللاعبين الكروات في المنتخب الفرنسي الذي يواجهونه اليوم الاربعاء على استاد فرنسا في سان دوني ضمن الدور نصف النهائي من المونديال:

اليوشا ازانوفيتش: «بالنسبة الي رشحت فرنسا لاحراز اللقب منذ بداية المونديال الى جانب البرازيل. انه افضل منتخب في العالم بوجود زيدان الذي يعتبر لاعبا رائعا ودوغاري وبلان ايضا. لكن الان كل شيء جائز».

ميروسلاف بلازيفيتش (مدرب كرواتيا): «نشعر بالفخر لمواجهة فرنسا في اجمل ملعب في العالم امام 80 الف متفرج. اتمنى ان نقدم مباراة رائعة تشبع نهم عشاق كرة القدم. يقولون ان المنتخب الفرنسي يتمتع بدفاع قوي، لكني لا اعتقد ذلك».

زفونيمير بوبان: «منتخب فرنسا مرشح كبير لاحراز اللقب خصوصا انه يلعب على ارضه. اعرف جيدا بعض اللاعبين من خلال الدوري الايطالي خصوصا زيدان وديشان واعتقد بانهما من ابرز اللاعبين حاليا.

دافور سوكر: «ستكون المباراة رائعة ضد فرنسا. وامل ان يكون لاعبو المنتخب الفرنسي متعبين بعد الجهود التي بذلوها امام ايطاليا».

زفونيمير سولدو: «يتمتع المنتخب الفرنسي بدفاع قوي ومن الطبيعي ان تكون فرنسا مرشحة للفوز علينا، لكن الامر كان ينطبق على المانيا ايضا».

آراء فرنسية في المنتخب الكرواتي

■ باريس ـ اف ب: في ما يلي اراء بعض اللاعبين الفرنسيين في المنتخب الكرواتي الذين يواجهونه اليوم الاربعاء على استاد فرنسا في سان دوني ضمن الدور نصف النهائي من المونديال: لوران بلان: «لقد صنع المدرب ميروسلاف بلازيفيتش منتخبا حقيقيا لانه عرف كيف يصهر مهارات لاعبيه الفنية في بوتقة واحدة. يتوجب علينا الحذر من بعض اللاعبين خصوصا سوكر ثعلب منطقة الجزاء. لعبت مع بروزينتشكي في برشلونة، وكرواتيا تخرج دائما لاعبين موهوبين ويتمتعون بفنيات عالية خصوصا عندما تكون الكرة في حوزتهم».

ديدييه ديشان: «بالنسبة الي اعتقد بان منتخب كرواتيا يعج بالمواهب، واعتقد بان الفضل يعود الى المدرب في جعل فنيات اللاعبين في خدمة اللعب الجماعي. من واجبنا ان نكون حذرين لان كرواتيا تغلبت على المانيا 3-صفر».

ايمانويل بوتي: «كنت افضل مواجهة كرواتيا على المانيا لان المنتخب الاخير يقلق اللعب. انا سعيد لرؤية كرواتيا في الدور نصف النهائي بعد ان امضى هذا البلد سنوات في الحرب. حتى لو خرج المنتخب الكرواتي من الدور نصف النهائي سيستقبل استقبال الابطال لدى عودته». يوري دجوركاييف: «كنت افضل المانيا لانها ضعيفة. اما كرواتيا فمعنويات لاعبيها عالية في الوقت الحالي. لقد برهنت امام المانيا انها اصبحت من المنتخبات القوية خصوصا بعد ان حافظت على نظافة شباكها في المباراة الاخيرة».

فنسان كانديلا: «يجمع المنتخب الكرواتي بين الفنيات العالية والنظام. نعرف منذ فترة طويلة قيمة بوبان وسوكر. ان فوز الكروات على المانيا على الرغم من خوض الاخيرة الشوط الثاني بعشرة لاعبين يبرهن على انهم قوة لا يستهان بها».

بلازيفيتش مدرب كرواتيا يعتقد ان فرنسا ستفوز لكنه يطمح الى بلوغ النهائي

■ باريس ـ ا ف ب: اكد مدرب كرواتيا لكرة القدم ميروسلاف بلازيفيتش امس الثلاثاء عشية المباراة بين منتخبه ونظيره الفرنسي في الدور نصف النهائي لكأس العالم السادسة عشرة ان فرنسا مرشحة (للفوز) لكنه يعيش «سعادة غامرة» وهو مصمم على عدم الوقوف في المكان الذي وصل اليه.

وردا على اسئلة وجهتها اليه وكالة «فرانس برس» حول ما اذا كان سيغير طريقة استعداده بعد النتيجة الرائعة امام المانيا (صفر-3)، قال بلازيفيتش «لا شيء سيتغير من جهتي، لكني سعيد ان أراكم انتم قد تغيرتم وان لا تعتبروننا بعد اليوم من اصحاب الفرص الضئيلة».

واضاف «انا واللاعبون معا منذ 4 سنوات ونصف السنة واعتقد باننا ارتكبنا أقل الاخطاء خلال استعدادات المنتخب. قلائل اولئك الذين كانوا يعتقدون بأن كرواتيا قد تذهب بعيدا في هذا البطولة. وهذا بالنسبة لنا سعادة غامرة، وعلينا الان ان نثبت ذلك. انا طموح جدا ولن اكتفي بما وصلنا اليه».

وعن المنتخب الفرنسي، قال «منذ اليوم الاول، اعتبر المنتخب الفرنسي اكبر المرشحين، اي منتخب آخر لا يملك تركيزا ومؤهلات اكثر من فرنسا. لهذا هي مرشحة وليس لانها تلعب على ارضها. وضدنا، الفرنسيون مرشحون. وهذه الافضلية تصب في مصلحتنا لاننا نقوم عادة بالتعبئة امام مرشح كبير». وحول ما اذا كان في مصلحته ايضا معرفته باثنين من ركائز المنتخب الفرنسي وهما ديدييه ديشان ومارسيل دوسايي اللذان دربهما في نانت، اجاب «9 سنوات مرت، وهما تطورا كثيرا. ديشان و(الكرواتي زفونيمير) بوبان يملكان نقاطا مشتركة، فهما قائدان لمجموعتين. بوبان كان في الثامنة عشرة عندما عهدت اليه بشارة القائد لاول مرة في فريق دينامو زغرب، مخرج النجوم. وديشان كان في التاسعة عشرة عندما عينته قائدا لفريق نانت. العمر لا اهمية له اذا كان اللاعب قادرا على تحمل مسؤولية القيادة. اما بالنسبة الى دوسايي، فاعرف انه بات لاعبا جيدا، لكني لا اعتقد بأنه صار قويا جدا».

و قال ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني لمنتخب كرواتيا لكرة القدم امس الثلاثاء انه تلقى عروضا يدرسها مشيرا الى انه لا يدري اذا كان سيبقى مدربا للمنتخب بعد كأس العالم.

واضاف «تلقيت عددا من العروض معظمها من اندية فرنسية».

واشار الى انه لم ينخرط بعد في مفاوضات مع اي ناد. وقال «في الوقت الراهن لا افكر في مستقبلي فامامي مباراة كبيرة استعد لها. وسنرى بعد كأس العالم». وتلعب كرواتيا اليوم الاربعاء مع فرنسا في الدور قبل النهائي بكاس العالم.

وقال داركو تيروني المتحدث باسم الاتحاد الكرواتي لكرة القدم لرويترز ان عقد بلازيفيتش /63 عاما/ ما زال ساريا لعامين. وشملت حياة بلازيفيتش في ميدان التدريب والمستمرة منذ 33 عاما تدريب نادي نانت الفرنسي عام 1988 ونادي جراسهوبر السويسري وباوك سالونيكا اليوناني.

مصير مدرب اسبانيا يتقرر في 15 تموز

■ مدريد ـ اف ب: سيتقرر مصير مدرب منتخب اسبانيا خافيير كليمنتي خلال اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الاسباني لكرة القدم المقرر في 15 تموز (يوليو) الحالي. وبعد ان كانت اقالة المدرب مستبعدة من قبل الاتحاد الاسباني، فان حملة الانتقادات الواسعة التي تعرض لها قد تدفع الاتحاد الى اعادة النظر في حساباته. واتهمت الصحف المدرب بانه وراء الخروج المبكر للمنتخب الاسباني من مونديال فرنسا حيث فشل في تخطي الدور الاول، وبانه بدا متعجرفا ومتعاليا في تعامله مع الصحافيين المحليين ومع الجمهور.

وذكرت صحيفة «ال موندو» ان رئيس الاتحاد الاسباني انخل ماريا فيار سيرضخ لضغط الرأي العام وسيتوقف عن الدفاع عن كليمنتي الذي تطالب برأسه جميع الصحف وخصوصا بعض رجالات السياسة الكبار.

وقال الامين العام للحزب الاشتراكي العمالي ثاني اكبر احزاب الدولة خواكيم الونيا: «من واجب كليمنتي الاستقالة لانه بالاضافة الى النتائج الهزيلة التي حققها المنتخب في المونديال فانه تصرف بشكل لا يسامح عليه تجاه المواطنين والصحافيين على حد سواء».

وتعرض كليمنتي للانتقادات من رئيس الحكومة المحافظ خوسيه ماريا ازنار الذي انتقد في 21 حزيران (يونيو) الماضي «الشعور بالتفوق والازدهاء بالانتصار» للمنتخب الاسباني.

واضافت «ال موندو» ان مسؤولين حكوميين كبار طلبوا بطريقة سرية من الاتحاد الاسباني «السعي الى اجراء تغيير على رأس الجهاز الفني».

وكانت اسبانيا خرجت من الدور الاول لمونديال فرنسا بخسارتها امام نيجيريا 2-3 وتعادلها مع البارغواي صفر-صفر، وفوزها على بلغاريا 6-1.

زي كارلوس يواجه انتقادات حادة لضعف مستواه

■ مرسيليا ـ رويترز: تلقى زي كارلوس درسا صعبا لتعلم ما يعنيه ان يصبح لاعبا ضمن منتخب البرازيل مع تعرضه لهجوم بسبب ضعف مستواه خلال المران وقبل ان يلعب اولى مبارياته مع المنتخب.

ومن المقرر ان يلعب الظهير الايمن (30 عاما) اولى مبارياته الثلاثاء في الدور قبل النهائي مع هولندا عندما يحل محل كافو الموقوف.

وبثت وسائل الاعلام البرازيلية تقارير تفصيلية عن مباراة تدريبية بين الفريق الاساسي والاحتياطي استمرت 40 دقيقة وانتهت بالتعادل 3/3.

وخرجت نسخة صحيفة فولها دي ساو باولو التي تبث عبر شبكة انترنت تحمل عنوانا يقول «مع زي كارلوس، سمح الدفاع بدخول ثلاثة اهداف احرزت جميعا من الناحية اليمنى».

وقالت الصحيفة ان مباراة امس هي الاولى منذ وصول المنتخب الى فرنسا قبل نحو سبعة اسابيع يفشل الفريق الاساسي فيها في الفوز على فريق من الاحتياطي.

وكانت صحيفة اوجلوبو اكثر رحمة بالمدافع في اصدارها عبر شبكة انترنت. وقالت «لم يتقدم الى الامام بشكل حاسم. والاسوأ انه ترك مساحات مفتوحة خلفه تعين على جونيور بايانو تغطيتها».

وتضمن التقرير انتقادات تلو الاخرى

بيرس يريد ان يرتدي شيراك قميص منتخب فرنسا

■ كليرفونتين (فرنسا) ـ رويترز: ابدى لاعب خط وسط منتخب فرنسا روبير بيرس رغبته ان يرتدي الرئيس الفرنسي جاك شيراك قميص المنتخب اثناء مباراة الدور قبل النهائي اليوم الاربعاء مع كرواتيا.

وقال بيرس «اريد ان اراه مرتديا قميص منتخب فرنسا يحمل الرقم 23 مع كتابة اسمه على القميص من الخلف. سيكون لفتة لطيفة ورمزا».

جاكيه مدرب فرنسا: «سنكافأ» وديشان كابتن الفريق: «سنعاني»!

■ باريس ـ ا ف ب: يبدو مدرب المنتخب الفرنسي متفائلا ببلوغ النهائي قبل المباراة ضد كرواتيا في الدور نصف النهائي من كأس العالم السادسة عشرة اليوم الاربعاء على استاد فرنسا في سان دوني، في حين يرى قائد المنتخب ديدييه ديشان انه ورفاقه سيعانون.

وقال جاكيه «سنخوض لقاء مثيرا. امل ان يكلل غدا العمل الذي قمنا به وان يحملنا دعم الجمهور الى المباراة النهائية. قبل وقت قليل، هناك من قال لا وجود لمنتخب فرنسي ولا وجود لمدرب فرنسي».

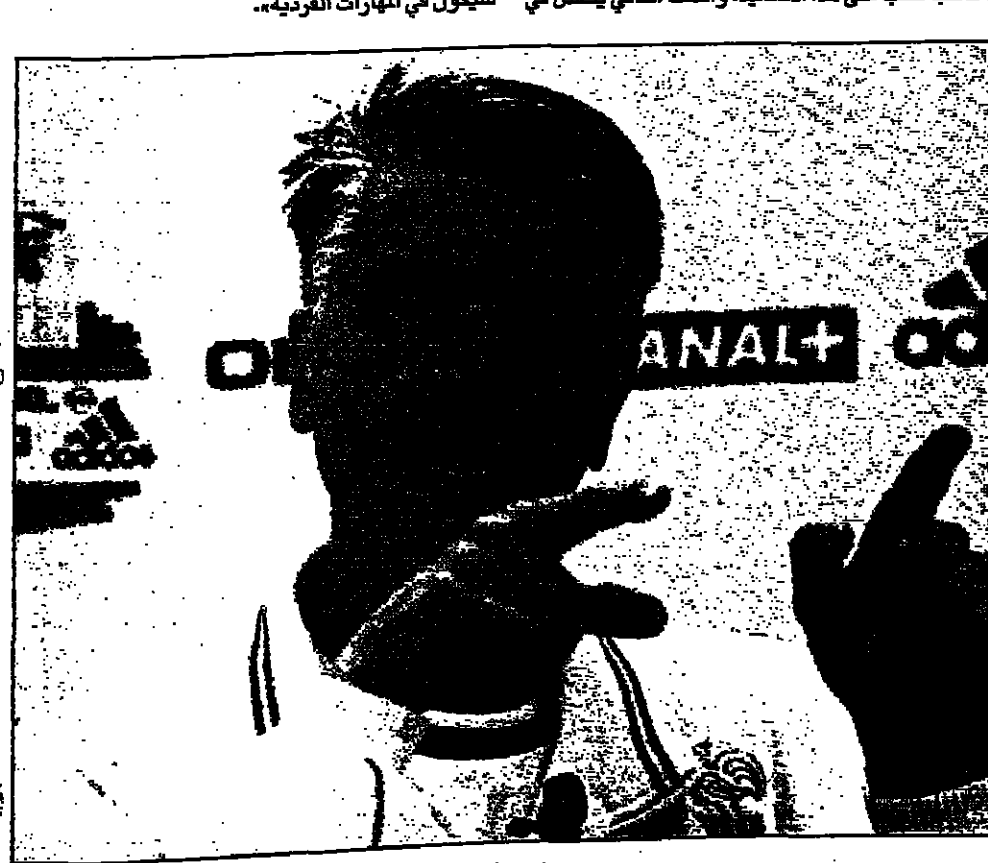
وعن الاستعدادات للمباراة، اوضح «قمنا بتركيز كبير وتعبئة قواتنا خلال التدريب. ونفذنا لعبنا الجماعي. وكشفت المنتخب الكرواتي للاعبين. بالنسبة لي، فهو ليس مفاجأة. اثار اهتمامي في بطولة الامم الاوروبية 1996. وبعد عامين اصبح اكثر تجربة وتوازنا. خلال المسابقة، تغير من الداخل وحسن اوضاعه. نحن ندرك اننا سنواجه خصما كبيرا».

وحول المخاطر، قال «نخشى فقدان التركيز. لكن المنتخب صلب على هذا الصعيد. والخطأ الثاني يتمثل في ان ننسى نظام لعبنا، وخصوصا يجب الا نفقد وضوحنا. سيحاول خصومنا وهم يملكون فنيات عالية، زعزعة استقرارنا. في مواجهتنا 8 مدافعين ومهاجمان، علما بان ماريو ستانيتش وروبرت يارني يميلان الى الهجوم. وهذا ما يجب ان ننتبه اليه».

من جانبه، رد ديشان على سؤال حول توقع الكثيرين ان فرنسا ستبلغ النهائي قائلا «هذا خطأ. نحن واعون لصعوبة مهمتنا. كراوتيا ليست في نصف النهائي بالصدفة. تملك لاعبين موهوبين من ذوي المهارات الفردية العالية. تستطيع كرواتيا في لحظة ان تزعزع خصمها. قد تستطيع وضعنا في موقف صعب. سنعاني، لكننا ندرك اننا قادرون على تحقيق شيء ما تاريخي. علينا ان نركز على نصف النهائي ولا نخطط الى ابعد من ذلك.

تجربتنا المرة امام تشيكيا تدفعنا الى الحذر».

واضاف «المباراة مرشحة لان تكون تكتيكية. لا سر على هذا الصعيد. الذي يرتكب اخطاء اقل ويعرف كيف يترجم الفرص سيعبر (الى النهائي). ستكون قاسية. الفارق سيكون في المهارات الفردية».



مدرب فرنسا ايمي جاكيه

بلاتر يلبس بدلة الرئيس ويواجه التكتل الاوروبي

■ نيقوسيا ـ اف ب: سيرتدي جوزيف بلاتر رسميا غدا الخميس بدلة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ويجلس على مقعد الرئاسة في اول اجتماع له مع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حيث من المنتظر ان يواجه التكتل الاوروبي ـ الافريقي ـ الاوقياني المناهض له.

واكدت مصادر مطلعة لوكالة «فرانس برس» ان الاجتماع المقبل يحمل طابع الحذر لان بلاتر سيواجه معارضيه وسيكون وجها لوجه امام رئيس الاتحاد الاوروبي يوهانسون الذي خسر امامه معركة رئاسة الفيفا في 8 حزيران (يونيو) لاختيار خلف للرئيس جواو هافيلانج.

وكشفت المصادر ان ممثلي الاتحاد الاوروبي عقدوا في باريس قبل ايام وبسرية تامة اجتماعين خاصين اعادوا فيهما حساباتهم بعد خسارة رئيسهم يوهانسون معركة رئاسة الفيفا، وحضر الاجتماع مساندوهم في ترشيح يوهانسون وتحديدا رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو رئيس الاتحاد الاوقياني.

وفي حين لم يصدر عن الاجتماعين اي تصريح رسمي بحيث بقيت نتائجهما سرية وغير معلنة الا ان المصادر ذكرت ان المجتمعين ناقشوا باسهاب ظروف الانتخابات الاخيرة للفيفا واتفقوا على سياسة عمل جديدة للاتحاد الاوروبي ولجانه في الفيفا ستطرح الخميس المقبل خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي حيث «ستطفو المواقف على السطح وتتضح الصورة» بحسب المصادر ذاتها.

ويؤكد المراقبون المقربون من بلاتر ان الاخير بحنكته انتهز فرصة المونديال وحاول رأب الصدع بينه وبين يوهانسون من جهة وبين خصومه الاوروبيين الاعضاء في اللجنة التنفيذية للفيفا ومنهم رئيس الاتحاد الالماني ايجيديوس براون من جهة ثانية، وعقد معهم اجتماعات منفردة كما شوهد وهو يحتضن يوهانسون في مناسبات مختلفة خلال المونديال وجلس الى جانبه في معظم المباريات. واكدت المصادر ان بلاتر الذي تحول من امين عام للاتحاد الدولي الذي دخله عضوا قبل 22 عاما، الى رئيس له سيطرح في اجتماع الخميس خطة اتحاده للسنوات الاربع المقبلة ومشروعه لتطوير اللعبة تحت شعار «كرة القدم للجميع والجميع لكرة القدم».

ومن جهة ثانية ينتظر الجميع بشغف المهام التي سيوكلها بلاتر لشريكه الفرنسي ميشيل بلاتيني خلال المرحلة المقبلة، وسيعمل خلال الاجتماع على استقراء ردود فعل المجتمعين على مشاريعه المستقبلية قبل اتخاذ اي قرار في هذا الشأن.

كما ستناقش في الاجتماع مسألة اعتذار نيوزيلندا عن عدم استضافة نهائيات كاس العالم للناشئين تحت 17 عاما وطلبات الدول التي تقدمت بملفات ترشيحها لاستضافتها وهي ايران وتايلاند وكرواتيا. ويرجح البعض ايران لتكون صاحبة الحظ الاوفر في الاستضافة لاعتبارات قد تكون سياسة.





اللاعب الهولندي ادغار ديفيز (الى اليسار) ونجم هولندا ابير كاسب خلال التدريب

الحياة كرة في كرواتيا

■ باريس ـ أ ف ب: تعتبر كرواتيا، التي يزيد عدد سكانها قليلا عن 5 ملايين نسمة، بلدا كبيرا في رياضة الكرات.

فمنذ استقلالها عام 1991، حصلت على فضية مسابقة كرة السلة في اولمبياد برشلونة بعد ان نافست منتخب «الحلم الامريكي (دريم تيم) على الذهب، واحرزت ذهبية كرة اليد وفضية كرة الماء في اولمبياد اتلانتا عام 1996، والان بلغت الدور نصف النهائي من كأس العالم لكرة القدم في فرنسا.

وذكرت صحيفة «زغرب» بانه قبل تفتت يوغوسلافيا مكان اساس المنتخبات اليوغوسلافية التي حصدت الذهب في بطولات العالم والالعاب الاولمبية في الرياضات الجماعية، من العناصر الكرواتية».

وفي هذا السياق، وفي كرة القدم تحديدا، كان بين المنتخب اليوغوسلافي الذي توج في بطولة العالم للشباب عام 1987، سبعة كرواتيين من بينهم بوبان وسوكر وستيماتش ويارني، الذين يشكلون العمود الفقري للمنتخب الكرواتي المدعو لمواجهة فرنسا البلد المضيف غدا الاربعاء في الدور نصف النهائي بعد ان الحق هزيمة قاسية بالالمان واقصاهم في الدور ربع النهائي.

ويتذكر قائد المنتخب زفونيمير بوبان «في المدرسة، نمارس جميع رياضات الكرات، اما بالنسبة الى كرة القدم فنفضل ان تتم اما في الملعب او في الشارع».

واضاف لاعب وسط ميلان الايطالي «في الخارج ترغب في اظهار صورة اللاعبين الموهوبين وايضا القاتلين، خصوصا بعد طرد ايغور ستيماتش امام المانيا في الدور ربع النهائي من بطولة الامم الاوروبية 1996 (2ـ1 لمصلحة المانيا). بامكانكم رؤية المباراة من جديد وستقولون لي من هو الغشاش».

من ناحيته، يشدد ماريو ستانيتش على التكامل بين المؤهلات التقنية والتكتيكية، ويقول «لا يمكن تحقيق نتائج في الرياضات الجماعية دون انضباط. لاننا فنانون، يعتقد الاخرون باننا نرتجل. والحقيقة هي العكس، فالخطة التكتيكية تسمح لنا بالتعبير عن امكاناتنا الفردية».

ويضيف الجناح الايمن في فريق بارما الايطالي «حب الكرة يجمع بين طوني كوكوتش (لاعب شيكاغو بولز بطل دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين) وعرفان سمايلييتش (كرة يد) ودافور سوكر (كرة قدم)».

واذا كانت كرواتيا حققت هذا القدر من النجاح فان ذلك يعود في جزء منه الى المدرسين والمدربين. وبامكان مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ايميه جاكيه ان يستعلم من زميله دانيال كونستانتيني مدرب منتخب كرواتيا لكرة اليد حول هذا الموضوع. فبعد ان فازت فرنسا على كرواتيا في نهائي بطولة العالم لكرة اليد عام 95، فرض الكروات قانونهم على الفرنسيين في نصف نهائي المسابقة ضمن اولمبياد اتلانتا بعد عام واحد.

وشدد مدرب فريق اوكسير الفرنسي لكرة القدم على الهجمات المعاكسة التي شنها الكروات على مرمى المانيا في ربع نهائي المونديال، معتبرا اياها محاولات مهمة يجب ان تحظى باهتمام كبير في جميع مدارس كرة القدم».

الى ذلك، فهناك حب للوطن الجارف الذي يعتبر احد عوامل النجاح. وهذا ما اكده المهاجم غوران فلاوفيتش في تصريح لصحيفة اسبانية قبل ايام حين قال «النجاح الرياضي يعطي شيئا من السعادة لشعب عانى الكثير. فالرياضيون هم افضل سفراء لبلد شاب».

وتسود لدى الكروات فكرة «الحياة كرة» التي اصبحت، من اجل القضية العامة، «الكرة من اجل الحياة».

رونالد دي بوير لاعب هولندا (الى اليسار) يخطف الكرة من زميله ادغار ديفيز خلال التدريب

الفيفا: ليست هناك حالات تعاطي منشطات في كأس العالم

■ باريس ـ رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان نتيجة اختبارات المنشطات التي اجريت على 240 لاعبا في اول 60 مباراة بنهائيات كأس العالم لكرة القدم كانت سلبية. وقال الطبيب البلجيكي ميشيل دوج رئيس اللجنة الطبية الرياضية التابعة للفيفا «اشعر بالرضا ولكننا لا نزعم اننا حققنا نجاحا نسبته 100 في المئة اذ انه ما زالت هناك اربع مباريات متبقية في البطولة. «اجريت اختبارات لاغلبية اللاعبين الذين سيخوضون المباريات المتبقية ونأمل بنهاية البطولة ان يكون الالتزام كاملا بقواعد الفيفا». ووفقا لقواعد الفيفا يجري اختبار لاعبين من كل فريق بعد كل مباراة. ويختار الفيفا اللاعبين في سحب عشوائي يجري في فترة الاستراحة بين شوطي كل مباراة.

لاعب الكرة الفرنسي
جينولا سيقوم بدور ديانا في حملة مكافحة الالغام

■ لندن ـ أ ف ب: سيصبح الفرنسي دافيد جينولا لاعب وسط فريق توتنهام الانكليزي لكرة القدم الشخصية الرمزية الجديدة في حملة منع انتشار الالغام المضادة للافراد التي يقوم بها الصليب الاحمر الدولي، حيث سيواصل الدور الذي قامت به الاميرة ديانا قبل وفاتها.

وصرح كريس مون عضو اللجنة الدولية للصليب الاحمر المشارك في الحملة «انه نبأ سار، فهو نموذج للعديد من الشباب». واضاف ان جينولا سينقل الرسالة الى اوروبا والى اشخاص ليسوا متورطين في هذه المشكلة. ومبادرته تنطلق من انه يعتبر نفسه محظوظا لانه يملك ساقين، وان هذا الشخص الموهوب يريد ان يفعل شيئا لمساعدة الذين هم اقل حظا منه». ويأتي اعلان جينولا (31 عاما) عن مشاركته بهذه الحملة في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة البريطانية للتصديق هذا الاسبوع على المعاهدة الدولية لمنع الالغام المضادة للافراد. وكانت 122 دولة وقعت على هذه الاتفاقية في اوتاوا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ثم انضمت اليها دولتان اخريان، لكنها لن تدخل حيز التنفيذ الا بعد مصادقة 40 دولة عليها.

موسم انتقالات لاعبي الكرة

ميدلسبره الانكليزي يضم جوردون

■ ميدلسبره ـ انكلترا ـ رويترز: اختتم نادي ميدلسبره الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم صفقة ضم الظهير الايسر دين جوردون من كريستال بالاس مقابل 900 الف جنيه استرليني.

ووقع جوردون (25 عاما) على عقد مدته اربعة اعوام لينتقل من بالاس الذي هبط الى دوري الدرجة الاولى بنهاية الموسم الماضي.

وقال برايان روبسون المدير الفني لميدلسبره «راقبته منذ ان كان ناشئا انه قوي وسريع».

ويلسون يتولى تدريب شيفيلد ونزداي الانكليزي

■ شيفيلد ـ انجلترا ـ رويترز: اكد داني ويلسون انه سيتولى تدريب فريق شيفيلد ونزداي الذي يلعب بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم بعد ساعات من استقالته من ناد اخر.

وسيحل ويلسون محل رون اتكينسون الذي استقال من الفريق بعد نتائجه السيئة في نهاية الموسم الماضي.

وترك ويلسون نادي بارنسلي بعد ان هبط الى دوري الدرجة الاولى لكي يعود الى ناديه السابق.

وقاد ويلسون بارنسلي الى الدوري الممتاز لاول مرة في تاريخه الموسم الماضي.

وقال ويلسون «كان من الصعب ان اترك بارنسلي الا ان رفض عرض من نادي مثل شيفيلد ونزداي كان سيكون خطأ».

مايوركا الاسباني يضم اماتو الارجنتيني

■ مايوركا ـ اسبانيا ـ رويترز: قال مايوركا الاسباني لكرة القدم انه اختتم صفقة انتقال المهاجم الارجنتيني غابرييل اماتو الى نادي رينجرز الاسكتلندي.

ورفضت المتحدثة باسم النادي الاسباني ذكر تفاصيل الاتفاق الا ان مصادر قريبة من النادي قالت ان مايوركا حصل على سبعة ملايين دولار مقابل انتقال اللاعب.

واحرز اماتو 12 هدفا لمايوركا الموسم الماضي ومن المعتقد انه وقع على عقد مدته اربعة اعوام مع رينجرز.

واوضح مايوركا انه سيقدم عرضا لضم اللاعب الايطالي ماركو نيجري من نادي رينجرز.

ومضت المتحدثة تقول «اننا مهتمون باللاعب بشدة ولكن في الوقت الحالي لم نتوصل لاي اتفاق».

وافادت تقارير بان ريال بيتيس الاسباني يسعى ايضا لضم نيجري كما يرغب الناديان الايطاليان بارما واودينيسي في ضمه.

توريتشيللي من يوفنتوس الى فيورنتينا

■ فلورانسا (ايطاليا) ـ أ ف ب: وقع قلب دفاع منتخب ايطاليا وفريق يوفنتوس مورينو توريتشيللي عقدا لمدة اربع سنوات انتقل بموجبه الى فيورنتينا مقابل 12 مليار لير ايطالي (نحو 7 ملايين دولار).

ليفربول يضم النيجيري وست

■ ليفربول ـ انكلترا ـ رويترز: قال نادي ليفربول الذي لعب في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم امس الثلاثاء انه توصل الى اتفاق مع انترناسيونالي الايطالي بشأن ضم تاريبو وست مدافع منتخب نيجيريا لكرة القدم.

وكان من المنتظر وصول وست (24 عاما) الى ليفربول امس الثلاثاء او اليوم الاربعاء لبحث شروط التعاقد الشخصي مع روي ايفانز المدير الفني للنادي الانكليزي. ويعتقد ان ليفربول اتفق على دفع رسوم انتقال تبلغ نحو خمسة ملايين جنيه استرليني (8,2 مليون دولار) مقابل ضم وست. ويأمل النادي الانكليزي الانتهاء من اتفاق الانتقال بحلول مطلع الاسبوع المقبل.

واكد متحدث باسم ليفربول النبأ بقوله «اتفقنا على شروط ضم اللاعب مع انترناسيونالي، وبات الامر يتوقف الان على المحادثات مع اللاعب نفسه والاتفاق على شروط التعاقد الشخصي».

واسلوب وست غير العادي ومهاراته الدفاعية جعلته محط اهتمام حتى قبل بدء كأس العالم.

ولعب وست اول مباراة دولية له في ايار (مايو) 1994 امام السويد لكنه بات محط الانظار لاول مرة في دورة اتلانتا 1996 عندما تصدى لتهديدات رونالدو لمرمى منتخب نيجيريا الذي فاز بذهبية البطولة. ولدى اشتراكه مع منتخب نيجيريا في دورة اتلانتا 1996 كان قد فاز بالفعل ببطولتي الدوري والكأس مع نادي اوزير الفرنسي. وانتقل قبل عام الى انترناسيونالي الايطالي.

وفي نهائيات 1998 كان وست لاعبا بارزا ضمن تشكيل منتخب نيجيريا الذي فاز على منتخبي اسبانيا وبلغاريا قبل خروج نيجيريا من البطولة بعد هزيمتها امام الدنمارك في الدور الثاني بالبطولة.

وحال استكمال ليفربول للصفقة فسيكون وست ثالث لاعب ينضم الى النادي الانكليزي هذا الصيف بعد ضم المهاجم شين دندي والمدافع ستيف ستونتون.

ديفيد بلات يعلن اعتزاله

■ لندن ـ ا ف ب: اعلن لاعب وسط منتخب انكلترا السابق وفريق ارسنال ديفيد بلات (32 عاما) اعتزاله اللعب امس الثلاثاء.

وقال بلات «اعتقد ان الوقت حان للتفكير بالخطوة المقبلة في حياتي وهي بدء مسيرة جديدة كمدرب».

واضاف «ساسافر في اوروبا وفي اميركا الجنوبية للتعرف اكثر واكثر على مختلف اساليب اللعب».

وكان بلات ساهم في احراز ارسنال الثنائية للموسم الماضي (بطولة الدوري والكأس) وخاض 41 مباراة منها 27 احتياطيا.

وبدأ بلات مسيرته في نادي كرو الكسندرا قبل ان يدافع عن الوان استون فيلا ثم انتقل الى باري الايطالي بعد تألقه في مونديال ايطاليا عام 1990 ثم الى يوفنتوس وسمبدوريا الايطاليين ايضا ثم وقع عقدا مع ارسنال قبل موسمين. ولعب بلات 62 مباراة دولية وسجل 27 هدفا وشارك في مونديال ايطاليا حيث سجل ثلاثة اهداف لجملها في مرمى بلجيكا في الدور ربع النهائي. اما اخر مباراة خاضها فكانت ضد المانيا في الدور نصف النهائي من كأس الامم الاوروبية 96 التي استضافتها انكلترا.

جواكيم يجدد عقده مع استون فيلا

■ برمنجهام ـ انكلترا ـ رويترز: اتفق غوليان جواكيم مهاجم منتخب انكلترا تحت 21 سنة سابقا على تجديد عقده مع استون فيلا مدة خمس سنوات. وابلغ جواكيم مدير النادي جون غريغوري انه سيوقع العقد الجديد اليوم الاربعاء.

جواكيم واحد من خمسة لاعبين متبقي سنة واحدة في عقودهم الحالية مع استون فيلا حدد لهم غريغوري 15 تموز (يوليو) موعدا نهائيات لاتخاذ قرار بشأن الارتباط بعقود طويلة الاجل مع النادي. وينتظر ان يحذو جاري تشارلز ومارك درابر وريكاردو شيميكا حذو غواكيم.

صعود السويسرين شنايدر في الدور الثاني ببطولة فيينا للتنس

■ فيينا ـ رويترز: صعدت السويسرية باتي شنايدر الى الدور الثاني في بطولة فيينا للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 107500 دولار.

وتغلبت شنايدر المصنفة الاولى في البطولة على الكندية جانا نيجدلي 6/4 و6/1.

وفي بقية مباريات البطولة فازت الفرنسية اميلي كوشيتو على التشيكية ساندرا كلينوفا 6/4 و6/2.

وفازت النمساوية باربرا بولوس المصنفة الثالثة على الفرنسية اليكسيا ديخوم باليريه 6/1 و6/2.

وفازت النمساوية ماريون ماروسكا على الالمانية باربرا ريتنر 6/4 و5/7 و6/3.

وتوقفت مباراة النمساوية باتريشا وارتوش مع الهولندية كريستي بوجرت لسوء الاضاءة. وكانت نتيجة المباراة عندما توقفها فوز كل من اللاعبتين بمجموعة وتعادلها في المجموعة الثالثة الحاسمة بنتيجة 6/3 و3/6 و3/3.

دورة باشتاد: غوستافسون الى المرحلة الثانية

وفي باشتاد (السويد) بلغ السويدي ماغنوس غوستافسون المصنف اول المرحلة الثانية من دورة باشتاد السويدية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 340 الف دولار بفوزه على مواطنه فريدريك يونسون 6ـ1 و6ـ3.

وفاز الاسترالي ريتشارد فرومبرغ الخامس على الاسباني خافيير سانشيز 6ـ1 و6ـ2، والسويدي توماس يوهانسون السادس على الفرنسي ارنو كليمان 7ـ5 و6ـ1، والسلوفاكي دومينيك هرباتي السابع على الاسباني خوردي بوريو 6ـ3 و1ـ1 ثم بالانسحاب، والنمسوي ماركوس هيبفل على السويدي اندرياس فنسيغيرا 6ـ2 و7ـ6 (7ـ5)، والاسباني خوان انطونيو مارين على الفرنسي ارنو دي باسكال 6ـ4 و7ـ6 (7ـ3) و6ـ4، والروسي مارات سافين على الالماني مارك كيفن غولنر 6ـ3 و7ـ5.

دورة براغ: دراغومير تتخطى المرحلة الاولى

وفي براغ تخطت الرومانية روكساندرا دراغومير المصنفة سابعة المرحلة الاولى من دورة براغ البالغة جوائزها 160 الف دولار بفوزها على التشيكية كفيتوسلافا هردليكوفا 6ـ4 و6ـ3.

وفازت السويدية ازا كارلسون على التشيكية لينكا نيمتشكوفا 6ـ4 و6ـ4، والامريكية ميغان شاوغنيسي على الاوكرانية اولغا لوجينا 6ـ7 (2ـ7) و6ـ4 و6ـ صفر، والروسية ايلينا ماكاروفا على الهولندية سيدا نورلاندر 6ـ4 و6ـ1.

سارغسيان في الدور الثاني ببطولة نيوبورت

وفي نيوبورت ـ رود ايلاند صعد الارمني سارغيس سارغسيان الى الدور الثاني في بطولة نيوبورت للتنس بتغلبه على الكندي دانييل نيستور 6/7 و6/1 و6/4.

وفي بقية المباريات فاز الاسترالي سكوت درابر على الاسباني اوسكار بوريزا 6/3 و7/5.

وفاز الجنوب افريقي غرانت ستافورد على الاسترالي ستيفن رانديوفيتش 6/2 و6/صفر.

وفاز الالماني رينر شوتلر على الامريكي تومي هو 6/2 و6/3.

وتغلب الاسترالي ليتون وايت على السويسري لورنزو مانتا 6/1 و7/6.

سامبراس يتصدر ترتيب لاعبي التنس

وفي موناكو تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الثلاثاء برصيد 3825 نقطة.

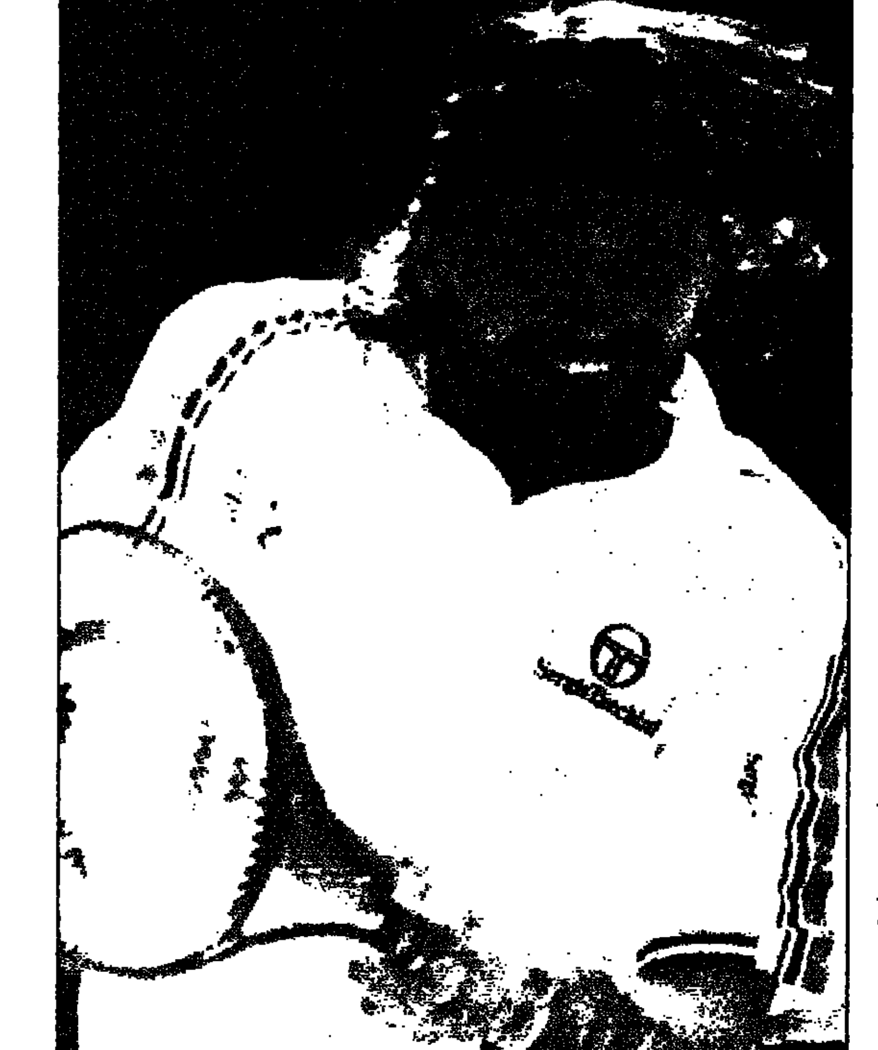
واحتل التشيلي مارسيلو ريوس المركز الثاني برصيد 3612 نقطة والتشيكي بيتر كوردا المركز الثالث برصيد 3344 نقطة.

وجاء الاسباني كارلوس مويا في المركز الرابع برصيد 2970 نقطة والاسترالي باتريك رافتر في المركز الخامس برصيد 2878 نقطة.

وريوس يتصدر قائمة الجوائز المالية

وتصدر التشيلي مارسيلو ريوس قائمة الجوائز المالية الى اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الثلاثاء بحصوله على 1549301 دولار. وجاء الاسباني كارلوس مويا في المركز الثاني برصيد 1264033 دولارا والامريكي بيت سامبراس في المركز الثالث ورصيده 1089137 دولارا.

واحتل التشيكي بيتر كوردا المركز الرابع برصيد 933013 دولارا في حين جاء الاسباني اليكس كوريتخا في المركز الخامس برصيد 898289 دولارا.



اللاعب الكرواتي حوران ايفانزفيتش

هبوط سعر سلة نفوط اوبك الى 11,32 دولار

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبكنا) امس الثلاثاء نقلا عن أمانة أوبك أن سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات انخفض الى 11,32 دولار للبرميل الاثنين من 11,79 دولار يوم الجمعة الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايسثموس المكسيكي.

الجزائر تتجه لتخصيص 12 شركة للمشروبات

■ الجزائر ـ رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان الحكومة الجزائرية ستطرح 12 شركة حكومية صغيرة للمشروبات للبيع للمستثمرين المحليين والاجانب.

واضافوا ان المشروعات المراد تخصيصها تشمل خمس شركات لتعبئة زجاجات المياه المعدنية وثلاثا لانتاج المرطبات وأربعا لانتاج البيرة.

ويأتي طرح هذه الشركات بعد بيع 11 شركة لصناعة الطوب الاسبوع الماضي.

وافادت السلطات العام الماضي ان اكثر من 200 وحدة صناعية ستعرض للبيع قريبا. واعلنت في تشرين الاول (اكتوبر) 1997 انها بدأت بيع 14 منشأة سياحية لمستثمري القطاع الخاص.

ايران تخفض واردات الارز بنسبة 40%

■ طهران ـ رويترز: ذكرت صحيفة ايرانية امس الثلاثاء ان ايران ستخفض وارداتها من الارز بمقدار 200 الف طن الى 300 الف طن، اي بنسبة 40 %، في العام الفارسي الحالي الذي ينتهي في العشرين من اذار (مارس) 1999.

ونقلت صحيفة (الايران) عن مسؤول قوله «هذا العام ستنتج البلاد اكثر من 1,8 مليون طن من الارز وهو ما يعني زيادة تتراوح بين 200 الف الى 250 الف طن عن محصول العام الماضي وعليه سيجري خفض واردات الارز بمقدار 200 الف طن الى 300 الف طن».

واضاف المسؤول ان الاحصاءات تظهر ان انتاج ايران من الارز في العام الفارسي الذي انتهى في 20 اذار (مارس) الماضي بلغ نحو 1,6 مليون طن.

والارز سلعة غذائية اساسية في ايران تدعمها الحكومة.

وترفع سعر وقود السفن

■ دبي ـ رويترز: أعلنت الشركة الوطنية الايرانية للنفط امس الثلاثاء انها قررت تخفيض أسعار وقود السفن بدءا من امس.

وقالت ان الشحنات من نوعيه 280 سي اس تي من جزيرة خرج وبندر مشهر ستخفض بواقع دولارين الى 65 و61 دولارا للطن على التوالي.

قطار كهربائي بين طهران واصفهان

■ طهران ـ رويترز: أوردت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الرسمية ان ايران ستقيم خط قطار كهربائي سريع يمتد لمسافة 142 كيلومترا ليربط بين العاصمة طهران وقم واصفهان.

ونقلت الوكالة عن نائب وزير الطرق والنقل صادق افشار قوله الاثنين، ان بناء الخط الذي تزيد تكلفته عن 500 مليون دولار سيبدأ خلال ايام قليلة.

وتابعت الوكالة «الاستثمار الرئيسي في المشروع 1080 مليار ريال (360 مليون دولار) الى جانب استثمار اضافي 147 مليون دولار».

الدولار يساوي ثلاثة الاف ريال ايراني.

تايوان: صعود فائض الميزان التجاري

■ تايبه ـ رويترز: قالت وزارة المالية امس الثلاثاء ان فائض الميزان التجاري لتايوان بلغ 513,9 مليون دولار امريكي في حزيران (يونيو) مرتفعا 64,7 في المئة مقارنة مع 312 مليون دولار امريكي في نفس الشهر من عام 1997.

واضافت الوزارة انه خلال الاشهر الستة الاولى لعام 1998 حققت تايوان فائضا في ميزانها التجاري بلغ 1,2441 مليار دولار لكنه مع ذلك كان يقل 64,5 في المئة عما كان عليه النصف الاول من عام 1997.

وتعرض ميزان تايوان التجاري لضغوط من جراء الازمة المالية في اسيا التي اضعفت من القدرات الاستيرادية لكثير من شركاء تايوان التجاريين في اسيا.

وسجلت تايوان عجزا تجاريا نادرا خلال الربع الاول من عام 1998 وهو الاول في ذلك الربع منذ عام 1981 اذ عانت الجزيرة هبوط صادراتها الى جيرانها في اسيا.

ارتفاع اجمالي مبادلات الطرفين الى 244 مليون دينار
السعودية تستوعب ربع صادرات الاردن العربية

عمان ـ «القدس العربي»:

ارتفع حجم التجارة بين الاردن والسعودية بالعام الماضي الى 244 مليون دينار في العام مقارنة بنحو ثمانين مليون دينار عام 1989.

وجاء في تقرير اعدته غرفة صناعة عمان حول العلاقات التجارية الاردنية السعودية ان الميزان التجاري بين البلدين خلال التسعينات كان متغيرا، ففي بعض السنوات مال لصالح السعودية، وفي سنوات اخرى لصالح الاردن، ولا سيما في السنتين الاخيرتين، حيث بدأت حركة التجارة تزداد بشكل واضح.

وقد زادت الصادرات الاردنية خلال هذه الفترة لتبلغ عام 1997 نحو 141 مليون دينار بنسبة نمو تقدر بتسعة بالمئة في عام 1996 مع زيادة في حجم المستوردات بنسبة 13 بالمئة لتبلغ 103 ملايين دينار.

وقد بلغت الصادرات الاردنية الى السعودية في عام 1990 حوالي 47 مليون دينار وتراجعت كثيرا في السنة التالية 1991 لتبلغ فقط 11 مليون دينار.

اما في عام 1992 فقد زادت الصادرات الاردنية زيادة كبيرة وبلغت 70 مليون دينار. واستمرت بالزيادة لتبلغ 80 مليون دينار عام 1993 ثم تراجعت قليلا في عام 1994 لتبلغ 72 مليون دينار. وتراجعت قليلا عام 1995 اما في عام 1996 فقد زادت الصادرات الاردنية زيادة كبيرة وملحوظة لتصل الى 129 مليون دينار، ولتحقق بنسبة نمو 84 % تقريبا عن كامل عام 1995.

وكذلك استمرت الزيادة عام 1996 بنسبة 9 % وكان معظم هذه الزيادة في صادرات عام 1996 من الضأن الحي بزيادة 34 مليون دينار وزيادة هامة من الصادرات الدوائية بلغت 9 ملايين وصادرات اخرى بنسب وقيم متواضعة.

اما في عام 1997 فكانت الزيادة بشكل رئيسي في صادرات الادوية والاسمدة والورق.

اما الواردات الاردنية من السعودية فقد بلغت في عام 1989 ما قيمته 32 مليون وزادت في السنة التالية لتبلغ 76 مليون دينار.

وفي عام 1991 انخفضت الواردات الاردنية من السعودية وبلغت 28 مليون دينار ثم بدأت ترتفع لتبلغ 39 مليون دينار عام 1992 ثم زادت لتبلغ 49 مليون دينار عام 1993. وازدادت ايضا في عام 1994 لتبلغ 71 مليون دينار. واستمرت بالزيادة حيث بلغت ذروتها في عام 1995 و1996 لتصل 91 مليون دينار في كل منهما ثم ازدادت لتصل بما يقدر 103 ملايين دينار عام 1997.

وهذا الحجم شكل زيادة اكثر من ثلاثة اضعاف حجمها في عام 1989.

وبلغ فائض الميزان التجاري في عام 1989 ما قيمته 16 مليون دينار لصالح الاردن ثم اصبح لصالح السعودية في العامين 1990 و1991 ليبلغ 29,6 مليون دينار و17 مليون دينار على التوالي.

اما في عام 1992 فقد بلغ الفائض التجاري 31 مليون دينار مرة اخرى لصالح الاردن واستمر بالزيادة لصالح الاردن ليصبح في عام 1993 31 مليون دينار. وفي عام 1994 كاد الميزان التجاري بين البلدين يتعادل بفارق مليون دينار فقط لصالح الاردن. ثم اخذ الميزان التجاري للاردن بالتراجع ليحقق عجزا مقداره 21 مليون دينار في عام 1995 لصالح السعودية ثم عاد ليصبح في عامي 1996 و1997 ما قيمته 38 مليون دينار لكل منهما لصالح الاردن.

وقد استوعبت السوق السعودية بالعام الماضي 25 % من مجموع صادرات الاردن للدول العربية مقارنة بعشرين بالمئة عام 1991.

واهم الصادرات الاردنية للسعودية هي الضأن والماعز الحي، الخضار والفواكه، والاسمنت بانواعه، كربونات الكالسيوم، الادوية والاسمدة، اصباغ ودهانات، احذية مختلفة، ألبسة ونسيج وسجاد، احجار نصب وبناء، اجهزة مصاعد، حوض فوفسفوريك، حامض كبريتيك، ورق بانواعه «وحشوه وكتب، وعربات سيارة.

اما اهم المستوردات من السعودية فهي قش وعصافات «وقشور» حبوب، كبريت خام، اوكسيد التيتانيوم، بولي اثيلين باوزانه واشكاله، بولي بروبلين باوزانه واشكاله، البولي ستيرين بانواعه، حبيبات البولي كلورفينيل ومحضراتها، اسلاك من نحاس، العبوات المستخدمة لتعبئة المبيدات الحشرية والزراعية، الات تكييف الهواء واجزائها، اسلاك كهربائية، محلول نشادر، محولات ومحركات كهربائية، مسحوق برسيم (فصة) للزراعة، سجاد وخيوط ونسيج، ومنشآت مبان.

الدولار يساوي 0,7 دينار اردني

الكويت: لا اتجاه للمشاركة بانتاج النفط مع شركات اجنبية

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

اكد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح للبرلمان امس الثلاثاء ان المحادثات الحالية مع شركات نفط اجنبية لن تؤدي الى اتفاقات للمشاركة في الانتاج وانما للتشغيل ونقل التكنولوجيا.

وقال «نسعى لتطوير التكنولوجيا في عقود عمل تشغيل وليس عقود مشاركة مخالفة للدستور». واضاف «نحن حريصون على تطوير عمليات التنقيب والاستكشاف».

وابلغ مسؤول تنفيذي بارز في مجال النفط مطلع على السياسة الرسمية رويترز في حزيران (يونيو) ان الكويت يمكن ان ترد خلال شهور قليلة على افكار قدمتها بعض اكبر شركات النفط في العالم لمساعدة الكويت في تنفيذ خطة لدعم طاقتها الانتاجية.

وافاد مسؤولون كويتيون وتنفيذيون غربيون في مجال النفط ان الكويت تسعى جديا لمنح شركات نفط اجنبية دورا ما في صناعتها النفطية لكنها ما تزال تبحث عن صيغة مقبولة للبرلمان المتشكك والشركات الاجنبية.

وردا على اسئلة لاعضاء بالبرلمان قال الشيخ سعود، الذي يرأس ايضا مؤسسة البترول الكويتية سابع اكبر مؤسسة نفطية في العالم ان الكويت تتصل بشركات اجنبية عديدة من اجل تنمية حقولها النفطية قرب الحدود مع العراق.

واضاف «هناك مشاورات مع الشركات وليس مشاركة. والمشاركة تحتاج الى قانون. ونبحث عقود عمل تشغيل للاستفادة من التقنية لدى هذه الشركات.. ولن تكون هناك مخالفة لقانون الثروات الطبيعية».

وهذا التحول الكبير في السياسة مهم لضمان التكنولوجيا اللازمة للكويت لتنفيذ خطة حجمها نحو 13 مليار دولار لرفع طاقة الانتاج بنحو مليون برميل يوميا اوائل القرن المقبل من 2.4 مليون برميل يوميا حاليا.

وتجددت الامال الدولية في الفوز بدور في اعمال التنقيب والاستكشاف بالكويت بما في ذلك الحقول الشمالية العام الماضي عندما اعطت اعلى هيئة لصنع القرار بشأن السياسة النفطية موافقتها مبدئيا على المساهمة الاجنبية.

ورغم ان بعض نواب البرلمان اكدوا ان المشاركة في الانتاج تنتهك الدستور قال تنفيذيون في مجال النفط ان الصيغ التي يتم بحثها ستتفادى هذا القيد.

وقال الشيخ سعود «كل الشركات المشاركة في العقود قابلة بالشروط الكويتية».

وهذا التحول في السياسة الذي طال انتظاره كان محور محادثات منفصلة عالية المستوى اجراها في الكويت خلال الاسابيع الماضية جون براون رئيس شركة بريتيش بتروليوم وريتشارد ماتزك رئيس شركة شيفرون اوفرسيز بتروليوم ومقرها الولايات المتحدة.

وفي وقت سابق قال مسؤول بارز لرويترز طالبا عدم نشر اسمه ان شركات «اكسون وشل وبريتيش بتروليوم وتوتال وشيفرون طرحت افكارا لدور وصيغة لكن لم تتضمن تفاصيل. لم نصل بعد الى هذه المرحلة لكننا نتجه اليها».

وتساعد شركة كوبرز وليبراند مؤسسة البترول الكويتية وفرعها المحلي للاستكشاف والتنقيب شركة نفط الكويت في تقييم الاتفاقيات الدولية ودراسة الصيغ المطروحة.

الصيف وغياب المستثمرين الاجانب يهبطان بالاسهم المصرية

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

أغلقت البورصة المصرية على انخفاض امس الثلاثاء مع تراخي المستثمرين في سوق يقول سماسرة انها راكدة بسبب الاداء الضعيف في الاسواق الناشئة الاخرى.

وقال محمد عبد الله عضو مجلس الادارة للنخب في انتركابيتال سيكيوريتيز «السوق لا تبدو مبشرة الى حد كبير. لا يوجد ما نقوله أكثر من أن الاسواق بالخارج لا تقوم بنشاط جيد ونحن لا نرى الكثير من المستثمرين الاجانب حاليا». وأضاف «حقيقة فانه ما لم يحدث شيء كبير فلن نرى اي تغيير».

وهبط المؤشر العام لهيئة سوق المال 0,48 نقطة ليغلق على 361,18 نقطة بعد تداول 395915 سهما قيمتها 26,48 مليون جنيه (7,79 مليون دولار).

وانهت أسهم المصارف وقطاع الاسمنت النشطة على انخفاض. الا ان سماسرة قالوا ان موسم العطلات الصيفية بدأ في القاء آثاره السلبية على السوق بصفة عامة. وقال عبد الله «هناك عجز في المستثمرين وخاصة الاجانب بسبب الصيف».

وقال بسيم عريضة المتعامل في اي.اف.جي. هيرميس ان من المحتمل ان تبقى الاسعار على انخفاضها الى ان تنتعش الصناديق الاجنبية التي تضررت من الازمة التي تجتاح بورصات اسيا بما يكفي لتركز على مصر.

وتابع «ما يحدث ليس عدلا لان الاسعار رخيصة والعوامل الاساسية جيدة»، وأضاف «أنصح الناس ان تضع اموالها الان في السوق لانه في نهاية المطاف سيحل الوقت الذي تعود فيه الصناديق الاجنبية. لن يبقى اي شيء على انخفاض للابد»، واتفق عبد الله وعريضة على ان عملية التخصيص الكبيرة للشركات الحكومية ستنعش التعاملات لكنهما استبعدا ان يتم ذلك من خلال عرض الدولة 35,7 مليون سهم من شركة مصر لتصنيع البترول التي تأسست حديثا.

وقال عبد الله «نعم هذا طرح واعد لكن توقيته غير مناسب. ولذا فلن يرفع السوق. لا يوجد سبب اخر لارتفاع السوق وعملية التخصيص هذه ليست كافية».

وهبط مؤشر هيرميس المكون من 62 سهما اليوم 61,06 نقطة أي بنسبة 0,61 في المئة الى 9959,07 نقطة. كما انخفض مؤشر برايم لاسهم الخصخصة 24,7 نقطة أي بنسبة 0,8 في المئة الى 3062,4 نقطة.

ومن بين 94 سهما جرى تداولها امس ارتفعت أسعار 23 سهما وانخفضت أسعار 57 فيما استقرت أسهم 14 شركة.

وكان سهم الصعيد للمقاولات العامة انشط اسهم امس غير ان سماسرة ارجع اجمالي تداولاته الذي بلغ 62,34 مليون جنيه الى بيع الحكومة آخر 45 ألف سهم من حصتها في الشركة. وارتفع سهم الشركة 2,63 جنيه الى 118,40.

وفقد سهم البنك التجاري الدولي 0,33 جنيه ليغلق على 37,65 كما انخفض سهم بنك مصر الدولي 0,17 الى 80,01.

وأغلقت أغلبية أسهم الاسمنت على استقرار مع ارتفاع السويس للاسمنت 0,02 جنيه فقط الى 62,35، فيما خسر سهم اسمنت بورتلاند حلوان 0,51 جنيه الى 50 جنيها. وانخفض سهم اسمنت بورتلاند طرة 0,04 جنيه الى 56,65.

وكان سهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير بين أكثر الاسهم نشاطا في جلسة امس واغلق منخفضا 0,64 الى 157 جنيها.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

تراجع الاسهم الكويتية لمستوى متدن جديد

■ الكويت ـ رويترز: دفع الاتجاه النزولي المطرد مؤشر البورصة الكويتية امس الثلاثاء الى مستوى متدن جديد لهذا العام ليغلق عند 2051.3 نقطة.

وقال محللون لرويترز ان البورصة وهي من اكبر البورصات العربية وأنشطها يمكن ان تتراجع لمستويات منخفضة جديدة في الربع الثالث قبل ان يمكنها اظهار بعض علامات التحسن في الشهور الثلاثة الاخيرة من العام.

وفقد المؤشر 8,3 نقطة اي 0,4 في المئة امس بعد انخفاض بلغ 0,57 في المئة الى 2059,6 نقطة يوم الاحد. وبدأ المؤشر أسبوع التعامل يوم السبت بانخفاض 1,1 في المئة.

وكانت اكبر شركة رابحة وايضا اكبر شركة خاسرة في القطاع الصناعي.

وهبط سهم زجاج الخليج بمقدار 50 فلسا الى 430 فلسا بينما ارتفع سهم اسيك 50 فلسا الى 670 فلسا لتكون اكبر رابح خلال الاسبوع الذي ينتهي يوم الاربعاء بارتفاع سهمها 110 فلوس الى 570 فلسا.

وجرى امس تداول 33.72 مليون سهم قيمتها 8,2 مليون دينار (26,8 مليون دينار).

وانخفض المؤشر بنسبة 22.65 في المئة منذ نهاية عام 1997.

واعلى مستوى سجله مؤشر بورصة الكويت هذا العام هو 2666,4 نقطة. وانهى المؤشر عام 1997 مرتفعا نحو 40 في المئة عند 2651,8 نقطة بعد أن وصل لاعلى مستوياته على الاطلاق في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مسجلا 2836,9 نقطة.

لكن المؤشر يتراجع وكذا قيمة التعاملات وحجمها مع تكرار الصدام بين الحكومة الكويتية والبرلمان وفي ظل التوتر مع العراق والمصاعب الاقتصادية الناجمة عن هبوط اسعار النفط العالمية.

وقال بعض المحللين ان المؤشر ربما ينخفض الى حاجز 2000 نقطة النفسي قبل ان يمكنه تحقيق مكاسب بفضل توقع ارتفاع سعر البترول قبل نهاية العام الجاري.

ومن بين 76 شركة مسجلة جرت تداولات عليها في النصف الاول من العام الجاري انخفضت اسعار اسهم 59 شركة فيما ارتفعت اسعار اسهم 15 شركة فقط. وتبلغ القيمة السوقية لمجموع الاسهم المتداولة في السوق 25 مليار دولار.

ورغم انخفاض أسعار معظم الاسهم في الاشهر الاخيرة فان المحللين يتوقعون ان تسهم مناقشة علنية مقررة قبل نهاية العام لخطط تخصيص بعض ممتلكات الدولة مثل الخطوط الجوية الكويتية وقطاع الاتصالات في صعود البورصة الكويتية. كما ان امكانية السماح للاجانب بالتعامل في البورصة ستترك أثرا ايجابيا على السوق.

الدولار يساوي 0,30685 دينار كويتي.

تزايد عدم انتظام المقترضين بتسديد ديونهم يجبر بنك الاردن والخليج على خفض التسهيلات الائتمانية

عمان ـ «القدس العربي»:

قال بنك الاردن والخليج ان الظروف الاقتصادية العامة في المملكة والمنطقة تسببت في تعليق الفائدة على مبالغ كبيرة مستحقة، للبنك على مقترضين واقتضت تخصيص اموال لمواجهة هذا الواقع. واعتبر مجلس ادارة البنك في تقريره السنوي التقييمي الذي نشر في عمان امس ان البنك لم يستطع تحقيق طموحاته المالية بسبب زيادة حجم الديون غير المنتظمة في السداد.

وقال زهير العورتاني رئيس مجلس الادارة في البنك «ان الظروف الاقتصادية العامة ساهمت في عدم تمكن بعض عملاء البنك من الانتظام بتسديد التزاماتهم في اوقات استحقاقها مما ادى الى تصنيف الديون باعتبارها غير منتظمة».

واعتبر العورتاني ان تعليمات البنك المركزي تنص على ضرورة تعليق الفوائد عن الديون غير المنتظمة، واحتساب المخصصات اللازمة لمواجهتها.

واضاف في التقرير السنوي الذي قدمه الى هيئة الاوراق المالية ان سياسة التحفظ التي اتبعتها الادارة حيال منح التسهيلات في ظل الظروف الحالية ادت الى انخفاض صافي محفظة التسهيلات الائتمانية المباشرة من 102.4 مليون دينار في نهاية 1996 الى 95.6 مليون دينار قابلها ارتفاع في السيولة المتاحة لدى البنك مما ادى في المحصلة الى انخفاض العائد على استخدامات الاموال وبالتالي صافي الارباح لعام 1997.

واظهرت الميزانية العمومية كما في 1997/12/30 ارتفاع مجموع موجودات ومطلوبات البنك من 179.5 مليون دينار في 96 الى ما يزيد عن عن 184 مليونا نهاية العام الماضي.

وقرر مجلس ادارة البنك اعادة هيكلة كل من مصادر واستخدامات امواله بما فيها حقوق مساهميه، وتوسيع استثماراته وذلك ضمن برنامج عمل زمني متكامل واهم النقاط التي تضمنها البرنامج قرار مجلس الادارة زيادة رأسمال البنك بمبلغ 15 مليون دينار والذي سيعرض على الهيئة العامة للبنك للمناقشة في الاجتماع غير العادي الذي سيعقد غدا الخميس بعد الاجتماع السنوي المقرر.

دبي تستبعد اندلاع حرب اسعار مع عمان واليمن حول النقل البحري

■ دبي ـ ا ف ب: استبعد رئيس سلطة موانئ دبي سلطان بن سليم امس الثلاثاء حرب اسعار في مجال النقل البحري مع عمان واليمن اللتين تستعدان لبدء تشغيل مرفأين جديدين لاستقبال وتحميل الحاويات.

وقال بن سليم في تصريح لوكالة فرانس برس ان «ما لن افعله كناقل وما لا يجب ان نفعله كصناعة نقل هو بدء او دخول حرب اسعار لان ذلك لا يشكل منافسة». واضاف ان «الموانئ يجب ان تستمر في التنافس، للتوصل الى تحسين صناعة النقل البحري في المنطقة.

وتابع رئيس سلطة موانئ دبي التي تشرف على مينائي راشد وجبل علي أن «مقاربة مشتركة ستؤدي الى افضل النتائج والاستقلال الكامل سيؤدي الى العزلة».

وتحتل دبي وهي احدى الامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات المركز العاشر عالميا في تحميل البضائع من الموانئ. وتعبر ميناءيها 36 مليون طن من البضائع المشحونة سنويا.

وسيدخل كل من مرفأ ريسوت العماني على المحيط الهندي ومرفأ عدن الى اقصى جنوب اليمن بالقرب من مدخل البحر الاحمر قيد الخدمة في تشرين الثاني (نوفمبر) واذار (مارس) المقبلين على التوالي. ويراهن هذان المرفآن على موقعهما الجغرافي لحث شركات النقل البحري الكبرى على اعتمادهما كمركز للشحن.

ارتفاع مؤشر بورصة البحرين لمستوى قياسي

المنامة ـ من عباس سلمان:

قفز مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية الى اعلى مستوى له منذ انشاء البورصة عام 1990 اذ اغلق امس الثلاثاء على 2387,69 نقطة بعد صعوده 4,8 في المئة في اقل من اسبوعين.

واظهرت ارقام رسمية صدرت امس ان المؤشر زاد 24,23 نقطة او حوالي واحد في المئة هذا الاسبوع منذ بدء التداول يوم الاحد الماضي.

وارجع مصرفيون نمو المؤشر الى الاجراءات التي اتخذتها البورصة في الاونة الاخيرة لتطوير التداول واجتذاب الشركات الاقليمية لتسجيلها في البورصة النامية.

وانهى المؤشر عام 1997 عند 2310 نقاط بارتفاع بلغ 49 في المئة عن عام 1996 قبل ان يتراجع اوائل العام الحالي بسبب مبيعات لجني الارباح.

وقال احد تجار الاسهم «الاجراءات التي اتخذتها البورصة في الآونة الاخيرة زادت من ثقة المستثمرين المحليين والاقليميين والاجانب ورفعت الامل في الحصول على عائدات اكثر».

وقالت مصادر صناعية الاسبوع الماضي أن البورصة تجري مباحثات مع شركة كندية متخصصة لتركيب نظام تداول متطور في اطار خطة طموحة لتطوير التداول في البورصة.

كما قال مسؤول في البورصة ان السوق التي خفضت الرسوم على تسجيل الصناديق الاستثمارية والسندات ستصدر شروط تسجيل الشركات الاجنبية قبل نهاية العام الحالي.

وقال مصرفيون ان ارتفاع اسهم بنك انفستكورب خلال الاسبوعين الماضيين، اضافة الى النتائج الجيدة لبنك البحرين والشرق الاوسط ساهما كذلك في ارتفاع المؤشر.

واغلق سهم بنك انفستكورب امس على 3,86 دولار ارتفاعا من 3,40 دولار عند الاغلاق يوم الخميس الماضي.

وقال احد الوسطاء «اسهم بنك انفستكورب بدأت في الارتفاع منذ ظهور انباء عن ان البنك يخطط لبيع اسهمه في ساكس فيفث افينيو الاسبوع الماضي. ارتفعت الاسهم بحوالي 50 سنتا امريكيا في اقل من اسبوع».

وقالت شركة بروفيت هذا الاسبوع انها ستشتري شركة ساكس في صفقة قيمتها 2,1 مليار دولار وستغطي ديون ساكس البالغة 890 مليون دولار.

واشترى بنك انفستكورب ومقره البحرين ساكس فيفث افينيو عام 1990 بمبلغ 1.6 مليار ريال وباع جزءا من اسهمها عام 1996.

واغلق سهم بنك البحرين والشرق الاوسط امس على 244 فلسا مرتفعا 16 فلسا عن اغلاق الاسبوع الماضي الذي انتهى يوم الخميس. وتعطل البورصة يومي الجمعة والسبت.

وحقق البنك ارباحا صافية في النصف الاول من العام الحالي بلغت 13,8 مليون دولار مرتفعة 42 في المئة عن الفترة نفسها من عام 1997.

وقال وسطاء ان تسجيل صناديق استثمارية جديدة وسندات بالاضافة الى المجموعة الدولية للاستثمارية الكويتية في البورصة يعكس تزايد الثقة بين المستثمرين الخليجيين.

ويمكن للمستثمرين في السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والكويت تملك 49 في المئة في اسهم الشركات المسجلة في البورصة.

ويبلغ عدد الشركات المسجلة في البورصة 42 شركة من ضمنها 38 شركة بحرينية وثلاث شركات عمانية وشركة كويتية.

مطار هونغ كونغ الجديد يواجه مشكلات تقنية

■ هونغ كونغ ـ ا ف ب: يواجه مطار هونغ كونغ الجديد مشاكل تقنية بعد يومين من بدء تشغيله ويحاول المسؤولون اصلاحها في اسرع وقت ممكن.

وتتعلق المشكلة الرئيسية بنظام المعلوماتية لجمع وتوزيع الحقائب التي ترسل الى اماكن يفترض الا توجه اليها. وقد امضى مئات الاشخاص ليلتهم في منطقة جمارك المطار بعد ان رفضوا مغادرة المكان قبل العثور على حقائبهم.

وشهد يوم افتتاح المطار الذي كلف بناؤه عشرين مليار دولار الاثنين شكاوى عديدة من مسافرين، كما امضى آخرون ساعات داخل طائراتهم عند وصولهم الى المطار بسبب مشاكل تتعلق بالسلالم.

واضطر المسؤولون في المطار امس لاستدعاء الشرطة من اجل تهدئة الركاب الغاضبين في رحلتين وصلتا متأخرتين الاثنين. وكان هؤلاء الركاب يطالبون بتسلم حقائبهم فورا.

وقد سلموا اغطية لحمايتهم من البرد ثم وافقوا على مغادرة المطار في الساعة السادسة صباحا (22,00 بتوقيت غرينتش) ولكن من دون حقائبهم.

ويقع المطار على بعد 25 كيلومترا عن جزيرة هونغ كونغ عند مصب نهر اللآلئ. واقد استلزم اشغالا هائلة في البنية التحتية.

فقد تمت تسوية سطح جزيرة شيك لاب كوك الصغيرة وجرت مضاعفة مساحتها لانشاء مدرج طوله 3800 متر واقامة المباني الجديدة التي صممها البريطاني وليام فوستر، واستلزم انشاء المطار ايضا بناء اطول جسر معلق في العالم ونفق جديد تحت ميناء هونغ كونغ لربط المطار باليابسة.

عشرات الحاويات تنتظر تحميلها في الطائرات بمطار هونغ كونغ الجديد الذي واجه امس تشويشات بسبب خلل في اجهزة الكمبيوتر (رويترز)

بريتيش بتروليوم لم تعد مهتمة بشراء شركة روسنيفت الروسية للنفط

■ موسكو ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انترفاكس ان الشركة النفطية البريطانية بريتيش بتروليوم اعلنت امس الثلاثاء انها لن تشارك في استدراج العروض لشراء 75 % من شركة روسنيفت الروسية غداة اعلان مماثل من شريكها الروسي اونيكسيمبنك.

وكانت مجموعة «اونيكسيمبنك» التي تملك الجزء الاكبر من شركة سيدانكو النفطية اعلنت الاثنين انسحابها من هذه العملية بسبب الوضع الصعب في الاسواق النفطية.

كما اعلنت مجموعة رويال داتش شل البريطانية الهولندية ايضا عزمها على عدم المشاركة في استدراج العروض الذي سيجرى في 21 تموز (يوليو) بسبب الوضع الاقتصادي والمبلغ الذي حددته الشركة، التي انتجت 13 مليون طن من النفط الخام في العام الماضي، وهو 1.6 مليار دولار.

وتشكل اعلانات الانسحاب هذه ضربة قاسية لعملية بيع آخر شركة نفطية روسية ستجري خصخصتها ويمكن ان تعرضها للخطر.

وقد اضطرت الحكومة التي كانت تأمل مبدئيا في الحصول على ملياري دولار لروسنيفت لالغاء البيع بسبب عدم وجود مرشحين وخفضت هذا المبلغ الى 1,6 مليار دولار. ويرى الخبراء ان السعر الحقيقي لروسنيفت يتراوح بين 500 و700 مليون دولار فقط.

اندونيسيا تتوقع تراجع ناتجها المحلي بنسبة 13 %

■ جاكرتا ـ رويترز: قال مكتب الاحصاء المركزي الاندونيسي امس الثلاثاء ان من المتوقع ان ينكمش اجمالي الناتج المحلي للبلاد 13,06 في المئة في عام 1998 بعد ان تراجع 12,23 في المئة في النصف الاول مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

واضاف المكتب ان اجمالي الناتج المحلي انخفض بنسبة 16,54 في المئة في الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي مقابل 7,89 في المئة في الربع الاول من العام.

والتوقعات الجديدة اكثر تشاؤما من تلك التي اعلنت في بداية يونيو والتي تنبأت بانكماش نسبته 10,1 في المئة.

وجاء في بيان المكتب «تراجع انتاج جميع القطاعات تقريبا في النصف الاول من العام نتيجة الازمة الاقتصادية الحالية».

وتواجه اندونيسيا أسوأ ازمة اقتصادية منذ عشرات الاعوام مما دفعها للجوء الى صندوق النقد الدولي. وقال الصندوق ان اندونيسيا تحتاج مابين اربعة وستة مليارات دولار كمعونة عاجلة الى جانب برنامج الانقاذ المتفق عليه والبالغ حجمه 41,2 مليار دولار.

البيع بالتقسيط ومنح بطاقات الائتمان بسهولة يفاقمان المشكلة

الازمة الاقتصادية تزيد عدد الافلاسات الشخصية في اليابان

طوكيو - من بيار - انطوان دونيه:

بعد «الاثرياء الجدد» في اليابان و«الفقاعة الاقتصادية» في الثمانينات، جاء دور «الفقراء الجدد» في هذا البلد الذي طالته الاثار القاسية للازمة الاقتصادية التي ادت الى تزايد حالات افلاس الافراد بشكل لا مثيل له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتخصص محطات التلفزيون اليابانية برامج تظهر مشهدا غريبا لم يكن احد ليتصور حصوله في اليابان منذ سنوات، وهو مشهد شبان مفلسين لا خيار امامهم سوى الانتقال للسكن في غرف ضيقة ليعيشوا فيها بلا مداخيل تقريبا.

وقد بلغ عدد اليابانيين الذي اعلنوا افلاسهم، وبالتالي عجزهم عن سداد ديونهم، 71 الفا بالعام الماضي، استنادا الى احصائيات المحكمة العليا.

وقبل عام 1982 لم يكن هذا العدد يجاوز ما بين الفين وثلاثة الاف شخص. وقد ارتفع الرقم الى ما يزيد عن 40 الفا منذ عام 1992 والى اكثر من 60 الفا عام 1996. وبلغ الرقم قرابة 30 الفا في الفترة ما بين كانون الثاني (يناير) ونيسان (ابريل) 1998.

وبالمقارنة مع الولايات المتحدة، حيث يعلن 1,2 مليون شخص افلاسهم كل عام، فان الوضع في اليابان لا يزال يبدو سليما. لكن وسائل الاعلام اليابانية تشدد على ان هذه الارقام الرسمية لا تعكس سوى جزء صغير من الحجم الحقيقي للظاهرة.

وقالت صحيفة يابانية واسعة الانتشار مؤخرا ان «المحللين يرون ان هناك جيشا خفيا من الاشخاص المفلسين في اليابان يبلغ تعداده اكثر من مليون شخص».

وبالنسبة لقسم من هؤلاء الاشخاص الذين يعانون من صعوبات، فان حالة الكساد المترافقة مع انهيار اسعار العقارات بعد انفجار «الفقاعة» تمثل السبب الرئيسي ليؤسهم.

وهناك عدد كبير من اليابانيين وقعوا تحت عبء الديون الى حدود تتجاوز قدراتهم على سداد ثمن شقة او منزل في الحقبة التي كان تحصيل المال يبدو فيها سهلا. وهم يجدون انفسهم اليوم مضطرين لان يسددوا على مدى سنوات طويلة قروضا حصلوا عليها لشراء عقارات فقدت 40 في المئة من قيمتها.

وفي حالات كثيرة اخرى هناك سبب اخر للافلاسات الشخصية وهو النمو السريع في اليابان لنظام التقسيط بهدف التشجيع على الاستهلاك والتكاثر السريع لبطاقات الاقتراض المخصصة لهذا الغرض.

وفي احيان كثيرة يكون ضحايا هذا النظام شبان قدمت لهم شركات الاقتراض قروضا من دون ان تشغل نفسها بوضعهم المالي وحصلوا على تشكيلة من بطاقات الشراء بالدين من دون التفكير بالنتائج.

ويمكن لحاملي هذه البطاقات ان يحصلوا بسهولة على نقد من حوالي 4500 موزع آلي للنقود في انحاء البلاد. وعندما يحين اوان السداد يكفي ان يطلبوا بطاقات اقتراض جديدة لدى شركة اخرى للحصول على ارصدة جديدة. وبلغ عدد بطاقات الاقتراض الموزعة في اليابان في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي 233 مليون بطاقة. وبلغ حجم الاموال التي استدينت من شركات الاقتراض 7580 مليار ين (54,5 مليار دولار).

ويوضح مدير الجمعية الاستشارية للاشخاص المديونين كيشيزو ساكاموتو ان «معظم الشبان الذين يأتون الينا هم على درجة من العصبية بسبب ديونهم الى حد انهم يفكرون بترك اعمالهم».

وتستقبل هذه الجمعية التي تشرف عليها وزارة التجارة الدولية والصناعة حوالي 2000 شخص سنويا و9000 اتصال نداء استغاثة بالهاتف. ويبلغ متوسط دين الواحد منهم 3، 5 ملايين ين بالنسبة للاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 20 و30 سنة و4,7 مليون ين بالنسبة للاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 30 و40 عاما.

وخصصت محطة تلفزيون خاصة مؤخرا تحقيقا عن «الفقراء الجدد» وقدمت المحطة مثلا على ذلك حالة امرأة شابة مفلسة تعيش في طوكيو في غرفة مساحتها ثمانية امتار مربعة خالية تماما باستثناء براد صغير وطاولة صغيرة وكرسيين. وقالت هذه الشابة امام الكاميرا «لا اعرف كيف اتمكن من ذلك، لكنني لا انفق سوى 10 الاف ين في الشهر على الغذاء (72 دولارا) ولا اشتري اي ملابس ولا اسافر. وعلى كل حال ليس لدي الوسائل لافعل ذلك».

دبي للاستثمار تفاوض شركاء اجانب لمواصلة مشروع الالياف البصرية

■ دبي - ق ن ا: قال خالد بن كلبان مدير عام شركة دبي للاستثمار ان مشروع اقامة مصنع للالياف البصرية لا يزال قائما الا ان تغييرات جذرية طرأت عليه وفكرة اقامته كبرت وتشعبت لان دراسة الجدوى الاقتصادية الاولى التي وضعت له منذ حوالي السنتين بينت ان عوائده المتوقعة اقل من 15 في المئة وليس 20 % على الاقل ليكون مجديا.

واضاف في تصريح امس الثلاثاء بالشارقة انه اجريت دراسة جدوى اخذت في الاعتبار التغييرات التكنولوجية التي استجدت على المعدات المزمع استخدامها مشيرا الى ان السبب الاخر لتأخير المشروع هو انسحاب الشركة الهندية التي تقدمت بفكرة المشروع والتي كان من المتوقع ان تمتلك 49 في المئة منه.

وذكر ان مفاوضات تجري حاليا مع شركات اوروبية وامريكية ابدت اربع منها استعدادا للمساهمة في هذا المشروع وقد قطعت اشوطا بعيدة وسوف تظهر نتائجها خلال الاشهر القليلة المقبلة.

من ناحية اخرى اشار بن كلبان بان الشركة تمضي قدما في تنفيذ انشاء مصنع جديد لفحم الكوك البترولي. وقال بأن المصنع الجديد ستتراوح تكلفتة ما بين 150 و200 مليون دولار امريكي وقد تم تحديد موقع للمصنع في المنطقة الحرة في جبل علي بدبي بالقرب من ارصفة الميناء لتسهيل عملية الشحن والتقليل من تكلفتها مع الاخذ بالاعتبار التوسعات المستقبلية التي ستضاف اليه.

وعن مصنع البطاقات الذكية قال ان المشروع لا يزال قائما وقد تمت دراسته مع جهات عدة مهتمة بهذا الموضوع وعرض على لستشاري متخصص قدم دراسة جدوى واقترح ان يتم التفاوض مع هيئات او شركات لتقديم التقنية المطلوبة لانتاج هذا النوع من البطاقات والدخول معهم في عملية شراء جزء من الانتاج والعمل جار الان لادخال شريك او اكثر في هذا المشروع.

الرئيس الايراني يدعو لوضع نظام قانوني يحكم توزيع موارد بحر قزوين بين الدول المطلة عليه

■ طهران - رويترز: قالت صحف امس الثلاثاء ان الرئيس الايراني محمد خاتمي دعا الى نظام قانوني شامل يحكم توزيع موارد بحر قزوين.

وكتبت صحيفة (ايران نيوز) التي تصدر باللغة الانكليزية «قال الرئيس خاتمي ان النظام القانوني في بحر قزوين لن يسمح بحدوث جور في استغلال الموارد او اساءة لاستخدامها».

وقالت الصحف ان الرئيس الايراني اتفق خلال اجتماع مع رئيس تركمانستان الزائر صابر مراد نيازوف على ضرورة ان تتوصل الدول الخمس المطلة على بحر قزوين الى اتفاق بشأن تخصيص الموارد. ويضم بحر قزوين احتياطيات من النفط والغاز الطبيعي تقدر بنحو 15 مليون طن من المكافئ النفطي.

ووقعت روسيا وقازاخستان الاثنين اتفاقية تقسم القطاع الشمالي من بحر قزوين وهي اول اتفاقية من نوعها توضح الحدود بين دول تطل على البحر.

وتعطلت عمليات تطوير موارد النفط والغاز في بحر قزوين نظرا لغياب اي توصيف قانوني لوضع المياه التي تحتوي على الاحتياطيات.

وتطل على بحر قزوين كل من روسيا وقازاخستان وتركمانستان وايران واذربيجان. وحتى عام 1991 لم يكن يطل عليه سوى دولتين هما ايران والاتحاد السوفييتي.

ولكن انهيار الاتحاد السوفييتي مهد الطريق للجمهوريات الثلاث الجديدة للمطالبة بنصيبها من موارد البحر وبخاصة موارد الطاقة الهائلة.

وكانت روسيا وايران تريان ان قزوين بمقتضى القانون الدولي بحيرة وليس بحرا لذلك يجب ان تكون موارده ملكية مشتركة لكافة الدول المطلة عليه، ولكن الدول حديثة الاستقلال ترى ان قزوين بحرا ويجب ان ترسم عليه حدود تقسمه بوضوح الى مناطق مختلفة او قطاعات.

ويقول محللون غربيون ان روسيا فيما يبدو تخلت عن موقفها السابق في حين خففت ايران من موقفها رغم تمسكها بالملكية المشتركة للموارد.

ونقلت ايران نيوز عن نيازوف قوله انه يأمل في التوصل الى «تقسيم حكيم وعادل لموارد قزوين» واعرب عن رضاه عن الوضع الراهن للعلاقات السياسية والاقتصادية بين ايران وتركمانستان.

وافادت تقارير صحافية ان خاتمي اعرب عن امله في ان تختتم قريبا المفاوضات بشأن نقل الغاز الطبيعي التركمانستاني عبر ايران الى الاسواق الاوروبية.

بورصة لندن تتحالف مع منافستها في فرانكفورت لوضع اساس لاقامة سوق اسهم اوروبية موحدة



انعكاس صورة برج بورصة لندن على الواجهة الزجاجية لحانة قبالتها تحمل اسم «بار المضاربين» (رويترز)

لندن - «القدس العربي»:

قالت بورصة لندن للاوراق المالية ومنافستها الاوروبية الرئيسية البورصة الالمانية انهما ستشكلان تحالفا لارساء الاساس لاقامة بورصة اوروبية واحدة.

وتابعتا في بيان صادر في فندق سافوي في لندن «نهدف من خلال هذه الخطة التي ترمي الى دمج التعامل في أهم الاسهم الالمانية والبريطانية الى وضع نواة لبورصة أوراق مالية أوروبية موحدة تعتمد في نهاية الأمر على تعامل الكتروني مشترك».

وتتيح المرحلة الاولى من التعاون والتي تبدأ في نفس الوقت الذي يبدأ فيه التعامل باليورو في كانون الثاني (يناير) من عام 1999 برنامجا مشتركا للتعامل بالعملة الاوروبية الموحدة في الاسهم البريطانية والالمانية الممتازة.

وجاءت انباء التحالف في الوقت الذي تصارع فيه لندن للحفاظ على مكانتها التقليدية بين البورصات الاوروبية في ظل تنامي قوة بورصة فرانكفورت.

وقال جيمس ديوهيرست سمسار الاسهم في شارترهاوس تيلني سيكيوريتز «من المؤكد انه كان مفاجئا. اعتقد انها (لندن) احست بضغط بسبب اليورو».

وتبلغ القيمة السوقية لاسهم بورصة لندن مثلي بورصة فرانكفورت غير ان وضعها التنافسي تأثر بقرار الحكومة البريطانية عدم الانضمام الى اليورو.

وقالت البورصتان انهما ترحبان بمشاركة بورصات أخرى في التحالف الذي تتوقعان ان يؤدي في النهاية الى اقامة سوق اوروبية واحدة تضم 300 سهم ممتاز.

وزير الطاقة القطري يزور الهند لبحث تزويدها بالغاز الطبيعي

■ الدوحة - ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء القطرية ان وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية توجه امس الثلاثاء الى الهند لاجراء مباحثات مع المسؤولين الهنود لتزويد الهند بالغاز القطري.

ونقلت الوكالة عن العطية قوله قبيل مغادرته ان «المباحثات مع المسؤولين (في الهند) ستتركز على مواضيع كثيرة من اهمها تزويد قطر للهند بالغاز» القطري، مضيفا ان الهند تعتبر «سوقا كبيرة وواعدة خاصة في مجالات البتروكيميائيات والاسمدة الكيماوية ومشتقات البترول والغاز».

وتراهن قطر، وهي منتج صغير للنفط، على احتياطيها الضخم من الغاز الذي يقدر بحوالي 8500 مليار متر مكعب استنادا الى احصائيات معهد «سيديغاز» الفرنسي. ويعتبر الاحتياطي القطري من الغاز الثالث من حيث الاهمية في العالم بعد روسيا وايران.

وقد بدأت اول شركة لتسييل الغاز القطري وهي شركة «قطر غاز» بتصدير انتاجها الى اليابان عام 1997. ومن المتوقع ان تبدأ شركة اخرى هي «رأس غاز» بتصدير الانتاج عام 1999 لا سيما الى كوريا الجنوبية.

ولا تزال المفاوضات مستمرة مع شركة «اينرون» الامريكية لانشاء مجمع ثالث لتسييل الغاز وتصديره الى الهند.

وتنتج قطر وهي عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) حوالي 700 الف برميل من النفط يوميا.

صعود ارباح بنك بيروت بنسبة 46%

■ بيروت - رويترز: اعلن بنك بيروت امس الثلاثاء أن أرباحه الصافية ارتفعت في النصف الاول من العام الجاري بنسبة 46 في المئة لتصل الى 9,22 مليار ليرة لبنانية (6,078 مليون دولار).

وقال البنك في بيان ان الربح الصافي من النصف الاول من العام الماضي بلغ 6,307 مليار ليرة (4,096 مليون دولار).

ورحب السماسرة بنتائج البنك الذي ارتفعت أسهمه في بورصة بيروت للاوراق المالية وتوقعوا أن تستمر اعماله في النمو في الاشهر المقبلة.

وقال سمسار طلب عدم ذكر اسمه «النتائج ممتازة. والبنك ينمو بسرعة كبيرة وقبل نهاية العام سيبدو اداء البنك افضل».

وقال اخر «ستساعد النتائج توسيع عمليات البنك التي قد لا تبدو كبيرة عند مقارنتها بالبنوك اللبنانية الاخرى».

وارتفع اجمالي أصول البنك الى 1307 مليارات ليرة في النصف الاول من العام الجاري، مقارنة مع 965 مليار ليرة في النصف الاول من عام 1997.

وزادت ودائع العملاء الى 969 مليار ليرة من 702 مليار ليرة في نفس الفترة من العام الماضي، وارتفعت حقوق المساهمين الى 96 مليار ليرة من 48 مليار ليرة، وصعدت قروض العملاء الى 320 مليار ليرة من 240 مليار ليرة.

وقال سمسار «أسهم البنك قوية في البورصة وهي مستقرة حاليا في الوقت الذي تهبط فيه أسعار الاسهم الاخرى في البورصة. المستثمرون في السوق يفضلون السهم».

وتابع «الجميع في السوق يعلمون ان البنك يستثمر حقا في الموارد البشرية. انهم يوظفون ويدربون موظفين جددا لمواصلة تحسين النمو».

وارتفعت أسعار أسهم بنك بيروت امس الى 7,187 دولار مقابل سبعة دولارات يوم الجمعة الماضي وهو سعر سهم البنك على مدى أكثر من شهرين.

وبنك بيروت أحد البنوك الاربعة المسجلة في بورصة بيروت للاوراق المالية وفي شباط (فبراير) رفع البنك رأسماله الى 22 مليون دولار من خلال اصدار خاص اتاح لبنك اماراتي شراء عشرة في المئة من اسهمه.

مصدرو الزيت الاتراك يواجهون اوقاتا صعبة مع زيادة المخزونات العالمية وهبوط الاسعار

■ اسطنبول - رويترز: قال رئيس اتحاد مصدري زيت الزيتون في تركيا ان من المتوقع ان يواجه المصدرون اوقاتا صعبة هذا العام مع تراجع المبيعات الى الاسواق الاوروبية الكبرى بسبب زيادة المخزونات وانخفاض الاسعار.

واضاف اردن بلجينوجولاري رئيس الاتحاد ان «تركيا دخلت موسم 97/1998 بانتاج بلغ 40 الف طن ومخزونات راكدة قدرها 120 الف طن.

ويتعين عليها ان تصدر معظم الكمية التي لديها من زيت الزيتون والبالغة 160 الف طن».

وتابع ان «الاسواق الاوروبية مقصد التصدير الرئيسي لتركيا تبدو رغم ذلك مكتفية ذاتيا. واسعار الواردات في دول الاتحاد الاوروبي ايضا اقل من المستويات الحالية في تركيا». وتفيد البيانات التي اصدرها اتحاد المصدرين التركي ان صادرات تركيا من زيت الزيتون انخفضت بنسبة 37 في المئة الى ما قيمته 35,44 مليون دولار في الشهور الستة الاولى من العام الحالي من 56,23 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 1997.

ولدى تركيا نحو 20 في المئة من اجمالي المخزونات العالمية من زيت الزيتون البالغة 631 الف طن. وبلغ انتاج تركيا 200 الف طن الموسم الماضي لكنه هبط الى نحو 40 الف طن هذا الموسم.

ودعا بلجينوجولاري الحكومة التركية الى دعم منتجي زيت الزيتون المحليين اسوة بنظرائهم في دول الاتحاد الاوروبي، وقال «في اوروبا يتم دعم منتجي الزيتون ويؤثر ذلك على صادراتهم بالايجاب. يجب على تركيا ان تنشئ نظاما مماثلا».

مخاوف من عدم قدرتها على تسديد ديونها الخارجية
باكستان تتوقع محادثات صعبة مع صندوق النقد

اسلام اباد - من جان - كلود شابون:

اعلنت مصادر رسمية ان باكستان، الخاضعة لعقوبات اقتصادية بعد اجرائها تجارب نووية، تبدأ اليوم الاربعاء مناقشات صعبة مع صندوق النقد الدولي الذي لا يمكنها الاستغناء عن مساعداته لسداد ديونها.

وقد اخر صندوق النقد الدولي، الذي قدم لباكستان في العام الماضي قرضا على مراحل بقيمة 1,6 مليار دولار، دفع الجزء الثالث من هذا القرض البالغ 226 مليون دولار والذي كان يجب ان يدفع في حزيران (يونيو) الماضي.

الى ذلك، هناك قروض اخرى معرضة للخطر تبلغ قيمتها الاجمالية 1,2 مليار دولار يجب ان تتلقاها باكستان من صندوق النقد الدولي ومن البنك الاسيوي للتنمية بين شهري تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) المقبلين.

وقد تقرر تجميد هذه المساعدات - باستثناء المساعدات الانسانية - من قبل الدول الصناعية في مجموعة الثماني بعد التجارب النووية التي قامت بها الهند وباكستان في ايار (مايو) الماضي.

من جهتها اعلنت الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي تجميد القروض الدولية الى الهند (2,5 مليار دولار سنويا) والى باكستان (1,5 مليار دولار في السنة).

وحاولت اسلام اباد، بلا جدوى، تقليل اثار هذه العقوبات وبدات حملة لتأمين اكتفاء ذاتي للبلاد مع محاولة اجتذاب رؤوس اموال الباكستانيين العاملين في الخارج.

لكن قرار السلطات الباكستانية في نهاية ايار (مايو) تجميد حسابات الباكستانيين بالعملات الاجنبية لتفادي قيام مودعيها بسحبها تحت تأثير الارتباك كانت له نتائج كارثية في هذا المجال.

وقد بدأ المحللون باظهار تشاؤمهم بشأن قدرة باكستان على مواجهة عقوبات قوية ودائمة. ويوافق المسؤولون انفسهم على ان التاخر في تسليم القروض سيكون له «تأثير سلبي» على صحة البلاد الاقتصادية.

ويبدو هذا الامر صحيحا خصوصا وان احتياطي البلاد من العملات الصعبة انخفض من 1,1 مليار دولار قبل التجارب النووية الى 840 مليون دولار حاليا. واقر وزير المالية سارتاج عزيز السبت الماضي امام رجال اعمال في كراتشي بان الشهرين المقبلين سيكونان حاسمين وستواجه باكستان صعوبات في سداد ديونها.

ويبلغ الدين الخارجي الباكستاني 35 مليار دولار ويتوجب على اسلام اباد تسديد 3 مليارات دولار كل سنة لخدمة هذا الدين. وقد بلغت الفاتورة للفترة بين حزيران (يونيو) وايلول (سبتمبر) فقط 750 مليون دولار. واعلن الخبير الاقتصادي اسد سعيد ان «الحكومة تواجه مشكلة كبيرة» معتبرا ان طلب «تجميد سداد الدين اصبح الان واردا». وقال سعيد ان السبيل الوحيد امام باكستان لتفادي مواجهة عقوبات شديدة هو توقيع معاهدة المنع الشامل للتجارب النووية.

وقد رفضت الهند عام 1996 توقيع المعاهدة مطالبة بنزع شامل للسلاح النووي كما ربطت اسلام آباد توقيعها بتوقيع نيودلهي على المعاهدة.

ومن المقرر ان يلتقي وفد صندوق النقد الدولي الذي يرئسه بول شابربيه مدير الصندوق لجنوب اسيا مع رئيس الوزراء نواز شريف ووزير المالية سارتاج عزيز ووزير التجارة اسحق دار.

تركيا تستهدف الا يتجاوز معدل التضخم 9% بالربع الثالث

■ انقرة - رويترز: قال وزير الدولة التركي ايشين جلبي امس الثلاثاء ان بلاده تهدف على الابقاء على معدل التضخم في الربع الثالث من العام عند مستوى يقل من تسعة في المئة من خلال سياسات نقدية منضبطة.

واضاف جلبي قائلا للصحافيين بعد اجتماع لمجلس المال والائتمان «هناك اتفاق كامل على ابقاء معدل التضخم في الربع الثالث من العام عند تسعة في المئة». وبلغ المعدل السنوي لتضخم اسعار البيع بالجملة 76,7 في المئة في حزيران (يونيو) بعد ان هبطت الزيادة في الاسعار على اساس شهري بنسبة 1,6 في المئة من 3,3 في المئة في ايار (مايو). وتهدف الحكومة الى خفض معدل التضخم السنوي الى 50 في المئة في نهاية العام الحالي.

وقال جلبي «استهدفنا معدلا قدره 14,8 في المئة و7,5 في المئة في الربعين الاول والثاني من عام 1998 في حين ان معدلات التضخم التي تحققت كانت 15,9 في المئة و9,1 في المئة على الترتيب».

واضاف ان الحكومة تحرص على تحقيق الارقام المستهدفة والتي تم تحديدها بمقتضى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وبمقتضى الاتفاق مع صندوق النقد الذي اعلن الاسبوع الماضي الزمت تركيا نفسها بخفض معدل تضخم اسعار الجملة الى 50 في المئة في نهاية العام الحالي والى 30 في المئة في نهاية العام المقبل. وبلغ معدل التضخم 91 في المئة في نهاية 1997. وقال جلبي ايضا دون ان يذكر تفاصيل ان صادرات تركيا في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي زادت بنسبة سبعة في المئة.

صحيفة: السعودية تقر مشاركة اجنبية بثمانية مشروعات بعضها بقطاع النفط والغاز

■ دبي - رويترز: أوردت صحيفة (الاقتصادية) السعودية اليومية امس الثلاثاء ان المملكة العربية السعودية اقرت مشاركة رأس مال اجنبي في ثمانية مشروعات صناعية جديدة بما في ذلك عمليات تنقيب عن نفط وغاز.

وافادت الصحيفة ان لجنة خاصة شكلت لدراسة الاستثمارات الاجنبية في المملكة الغنية بالنفط اقرت المشروعات ويبلغ رأسمالها 703 ملايين ريال (190 مليون دولار).

ونقلت الصحيفة عن مسؤول بوزارة الصناعة والكهرباء قوله ان الحصص الاجنبية في بعض المشروعات التي تم اقرارها تتجاوز 50 في المئة.

وتابعت ان حصة شريك بريطاني لم يذكر اسمه في مصنع كيماويات تقدر تكلفته بمبلغ 530 مليون ريال بلغت 50 في المئة وبلغت الحصة الاجنبية في مصنع بوليستر يتكلف 138 مليون ريال 75 في المئة.

وينص القانون السعودي على ان تتمتع الشركات التي يمتلك سعوديون نصفها على الاقل لمعاملة متميزة من الوزارات والوكالات الحكومية.

وتحاول السعودية اكبر منتج ومصدر للنفط الحد من اعتماد الاقتصاد على دخل النفط عن طريق تشجيع الاستثمارات الاجنبية والمحلية في الصناعات الموجهة للتصدير.

العراق يستورد 25 الف طن ارزا مصريا

■ بغداد - رويترز: افادت صحيفة عراقية امس الثلاثاء ان العراق وقع عقودا مع شركات مصرية لشراء 25 الف طن من الارز بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقالت صحيفة (الاتحاد) الاقتصادية العراقية الاسبوعية نقلا عن عوني هاشم رئيس المركز التجاري المصري في بغداد ان العراق وقع ايضا عقودا مع شركات مصرية لشراء صابون ومنظفات بقيمة 15 مليون دولار.

وافادت الصحيفة ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وافقت على نحو 34 عقدا سيبيع الاردن بموجبها للعراق ما قيمته 28 مليون دولار من الادوية والاغذية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط لتمويل شراء الاحتياجات الانسانية للمواطنين العراقيين تخفيفا لاثر العقوبات الدولية التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990.

وقالت ان صادرات الاردن من المواد الغذائية والطبية للعراق بلغت 80 مليون دولار منذ بدء تنفيذ الاتفاق في كانون الاول (ديسمبر) 1996.

الاكتتاب بسندات شركة مصانع الاسمنت الاردنية يتجاوز المعروض

■ عمان - رويترز: قال مسؤول مصرفي كبير ان الاكتتاب في سندات طرحتها شركة مصانع الاسمنت الاردنية بقيمة عشرة ملايين دينار (14 مليون دولار) تجاوز العدد المطروح 1,9 مرة.

وقال علي الحصري رئيس بنك التصدير والتمويل مدير الاصدار «الاكتتاب في السندات تجاوز العدد المطروح 1,9 مرة مع وجود طلب صحي من مستثمرين محليين واجانب».

ويسعى البنك الى طرح ادوات دين جديدة للشركات الخاصة والمسجلة في سوق رأس المال المحلي. ويبلغ عائد السند 9,20 سنويا.

وقال الحصري ان 15 في المئة من السندات المطروحة اودعت لدى مستثمرين اجانب والنسبة الباقية لدى بنوك اردنية وشركات تأمين ومستثمرون من القطاع الخاص.

واغلق امس الاول الاكتتاب في السندات التي تصدر بكوبونات فائدة ثابتة لمدة خمسة اعوام. وقد طرحت الشهر الماضي وسوقت بكوبونات فائدة يتراوح ما بين 9,20 و9,50 في المئة.

وتستخدم الشركة العائدات لاعادة هيكلة الديون قصيرة الاجل لتحرير رأس المال العامل للمشروعات وقالت ان السندات لن ترفع المديونية الكلية.

وقال البنك انه يأمل ان يحفز الاصدار الجديد التعامل في سندات الحكومة والشركات المسجلة في البورصة عن طريق تقديم ادوات جديد وزيادة السيولة.

واضاف الحصري «نتوقع ان يؤدي نجاح اصدار السندات الى زيادة وعي الشركات الاردنية ببدائل للاقتراض المحلي بدلا من الاقتراض المباشر من البنوك التجارية».

ولم يسجل سوى عدد قليل من سندات الشركات والسندات الحكومية مسجلة في البورصة منذ بدء التعامل فيها. وتحاول الحكومة تحفيز السوق الثانوية.

هبوط مبيعات البحرين من الالومنيوم

■ المنامة - رويترز: صرح مسؤول في المنامة امس الثلاثاء ان مبيعات البلاد من الالومنيوم هبطت بنسبة 4,3 في المئة في النصف الاول من العام الجاري ولكن ارتفعت قيمتها بنسبة 2,7 في المئة.

وقال مدير عام الشركة البحرينية السعودية لتسويق الالومنيوم (بالكو) حسن علي فلاح ان البحرين باعت 200179 طنا من الالومنيوم في النصف الاول من عام 1998 انخفاضا من 209082 طنا في الفترة نفسها العام الماضي. ولكنه اشار الى ان قيمة المبيعات زادت الى 345,3 مليون دولار من 336,2 مليون دولار.

واضاف فلاح ان مبيعات الشركة ارتفعت «على الرغم من الظروف الاقتصادية في كثير من مناطق العالم وخاصة منطقتي الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا».

وتسوق بالكو ومقرها البحرين منتجات شركة المنيوم البحرين (البا) وهي اكبر مصنع للالومنيوم في الشرق الاوسط. وانتجت البا في العام الماضي 493032 طنا وهو أكبر انتاج لها منذ انشائها قبل 26 عاما.

امريكا تحقق بمزاعم عن اغراق سوقها بصلب اجنبي

■ واشنطن - رويترز: قالت الحكومة الامريكية انها بدأت تحقيقات فيما اذا كانت الشركات في اليابان والمانيا وست دول اخرى تغرق السوق الامريكية بمنتجات الصلب.

وقال مسؤولو وزارة التجارة مساء الاثنين انهم يجرون تحقيقات بشأن مزاعم بان منتجين في بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والمكسيك وكوريا الجنوبية وتايوان يغرقون السوق في الولايات المتحدة بألواح وانابيب الصلب الذي لا يصدأ او يبيعونها باقل من اسعار السوق العادلة.

وقال متحدث باسم وزارة التجارة ان الوزارة بدأت ايضا تحقيقا لتحديد ما اذا كانت فرنسا وايطاليا وكوريا الجنوبية تقوم على نحو غير عادل بدعم هذه المنتجات مما يضعف قدرة المنتجات الامريكية على المنافسة.

وتبحث تمويل مشروعات بالمغرب وتونس

■ واشنطن - رويترز: أعلنت وزارة الزراعة الامريكية امس الاثنين انها تبحث عن مشروعات لتطوير الاسواق لتمويلها في المغرب وتونس.

وفي الفترة من 1986 الى 1991 وقعت الوزارة اتفاقات مع عدد من الدول في اطار برنامج لتمويل المعونات الغذائية من بين شروطه ان يتم السداد بالعملة المحلية.

والان أعلنت الوزارة انها تدعو الاطراف المهتمة الى تقديم مقترحات لمشروعات تطوير الاسواق والمساعدات الفنية في كل من المغرب وتونس تستخدم فيها العملات المحلية التي حصلت عليها الوزارة من البلدين.

وقالت الوزارة انها قد تدعو مستقبلا أيضا الى مشروعات مماثلة في دول أخرى حصلت منها على مبالغ بالعملة المحلية.

البنك الدولي يقرض تونس 222 مليون دولار

■ تونس - رويترز: أفاد البنك الدولي في بيان امس الثلاثاء انه اقر تقديم 222 مليون دولار لدعم اربعة مشروعات تنمية في تونس خلال العام المالي 1998.

وقال البنك ان القرض الاخير بلغ حوالي 50 مليون دولار واقر في نهاية حزيران (يونيو) للمشروع تحديث وسائل النقل.

ويركز المشروع على خدمات الموانئ والسكك الحديدية ويهدف الى تخصيص خدمات للموانئ والسماح بمشاركة عدد اكبر من المستثمرين الاجانب من اجل تعزيز نقل التكنولوجيا ورأس المال. وتابع البنك انه يهدف الى استخدام انواع وقود تسبب قدرا اقل من التلوث مثل البنزين الخالي من الرصاص وزيت ديزل اكثر نظافة. وتشمل القروض السابقة خلال السنة المالية 1997/1998 مبلغ 42 مليون دولار للمستثمرين في القطاع الزراعي و50 مليون دولار لمشروع في قطاع الصحة و80 مليون دولار لمشروع لاصلاح التعليم العالي.

صندوق النقد: التدخل المركزي وحده لن ينقذ الين

■ الامم المتحدة - رويترز: قال ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي ان التدخل في أسواق الصرف الاجنبي وحده لن يرفع الين الى مستوى مناسب.

وتساءل كامديسو في كلمة له امام في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة «هل نتدخل على نطاق اوسع في الاسواق لدعم الين حتى نرفعه الى مستوى متكافئ يتساوى اكثر مع القوى التي تؤثر على الاقتصاد الياباني».

واضاف «ان التدخلات تكون ذات مغزى فقط عندما تهدف لتدعم او مقدمة للاجراءات الهيكلية وهي الاكثر أهمية وقد بدأت اليابان في تطبيقها».

وقال ان التزام اليابان باجراء اصلاحات مصرفية والتحفيز أمر حيوي لوصول الين الى سعر صرف اكثر قبولا. وتابع «تذبذب الين مؤخرا زاد كثيرا من صعوبة توقع انتعاش الدول الثلاث الاكثر تضررا من الازمة. ولهذا السبب تحرص اليابان والدول والصناعية الاخرى على استعادة استقرار الين في اسرع وقت ممكن».

العرب في وهم اختلاط المفاهيم:

خُدعنا مرة حين جنحنا للسلم واخرى حين رأينا دول العالم تصفق لنا

عبدالكريم غلاب *

يكاد الفكر احيانا يختفي ليترك المجال لمجريات الاحداث تسير كما اتفق، ولذلك يتحدث الحكام والسياسيون والمحللون الصحافيون، وحتى المفكرون، عن السلام في الشرق العربي بعد ان اصبح اعز ما يطلب، والسلام من المفاهيم التي اختلطت، وعمها ضباب لا تكاد معه ان تدركه العين الباصرة والفكر البصير. والمفهوم العادي للسلام كما عرفته الانسانية منذ كانت الحرب هو ان يصطلح الخصمان المتحاربان، سواء انهيا الحرب وبينهما غالب ومغلوب، او خرجا يصلح لا غالب فيه ولا مغلوب، ان يخرجا من الحرب ليعود كل منهما الى حدوده، او مع تعديل طفيف في الحدود وقد يمنح للمغلوب تعويضات عينية للغالب، وان يتبادلا الاسرى ويعقدا معاهدة عدم اعتداء تنتهي الى معاهدة صداقة وحسن جوار.

هذا المفهوم الكلاسيكي للسلام شهدناه في الحروب الكبرى حروب القرن بين انكلترا وفرنسا بين المانيا وفرنسا. في حربي القرن العالميتين التي لم تكد الدول المغلوبة تضع السلاح حتى بدأت في التعاون مع الدول الغالبة على بناء عهد جديد من المسيرة الحضارية في ظل السلام.

ولا نحتاج ان نؤكد ان كل الدول المتحاربة كانت دولا عريقة شعوبها في الارض، بنت حضاراتها قبل الاف او مئات من السنين، وكونت كل منها وحدتها داخل حدودها المعترف بها دوليا ومن شعوب جرمانية او لاتينية او انكلوسكسونية، وليست من شعوب يهودية او كاثوليكية او بروتستانتية او اسلامية او بوذية وتستند الى ماض مرتبط بالارض والشعب والتاريخ والحضارة واللغة والاداب والفنون.

ذلك هو مفهوم السلام كما عرفته الشعوب المتحضرة وكما مارسته بعد حروب لم تكن تنتهي الا لتبتدىء. فماذا عن السلام في الشرق العربي الذي نتحدث عنه ـ ويتحدث عنه الذين يشغلون انفسهم به ـ منذ خمسين عاما ولا نكاد نحدد له مفهوما فكريا او نظريا او عمليا؟

الضبابية تغمر كل المفاهيم التي تعطى لهذا السلام المفترى عليه. ومن عجب، اننا نحن العرب، نعيش في وهم اختلاط المفاهيم طيلة خمسين عاما بقيادتنا الحاكمة والسياسية وبمفكرينا وصحافيينا وكل ذوي الرأي فينا. ومنذ الهدنة الاولى في سنة 1948، وحينما كنا نحن شعوب العرب نستمع الى المقرىء يقرأ: وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (ما ازال اذكر المشهد كأني عشته بالامس) منذ ذلك اليوم ونحن نمارس الخطأ في التفكير بمفهوم السلم، دون ان نضع على انفسنا السؤال: اي سلم؟ ومن نسالم؟ ومن هؤلاء الذين اذا جنحوا للسلم يجروننا معهم فنجنح لها؟ وهل خمسون سنة من الحرب غير المنقطعة لم تقنعنا على الاقل بالبحث ـ ولو نظريا ـ عن المفهوم الحقيقي للسلم؟

نخبع الاسئلة احيانا ونحن لا نقبل ان نكون فكريا وحضاريا من الذين تخترق المفاهيم الحضارية امامهم ومع ذلك يسايرون المتلاعبين بالمفاهيم الفكرية، وهم يلغون من حسابهم انهم من بني الانسان الذي ميزه الله بالفكر.

السلام المفترى عليه في الشرق العربي نبع يوم فكر الغرب ابتداء من نابليون وانتهاء ببلفور ثم ترومان في ان يمنحوا ليهود العالم الارض التي انتصر فيها صلاح الدين على الصليبيين ليكونوا فيها دولة على انقاض شعب فلسطين، وليبعثوا فيها هيكلا مزعوما لسليمان على انقاض المسجد الاقصى، وليهودوا فيها الارض والشعب والدولة على انقاض الاسلام والعروبة والشعب العربي وعلى انقاض اروع انجاز انساني سجلته فلسطين العربية وهو تعايش الاديان وزرع بذور المحبة والسلام والامن والاحترام بين ابناء ابراهيم: موسويين وعيسويين ومحمديين. ذلك هو السلام الذي حققه الاسلام منذ دخل عمر الى المدينة المقدسة، ونحره العرقيون العنصريون الناقمون الحاقدون على الانسانية يجسدونها في شعب فلسطين والشعوب المجاورة المعتدى عليها، ويجسدون حقدهم الغادر في بلاطات الشهداء: دير ياسين، صبرا، شتيلا، المسجد الاقصى، الخليل وكل شبر ارض يقطن فيه عربي من ارض السلام.

السلام الذي نناضل لتحققه اسرائيل، نخطط له منذ النكبة الثانية 32 عاما، وتقرر الامم المتحدة قراراتها التي لا تعدو الورقة التي تكتب عليها وتتبعها المفاوضات سرية ثم علنية في مدريد تنتهي في اوسلو ثم توقع في واشنطن.

لا اكتمكم اننا ـ نحن البسطاء العرب ـ خدعنا مرتين: مرة حينما قرأ علينا القارىء بصوته الجميل الاية الكريمة: وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله.. فتوكلنا على الله وسحبنا وراءنا خمسين سنة من الذل والبقية تأتي.. والثانية: عندما صمت آذاننا تصفيقات رؤساء دول كبرى ورؤساء حكومات وعظماء العالم وهم يصفقون للايدي تتعانق بالسلام في باحة البيت الابيض. الخدعة الثانية من صنف الخدعة الاولى ولو لم يباركوها بآية قرآنية. فالقرآن لا يدخل البيت الابيض. هي من صنفها، ولو انها اخطر. الاولى وضعت فيها الاسلحة الفاسدة، وسقطت معها الارواح البررة عند الله، والثانية وضعت فيها اسلحة اطفال الحجارة وبنادق حماس بعد ان روى الاطفال والشباب والشابات ارضهم بدمائهم الطاهرة.

ودخلنا في متاهات السلام، دخلنا ولم نخرج، وما نزال نشكو ونحتج ونتنقل بين كل عواصم الدنيا، نقول لكل من لا يرفض ان يسمعنا: نريد لا سلام من نتنياهو. وهو يتنقل في كل عواصم الدنيا من واشنطن حتى بكين يقنع الذين يرحبون باستقباله: بان السلام هو رفض السلام، هو مزيد من احتلال الارض شبرا شبرا وذراعا ذراعا، كل ارض يضع فيها فلسطيني قدمه يجب ان يقتلع منها ليضع عليها يهودي مستوطنة له.

الزمان لا يخدم قضيتنا، وانما يخدم قضية الذين لا يتركون يوما دون ان يحققوا فيه انجازا لاسرائيل الكبرى. المفارقة الكبرى ان مفهوم السلام واضح في اذهانهم منذ هرتزل حتى نتنياهو مرورا ببيغن وشامير ورابين. ومفهوم السلام غامض عند بعض الذين تحملوا المسؤولية في فلسطين، ولو انه واضح عند الذين حملوا البندقية والحجارة.

وما اظن ان المفهومين سيتقاربان الا اذا تحدثنا، نحن العرب والاسرائيليين، لغة واحدة والعربية والعبرية باعد بينهما الزمان، ولو انهما ينتميان الى جذر واحد.

الصراع الان، وبعد خمسين سنة من اجترار الهزيمة، حول تقريب المسافة بالجلاء كاحدى خطوات السلام المنشود، بين 9 % و13 % من الارض التي كان يجب ان تعود يوم سلام اوسلو. سنة من النقاش بين 9 و13 نقف فيها نحن عند الخط الاحمر الامريكاني، ويتركون هم الخطوط الحمراء والسوداء وراءهم ليزحفوا على مزيد من الارض ويدمروا مزيدا من الدور والاكواخ، ويشردوا مزيدا من النساء والعجائز، ويجندوا مزيدا من الاطفال والشباب حتى لا تنبت نبتة انسانية جديدة على ارض فلسطين.

عقدة السلام اذن هي اختلاف المفهوم بين المغررين بالقرارات والوعود والاتفاقات والمعاهدات والتصريحات والتنقلات، وبين الذين يفعلون ولا يقولون. الا كلمة واحدة تعلموها وهم يرضعون من حلمة الصهيونية: لا.

وقد دخلنا في دوامة مفرغة اسمها السلام، تدور بنا سنوات وسنوات، ونجد انفسنا حيث نحن وكأن التاريخ انتهى يوم خامس حزيران (يونيو) 1967.

العالم الذي صنع الحرب كان عليه ان يصنع السلام.

ذلك منطق العالم المتحضر. حتى في الحضارات الحرب والسلام من مستلزمات الحياة، ونزعم لانفسنا ان الذين صنعوا حرب 1948 هم الامريكيون ومن تبعهم في العالم الغربي. تلك مقولات نعلل بها النفس لاننا لا نستطيع ان نواجه انفسنا بالحقيقة.

والحقيقة اننا كنا في غفلة من امرنا، سواء من شعب فلسطين المعتدى عليه، او قياداته التي كانت في غفلة من تقدير الخطر الذي اخذ يهدد فلسطين والقدس بخاصة منذ مؤتمر بال في اواخر القرن الماضي، وكانت المؤامرة كبيرة، ولكن الجهل بكل ما يتعلق بالمؤامرة كان اكبر، وكانت الهزيمة بكل ما يتعلق بعمق المؤامرة. التاريخ لا يرحم، ولكنه ايضا يتحرك، ولا يلح في استعادة ما لا يعود. غير انه يلح في ان يعي المعنيون بقضاياه الدرس المفيد. ومن المؤسف ان نفس الغفلة تكررت في سنة 1967 فخدعنا مرتين: اولاهما ان القيادات لم تكن تظن انها الحرب رغم انذار 1956 وثانيتهما: اننا كنا نظن انهم سيأتوننا من الشرق فأتونا من الغرب. وصدق علينا قول الشاعر

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم

وما هو عنها بالحديث المرجم

وجماع الغفلة والخداع هو الجهل بكل ما يتعلق باسرائيل، فحتى حرب الست ساعات كان القادة العرب السياسيون والعسكريون على السواء لايكادون يعرفون شيئا عن القوة العسكرية الاسرائيلية، وبالمقابل كانت المخابرات الاسرائيلية تعرف موقف كل طائرة عسكرية عربية عريانة في الهواء الطلق، تلمع اجنحتها تحت سماء خامس يونيه الصافية.

في ست ساعات احتلت اسرائيل سيناء والجولان والضفة والقطاع.. واحتلت القدس.. الساعات الست كان محضرا لها عقودا من السنين كانت الصهيونية فيها تتغنى بعودة اورشليم باعتباره ملكا لداود وسليمان الذي بنى فيها الهيكل، وينسى التاريخ الاسرائيلي ان الذين بنوها قبل داود وسليمان بثلاثة الاف عام هم الكنعانيون العرب، وان ابراهيم وابناءه مروا منها في فترة محددة في التاريخ كما مر منها الفراعنة والكلدانيون والفرس والاسكندر المقدوني واليونانيون والرومان ثم العرب مرة اخرى كما مرت منها الديانات السماوية الثلاث، وكلها ترك فيها آثارا ومعالم اذا كان الهيكل المندثر وحائط المبكى من مخلفات اليهودية فان كنيسة القيامة من مخلفات المسيحية والحرم القدسي اولى القبلتين والصخرة المكرمة والمسجد ثالث الحرمين من مخلفات الاسلام، وما تعايشت الاديان في سلام طيلة الف واربعمئة سنة الا في عهد الاسلام وانطلاقا من الامان الذي اعطاه عمر، لانه كان يحترم اليهودية والنصرانية [illegible] بالاسلام، بل انه كان اكثر احتراما واعترافا بالديانتين من كل الذين تزيدوا فيهما وكل الذين جعلوا من اليهودية دين العرقية والعنصرية والغدر والقتل والعدوان كما فعلت الصهيونية.

اتجاهان بارزان ظهرا منذ احتلال القدس: اتجاه الصهيونيين واتجاه العرب والعالم الدولي.

اما الاتجاه الصهيوني فلم يضيع الوقت. فقد اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا تقدمت به الى الكنيست في 27 حزيران (يونيو) اي بعد نحو 20 يوما من الاحتلال يضم القدس الى اسرائيل، والحقت المدينة بنظمها الادارية، وقوانينها ثم بعد ذلك بسنوات اي سنة 1980 اتخذ الكنيست قرارا آخر بجعل القدس عاصمة موحدة ومقرا لرئاسة الدولة والحكومة والكنيست. ثم اتخذت كل القرارات التي تمحو عن القدس كل ذاتية او خصوصية عربية تتعلق بالادارة او القانون والتشريع او التعليم او الاقتصاد لتصبح المدينة قطعة من اسرائيل ليست محتلة، ولكنها مستعادة. وبدأت المسيرة في تغيير معالم المدينة والقضاء على عروبتها واسلامها وآثار تاريخها الذي عاش فيها مع المسيحية ومع الاسلام وقبلهما وبعدهما مع العروبة. فكانت الحفريات التي ما تزال قائمة حتى الان لتدمير الرموز الاسلامية وفي مقدمتها المسجد الاقصى، وكان القضاء على كل الاوقاف الاسلامية، ومنها الاوقاف المغربية وتدمير الحي او القرية المغربية لتوسيع ساحة حائط المبكى، وكان حريق المسجد الاقصى الذي دمر اجزاء مهمة من المسجد ومنبر صلاح الدين سنة 1969 ثم الاعتداءات المتوالية حتى النفق واحراق احد ابوابه في الشهور الاخيرة، ثم توسيع المدينة بضم اراض من الضفة الغربية لتحقيق مشروع القدس الكبرى، ثم تغيير الخريطة السكانية بهدف اسكان مليون ساكن 80 % منهم على الاقل يهود.

هذا الاتجاه العملي، المفروض بقوة السلاح وبقانون الاغتصاب، لم يكن يقيم وزنا للمؤتمرات العربية، وما اكثرها، ولا لاجتماعات الجامعة العربية وما اكثرها، وانما كان فقط يقيم اكبر الوزن لحرب الاستنزاف التي شنها الشعب الفلسطيني والمجاهدون من ابنائه. ومن سوء حظ هذا الشعب انه رغم التضحيات الكبرى التي قدمها فان التوجه كان غير مستقيم وغير مستقر فالحرب من لبنان او من الاردن او من تونس بعد ذلك لم تكن لتغني عن الحرب من داخل الارض المحتلة. جهود الابطال التي انطلقت من خارج ـ وهي الممكن من المستحيل ـ كانت تعد لها في الكفة او تفوق جهود الشهداء من الداخل، ولو تحولت الى سلاح الحجارة يدمر بها الاطفال معنويات جيش الاحتلال.

والجزء الثاني من اتجاه العرب كان مستندا الى مجهود لجنة القدس التي انشئت بالمغرب تحت رئاسة جلالة الملك الحسن الثاني سنة 1979 منبثقة عن المؤتمر الاسلامي الذي انشىء هو الاخر في المغرب قبل ذلك بعشر سنوات اي في ايلول (سبتمبر) سنة 1969 بمبادرة من المغرب على اثر محاولة احراق المسجد الاقصى. واذا كان المؤتمر قد ضم معظم الدول الاسلامية في اسيا وافريقيا، وانصبت اهتماماته في غالبها على القضية الفلسطينية، فان لجنة القدس ضمت خمس عشرة دولة عربية وافريقية واسيوية واتجه نشاطها الى عملين هامين:

اولهما: اثارة الانتباه الدولي الى القدس كمدينة مقدسة عند الاديان الثلاث الى الاعتداءات المتوالية التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي لتهويدها وتغيير معالمها التاريخية، وجعلها دار حرب بعد ان كانت، طيلة حياتها، مدينة السلام ترعى التضامن السامية في الاديان السماوية، وكان الاحتلال والتهويد في مقدمة ما اهتمت به اللجنة لتحسيس العالم الدولي بخطورته ولاستقطاب جهود قداسة البابا في الدفاع عن المدينة المقدسة.

عقدت اللجنة عدة دورات واتخذت عدة قرارات في اتجاه برنامج سياسي واعلامي للحفاظ على الطابع العربي والاسلامي للقدس واعادة المدينة الى السيادة العربية الاسلامية، ووضعت برنامج عمل في المجالات السياسية والاعلامية والاقتصادية والمالية، وبعثت بوفود للاتصال بجميع الدول غير الاسلامية وخاصة دول المجموعة الاوروبية والفاتيكان للتحسيس بخطورة العمل التهويدي الذي تقوم به اسرائيل في القدس.

وعقدت اللجنة ندوة عالمية في باريس في كانون الاول (ديسمبر) 1980 واقترح فيها المغرب انشاء جمعية فرنسا القدس يكون مقرها باريس وتعمل بتعاون مع لجنة القدس على التعريف بقضيتي القدس والشعب الفلسطيني. كما بعث جلالة الملك رسائل الى البابا والرئيس الفرنسي والندوة البريطانية حول القدس وندوة روما ورسالة اجتماع مهمة الى مجلس الامن يطالب فيها المجلس بادانة العنف الاسرائيلي وفتح ملف القدس من جديد على اثر العدوان المسلح على المصلين في المسجد الاقصى ومسجد عمر يوم 11 نيسان (ابريل) 82. وكان لهذه الجهود اثرها في مواقف بعض الدول كموقف الرئيس فاليري جيسكار دي ستان عند زيارته للمنطقة العربية سنة 1980 درس فيها مع قداسته الاخطار التي تتعرض لها المدينة المقدسة، وحدثه جلالته في الموضوع باعتباره المؤتمن على تعاليم المسيح التي تأمر بالدفاع عن حرية الانسان وكرامته ودعم قضايا الشعوب المضطهدة والمنفية من ارضها او الشعوب التي تعرضت اراضيها للاحتلال بالقوة. واغتبط قداسته للروح التي حدثه بها جلالته باعتباره ناطقا بلسان عدد كبير من البلاد الاسلامية عن مسألة تسترعي اهتمام كثير من شعوب العالم هي مشكلة القدس.

ووالت لجنة القدس اجتماعها لتجديد رسالتها في تعريف العالم بقضية القدس، وكان اخر اجتماع لها في الرباط يوم 27 آذار (مارس) 1997 وهو الاجتماع السادس عشر. ومن المؤكد ان اللجنة لم تنشأ لتساند الحرب ولا لتقوم بعمل يوازي العمل العدواني الذي تقوم به اسرائيل، ولكنها انشئت لتبلغ الرسالة التي حملها اياها المؤتمر الاسلامي وهي التعريف بقضية القدس في المجتمع العالمي. وقد كان لعمل لجنة القدس اثرها في مقاومة تدويل القدس كعاصمة لاسرائيل. وقد نكصت كثير من الدول عن نقل سفاراتها الى القدس نتيجة تدخل اللجنة ومنها كندا. وحتى [illegible] تتردد في نقل سفاراتها اليها.

العمل الثاني الذي قامت به لجنة القدس انشاء صندوق القدس بعد انشاء لجنة القدس سنة 1979 وقد تحول اسم الصندوق الى بيت مال القدس الشريف في سنة 1995. هدف الصندوق مواجهة السياسة الاسرائيلية لضم الاراضي العربية التي احتلتها سنة 67 وما بعدها والعمل على تحرير الاماكن المقدسة، وتمويل مشاريع الاسكان العربية في المدينة. ويستهدف جمع 100 مليون دولار لتمويل المشاريع ولمساندة مقاومة الشعب الفلسطيني للاستيطان الصهيوني.

بيت مال القدس يتعثر في عمله لسببين: اولهما لم يتمكن من جمع الاموال الكافية لتحقيق اهدافه الاساسية، والثاني المجلس الاداري الذي تجدد اخيرا لم يخط الخطوات الضرورية لوضع مخطط مساندة السكان لمقاومة الاحتلال. ومع ذلك فهو مشروع طموح يمكن ان يوازي المشاريع الصهيونية التي ابتزت الاراضي العربية وطردت سكانها منها واحلت مكانهم مستوطنين اسرائيليين.

ويبقى بعد هذا الاتجاه الدولي وبخاصة في الامم المتحدة.

ولا نعود في هذا الحديث الى القضية الفلسطينية في الامم المتحدة فذلك حديث قد يخرج بنا عن موضوع الندوة. وانما اريد ان اشير الى ما اصبحت اومن به وهو انك اذا اردت ان تقبر حقا ضائعا او قضية تعرضت لضيم وظلم فارفعها الى الامم المتحدة. وفي باب التحدي يمكن ان نسأل الامم المتحدة: ما هو الحق الذي اعادته الى اهله وما هو الظلم الذي رفعته عن شعب تعرض لضيم او ظلم. ولذلك فقد كان المسؤولون عن القضية الفلسطينية على حق وهم يضربون عن التعلق بالامم المتحدة بما فيها مجلس الامن حتى لا يضيعوا من الوقت اكثر مما اضاعوا ولا يتعلقوا بالسراب في منظمة لا تمنح حتى السراب.

ومن قراءتنا لمجموع قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبمدينة القدس، فقط ابتداء من سنة 1947 ثم 1967 وقرارات اليونيسكو نجدها لا تخرج عن الاسف ـ العميق احيانا ـ للتغييرات التي احدثت في القدس والدعوة الى الامتناع عن تنظيم عرض عسكري اسرائيلي في القدس، والرغبة في اقرار وضع دولي للقدس والمحافظة على الاملاك الثقافية في القدس وادانة اليونيسكو لحريق المسجد الاقصى، واسف ـ غير عميق هذه المرة ـ مجلس الامن لعدم احترام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة. وقرارات كثيرة بتدويل القدس، وقرار مهم بعدم الاعتراف بالقانون الاساسي بشأن القدس ودعوة الدول الى سحب بعثاتها الدبلوماسية من القدس. قراران مهمان يستلفتان النظر في صيغتهما القوية، قرار 30 حزيران (يونيو) 1980 الذي صدر من مجلس الامن بعد رسالة من ممثل باكستان رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي انذاك، يؤكد فيه مجلس الامن بعد التذكير بقراراته السابقة، وبعد اعلانه عن شعوره بالقلق للاجراءات التشريعية الخاصة بالقدس التي اتخذها الكنيست الاسرائيلي، والاسف لرفض اسرائيل المستمر لقرارات مجلس الامن وللجمعية العمومية، يؤكد من جديد ان جميع الاجراءات التشريعية والادارية والتدابير التي اتخذتها اسرائيل السلطة المحتلة قصد تغيير طابع مدينة القدس الشريف ووضعها القانوني ليست لها اية فعالية قانونية، وتشكل خرقا فاضحا لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب. يؤكد ان كل الاجراءات التي غيرت الطابع الجغرافي والديمغرافي والتاريخي والوضع القانوني لمدينة القدس الشريف هي اجراءات لاغية وباطلة ويجب انهاء العمل بها.

والقرار الثاني قرار 20 اب (اغسطس) 1980 يدين «القانون الاساسي» الذي اصدره الكنيست يعلن عن تغيير طابع القدس ووضعها القانوني يشجب فيه مجلس الامن بأشد العبارات مصادقة اسرائيل على القانون الاساسي، ويؤكد ان تلك يشكل خرقا للقانون الدولي، ويؤكد ان كل الاجراءات التي غيرت او تغير وضع المدينة لاغية، وان هذا العمل يشكل عرقلة خطيرة في سبيل اقامة سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط. ويقرر عدم الاعتراف بالقانون الاساسي.

تلك نماذج من قرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن ومنظمة اليونيسكو المتعلقة بمدينة القدس. ومثل هذه القرارات التي تتعلق بدولة تحميها دولة عظمى وتستخدم حق الفيتو ضد اي قرار يمكن ان يكون له مفعول عملي، مثل هذه القرارات لن تجد لها صدى لدى اسرائيل، ولا تعيرها اي التفات.

ولذلك فدور قرارات الامم المتحدة في الوصول الى حل سلمي لقضية فلسطين وقضية القدس بالذات غير ذي مفعول.

الان ونحن على مبعدة خمسين سنة من احتلال فلسطين، وعلى مبعدة احدى وثلاثين سنة من احتلال القدس الشرقية بما تبع ذلك من تغيير وضعها القانوني والتاريخي والجغرافي والديمغرافي، وعلى مبعدة 29 سنة من الحريق الاكبر للمسجد الاقصى وما تبعته من فتح الانفاق واحراق بعض الاجزاء وتدنيس المقدسات وعلى مبعدة خمس سنوات من امضاء اتفاقيات اوسلو في البيت الابيض بواشنطن. الان ونحن على مبعدة من كل هذه التواريخ نجد انفسنا في سنة 1948 وفي يوم 5 حزيران (يونيو) من سنة 1967.

نحن اذن امام مؤامرة دولية تنفذها اسرائيل بكل الابعاد التي حلم بها هرتزل وينفذها نتنياهو الذي تحميه القوة العظمى التي دبرت المؤامرة وكتفت ايدي مجلس الامن والامم المتحدة ان يتخذا اي عمل ايجابي لوقف العدوان.

الان والعرب عامة والفلسطينيون بخاصة يسعون ـ بعد ان اعترفوا باسرائيل ـ وضمنوا امنها، واوقفوا عمل المقاومة التي كان يقوم بها الشعب الفلسطيني حتى في شكل اطفال الحجارة، الان وقد حققت اسرائيل هدفين اساسيين: اولهما احتلال كل فلسطين بما فيها القدس، والاعتراف بها وتوقيف مقاومة الشعب الفلسطيني لها. تجد انفسنا امام النهاية الكاملة لمسرحية المؤامرة التي بدأت في اواخر القرن الماضي وانتهت عمليا في منتصف [illegible] الواقع في اوسلو وواشنطن في نهاية القرن. مسرحية خطيرة لعب فيها العرب دور الكومبارس في حرب طروادة يحملون سيوف الخشب ليمثلوا دور الهزيمة على الاقل ثلاث مرات في سنوات 48 و67 و93.

لا اعتقد ان هذه المهزلة ستنتهي الى السلام المفترى عليه. فالسلام الشامل والدائم والعادل (وهي كلمات ثلاث تثير كثيرا من السخرية) لا يمكن ان يكون على جثث فلسطين واشلاء الاطفال والشباب الفلسطينيين. ولذلك فكل سلام لا يعيد القدس الى العرب والمسلمين لن يكون سلاما. ولو امضيت وثائقه في البيت الابيض، ولو وصف بانه عادل وشامل ودائم. اننا متسامحون، ولكن ليس الى درجة من ضربك على خدك الايسر فادر له خدك الايمن.

شعب فلسطين والشعوب العربية تتجدد. وخمسون سنة من الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين ـ كسنوات مثيلاتها واكثر منها مرت بشعوب عربية واسلامية اخرى في ظل الاحتلال ـ يمكن ان تلهم الفلسطينيين مزيدا من الصبر ومزيدا من التضحية الى ان يحققوا لفلسطين السلام الحقيقي عن طريق تحرير العقدة الكبرى في طريق السلام هي القدس.

قافلة التحرير يجب ان تواصل السير. وعذر الذين اصابهم الهرم او العياء في الطريق مقبول ولكن الشعب الذي يتجدد يجب ان يتجدد معه العزم ويتجدد الدم في عروق شبابه. فقد حقق اعداؤنا احلامهم في قرابة قرن، وما نزال نحن في منتصف الطريق.

* مفكر من المغرب

الثقافة والثقافة الواقعية بين النظرية والممارسة [2 - 3]

معنى كلمة مثقف في اللغة العربية فيه الكثير من الالتباس والابهام

د. مصطفى دندشلي *

ان وظيفة الثقافة النفسية، تطبع الشخصيات الفردية او الجماعية بطابعها الخاص وتعرض لهم انماطا من التفكير ومن المعارف ومن الافكار وطرائق للتعبير عن العواطف، وتترك لهم تمثل الثقافة بطريقة توافق خاصيتهم او مصالحهم.

فالثقافة اذن هي بالضرورة مكتسبة ـ اندريه مالرو يقول هي التملك ـ وهي من طبيعة اجتماعية. وهي تراث اجتماعي، يشارك فيه الافراد والجماعات بصورة متفاوتة، وتؤدي بالنسبة الى الانسان وظيفة التكيف مع الذات ومع البيئة. فمن خلال الثقافة يتصل الانسان بنفسه وبوسطه المادي الاجتماعي، ويمارس مراقبته على نفسه وعواطفه وحاجاته ودوافعه ويعالج الاشياء والكائنات ويخضعها لحاجاته واغراضه.

فيمكننا بهذا المعنى ان نتحدث عن الثقافة كنافذة، يدرك الانسان من خلالها الواقع والمجتمع، فيستخدم الثقافة حتى يتكيف مع هذا الواقع ويسيطر عليه. يضاف الى ذلك انها خاصية الانسان وهي من خلال ما هو نفسي اجتماعي تاريخي، تسمح للفرد ان يصبح انسانا، وذلك بان تجعله يستفيد من المكتسبات التي تراكمت قبله.

الثقافة والايديولوجيا

ان هذا التعريف العام والشامل للثقافة، والذي حاولنا ان نلقي ضوءا عليه بصورة مختصرة، يستدعي بعض الايضاحات السريعة، ذلك ان شيئا من الغموض والالتباس يظهر رأسا بين مفهومي الثقافة والايديولوجيا، وسبب هذا التداخل يأتي من ان «ماركس» هو الذي عمم استعمال مفهوم الايديولوجيا في العلوم الاجتماعية واعطاه معنى وشمولا واسعا جدا، لدرجة انه شمل عمليا ما نسميه الان «الثقافة».

واننا نعلم ان «ماركس» لم يستعمل مفهوم الايديولوجيا بمعنى واحد ومحدد، بل كان يحمل في كتاباته معاني عديدة، تذهب من معنى سيىء الى معنى ما يشبه «النظرية». واننا يجب ان نميز في هذا المجال بين استعمالاته في كتابات الشباب حيث لا يمكن ان يفهم هذا المفهوم الا بالرجوع الى مفاهيم الاستيلاب والتأليه والخداع والتمويه. فافكار الطبقة المسيطرة ماديا والمهيمنة في المجتمع هي الافكار السائدة والقوة الروحية المسيطرة.

فالايديولوجيا بهذا المعنى هي وعي الطبقة السائدة للواقع وتمثله بحسب مصالحها وموقعها الاجتماعي. وهي تشمل، عند ماركس «الاشكال القانونية والسياسية والدينية والفنية والفلسفية والعلم ايضا، كما انها تضم الاخلاق والافكار والتصورات ووعي الناس للاشياء وللمجتمع». واخيرا تأتي اللغة التي تعمل على ادخال هذا النتاج الروحي والفعلي في الفكر والسلوك. وهكذا تصبح الايديولوجيا عند «ماركس»، حسب تعبير «ج غورفيتش»، (1) مجمل الاعمال الحضارية. فهي لا يمكن ان تكون، من هذا المنظار، غير «وعي خاطىء» لحقيقة الاشياء الواقعية: المحرفة والمستلبة والخادعة والباطلة من الاساس.

غير ان «ماركس» نفسه، في كتاباته اللاحقة، كتابات النضج والكهولة، استعمل مفهوم «الايديولوجيا» بمعنى مغاير للاستعمال الاول، وجرت ومحاولات حثيثة لتخليص هذا الاصطلاح من المعنى السيىء، لكي يعطى له معنى اكثر تحديدا، معنى يجعل من الايديولوجيا عنصرا من الثقافة، بدلا من ان تكون مرادفا لها.

كما انه، بنظر كثير من علماء الاجتماع، اخذت الايديولوجيا معنى محددا واصبحت كمفهوم حديث عبارة عن «نسق من الافكار والاحكام، ظاهرا ومنتظما عموما، يستخدم ليصنف ويفسر ويشرح او يبرر وضع مجموعة او جماعة من الناس، والذي ـ مستوحيا من مفاهيم القيم بشكل واسع ـ يحدد اتجاها للفعل التاريخي لهذه الجماعة او تلك من الناس».

وهكذا فان الايديولوجيا، بحسب هذا التعريف، ترتدي شكلا منسقا ومتماسكا ومنظما الى حد ما، لدرجة انها تأخذ طابع النظرية، كما انها تبدو، حسب تعبير «دومون»، عبارة عن «عقلنة رؤيا العالم»، ولها وظيفة نزوع طبيعي. فهي تدفع الى الفعل او تهيىء الاهداف والوسائل للجماعة.. وبدلا من ان تكون مساوية للثقافة، تصبح الايديولوجيا عنصرا منها. فهي عنصر مركزي فيها او نواتها الحقيقية، وتستطيع من خلالها ان تبني الجماعة لذاتها تصورا عن ذاتها، وانها تعطي لذاتها تفسيرا عما هي عليه، في الوقت الذي توضح فيه آمالها.

لذلك وبهذا المعنى، يمكن ان نتحدث عن ايديولوجية مجتمع، حزب سياسي، جيش، نقابة.. كما انها قد تكون محافظة او راديكالية ثورية، متطرفة او معتدلة، دكتاتورية او ليبرالية، وهي تأخذ من ضمن الثقافة وفي داخلها مظهرا اكثر عقلانية واكثر وضوحا واكثر نشاطا وعملا.

المثقف والمثقفون

وهنا ايضا يطرح السؤال من هو المثقف؟ ومن هم المثقفون؟ فاذا حاولنا، للاجابة عن ذلك، ان نقلب صفحات معاجم اللغة العربية، فاننا نجد ما يلي: ثقف الرمح: قومه وسواه. والمثقف هو الرمح في عرف الشعراء. فتستعار الكلمة وتستعمل مجازا للرجل فيقال: مثقف، بمعنى متأدب، متعلم، مهذب. او من كان على معرفة بما هو ضروري له ومن حصل على قدر من العلم والحذق والذكاء فهو ذو ثقافة، اي له اهتمام بمسائل العقل والذهن ويجاهد ويطالب لتثبيت رأيه وقيمه الفكرية.

ومثقف، مثقفون: تعبيران لم يستعملا في تراثنا الفكري والادبي والفلسفي، الا في ما ذكرنا في الحديث عن «تقويم الرمح» وما في معناه. فقد كان يجري، بدلا من ذلك، استعمال: فقيه، عالم، اديب، شاعر، فيلسوف، كاتب (بمعنى الموظف الاداري).. ولم يجر استعمال لفظ «مثقف ومثقفين» الا منذ وقت قريب بالمعنى العام الذي نحمله عليه ونعنيه به.. ونحن على اية حال لا نعرف على وجه التحديد متى استعملناه في ادبياتنا بمعناه الحديث، كما لا نعرف اول من استخدمه عندنا بهذا المفهوم الجديد. فقد يكون في مطلع القرن الحالي وذلك نقلا عما جرى التداول فيه باللغات الاجنبية واللغة الفرنسية تحديدا.

غير ان اللفظ «مثقف» يبقى في التداول الشائع واللغة اليومية، يحمل معنى الشخص المتعلم او من حصل على قدر من العلم والتعلم او من له اهتمام بامور العقل والذهن. وهكذا استمر مفهوم مثقف حتى الان، كاصطلاح حديث، يحمل معنى غامضا، فيه كثير من الالتباس والابهام. ذلك اننا نعلم ان ليس كل متعلم او حاصل على شهادة علمية هو مثقف. فقد لا يكون المثقف يحمل اية شهادة علمية، ومع ذلك يمكن اعتباره مثقفا. يضاف الى ذلك ان عدم الوضوح يأتي ايضا من انه ليس هناك من مهنة معينة او من عمل محدد يمكن ان يشتمل عليه لفظ مثقف او مثقفين.

لا شك في اننا نعلم ماذا يعني العمل الذهني او العقلي، وماذا تمثل الوظيفة الفكرية. وانما مضمون مفهوم مثقف ومحتواه، يبقى الالتباس فيه كبيرا وعدم التحديد شديدا. والتعريفات التي تعطى له هي تعريفات تقريبية وتجريبية، بمعنى انها تستخرج من المعنى العام والاصطلاح الشائع الذي حمله ومن الصراعات الفكرية التي كان المثقف احد رموزها ووجوهها.. وهذه التعريفات تنحصر في الغالب ضمن الصفات العامة، على ان تدخل ضمن المثقفين، الكتاب والصحافيين والاساتذة واصحاب المهن الحرة: الاطباء والمهندسين والمحامين، وحتى هؤلاء، هناك من يعترض على ادخالهم في جملة المثقفين ويدخل تمييزا بين من هو متعلم ومن مثقف.. وهذه نقطة من الاهمية بمكان في هذا الموضوع ذلك ان تاريخ كلمة «مثقف» ومضمونها الاجتماعي الذي يعطى لها، قد غير من معنى هذا المفهوم واعطاه معنى جديدا. ولتوضيح ذلك فنحن مضطرون الى ان نلتجىء الى ما كتب في اللغات الاجنبية عن هذا الاصطلاح الحديث.

ففي اللغة الفرنسية ـ مثلا، فان كلمة قبل (Adjectif) المثقف هي صفة (intellectuel) ان تصبح اسما (Substanfif). وهي مشتقة من كلمة (Intellect, intelligence) بمعنى الذكاء والادراك العقلي. وهنا فارق في الاشتقاق بينها وبين لفظ مثقف ـ اسم مفعول مشتق من الثقافة ـ في اللغة العربية. وقد وجد هذا الاسم «مثقف» لاول مرة، ابان قضية «درايفوس» في بيان المثقفين المنشور في كانون الثاني (يناير) 1898 (1).

وهكذا، ومنذ ذلك الحين، يأخذ مفهوم مثقف ومثقفين، ويدخل فيه معنى اخر ومضمونا جديدا: فهو الانسان الذي ينظر الى المجتمع من منظار نقدي ويستخدم خطابا نقديا. فهو في معارضة دائمة. وهو مرآة تعكس صورة «مفترسة» للمجتمع، تحث على العمل من اجل تغييره. ففي هذه الحالة، يعرف المثقف من خلال عمله النقدي. كما ان عليه ان يساعد المجتمع من اجل ان يعي ذاته بالكتابة او عن طريق الخطاب. فيجب ان يظهر العيوب في المجتمع وللمجتمع ان يوضح الطريق وان يشجب ويستنكر ويتعرض. فليس هناك والحالة هذه من ينجو من النقد او من هو في منأى عنه. وبهذا المعنى يصبح مفهوم «المثقف اليميني» غريبا عن هذا المعنى ويخرج من هذا التعريف الجديد ويصبح متناقضا في مضمونه ومعناه(2).

وقبل ان ننهي حديثنا عن المثقفين، من الاهمية الاشارة السريعة الى نظرية غرامشي في هذا الموضوع. وهذه النظرية تنطلق من النظرية العامة التي تقوم على اساس التمييز بين العمل الذهني والعمل اليدوي. فالمثقفون والحالة هذه يدخلون فيمن يعملون عملا ذهنيا، فكريا. فاذا كان الامر كذلك، فان جميع الناس، بحسب هذه النظرية، يصبحون مثقفين، ذلك ان كل واحد مهما كان عمله ماديا، يمارس ولو حدا ادنى من العمل الفكري. غير انهم في الواقع لا يمارسون جميعا وظيفة المثقف في المجتمع.

فالمثقفون، اذن، بنظر غرامشي، هم «المثقفون العضويون» اي المثقفون المرتبطون عضويا، في عملية الانتاج، بجماعة او بفئة اجتماعية او بالطبقات الاجتماعية عموما. فهم يكونون فئة مستقلة تلعب دورا حاسما، في ظهور الجماعات والطبقات الاجتماعية وبلورة وعيها وصراعها.. ووظيفتهم لا تتشبه او لا تتشابه مع اي مهنة من المهن. وهي وظيفة خاصة بهم مهمتها ان تعطي للفئة الاجتماعية التي ينتمون اليها:

1 ـ وحدتها التكاملية

2 ـ ووعيها لذاتها

3 ـ ووعيها لوظيفتها الخاصة بها، ليس فقط في الميدان الاقتصادي وانما ايضا في المجال السياسي والنطاق الاجتماعي.

* كاتب من لبنان

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعثه اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبير عن كتابها سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

المحامي منتصر الزيات: لم اسفه الحركة الاسلامية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اشعر بالحرج الشديد حين اخط هذه السطور التوضيحية لما نشر عن تصريحاتي بجريدتكم الغراء بعدد الاحد الموافق 7/7/98 ووجه الحرج يكمن في احترامي لجريدتكم وارتباطي الشخصي بها وتقديري الشديد وصداقتي القوية لكاتب الخبر الاستاذ خليل عبد المجيد. غير انه لا ينقص من مصداقيتكم ابدا ان توضح ما لبس دوما لمقاصد قد تقع نتيجة ما نشر ويهمني في هذا الصدد بيان الحقائق الاتية:

1 ـ حين تفضل الصديق خليل عبد المجيد بزيارتي منذ شهر تقريبا وتناقشنا كعادته ـ اذ يؤثرنا كلما مر بمصر بتلكم الزيارة الودودة ـ في مستجدات الامور وخاصة مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة الجماعة الاسلامية بسجن طرة، وعدني بان يرسل ما يصيغه للنشر لمراجعته، وفعلا ارسل الاستاذ عبد المجيد على الفاكس ما صاغه من الحديث الذي دار بيننا على امل النظر لتصويب ما قد يكون لبسا عليه او احب توضيحه، وانهى الينا في الفاكس انه سيعاود الاتصال في اليوم التالي غير انه لم يتصل وعبثا حاولت من جهتي الاتصال به وفشلت.. هذا من حيث الشكل.

2 ـ اما عن المضمون.. فاني احرص تماما على تأكيد صلتي بالحركة الاسلامية وشرف الانتساب اليها فانا منهم، وهم مني وان القنوات بيني وبين كثير من الاخوة الفاعلين فيها ما زالت تسمح بتداول الاراء والتناقش حولها وممارسة النقد الذاتي بشكل داخلي، واننا لا نضطر الى المجاهرة بالنقد على صفحات الصحف الا في اضيق الحدود الطارئة على النحو الذي جرى في اعقاب حادث الاقصر.. لاني اعتقد ان تداول الاراء بشكل هادىء يتيح الوصول الى نتائج افضل.

3 ـ تعكس التحديات الحالية التي تواجه الحركة الاسلامية خاصة والشعوب الاسلامية والعربية بشكل اوسع الحاجة الى تخطي محطات الاختلاف العنيفة والبعد عن التجريح الذي يوغر الصدور ويعطل المسيرة. لذلك فلعلي اتبنى في هذه الاونة دعوة قادة الجماعات الاسلامية الى نبذ الفرقة وعدم تهميش اي من الفصائل او القيادات المخلصة وان اختلفنا في وجهات النظر حول بعض القضايا ولان التحديات التي تحيط بامتنا كثيرة وكبيرة فقد دعوت ايضا مؤخرا الى تلاحم التيارين الديني والقومي الوطني الذي يستلهم تراث هذه الامة.

4 ـ ان الحرص على وحدة الصف والتيقظ للتحديات الصهيونية التي تحيق بامتنا لن يتحقق بتبادل الاتهامات او النقد بشكل حاد، [illegible] لن يتحقق بالصراخ او إلقاء الاتهامات جزافا انما بالقدرة على البحث وتقديم الاطروحات باجتهاد يرتكز على الثوابت العقائدية الصحيحة.

5 ـ ان انتسابي الى الحركة الاسلامية لا يسمح بتسفيه اية تصورات فكرية او الاستهتار بمرتكزات عقائدية فلا يتصور البتة ان استخدم تعبيرا مستفزا فيما يتعلق باصطلاحات الطاغوت والتكفير. فمن المؤكد ان لبسا قد احاط بصياغة الصديق العزيز خليل عبد المجيد بشكل لا يسمح بتمريرها او السكوت عنها لاني في موقع، شئت لم ابيت، اعبر عن هذه الحركة بصورة او باخرى وادافع عنها وعن رموزها فلا يليق ان اسيء الى بعض فصائلها او قياديها.

6 ـ حينما استخدم حقي كابن لهذه الحركة في الدعوة الى التغيير واعتماد استراتيجية جديدة تتوائم مع طبيعة المرحلة وتفتح الافاق للدعوة السلمية الاسلامية التي خندقتها حالة العنف احرص على ان يكون ذلك داخليا وبشكل هادىء يسمح بوصول الفكرة الى القلوب واوقن كذلك بان حالة العنف فرضت على الجماعات الاسلامية بحيث عد عنفها في كثير من قبيل دفع الصائل دفاعا عن النفس والعرض.

7 ـ هذه هي المعاني التي اردنا ان نفعل بها مبادرة وقف العنف بمناسبة مرور عام على اطلاقها في شهر تموز (يوليو) 97.. من حقي عليكم كقارىء محب لجريدتكم وصديق متفهم لدوركم الهام في تنمية الوعي القومي والديني ان تتفضلوا بنشرها بشكل يتناسب مع اللبس الذي احدثه نشر تصريحاتي.

منتصر الزيات

القاهرة

استفراد تونس!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعت باهتمام شديد التقرير الذي نشرته «القدس العربي» في صفحتها الاولى (العدد 2845 الصادر بتاريخ 5/4 تموز (يوليو) لعام 1998) وذلك عن «فتور» العلاقات ما بين امريكا وتونس الذي عزاه التقرير لامتناع تونس عن استضافة الدورة المقبلة «للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط».

وحول هذا التقرير وابعاده اود تسجيل الملاحظات التالية:

أ) تعلم امريكا بان تونس لم تشأ ان تتخلف عن قطار حسن النية العربي ازاء المحاولة الامريكية لتسوية الصراع العربي ـ العبري بعد ضرب العراق. وتدرك امريكا بان تونس قد تجشمت في عدم تخلفها هذا وضع نفسها في طابور السلام العربي.

ب) تعلم امريكا ايضا ان الكرة السياسية فيما له علاقة بوصول محاولتها لحل الصراع العربي ـ العبري الى طريق مسدود موجودة في ملعبها وملعب الدولة العبرية لا الملعب العربي وبالذات الحيز التونسي من هذا الملعب.

جـ) وعوضا عن ان تنظر امريكا في المرآة وتراجع اسباب عجزها عن الزام الدولة العبرية في تنفيذ ما التزمت به فها هي تمارس سياسة الانتقام من تونس في اطار علاقتهما الثنائية، على ما يبدو.

د) ينبغي ان لا يسمح لامريكا باستفراد تونس ومعاقبتها وهذه مهمة مصر والسعودية بالدرجة الاولى. اذ لولا نهج مصر والسعودية منذ عام 1978 (مصر) و1990 (السعودية) لما وجدت تونس نفسها في هذا الموقف. وعليه، فانه من حق تونس مطالبة مصر والسعودية بمنع الاستفراد الامريكي بناء على قاعدة «اللي شبكنا يخلصنا». ومن حق كل عربي لا بل من واجبه ان يطالب مصر والسعودية بمراجعة سياسة الاعتصام بحبل امريكا لسبب واحد هو ان سياسة امريكا العربية لن تتغير الا اذا تغير العرب انفسهم وفي طليعتهم مصر والسعودية. واذا لم يأت التغيير من فوق فلا بد ان يأتي من تحت. دون ذلك ودون شك، لن تتخلى تونس عن اصالتها العربية ايا كانت الضغوط وهذا ما لا تعرفه امريكا التي تفتقر سياستها الى الاصالة الدولية في كل مسألة تتعلق بالدولة العبرية من قريب او بعيد.

احمد سرور

نيويورك

رأي القدس: ملامح انتفاضة .. ولكن دموية للاسف

انتفاضة كانون الاول (ديسمبر) تفجرت عام 1987 إثر حادث مرور مفتعل وقع في مدخل قطاع غزة، ويبدو ان انتفاضة عام 1998 اذا ما انفجرت ستكون في المنطقة نفسها، وبسبب حادث مروري اخر.

الانباء القادمة من قطاع غزة تتحدث عن حالة غليان متصاعدة في اوساط السلطة والشعب معا، بعد ان دخلت استفزازات المستوطنين الاسرائيليين مرحلة يصعب السكوت عليها.

واخر هذه الاستفزازات اغلاق هؤلاء طريقا ساحليا يربط مدينتي رفح وخان يونس ومنع الفلسطينيين من استخدامه، وحصره فقط بساكني المستوطنات الواقعة في المنطقة، مما يعني خنق اكثر من مئتي الف شخص يقيمون في المدينتين، والمنطقة الزراعية التي يعتاشون عليها، وتحويلهم الى اسرى لا يستطيعون مغادرة مزارعهم او تسويق منتوجاتهم.

ومساحة قطاع غزة لا تزيد عن 365 كيلومترا مربعا، تحتل 17 مستوطنة اسرائيلية، يقطنها اقل من ثلاثة الاف يهودي حوالي 40% منها، تسيطر على معظم المناطق الخصبة ومياهها، والشواطئ الاجمل في القطاع.

الفلسطينيون، او بالاحرى المسؤولون في السلطة الوطنية، يقولون ان اغلاق هذا الطريق هو انتهاك لاتفاقات اوسلو، بينما يقول نتنياهو ان تهديداتهم باستخدام القوة لفتحه، وردهم باغلاق طرق اخرى تؤدي الى المستوطنات يرتقي الى ما هو اكبر من انتهاك الاتفاقات الموقعة، ويعزز قناعة حكومته بعدم التخلي عن اي اراض جديدة للفلسطينيين تطبيقا لاتفاقات اوسلو.

الوسطاء المصريون بالدرجة الاولى والامريكيون بالدرجة الثانية هرعوا لتطويق المشكلة، ونزع فتيل التوتر عبر ترتيب اجتماع مشترك للقيادات الامنية في الجانبين، تمخض عن اتفاق باعادة الامور الى وضعها السابق واعادة فتح الطريقين.

الفلسطينيون كعادتهم التزموا بالاتفاق وازالوا حاجزهم الذي يمنع المرور الى المستوطنة المستهدفة، بينما لم يلتزم المستوطنون كعادتهم ايضا بالاتفاق واستمروا في اغلاق الطريق الساحلي.

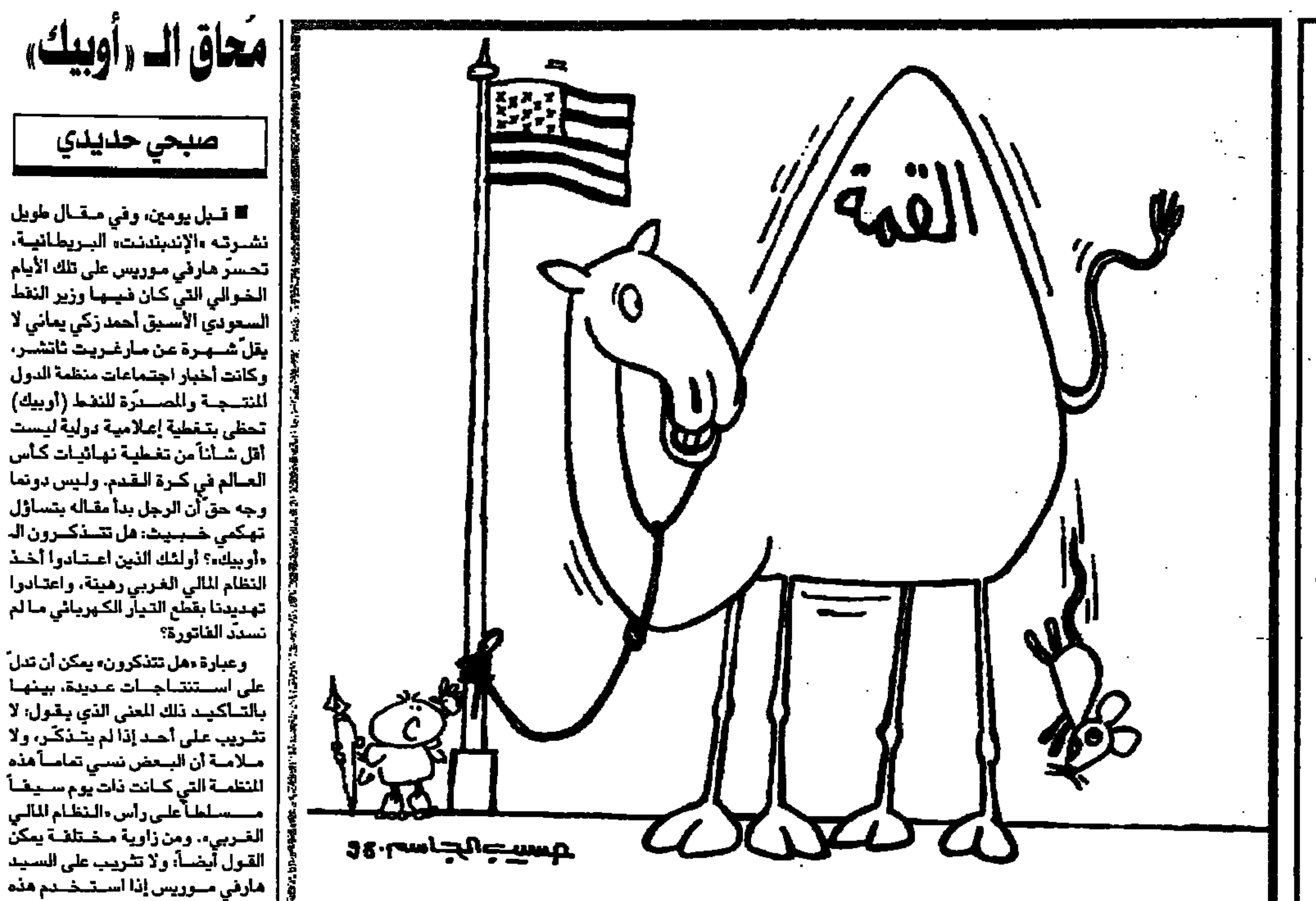
نتنياهو الذي تتزايد عليه الضغوط الداخلية والخارجية للقبول بمقترحات امريكية للانسحاب من 13% من اراضي الضفة الغربية، يدفع بالاوضاع نحو الانفجار ويرى في ذلك مخرجا له للتملص من هذا الاستحقاق، بينما تتحلى السلطة الفلسطينية بكل ما تملك من فضائل ضبط النفس لتفويت هذه الفرصة عليه، ولخشيتها من نتائج هذا الانفجار على مكانتها ووجودها اذا ما حدث.

الوسطاء الامريكيون والمصريون ايضا، لا يريدون اي مواجهات، وهم يضغطون على الفلسطينيين من جانبهم للتحلي بالمزيد من الصبر، والاستمرار في الحوار، لأنهم يدركون من جانبهم انهم سيخسرون كثيرا، لان الانفجار معناه نهاية العملية السلمية، ودوامة من العنف الدموي قد تستمر لبضعة اشهر او سنوات.

الشعب الفلسطيني فقد الأمل بالسلطة والوسطاء والعملية السلمية، واصبح الموت بالنسبة الى الكثيرين من ابنائه افضل من كل هذه الاهانات، وحالة التجويع والقهر التي يعانيها في ظل السلام الكاذب، ومن غير المستبعد ان يأخذ الامور بيده، ويطلق شرارة الانتفاضة الاولى بطريقة او باخرى.

الاحصاءات تقول ان هناك 120 الف قطعة سلاح في الضفة والقطاع، نصفها في أيدي قوات الأمن الفلسطينية، والنصف الآخر في يد الأهالي.

انفجار العنف يعني استخدام هذه الاسلحة لأن الحجارة لم تعد تجدي نفعا بسبب انعدام الاحتكاك السابق بين العرب والاسرائيليين، بعد الانسحاب من المدن والمرابطة على اطرافها، وستكون النتائج اذا حدث هذا التطور كارثية على الفلسطينيين والاسرائيليين معا.



مُحاق الـ «أوبيك»

صبحي حديدي

■ قبل يومين، وفي مقال طويل نشرته «الإندبندنت» البريطانية، تحسرّ هارفي موريس على تلك الأيام الخوالي التي كان فيها وزير النفط السعودي الأسبق أحمد زكي يماني لا يقلّ شهرة عن مارغريت ثاتشر، وكانت أخبار اجتماعات منظمة الدول المنتجة والمصدّرة للنفط (أوبيك) تحظى بتغطية إعلامية دولية ليست أقل شأناً من تغطية نهائيات كأس العالم في كرة القدم. وليس دونما وجه حقّ أن الرجل بدأ مقاله بتساؤل تهكمي خبيث: هل تتذكرون الـ «أوبيك»؟ أولئك الذين اعتادوا أخذ النظام المالي الغربي رهينة، واعتادوا تهديدنا بقطع التيار الكهربائي ما لم تسدّد الفاتورة؟

وعبارة «هل تتذكرون» يمكن أن تدلّ على استنتاجات عديدة، بينها بالتأكيد ذلك المعنى الذي يقول: لا تثريب على أحد إذا لم يتذكّر، ولا ملامة أن البعض نسي تماماً هذه المنظمة التي كانت ذات يوم سيفاً مسلطاً على رأس «النظام المالي الغربي». ومن زاوية مختلفة يمكن القول أيضاً: ولا تثريب على السيد هارفي موريس إذا استخدم هذه النبرة التهكمية في توصيف أحوال الـ«أوبيك» التي لا تسرّ الخاطر أبداً، بل ولعلّ الإنصاف يقتضي توجيه الشكر إليه لأنه ـ على الأقل ـ يتذكّر ويذكّر.

ليس لمن تنفعهم الذكرى، لسوء الحظ! ذلك لأن الأيام الذهبية لهذه المنظمة (الستينيات وأعوام التأسيس) انقلبت بعدئذ إلى أيام «فضيّة» في أفضل تقدير (حين ارتدت أسلحة الأسعار ومعدلات الإنتاج على أعضاء المنظمة بدل زبائنها، وهبط سعر البرميل من 40 دولاراً إلى أقل من نصف هذا الرقم)، لكي نشهد الآن الأيام البرونزية أو النحاسية من عمر المنظمة، حين تقفز معدلات إنتاج المملكة العربية السعودية إلى أكثر من 8,7 مليون برميل يومياً في حين أن الأسعار تتشاءب عند 14 دولاراً للبرميل. في غمرة هذا المسار الإنحداري كانت دول المنظمة تسير من ظلماء إلى ظلماء، ومن «سلّة قرارات» عشوائية إلى سلّة اجراءات يائسة، مروراً بالخلاف والشقاق بين أعضائها، أو بالصفقات الارتهانية وغير المتكافئة (السياسية والأمنية والعسكرية إجمالاً، ولكن ليس الاقتصادية) بين كبار أعضاء المنظمة وكبار زبائنها الغربيين.

طور شبيه بالمُحاق إذاً ... أو هو المحاق بالفعل.

غير أن المنظمة تستطيع إسعاف اعتلالها وشحذ ما تبقّى بين أيديها من أسلحة، بل وفي وسعها إحياء الكثير من معادلات الدور الذي لعبته قديماً، شريطة تنفيذ إنقلاب جذري وعصري في الهيكلية البيروقراطية للمنظمة نفسها أولاً، ثم في طبيعة الأهداف والسياسات وأساليب العمل. مطلوب بالتالي أن تتخلّى المنظمة عن جمود صيغة «الكارتل» التي تقوم عليها، وأن تعيش زمن العولمة بعقلية الإدارة البارعة لقوانين السوق بدل افتراض القدرة (الواهمة أصلاً) على إخضاع السوق وليّ عنق الزبائن في كلّ لحظة عن طريق اغلاق الصنبور، كما في الرسوم الكاريكاتورية التنميطية التي شاعت في أوروبا أيام أزمات 1967 و1973.

مطلوب أيضاً أن يتجاوز برنامج المنظمة الحدود المتواضعة المنصوص عنها في نظامها الداخلي، أي تلك الخاصة بتنسيق وتوحيد السياسات النفطية بين الدول الأعضاء، بهدف «ضمان أسعار عادلة ومستقرة للدول المنتجة، وضمان تدفق منتظم وفعال بالنسبة إلى الدول المستهلكة». هذه ليست أخلاقيات عصر العولمة، ولم يعد هذا التناظر «البريء» في علاقات العرض والطلب وارداً بالنسبة إلى الشركات الصغيرة العابرة للقارات، فكيف بالنسبة إلى منظمة عابرة للعالم بأسره.

وفي قاع هذا النقاش حول إمكانية استعادة الدور، تكمن ثلاث حقائق كبرى: أن العالم سيظلّ بحاجة إلى النفط، وأن بدائل النفط كمصدر رخيص للطاقة لا تبدو قريبة المنال، وأن إنتاج الدول النفطية الخليجية سوف يزداد بنسبة 200% خلال العقدين القادمين.

المُحاق ليس محتوماً تماماً ... إلا إذا كانت الذكرى لا تنفع المؤمنين في حالة كهذه!

هل استخدمت امريكا غاز الأعصاب ضد جنودها؟

د. عصام نعمان *

■ يبدو ان الستار اسدل برفق ـ ربما لبعض الوقت ـ على فضيحة بحجم المأساة عنوانها استخدام الولايات المتحدة غاز الأعصاب في غارات جوية داخل اللاوس ضد «المرتدين» والفارين من خدمة الجيش الأمريكي أثناء حرب فيتنام.

كاشفة الفضيحة ـ المأساة هي شبكة CNN التلفزيونية العملاقة التي يملكها القطب الاقتصادي الشهير تد ترنر، ويديرها القطب الاعلامي توم جونسون. وكانت الشبكة التلفزيونية الدولية المذكورة قد اجرت تحقيقاً دام اكثر من ثمانية اشهر، نقلت خلاله شهادات نحو مئتين من المسؤولين والمشاركين والشهود والمتضررين. وقد شكلت الشهادات اساساً لتحقيق لافت عن المأساة نشرته مجلة «تايم» في عددها الصادر بتاريخ 15 حزيران (يونيو) الماضي.

المصدر الرئيسي للتحقيقات الواسعة التي بدأتها شبكة CNN كان الكاتب المعروف بيتر ارنت الذي اكتسب شهرة كبيرة قبل ثمانية وعشرين عاماً لتغطيته المعادية لحرب فيتنام. ارنت أكد للذين تقصوا الحقائق ان الأميرال توماس مورر، وكان آنذاك رئيساً لهيئة الأركان المشتركة للقوات الأمريكية، «أكد استعمال غاز الأعصاب سارين Sarin».

القصة بدأت، حسب رواية مجلة «تايم» وشبكة CNN، في العام 1970 عندما أمرت قيادة الجيوش الأمريكية في فيتنام بشن عمليات سرية جرى فيها استخدام غاز الأعصاب السام «سارين» ضد الفارين من خدمة القوات الأمريكية و«المرتدين»، أي الذين انتقلوا الى القتال في صفوف «العدو»، وذلك أثناء هربهم الى اللاوس، جارة فيتنام.

ليس الأميرال مورر وحده من أكد واقعة استخدام غاز الأعصاب ضد الفارين، اذ اعترف أحد رجال وحدة المغاوير أو الكوماندوس Comandos ايضاً بأنه طلب الى مروحيات أو سمتيات Helicopters سلاح الجو باطلاق «غاز منوم ـ اي غاز الأعصاب بالتعبير الدارج»، حسب قوله، مما تسبب في مقتل مطاردي الجنود الفارين!

ما ان ظهرت تحقيقات شبكة CNN ومجلة Time حتى قامت قيامة أهل النظام الحاكم Establishment والضباط المتقاعدين والاعلاميين الصهاينة.

أهل النظام اعتبروا الفضيحة مزلزلة لقواعد المؤسسة الحاكمة.

الضباط المتقاعدون قالوا انها مسيئة جداً للجيش الأمريكي ومدمرة لسمعتهم كمسؤولين تنفيذيين شاركوا في الحرب.

أقطاب الاعلام الصهيوني تكهنوا مبكرين بانعكاساتها السلبية على سياسة امريكا في الشرق الأوسط.

هذه الجماعات النافذة تكتلت بسرعة لمواجهة الفضيحة ـ المأساة وتعاونت سياسياً وقانونياً واعلامياً لتفنيد الواقعات والشواهد المكتشفة، ولتسفيه أصحابها وابراز مخاطر التحقيقات على سياسة واشنطن ومصالحها في شتى أنحاء العالم ـ خاصة في الشرق الأوسط ـ والضغط على شبكة CNN ومجلة Time لوقف التحقيقات وسحب النصوص المنشورة والمبثوثة في شأنها.

***

الحملة المضادة على كاشفي الفضيحة بدأت بـ «تصحيح» ما «نسب» الى الاميرال مورر. فقد ذهب مندوبو الصحف «الموالية» للادارة الأمريكية الى القائد السابق المتقاعد (عمره 87 سنة) نزيل احدى دور العناية بالشيخوخة، وانتزعوا منه تصريحاً بأنه لم يؤكد لأحد استعمال غاز الأعصاب. وأوحى هؤلاء الى الرأي العام ان اعضاء فريق الاستقصاء والصحافيين الذين قابلوا مورر باسم شبكة CNN ضايقوه وحاصروه لدرجة اطلق معها بعض التصريحات العامة التي تخدم اغراضهم...

ثم انبرى ازيك فالتون في مجلة «ويكلي ستاندرد» الى تشريح تهمة استخدام غاز الأعصاب بقوله ان المصدر الرئيس لمعلومات CNN وTime ـ ويقصد بيتر ارنت ـ وضع كتاباً قبل 15 سنة حول تجاربه ومشاهداته في حرب فيتنام، لكنه لم يشر قط الى حادثة استخدام غاز الأعصاب. صحيح ان ارنت برر عدم ذكر الحادثة في كتابه بأنه تقصد «قمع الذاكرة» الى حين يتوفر الوقت المناسب والجهة المناسبة للكشف عنها، لكن خصومه قابلوا هذا التوضيح بالهزء والسخرية.

ثم جرى الايعاز الى أحد أعضاء الفريق الطبي الذي شارك في الغارات ضد الفارين ليعيد صياغة افادته بالقول أنه صحيح جرى استخدام غازات في تلك الغارات، لكن من النوع غير السام!

بعده أعلن الجنرال المتقاعد بري سميث، المحلل العسكري لشبكة CNN، استقالته من منصبه احتجاجاً على عدم استشارته في بث تقرير يعتبره غير صحيح.

أقسى الهجمات شنها المعلق الصهيوني المعروف وليم سافاير في صحيفة «نيويورك تايمز» اذ اتهم صاحب شبكة CNN تد ترنر بانه باشر كل تلك التحقيقات من اجل الدعاية لمجلة تلفزيونية اخبارية جديدة اسمها «نيوز ستاند» Newsstand كان قد أصدرها حديثاً ونشر فيها نتائج التحقيقات في فضيحة استخدام غاز الأعصاب ضد الجنود الأمريكيين. وزعم سافاير أيضاً في هجومه على ترنر ان صحافيين جيدين في مجلة «تايم» ارتعبوا لعملية «تورنة» «المجلة»، بمعنى توظيفها في خدمة ترنر. كما زعم سافاير ان تقرير مجلة «تايم» حول استخدام غاز الأعصاب سيعزز مركز CNN الأكثر رعاية في بغداد للحصول على مزيد من التسهيلات!

بعبارة أخرى، حاول سافاير بخبث الايحاء بأن التحقيقات والاستقصاءات التي باشرها ترنر CNN في شأن حادثة استخدام الغازات في حرب فيتنام تخدم مصالح العراق أو انها تمت بالتنسيق معه. ومع ذلك اعترف سافاير على مضض بأن «الشكوك لمصلحة تقرير شبكة CNN ومجلة «تايم» ستبقى حية، وان هناك دائماً من يصدق تقارير مضمونها «لوموا أمريكا». لقد وقعت (مجزرة) «ماي لاي»، سيقولون، فلماذا لا تقع هذه المجزرة؟» ويعني بها استخدام غاز الأعصاب «سارين» ضد الفارين من الجيش الأمريكي في فيتنام.

المهم ان شبكة CNN ومجلة «تايم» ارتعبتا لقوة الحملة المضادة عليهما، وشعرتا بأن الادارة الأمريكية ربما كانت أيضاً وراء هذه الحملة لأن انعكاساتها السلبية سوف تنال من سياسة أمريكا في العالم عموماً وفي الشرق الأوسط خصوصاً. لذا فقد انحنى ترنر ومساعده جونسون لما يمكن تسميته «مصلحة الدولة العليا» Raison d'Etat وقررا سحب التقرير المترع بالتحقيقات من التداول الصحافي والتلفزيوني والاعتذار من القراء والمشاهدين...

***

لو قيض لتحقيقات شبكة CNN حول استخدام أمريكا لغاز الأعصاب السام ضد جنودها الفارين في حرب فيتنام ان تستمر وتنجح لكان الدوي عظيماً في جميع انحاء العالم. كان الناس، جميع الناس لا سيما الأمريكيين منهم، سيقولون: طبيب يداوي الناس وهو عليل، بمعنى ان واشنطن تتهم غيرها، خصوصاً العراق، باستخدام غاز الأعصاب ضد الأكراد من شعبه ولم تتورع هي عن فعل الشيء نفسه مع مواطنيها وجنودها.

الغريب ان احداً من العرب، رسميين أو غير رسميين، لم يحاول جدياً الاستفادة من تحقيقات شبكة CNN في الفترة الطويلة نسبياً السابقة لتاريخ سحبها من التداول من اجل توظيفها ضد السياسة الأمريكية.

لم نسمع ـ ونرجو ان تكون مخطئين ـ ان وزراء الخارجية في كل من العراق وليبيا والسودان أو مندوبيها في الأمم المتحدة قد استغلوا الحقائق التي تكشفت في بداية التحقيقات المشار اليها لينبهوا الرأي العام العالمي عموماً والرأي العام الأمريكي خصوصاً الى ازدواجية المعايير الحكومية الأمريكية وحرصها على الكيل بمكيالين، ثم ان المنظمات العربية غير الحكومية في الوطن والمهاجر لم تقم بجهود الحد الأدنى المطلوب منها في هذه الظروف وحيال حدث سياسي واعلامي بهذا الحجم والأهمية.

الغياب العربي ما زال سيد الموقف، ويحار المرء في تفسيره، هل هو قصور ذهني؟ أم هو عدم شعور بخطورة التحديات الكيانية التي ما فتئت تواجهنا منذ أكثر من نصف قرن؟ ام هو الجهل وعدم الاطلاع؟ ام انها كل هذه الأمور مجتمعة؟

يصرف العرب، مسؤولين ومواطنين، مئات ملايين الدولارات في مبانيهم، هل فكر واحد منهم ميسور، أو مسؤول فيهم مستنير بأن يوعز الى أهل الاختصاص، لا سيما الباحثين والأساتذة الجامعيين العرب في أمريكا وأوروبا، بأن يضعوا، مجتمعين أو منفردين، دراسات مسهبة معززة بالمستندات والشواهد عن المجازر والموبقات التي اقترفتها الجيوش الأمريكية في حروبها الآسيوية والافريقية؟

***

ان مجزرة ماي لاي My Lai التي اقترفها الضباط والجنود الأمريكيون في فيتنام حدث راسخ، موثق ومدان في الذاكرة الأمريكية المعاصرة، فهل حدث ان قام مسؤول عربي أو جهة اعلامية عربية رسمية بتذكير الرأي العام العالمي في اجتماعات الأمم المتحدة أو في المناسبات الدولية الأخرى ببعض جوانب هذه المجزرة عندما يقوم مجلس الأمن بتقويمه الدوري لجهود العراق في مجال ازالة أسلحة الدمار الشامل والاتهامات التي يكيلها بسخاء مندوب الولايات المتحدة ضد حكومة بغداد؟

وعندما قامت قيامة واشنطن ضد التفجيرات النووية للهند وباكستان، هل فكر مسؤول عربي أو مؤسسة اعلامية عربية بكشف آثار استخدام واشنطن السلاح الذري ضد مدينتي هيروشيما ونغازاكي اليابانيتين دونما أي اضطرار من جانبها للجوء الى هذا السلاح الأخير الفتاك؟

يجب الحرص، بالتأكيد، على عدم تبرير الانتهاكات الرسمية العربية لحقوق الانسان في معرض كشف الانتهاكات الأمريكية أو الأوروبية لها، لكن الغياب عن مسرح الصراع السياسي والاعلامي بهذا الشكل شبه الكامل يثير الريبة والشفقة معاً.

لقد تعودنا على الا نعول على الحكومات العربية في ميدان مواجهة اعداء الأمة، لكن ماذا عن المثقفين الأحرار والمنظمات غير الحكومية؟ هل امتد اليها داء الحكام، وداء القعود والخنوع؟ ام انها ما زالت منشغلة عن مواجهة التحديات الكيانية والمصيرية بمداواة الجروح المحلية، أو، ربما، بالمشاركة في تأجيجها بوضع الملح عليها؟

رهان النهضة العربية ما زال معقوداً على المثقفين الأحرار ممن ضمائرهم لا تنام وارادتهم لا تنكسر، وعلى مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل باستقلال عن الحكومات، وتشعر بأن في وسعها ان تنشط كثيراً في كل ميدان لا تتورع الحكومات عن اعلان استقالتها من القيام بواجباتها تجاهه أو المحافظة على حقوقها فيه.

* سياسي وكاتب لبناني

الاسرائيليون ليسوا أكثر من ناقلي «الابارتهايد»

طارق مصاروة*

■ نقرأ في مذكرات الرئيس مانديلا عن تفاصيل المرحلة السياسية التي تبعت الحرب العالمية الثانية في بلاده، جنوب افريقيا، وبدايات الاعلان الرسمي «للابارتهايد» بعد نجاح الحزب القومي على المارشال سمطس وحزبه الاتحادي في انتخابات عام 1948.

ان قارئ «برنامج مالان» الذي صار، وقتها، رئيس وزراء حكومة بريتوريا، ومجموعة القوانين التي اصدرتها حكومته، يلاحظ ان «العبقرية الاسرائيلية» في احتواء واستيعاب الاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة انما هي نسخة كاملة «لبرنامج مالان» تساوى فيها حزب العمل مع تجميع الليكود مع الاحزاب الدينية الوطنية، ونقلا حرفيا عن تعامل العنصريين في الحزب القومي مع الافريقيين، في قضايا مصادرة الارض، والاستيطان وخطوط الامن في المدن، وهويات العبور، والفصل السكاني.

ولعل من المثير ان الحزب القومي الذي ادار سياسة «الابارتهايد» كان طيلة الحرب الثانية حزبا متعاطفا مع المانيا النازية، وضد تحالف حكومة سمطس مع بريطانيا ومشاركتها في الحرب، ولكن ذلك لم يمنع ابدا مساندة الجالية اليهودية الكبيرة له، ولم يمنع ابدا العلاقات الوثيقة التي جمعت حكومة بريتوريا مع اسرائيل، كما لم يمنع تأييد اللوبي اليهودي الامريكي لسياسات الفصل العنصري فقد كان نضال السود وقيادتهم التاريخية من اجل دولة جنوب افريقيا الموحدة بسودها وبيضها وهنودها تسمى «حركات ارهابية»... تماما كما كانت اسرائيل، والولايات المتحدة، واصدقاؤهما في الغرب يسمون منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية.

ولسنا هنا لاستعراض مذكرات الرئيس الافريقي مانديلا ـ على ما فيها من اهمية ـ او للمقارنة بين نظام بريتوريا ونظام تل ابيب كآخر تجمعين عنصريين معلنين في هذا العالم، وانما لتتابع حدث يوم الخميس الفائت حين وصلت عمليات الاغلاق المتبادلة في قطاع غزة الى حافة الانفجار واستعمال السلاح على اوسع نطاق لولا تدخلات معينة... ادت الى التراجع الاسرائيلي!!

احداث الخميس اوصلت لاسرائيليين كثيرين ومنهم وزراء في الائتلاف الحاكم الى القناعة بأن وضع اكثر من مليوني ونصف المليون فلسطيني في جزر معزولة تسيطر عليها الحواجز هو هراء. فالفلسطينيون ايضا قادرون على تحويل مواقع الاستيطان الاسرائيلي في غزة او في الضفة الغربية الى جزر معزولة تسيطر عليها بحواجزهم!!

ان مجموعة مستوطنات «غوش قطيف» في قطاع غزة، لا يمكن ان يحول القطاع الى جزر في غزة، وخان يونس ورفح. ولعل منع الفلسطينيين من استعمال الطريق الساحلي على اعتبار انه طريق استيطاني، وردة الفعل الفلسطينية المماثلة.. احدث فعلا عكسيا. فقد كشفت لجنة الدفاع والامن في الكنيست الاسرائيلي اوراق وخرائط الجيش التي تقول دون مواربة ان اكثر من خمسين مستوطنة هي الان عبء امني وليس ضمانا امنيا، وان اية عملية انسحاب سواء من 13,1 % من الضفة او اقل ستجعل حماية هذه المستوطنات مستحيلة، وستخلخل اوضاع مستوطنات اخرى يعتقد بنيامين نتنياهو انها وصلت الى حالة «الاكتفاء الامني» بعد ايصالها مع الداخل الاسرائيلي بطرق التفافية كثيرة!!

لقد وجدت حكومة الليكود نفسها ومنذ البداية انها امام مأزق كامل في الخليل اذا ما تم تنفيذ المرحلة الاولى.. مرحلة الانسحاب من المدن، فقد وجدت ان مجموعات «الدبوبا» وغيرها داخل المدينة سيتحولون الى رهائن وسط مئة واربعين الف خليلي!! ولعل المأزق يكبر ايضا بعد ان اعلن مستوطنو «كريات اربع»، وهي تجمع استيطاني وصل عدد سكانه الى خمسة الاف، ان الانسحاب من الخليل يشكل تهديدا حقيقيا لبقائهم في المستوطنة. ولعل استعراضا دقيقا ومعمقا للحل العجيب المجترح في الخليل كان اولا واخيرا ذكاء سياسيا فلسطينيا، حيث اعطت سلطة الحكم الذاتي حماية لوجه حكومة نتنياهو بين انصاره من المستوطنين، لكنها في الوقت ذاته اكدت حتمية الانسحاب، ومبدأ تنفيذ الاتفاقات، ومع ان هناك تذمرا فلسطينيا وعربيا من حكومة نتنياهو محاولتها الالتفاف على اوسلو وغير اوسلو، الا لعبة الوقت لم تكن في صالحها، فالفلسطينيون الذين يعيشون منذ ثلاثين عاما تحت الاحتلال، وكانت لهم الطاقة النضالية لانتفاضة الثماني سنوات، قادرون على الامساك بلعبة الوقت التي ثبت ان نفس نتنياهو كان الاقصر، فهو الان محاصر من الداخل ومن الخارج، واستعداده للانسحاب من 13,1 % وضعه امام جنون التطرف الذي استغله للوصول الى الحكم. فهو الان كراكب الاسد يهرب الناس منه خوفا وهلعا. فيما هو الاكثر خوفا وهلعا!!

في الخليل لم يفهم العالم قصة اغلاق شارع الشهداء، وسط المدينة القديمة، وتحايلت واشنطن على الرأي العام العالمي، وعلى العرب فارسلت فريق مراقبة ليس له اسم، فلا هو فريق امم متحدة كفرق الامم المتحدة المنتشرة في هذا العالم، ولا مرجعية لتقارير هذا الفريق، وهو لا يملك ان يمنع الاعتداء على الفلسطينيين، او ان يعلن ان اعتداء وقع عليهم، ومع كل ذلك فان شيئا ما لم يغير من حتمية الانسحاب.

كثيرون في العالم العربي وفي الشتات الفلسطيني وداخل مناطق السلطة يخلطون بين سلوكيات اجهزة السلطة المدنية والامنية، وبين استراتيجيات العمل النضالي الفلسطيني في اطاره الكامل. فلمصلحة من يتم تهديم السلطة التي تحاول ان تكون سلطة؟ وما هو بديلها اذا كانت حماس تعارض لكنها تعترف بالسلطة وبقيادتها؟ وهل يعتقد الذين يصيحون في الاذاعات العربية انهم قادرون على ان يكونوا البديل النضالي او السياسي للسلطة؟

ان حسابات حركة التحرر الوطني ليست بالسوء الذي نحاول نحن ـ مع الاسف ـ وضعها فيه فهناك اعتراف من 105 دول بدولة فلسطين، واذا كان ذلك مدعاة لاتهام منظمة التحرير انها تنازلت عن الدولة في اتفاقات اوسلو، فان هذا الاعتراف بقي رصيدا لها طرحته الان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة لتطوير حضورها من «مراقب» الى عضو كامل ضمن محدودية القضايا التي تهم الشرق الاوسط، وهذا ليس قليلا في الحسابات السياسية خاصة وان اوروبا تبنته، ومن غير المستبعد استعمال هذا الرصيد في اي وقت، ذلك ان اسرائيل تحتل عمليا ارض عضو في الامم المتحدة تنطبق عليه المادة السابعة من الميثاق، وهي المادة التي اعطت امريكا وحلفاءها بموجبها «حق» شن حرب على العراق الذي «احتل» ارض عضو في الامم المتحدة!!

لقد اعطى حادث «غوش قطيف» في غزة مدلولا فهمه نتنياهو قبل ان يفهمه الكثيرون منا، مع الاسف. فحركة الناس هناك في مواجهة اغلاق الجيش الاسرائيلي للطريق الساحلي.. قلبت معادلات كثيرة، فالفلسطينيون يستطيعون الاغلاق ايضا، ويستطيعون رفع السلاح في وجه قوى الاحتلال وعصابات المستوطنين، واذا كانت اسرائيل قادرة على تبرير حرب تشنها على مجموعة الدول العربية.. فان اي صدام عسكري داخل فلسطين في مثل وضع الطريق الساحلي لو تطور الى صدام كما حدث لدى صدامات فتح النفق في القدس المحتلة، لن يكون مبررا.. حتى ولو تلحف ائتلاف الليكود الحاكم بالامن ومتطلباته. فالاحتلال لا يمكن تبريره بالامن. وحلم ارض اسرائيل الكاملة لا يمكن تحقيقه بمستوطنات هنا وهناك على رؤوس الجبال الفلسطينية، فلقد رسخ اليمين الاسرائيلي قناعات «ارض اسرائيل الكاملة»، واعتقد مناحيم بيغن ان التخلص من دور مصر وحجم مصر بالانسحاب من سيناء ويعقد معاهدة سلام سيتيح له الاستفراد بالفلسطينيين اولا.. وها هو خليفته بنيامين نتنياهو يحاول التشبث بالقناعة الموهومة.. ثم يحاول ان لا يكون هو الذي سيوقع وثيقة الانسحاب، ويشهد رفع العلم الفلسطيني في ابو ديس او على المسجد الاقصى. ففي القدس يتم بناء البرلمان الفلسطيني، وعلى اسوارها ينمو الحلم الفلسطيني القريب. فهويات رئيس بلدية مجنون بطموحه السياسي لن تحدد هوية المدينة الوفية وسكانها الحقيقيين وشوارعها ومساجدها وكنائسها. فالقدس اكبر كثيرا من فم ومعدة وامعاء الاسرائيليين!!

قد تكون اقل الناس تفاؤلا في هذه المرحلة لكن قراءة مذكرات مانديلا، بتفاصيل «الابارتهايد»، وبتفاصيل حركة النضال الافريقية وارتفاعها فوق عنصرية اللون واللغة والجنس، وانتصارها العظيم في اقامة الدولة المتحضرة التعددية. يضعنا دون اي تردد امام الانهيار الحتمي «للابارتهايد» الصهيوني على ارض فلسطين. فلقد اقام نظام بريتوريا العنصري جيشا هائلا يمكن ان يهزم كل جيوش افريقيا. وبنى قوة نووية عسكرية. ووضع ناميبيا امام المد التحرري الافريقي كشريط جنوب لبنان الامني. واستغنى عن الامم المتحدة، وعن علاقاته كلّها مع العالم الثالث.. لكن كل هذه القوة لم تكن غير نمر من ورق لانها كانت تتجوف وتتآكل من الداخل «فالابارتهايد» قد تكون نمطا من الايديولوجيا الحزبية لكنها لا يمكن ان تكون طريقة حياة في وطن مستقر.. وقد هيأ النازيون دولة في المانيا امتدت من الاطلسي الى الاورال.. لكن عنصريتهم كانت مقبولة ضمن حزب سياسي وقابلة للحياة ضمن تصورات نظرية لكنها فشلت في بناء وطن او امبراطورية ثالثة، قادرة على العيش الف عام!!

ليست القضية قضية قدرية حين نتناول حتمية انهيار العنصرية كدولة او كتيار سياسي. وقد حاول حزب العمل.. وحاولت مجموعات هامة داخل الكيان الاسرائيلي ان تقيم سلاما مع الفلسطينيين والعرب يعيد «للابارتهايد» الاسرائيلي بعض توازناته. خاصة وان العرب وافقوا على الغاء قرار الجمعية العمومية باعتبار الصهيونية حركة عنصرية وفي ذهنهم تشجيع هؤلاء على اخذ اسرائيل من موقعها الموازي لموقع حكومة بريتوريا البيضاء الى موقع الكيان الذي يقبل ان يعيش في شرق اوسط مستقر ونام ومزدهر.

لقد نجح التطرف الصهيوني في اعادة اسرائيل الى مواقعها العنصرية، لكن حكومة التطرف التي تحاول اعادة عقارب الساعة الى الوراء بقيت عاما وبعض العام تراوح مكانها. وها هي تكتشف ان فلسطين ليست «سويتو» التي كانت حكومة بريتوريا تتصور انها وضعت التحرر الافريقي داخل شريطه الشائك، وفقره، ومقابر شهدائه الكثيرة. وان مستوطناتها لن تؤمن تفكيك غزة والضفة الغربية، ووضع التحرر الفلسطيني داخل بلديات ارخبيلية، يمكن بقرار واحد تقطيع اوصالها. وفرض منع التجول على وطن وشعب.

يستطيع اللوبي الصهيوني ان يهزم الرئيس الامريكي في واشنطن حين يريد ويستطيع ان يهيمن كليا على الصحافة الفرنسية، وان يحكم موسكو بالمافيات المختلفة. لكنه لا يستطيع ان يغير قناعة طفل فلسطيني واحد بانه ليست انسانا له وطنه، وحريته، وارضه، ومدرسته، وحقه في ان يسافر ويعود من مدينته او قريته واليها. فهذا الذين يجري في الارض المحتلة منذ ثلاثين عاما، ويتهامس الاوروبيون والامريكيون والعرب بفظائعه همسا، ليس غير نهب وطن، ومصادرة حياة ابنائه.. وهو «الابارتهايد» الصهيوني الذي ينفرد الان ويتفرد في هذا العالم بعد سقوط «الابارتهايد» العنصري في جنوب افريقيا.

لقد قبل العالم ـ مع الاسف ـ صفة الارهابي لنلسون مانديلا طيلة سجنه للرعب، وها نحن نقرأ للرئيس مانديلا صورة هادئة ورضية لكفاحه العظيم كقائد لحركة التحرر الافريقي الجنوبي، وسنقرأ غدا صورا هادئة ورضية لكفاح قادة فلسطين، الذين قبل العالم ـ مع الاسف ـ وما يزال ـ وصفهم بالارهابيين.

ستلفظ العنصرية انفاسها كما في افريقيا كذلك في فلسطين، وكل ما يفعله بنيامين نتنياهو الان هو اضافة اسطوانة اكسجين الى غرفة العناية الفائقة!!

* كاتب من الاردن

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 او 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2848 Wednesday 8 July 1998

السنة العاشرة ـ العدد 2848 الاربعاء 8 تموز (يوليو) 1998 ـ 14 ربيع الأول 1419 هـ

كان مولعا بعاهرات اوروبا الشرقية

حبة فياغرا «مسمومة» قتلت ديكتاتور نيجيريا

لندن ـ «القدس العربي»:

منذ الاعلان عن الوفاة المفاجئة للدكتاتور النيجيري ساني اباتشا، تتواصل الشائعات في ابوجا حول ملابسات وفاته، وتتراوح بين تعرضه للتسميم وافراطه في ممارسة الجنس بعد تعاطي عقار الفياغرا.

ففي عددها الأخير الصادر الاثنين الماضي، قالت مجلة «نيوز وتش» الرصينة إن اباتشا الذي مات فجاة في الـ 8 من حزيران (يونيو) الماضي وهو في الـ54 من عمره، كان مغرما بصحبة المومسات اللواتي يطرن الى ابوجا من مختلف انحاء العالم عبر وسطاء من رجال الاعمال النيجيريين، مشيرة الى ان اباتشي واصدقاءه الكبار كانوا يلتقون هؤلاء النساء القادمات من روسيا وأوروبا الشرقية في منزل عسكري آمن او في احد مقرات القصر الرئاسي.

ورغم ان المصادر الرسمية ردت سبب الوفاة الى اصابته بسكتة قلبية، الا ان النيجيريين يعتقدون انه مات بسبب تعاطيه جرعات زائدة من الفياغرا. واحدى الشائعات التي يرددها الناس العاديون ان اباتشي كان يقضي وقتا ممتعا مع امرأتين عندما بدت عليه علامات التشنج، حيث هربت احداهما من غرفة النوم وهي تصرخ. وتقول الرواية انه تناول حبة فياغرا، الحبوب السحرية التي اثبتت فعاليتها في محاربة العجز الجنسي، ومن شدة تأثيرها عليه توقف قلبه عن النبض.

غير ان روايات اخرى قالت ان اباتشي بات مسموما من قبل بعض رجالات الحكم الذين لاحظوا ان نيجيريا ستبقى معزولة طالما ظلت تحت حكمه، وفقا لاصحاب هذه الرواية، فان حبة الفياغرا لم تكن نقية.

وقالت «نيوز وتش» ان ارملة اباتشي تعتقد ان اصدقاء زوجها هم الذين نفذوا مؤامرة قتله، وأضافت انها حملت مسؤولا كبيرا مسؤولية وفاته.

يشار الى ان الوفاة المفاجئة لـ اباتشا احدثت تقاربا بين نيجيريا والدول الغربية التي نأت بنفسها عن ابوجا بسبب سجلها في حقوق الانسان ووعودها المتكررة باعادة الحكم الديمقراطي الى البلاد، والتي اخلفها الجيش مرارا.

وقالت المجلة ان اباتشي كان يشعر بأن العالم يتآمر ضده، وانه كان يمارس مهامه في الليل، حيث يتجمع في قصره الوزراء والموظفون المدنيون والمسؤولون الأجانب وقلة من رجال الأعمال الذين يحرصون على رؤيته، فيما كانت النساء تنتظر في الغرف السرية حيث تحفظ الفياغرا.

اتراك يؤكدون ان نبات التين يشكل بديلا لعقار فياغرا

■ انقرة ـ ق ب: يقول قرويون اتراك ان نبات «التين» يمكن ان يشكل بديلا طبيعيا لعقار فياغرا الذي يثير الجدل بشأن قدرته على تنشيط الطاقة الجنسية لدى الانسان وامكانية تسببه بحدوث اضرار. ويشير مسؤولون في قرية انجيرلي وتعني «سهل التين» الى انهم يعتزمون تنظيم مهرجان في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل يهدف الى التأكيد على ان التين هو البديل الانسب لعقار فياغرا الامريكي. ويقول هؤلاء ان نبات التين يحتوي على كميات كبيرة من السعرات الحرارية، ومن المواد التي تزيد القدرة الجنسية لدى الانسان.

وقال مسؤول في المجلس البلدي للقرية التي يبلغ عدد سكانها 17 الف نسمة انه ستتم توجيه الدعوات للعديد من المعنيين من مختلف انحاء تركيا، وذلك من اجل فكرة المهرجان والمشاركة في فعالياته.

سوزان ويرنر البرازيلية الحسناء صديقة رونالدو نجم منتخب البرازيل و«ملهمته» لفت نفسها بعلم بلادها وهي تتابع المباراة الحاسمة ضد منتخب هولندا في مدينة مرسيليا (رويترز)

سعودي يعترف بتجاوزات خلقية في رحلة جوية امريكية

■ لوس انجليس ـ رويترز: وجه الادعاء الامريكي اتهامات لرجل اعمال سعودي بسبب سوء سلوكه اثناء وجوده على متن طائرة وركاب امريكية وهي تهم يمكن ان تصل عقوبتها الى السجن 20 عاما.

واعترف السعودي محمد سعيد حجازي (48 عاما) والذي يحمل الجنسية الامريكية والكندية ايضا بتهمة التحرش جنسيا بسيدتين من الركاب وسب لاحدى المضيفات والتهديد بقتل احد افراد طاقم الطائرة التي كانت متجهة من لندن الى لوس انجليس في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقالت ويندي كليندنينج مساعدة وزيرة العدل الامريكية ان الحكومة وافقت على ان تطلب السجن مع وقف التنفيذ للمتهم مقابل اقراره بالتهم المنسوبة اليه.

وصرحت بان القاضي يحق له الا يلتزم بالاتفاق المبرم بين الادعاء والمتهم والذي قد يصدر عليه حكم بالسجن قد يصل الى 20 عاما او دفع غرامة قدرها 250 الف دولار.

ومن المنتظر ان ينطق القاضي بالحكم في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وجاء في مذكرات المحكمة ان ركاب الطائرة تذمروا من تصرفات حجازي الذي داعب بقدميه العاريتين ذراع راكبة تجلس امامه وعاد بمقعده الى الوراء ليلامس ركبة الراكبة التي تجلس خلفه.

وانه سب مضيفة الطائرة عندما اغل افراد الطاقم يديه بقيود بلاستيكية وهدد احد افراد الطاقم بالقتل. واعتقل حجازي في مطار لوس انجليس الدولي لدى هبوط الطائرة.

عراف سلوفاكي يثير الفزع في طهران

طهران ـ من أفشين مولوي:

حزم التاجر حامد باناهي أمتعته استعدادا للرحيل من طهران.

موجة من الفزع اجتاحت هذه المدينة التي يقطنها عشرة ملايين نسمة بعد أن راجت شائعات بأن عرافا سلوفاكيا تنبأ بأن العاصمة الايرانية ستتعرض لزلزال قوته 7,5 درجة على مقياس ريختر في نهاية الاسبوع. قال باناهي وامارات الخوف تبدو واضحة على وجهه «لا أريد المجازفة. أرسلت زوجتي وابني الى شمال البلاد وسالحق بهم يوم الخميس».

يسخر البعض من النبوءة والبعض الاخر يأخذها بجدية والبعض اتخذها ذريعة ليقضي عطلة خارج المدينة.

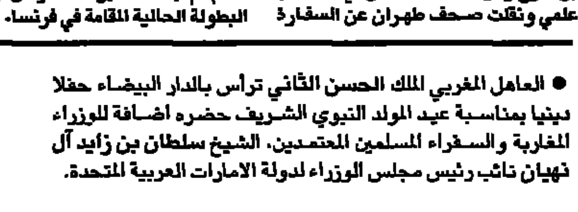
ويذكر ان وسائل الاعلام الرسمية قد حذرت مرارا ان الادعاء بامكان التنبؤ بوقوع زلازل لا يستند الى أي أساس علمي ونقلت صحف طهران عن السفارة الايرانية في سلوفاكيا ان العراف (74 سنة) لم تصدق تنبؤاته مرة واحدة.

ولكن الحديث في شوارع طهران يتركز على مقياس ريختر وعلى تنبؤات وزلازل حدثت في الماضي.

قتل نحو 100 الف شخص في زلازل ضربت ايران منذ 1910 وكان أسوأها في 1990 عندما قتل 35 الف شخص في هزة مدمرة قوتها 7,3 على مقياس ريختر وقعت في اقليمي كيلان على بحر قزوين وزنجان المجاور شمال غربي طهران.

انتشرت شائعات حول استعدادات الحكومة وتجهيز المستشفيات لاستقبال المصابين.

ويعيد بعض الخائفين الى الاذهان ان زلزال 1990 المدمر حدث أثناء نهائيات كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا في ذلك العام ثم جاءت النبوءة لتتزامن أيضا مع البطولة الحالية المقامة في فرنسا.



انتخبوا شولفرت رئيسا

رشاد أبو شاور

[الى حسن صبرا وغيره]

■ ها ليلة واخرى ليلة يا حبايب، هذه شطرة من اغنية شعبية فلسطينية تؤديها الفلاحات الفلسطينيات في ليالي الاعراس، حيث تكون الليالي قمراء، وأكواب الشاي تدور، والدبكة على ايقاع الارغول، والزغاريد، والعيون التي تتبادل النظرات عن بعد، واللمسات ترتشفها الاذان.

آخ على تلك الايام يا خال!

تلك الشطرة دعوة للفرح: ها ليلة واخرى ليلة يا حبايب.. لأن الحياة بعد ليلتين ستعود إلى سابق عهدها، فإشربوا آخر قطرات الفرح من اعراسكم، ولا تضيعوا قطرة واحدة.. هي دعوة بسيطة، بريئة، عميقة.. ومناسبة العودة اليها أننا بعد أسبوعين ستعود إلى حياتنا العادية، حياتنا التي بدون كرة قدم، حياتنا التي ومض فيها (مونديال القرن) ثم تبدد الصراخ، والحماسة، والرهانات. بعد أن تسلينا، وحزنا الم تحزنوا على ما آل اليه منتخب نيجيريا؟ وهل حقا إنهيار المنتخب أم أن (شيئا) ما حصل ؟! بعد أن كرعنا كأس الحزن للصفى لرحيل منتخب المغرب المحارب الذي خرج مرفوع الرأس فعلاً.

في فيلم (الوحش الجميل) عن المصارعة الحرة، يبقى البطل، بطل العالم، وحيداً على الحلبة. ويطلق صرخة رهيبة: أنا البطل.. يدوي صوته وهو يرفع يديه مستعرضاً قوته، وسط الصمت بعد خروج الجمهور، تتطاير التذاكر التي تركها الجمهور، يتهاوى البطل في الصمت والوحشة: الفائز لا ينال شيئاً! الفائز لا ينال شيئاً هذا ما قاله همنغوي، ولكنه مع ذلك ملأ قلوبنا احتراماً (السانتياغو) العجوز في رواية العجوز والبحر، رغم أن سمكة المارلين التي أصطادها العجوز نهشتها اسماك القرش حتى لم تبق منها سوى الهيكل العظمي العملاق..!

الحياة صراع، والحياة جديرة بالصراع من أجلها، الحياة التي وصفها بقهر بعض الشعراء بانها كلية، واكثر من ذلك.. الحياة جديرة بالحياة، ومونديال القرن صراع وحياة، تدريب، طموح، اعداد، خطط، اعصاب، متعة، عكرتة، نعم، نعم، وهولكنز واشكال اخرى من حثالات اوروبا النازية والفاشية والعنصرية.. وجمال أيضاً، وانسجام، وأناشيد في المدرجات، وروح جماعية، وحكّام عرب يرفعون الرأس.. آخ يا إخوتي واخواتي: لماذا حكامنا في المونديال رفعوا أيدينا وحكامنا في بلادنا رفعوا أيدينا يأساً واستسلاماً؟!

منتخب الباراغواي يا أخوتي واخواتي ـ أصر على اخواتي حتى لا أتهم بالرجولية والجنسوية ـ بقيادة الحارس شولفرت وضع بلاده على خارطة العالم، بلاده الامريكية اللاتينية، التي لا تبلغ الاربعة ملايين، احدى افقر دول العالم، لاحظوا أن بعض فرق البلدان الغنية رغم كل النفقات عليها غادرت المونديال في حالة يرثى لها ـ ومع ذلك فمنتخبها كاد يخرج فرنسا منظمة البطولة وحدث القرن رياضياً.. وسجل سابقة تمديد شوطين اضافيين، والفوز بالهدف الذهبي.

شولفرت حارس المرمى، الذي يشبه سيد زيان الممثل المصري الكوميدي ـ أنا معجب به فعلاً ـ والذي يمثل أحيانا دراما، وميلودراما، الطويل العريض صاحب الصوت القوي الجميل.. شولفرت هذا، الذي بدأ حياته بياع حليب، متشردا، جعل من الرياضة خلاصاً فردياً، بالكرة تغلب على الفقر، وانقذ أسرته، وبالكرة وضع بلده المنسي على الخارطة، لأن الكرة تصنع الإعلام، وهو من مسيرة حياته، وشخصيته القيادية في الملعب لمنتخب بلاده، قرر أن يرشح نفسه للرئاسة، رئاسة الباراغواي، وهو يرى نفسه جديراً بمنصب الرئيس، وبرنامجه نقطتان: محاربة الامية، والتغلب على البطالة والفقر!

شخصياً لا أعرف من هو رئيس الباراغواي، لأنني لم اسمع به قبل، ولا أدري إن كان يوصف بأنه أب الباراغواي، معلم الجماهير الباراغوية، ملهم الشعب، او الامة الباراغوية، ولكنني سمعت جيداً، ورأيت ما فعله شولفرت في مونديال القرن، وبفضله هو ورفاقه في منتخب الباراغواي سمعنا ببلادهم، وبادر كثيرون في العالم لفتح الاطالس وجمع المعلومات عن تلك البلد الذي أنجب (القائد) شولفرت..

عندما سجل اللاعب الفرنسي رولان بلان الهدف الذهبي لمنتخب بلاده، تنفس بلاتيني اللاعب الفرنسي الشهير في السبعينات، ورئيس الوزراء جوسبان.. وكانا يجلسان في المدرجات متجاورين مشدوهين مما يفعله شولفرت ومنتخب الباراغواي.. تنفس بلاتيني وجوسبان، وتنفست فرنسا كلها الصعداء، وابتسم فرحاً وسعيداً الرئيس شيراك وهو يزور الدولة الافريقية..

شولفرت ارتمى حزيناً على ارض مرماه.. ولكنه نهض بسرعة، وعندما ارتمى احد اللاعبين الباراغوايين عند قدميه باكياً أنهضه، واحتضنه، وأوقفه ورفع راسه..

يربكم أليس شولفرت رئيساً لائقاً ببلد فقير يطمح أن يحارب الامية والفقر، ويطمح بالحضور في العالم؟!

أنا شخصياً أعطيك صوتي، لأنك مكافح، محب لبلادك، تحترم اهل بلادك.. وأنا واثق أنك لن تصفع صحافياً من الباراغواي لأنه ينتقد تصرفاتك، أو أداء حكومتك؟ والسبب أنك رئيس حقيقي، جئت بالانتخاب بعد أن كافحت، وتعبت، وجعت، وضحيت، واعليت إسم بلادك.. أنت لاعب كبير ولست (هولكنز) عربيا بمرتبة رئيس!






● العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ترأس بالدار البيضاء حفلا دينيا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف حضره اضافة للوزراء المغاربة والسفراء المسلمين المعتمدين، الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء لدولة الامارات العربية المتحدة.

● الامير عبد العزيز بن فهد النجل الاصغر للعاهل السعودي والوزير في الحكومة يغادر لندن الى واشنطن يوم غد الخميس في زيارة خاصة الى الولايات المتحدة يلتقي خلالها الرئيس بيل كلينتون، ثم يطير بعد ذلك الى لوس انجليس لافتتاح مركز «ابن تيمية» الاسلامي ومسجد خادم الحرمين الملحق به، حيث مولت السعودية تكاليف انشائهما لخدمة الجالية الاسلامية هناك.

● تم ترفيع الدكتور سعيد حسن الموسوي الشخص الثاني في بعثة العراق لدى الامم المتحدة الى درجة سفير وتأتي ترقية الدكتور الموسوي ضمن الترقيات التي شهدتها مؤخرا وزارة الخارجية العراقية. ويعمل الموسوي حاليا نائبا للسفير نزار حمدون مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة.

● بعث الرئيس الامريكي بيل كلينتون رسالة تهنئة الى افنان ابنة السكرتير الاول في بعثة اليمن لدى الامم المتحدة الدبلوماسي عبد العزيز احمد الكابد لتفوقها في العام الدراسي لسنة 1998 التي حصلت فيها على اعلى الدرجات وهي في مرحلتها الدراسية الابتدائية.

● تنظم جمعية هواة الملحون بمراكش اياما ادبية وفنية حول الملحون بين ثقافتين.. العالمية والشعبية، ويتضمن البرنامج تكريما للفنان المرحوم الحاج محمد بلكبير واحتفاء بالاديب الحاج احمد سهوم اضافة لندوات وسهرات فنية ومعارض.

● الشاعر المغربي عبد العزيز ازغاي يتلقى التعازي بوفاة والده الذي وافته المنية بالدار البيضاء بعد مرض عضال.

● عبد الكاظم الموسوي القائم باعمال السفارة العراقية بالرباط يقيم الجمعة حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● عبد العظيم مناف رئيس تحرير صحيفة «صوت العرب» المصرية المعارضة غادر القاهرة الى صنعاء في زيارة لليمن تستغرق بضعة ايام.

● صدر في القاهرة كتاب «انصافا للبدايات» الذي الفه الزميل عدلي صادق ورد فيه على بعض الثغرات التي وردت في كتاب محمد حسنين هيكل الذي حمل عنوان «الطريق الى السلام» وتناول المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية السرية والعلنية وحتى الوصول الى اتفاقات اوسلو.

● ابراهيم عزام المطرب الفلسطيني المعروف سيكون من ابرز نجوم مهرجان رام الله الثقافي الذي ستشارك فيه نخبة من الفنانين من مختلف انحاء العالم العربي من بينهم المطربة الاماراتية الشهيرة احلام.

ابو عزام سيحيي حفلة غنائية مساء يوم الاثنين الثالث من آب (اغسطس) المقبل، حيث سيؤدي مجموعة من اغانيه الجديدة.

المهرجان تنظمه وزارة الثقافة الفلسطينية في صيف كل عام.

تضمنت سلمان رشدي وليز هيرلي وتوني بلير
التون جون يتصدر قائمة المدعوين في حفلات بريطانيا

لندن «القدس العربي»:

على الرغم من الفتوى الصادرة ضده بسبب مؤلفه «الآيات الشيطانية» الا ان الكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي ما زال ضمن الأسماء المرغوب بحضورها في احتفالات الطبقة الارستقراطية في بريطانيا، الى جانب رئيس الوزراء توني بلير وزوجته شيري ونجوم الغناء والتمثيل والازياء.

وتصدر القائمة التي وضعتها مجلة «تاتلر» المتخصصة في رصد حركة المجتمع المترف، نجم موسيقى البوب السير التون جون، فيما احتل نجم موسيقى الروك ميك جاجر المرتبة الرابعة، متفوقا على الممثل هيو غرانت والعارضة ليز هيرلي اللذين جاءا في المرتبة السادسة.

اما توني بلير رئيس الوزراء وزوجته شيري فقد احتلا المرتبة العاشرة، في حان جاء رشدي في المرتبة العشرين بعد اللورد هنتليب رئيس مؤسسة «كريستي» العالمية. وجاءت الليدي انابيل غولدسميث زوجة السير الراحل جيمس غولدي سميث في المرتبة السادسة عشرة.

ومنحت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا التون جون (51 عاما) / عضو فرقة البيتلز السابق الذي غنى في جنازة الاميرة الراحلة ديانا لقب سير العام الحالي.

كما قاد احتفالات التوصل الى اتفاق سلام في ايرلندا الشمالية الشهر الماضي، واحيا حفلا موسيقيا في الهواء الطلق في بلفاست. ويرأس التون جون ايضا نادي واتفورد لكرة القدم.

وقالت جين بروكتير رئيسة تحرير مجلة «تاتلر» ان التون جون مجاء على رأس القائمة لانه متواجد في مجالات ومناسبات مختلفة، كرة القدم وموسيقى البوب والازياء والسينما.

وكان جون انفق نحو 200 الف جنيه استرليني فقط على الملابس الغريبة التي ارتداها مع مساعديه في حفل عيد ميلاده الخمسين. لكن متحدثا باسمه قال انه دهش من هذا الاختيار، خاصة وانه ليس مغرما بهذه الحفلات، ويحاول رفض هذه الدعوات كونه يمضي معظم اوقاته خارج بريطانيا.

دراسة امريكية: معظم برامج الاطفال التلفزيونية رديئة

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ

من محمد دلبح:

وصفت دراسة نشرت حديثا في واشنطن، نوعية البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال في الولايات المتحدة بانها «فقيرة»، وان نظام نوعية البرامج التلفزيونية المعمول به حاليا لا يفي بالغرض المطلوب.

وقالت الدراسة التي اعدها «مركز انينبيرغ للسياسة العامة» بجامعة بنسلفانيا الامريكية ان 25 بالمئة من برامج الاطفال تحوي «عنفا خياليا». وتقول رئيسة الفريق الذي اعد الدراسة ايمي غوردان انه اذا حصل الاباء على الرقيقة التي تحول دون التقاط برامج «العنف الخيالي» فان ذلك لن يحول دون التقاط برامج العنف الحقيقي. وقد تابع فريق الدراسة نحو الف برنامج اطفال تلفزيوني وبرامج مصنفة على انها تحوي مناظر جنسية وعنف ولغة بذيئة، وقيم تربوية.

وتهتم الحكومة الامريكية بهذه الدراسة حيث وضعت بين اولوياتها ادخال التقنية التي تسمح للاباء بالحيلولة دون التقاط الاجهزة التلفزيونية لبرامج لا يريدون لاطفالهم مشاهدتها.

وتطلب التعليمات واللوائح الحكومية من محطات التلفزيون بث برامج تعليمية للاطفال، الا ان هذه البرامج لم يتم تعريفها بدقة، مما اتاح للعديد من محطات التلفزيون الالتفاف حول اللوائح والقوانين.

الا ان باربارة كرايسمان رئيسة قسم الفيديو في هيئة الاتصالات الفدرالية ـ وهي مؤسسة حكومية امريكية ـ تقول ان اغلب محطات التلفزيون تلبي متطلبات الهيئة ولوائحها. غير ان الدراسة وجدت ان 36 بالمئة من برامج الاطفال تعتبر ذات نوعية متدنية، و27 بالمئة مقبولة، و36 بالمئة ذات نوعية عالية. واشارت الدراسة الى ان هذه الارقام لم تتغير منذ عام 1997/1996. وفيما يتعلق بالبرامج الاخبارية فتقول الدراسة ان 71 بالمئة لا تعتبر تعليمية الا الى حد بسيط، وان 26 بالمئة منها فقط تحوي مادة تعليمية/تربوية ذات مستوى متقدم. وقد وجدت الدراسة ان افضل البرامج هي التي تبثها شبكة التلفزيون الامريكية العامة، التي تتلقى دعما وتمويلا حكوميا، وكان تم انشاؤها بقرار من حكومة الرئيس الامريكي الاسبق ليندون جونسون في الستينات.

مئة الف منهن وقعن فريسة لقوادين واندية ليلية في اوروبا
الاف الاوكرانيات اسيرات صناعة الجنس في الغرب

كييف ـ من كريس بيرد:

تقع عشرات الالوف من الاوكرانيات اللاتي يراودهن الامل في حياة أفضل بالغرب ضحايا عصابات اجرامية تعمل في صناعة الجنس.

وتقول المنظمة الدولية للهجرة ان اكثر من 100 الف أوكرانية وقعن أسرى في أيدي تجار الرقيق الابيض في الغرب منذ عام 1991.

قال ستيف كوك ممثل المنظمة في أوكرانيا «من الصعب جدا تحديد عدد النساء اللاتي يجري الاتجار بهن في الغرب بسبب طبيعة هذه الصناعة، انها جريمة.

لكنا نعتقد ان نحو 500 الف امراة على أقل تقدير تم نقلهن بطريقة غير مشروعة الى الغرب منذ عام 1991 وان واحدة من كل خمس نساء تقع فريسة لصناعة الجنس».

واغراء عشرات الالوف من النساء بفرص عمل زائفة في الغرب من أقسى النتائج الاقتصادية التي ابتليت بها هذه الجمهورية السوفييتية السابقة البالغ عدد سكانها 50 مليون نسمة بعد استقلالها عام 1991.

قال كوك مشيرا الى عصابات اجرامية، تقوم بتهريب النساء الى غرب أوروبا لتلبية احتياجات صناعة الجنس «توجد الان سوق منظمة لهذا النشاط وخاصة تهريب النساء».

وللاسف صارت أوكرانيا مصدرا رئيسيا للنساء صغيرات السن في اسواق الجنس الدولية».

وعلى مواقع أوكرانية بشبكة المعلومات العالمية (انترنت) تتدفق الطلبات من غرب أوروبا للحصول على نساء من الجمهوريات السوفييتية السابقة للعمل بالجنس ويشار اليهن باسم «ناتاشا».

ومن الوسائل المعتادة للايقاع بالنساء عروض بالعمل راقصات أو مضيفات في المطاعم والمقاهي أو مربيات بل ووعود بالزواج أحيانا.

في عدد هذا الاسبوع من صحيفة «فيزو» للاعلانات المبوبة يقول اعلان «مطلوب بنات متمرنات على الرقص، ندعوك للعمل في فرقة رقص بأجر مرتفع». والاعلان مثيل بعبارة «بدون خدمات جنسية» ولكن اوكرانيات كثيرات لا ينخدعن بها.

قالت أوكسانا وهي طالبة في التاسعة عشرة تلقت عرضا هذا الاسبوع بالعمل «مدلكة» في الغرب بأجر مرتفع «أغلب البنات يعرفن معنى هذا. ولكن الوضع صعب وليس امامهن خيار اخر».

قال كوك ان مسحا قامت به المنظمة على نحو 1200 امرأة هذا العام أظهر ان ما بين 800 الف و1,4 مليون أوكرانية قد يضعفن أمام عروض من هذا القبيل وان 40 في المئة منهن تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة.

يسافر بعضهن بتأشيرة سياحية والبعض الاخر يجري تهريبه عبر حدود خلت الان من الالغام والاسلاك الشائكة التي كانت موجودة في عهد الستار الحديدي السوفييتي.

قتلته بقرة

■ عمان ـ «القدس العربي»: تسببت بقرة امس في احدى القرى الاردنية بلواء بني كنانة شمالي المملكة بوفاة طفل عمره 12 عاما بعد ان عقرته في بطنه اثر اقترابه منه.

وتسببت البقرة التي يملكها ذوو الطفل القتيل بوفاته بعد ان حاول اللعب معها، حيث اصيبت بحالة هيجان وهاجمت الشاب الصغير قبل ان تنطحه بقسوة في بطنه، واصيب الطفل الضحية بغيبوبة سريعة قبل ان يفارق الحياة اثر اصابته بنزيف داخلي حاد بسبب «مزحة» البقرة.

السجن 12 عاما لمن يقتل القطط في امريكا

■ جينسفيل (ويسكونسن) ـ رويترز: أصدرت محكمة بولاية ويسكونسن الامريكية حكما بالسجن 12 عاما على رجل بتهمة تعذيب وقتل قطط اليفة.

واعترف باري هيريك (37 عاما) بالتهم المنسوبة اليه وبأنه قتل قطة ذات مرة بأن رطمها بالحائط وقتل عددا اخر بكسر أعناقها أو ظهورها.

واتهم هيريك أيضا بقتل كلب من سلالة الوولف الالمانية لكن الادعاء أسقط عنه تهمة الوحشية في مقابل اعترافه بالتهمة الاولى المنسوبة اليه.

الافاعي ... مكيفات هواء طبيعية

■ بكين ـ اف ب: ذكرت صحيفة «يانغشانغ» امس أن سكان اقليم لينغيو الشمالي في الصين اعتادوا ان يلفوا اجسادهم بالافاعي حتى يتخلصوا من قيظ الصيف على الرغم من الهلع الذي ينتاب النساء والمسؤولين المحليين في المنطقة.

أضافت الصحيفة أن المزارعين في اقليم لينغيو النائي الواقع في مقاطعة شانغكسي يمضون صيفا منعشا بفضل الافاعي، وهي حيوانات ذات دم بارد ولحسن الحظ غير عدائية.

وتابعت الصحيفة أن هذه العادة تثير الهلع لدى الموظفين في المنطقة الذين يتجنبون زيارة الاقليم في فصل الصيف خوفا من هذه الزواحف، كما أن نساء القرى المجاورة يتفادين الزواج من رجال لينغيو طالما يصرون على لف اجسادهم بهذه الافاعي، مهما كانت لطيفة ومنعشة.

جريحان هولنديان في اعتداء مسلح في تركيا

■ انقرة ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان سائحين هولنديين اصيبا بجروح مساء الاثنين في اعتداء مسلح بينما كانا يتناولان العشاء في مطعم فندق يقع في المنطقة الاوروبية من تركيا.

وافادت الوكالة ان التركي لفانت دنسر راح يطلق النار من مسدسه على الهولنديين جوزيف فرهوفن وراوول فان دن بريك بعد مشاجرة لا تزال مجهولة الاسباب. ونقل السائحان فورا الى المستشفى، واوضحت ان فرهوفن اصيب بجروح بالغة في الرجلين والبطن وهو في حالة خطرة، اما حالة فان دن بريك الذي جرح في رجله فليست خطرة.

واضاف المصدر ان المعتدي، وهو على الارجح سائق شاحنة، لاذ بالفرار اثر الهجوم، وان الشرطة عثرت على تسع رصاصات فارغة في مكان الحادث واوقفت رهن التحقيق شخصا كان برفقة مطلق النار لحظة وقوع الحادث.

كلام النجوم

● حلول مرضية تقضي على المأزق الحرجة التي تعترض مسيرتك فرصة سانحة لتحقيق امنية غالية.

● على قدر بساطك مد قدميك.. أبيك وعدلك يحببان فيك خلق الله.

● هناك من يكن لك العداء فاحذر واطمئن فمصيره الخيبة.

● مشكلة تظهر فجأة.. حاول حلها بهدوء. استقرار في محيط العمل.

● تصلك كلمات معسولة في مجال العمل لا تهتم بما يقال لك ابتعد عن كل ما يسبب التوتر لك.

● خير وسيلة لنيل ما تبتغيه هي المهادنة.. لا تغلق ابواب الاختيار التي يمكنك طرقها في المستقبل.

● توتر في علاقة رئيسية قبل نهاية الاسبوع ينتابك شعور بالقلق.

● احداث سوف تتركك حائرا.. سيبادر كثير من الاصدقاء لمساعدتك.

● اعط كل ذي حق حقه سواء كان ذلك ماديا او معنويا.



● نصيحة.. اوجز دائما في ردك واقصرد على ما تعرفه.

● الايام المقبلة ايام للراحة. ابتعد عن الحفلات والسهر.

● علاقة متارجحة تعترض حياتك.. تحتاج لمزيد من العناية بصحتك.